خاتمي يخصص 20 مليار ريال للرياضة النسوية في موازنة إيران

طهران: من محمد صادق الحسيني

عرض الرئيس الإيراني محمد خاتمي امس ميزانية السنة المالية الإيرانية الجديدة التي تبدأ من 21 مارس (آذار) المقبل على مجلس الشورى الإسلامي في بنودها العامة على أن تتم مناقشتها في جلسات مطولة داخل لجان البرلمان المتخصصة قبل حلول العام الإيراني الجديد.

ويبلغ حجم الميزانية الجديدة 699,233 تريليون ريال إيراني أي ما يوازي 133,54 مليار دولار اميركي حسب سعر الصرف الرسمي للدولار، أو 77,9 مليار بسعر الصرف الاكثر واقعية والذي تستخدمه الحكومة الإيرانية بشكل متزايد.

ولم يعرف بعد حجم المبالغ المخصصة لشؤون الدفاع حتى الآن، إلا أنه علم أن الميزانية خصصت 300 مليار ريال كدعم إضافي لرواتب القوات المسلحة مقابل 1500 مليار ريال لزيادة رواتب موظفي الدولة بشكل عام.

كما لوحظ وجود معدل وسطي في زيادة نسبة الاهتمام في قطاعات العمران بنسبة 35,6 في المائة وتخصيص ما مقداره 20 مليار ريال لدعم الرياضة النسوية و50 مليار ريال لدعم النشاطات الثقافية والاجتماعية للطلبة.

تجدر الإشارة إلى ان هذه الميزانية هي الأولى التي يعلنها خاتمي منذ توليه السلطة في أغسطس (آب) الماضي وقد وصف اتجاهها العام بأنه «ليس انكماشيا» وبأنها تتناسب مع «الإمكانيات الحالية» للبلاد ولا تتضمن عجزاً.

واوضح خاتمي ان 36,4 في المائة من عائدات الخزينة ستأتي من إيرادات النفط مقابل 26,9 في المائة من الضرائب و36,7 في المائة من إيرادات غير نفطية.

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN 1319-0814

الاثنين 1 شعبان 1418هـ، 1 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون، العدد 6943

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

London - Monday - 1 December 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6943

الشيخ صباح الأحمد لـ «الشرق الأوسط»

نعارض دعوة الشيخ زايد للمصالحة مع صدام

الكويت: من سليمان نمر

ابدى الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي معارضته لدعوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة للمصالحة مع الحكم العراقي ورئيسه صدام حسين، في حين اعلن ان العلاقات الطبيعية مع الاردن واليمن والسودان ستعود قريبا.

واكد الشيخ صباح الاحمد في حديث لـ«الشرق الأوسط» تقديره الكبير للشيخ زايد، الا انه قال بخصوص الدعوة للتصالح مع العراق «ان الرئيس العراقي رجل لا يؤمن جانبه حتى يتم التعامل معه».

واوضح ان موضوع تأييد الخيار العسكري ضد العراق او عدم تأييده «ليس بيد الكويت بل هو قرار بيد مجلس الامن» ولكنه تمنى ان لا تحصل ضربة عسكرية للعراق سيكون سببها تعنته وعدم تنفيذه لقرارات مجلس الامن.

وكرر القول ان علاقات الكويت «الطبيعية» مع الاردن واليمن والسودان وما تسمى «دول الضد» ستعود، معربا عن تمنيه بأن يتحقق ذلك قريبا. واشار الى ان الكويت قدمت قرضا للسلطة الوطنية الفلسطينية بمبلغ 25 مليون دينار اخيرا «ايمانا بأن تكون لنا حصة في بناء مستقبل الدولة الفلسطينية ولم يفرض احد علينا ذلك».

واعلن ان الخلاف الاماراتي ـ القطري الذي كشف الشيخ زايد عن وجوده اخيرا لن يؤثر على قمة الكويت الخليجية المقبلة. وذكر ان ترسيم الحدود بين السعودية والكويت قد انتهى بعد ان انتهت لجنة الخبراء من الرسم الجوي للحدود وان الامر ينتظر القرار السياسي من البلدين. (نص الحديث ص 4)

الأسواق العربية بمنأى عن الأزمة الآسيوية

من مفارقات الأزمة المالية التي هزت «النمور الآسيوية» الهدوء الذي ساد الاقتصاديات العربية. وقال اقتصاديون لـ«الشرق الأوسط» انه من حسن حظ هذه الاقتصاديات انها لا تزال في منأى عن الارتباك الذي تشهده الأسواق الدولية. (اقتصاد)

قطر تقرر إنشاء مجلس بلدي تشارك فيه النساء

أعلن أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ان قطر قررت انشاء مجلس بلدي منتخب من 29 عضواً سيكون للنساء حق المشاركة في اختياره والترشيح لعضويته. (ص 4)

جثة الضحية البريطانية تجوب 4 قارات

تزايد التضارب حول العثور على جثة مضيفة الطيران كارين تيرنر التي قتلت في مذبحة الاقصر، وسط جهود بريطانية للبحث عنها بين أربع قارات. (أولى 2)

الملك فهد والأمير عبد الله استقبلا الارياني والوفد اليمني المرافق

صنعاء: نبحث مع السعودية آخر التفاصيل بشأن الحدود

الرياض: من حاسن البنيان وواس
صنعاء: من حسين الجرباني

استقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر اليمامة في الرياض أمس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني الدكتور عبد الكريم الارياني ووزير الداخلية اليمني حسين محمد عرب والأمين العام لرئاسة الجمهورية اليمنية عبد الله حسين البشيري.

ونقل الارياني لخادم الحرمين الشريفين رسالة من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح. وجرى خلال الاستقبال استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وسبل تنميتها. وعرض الارياني لخادم الحرمين الشريفين ما تبقى من ترسيم الحدود بين البلدين.

كما استقبل الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي، الارياني والعقيد عرب وعبد الله البشيري. واستمع الأمير عبد الله إلى ما عرضه الارياني بشأن مفاوضات الحدود بين البلدين وما تبقى من ترسيمها ووجهات النظر حيالها.

واكد الرئيس صالح سعي اليمن لحل ما تبقى من مشكلة الحدود مع السعودية، مشيراً إلى أن «الوفد اليمني في الرياض سيناقش آخر التفاصيل في قضية ما تبقى من الحدود مع الجارة المملكة العربية السعودية». وقال الرئيس صالح في خطاب له امس بمناسبة الذكرى الـ30 لجلاء بريطانيا عن عدن، إن اليمن انتهج سياسة خارجية متوازنة مع كل البلدان وخاصة مع الدول المجاورة لبلاده.

الأمير عبد الله لدى استقباله الارياني أمس (واس)

الدويري يتراجع عن تهديده بالاستقالة من «الاستقلال» المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

اصدرت اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال المغربي بيانا حول الرسالة التي تلقتها من محمد الدويري نائب الامين العام للحزب والذي طالب فيها بالتعجيل بعقد المؤتمر الاستثنائي للحزب مهددا بالتعبير عن رأيه خارجه.

ويعتبر بيان اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال اول اعتراف رسمي من الحزب برسالة الدويري التي تسربت لوسائل الاعلام من قبل اوساط حزبية.

واكدت اللجنة ان «الرسالة المشار اليها تناولت موضوعا مسطريا (الجرائيا) صرفا يتعلق بتأويل مقتضيات بعض فصول قوانين الحزب حول ضرورة اللجوء الى التصويت داخل اللجنة التنفيذية او عدمه».

واوضح البيان «انه بعد رفع كل لبس حول احترام الجميع لمقتضيات قوانين الحزب، سحب محمد الدويري رسالته في الموضوع بصفة نهائية واعتذر للاخوان الثلاثة الواردة اسماؤهم في الرسالة وهم محمد بوستة الامين العام للحزب ومحمد الوفا وسعد العلمي عضوا اللجنة التنفيذية». واكد البيان الصادر عن اللجنة التنفيذية لحزب الاستقلال ان تبادل الراي داخل اللجنة التنفيذية او الاختلاف في موضوع ما هو الا علامة صحية وحيوية ولا يمكن ان يؤثر في وحدة الحزب ورص صفوف قيادته، وان الحزب سيبقى كما كان موحد الصفوف والكلمة لتحقيق الاهداف الوطنية الكبرى التي ناضل ولا يزال يناضل من اجلها.

يذكر أن رسالة الدويري جاءت كرد فعل على نتائج الانتخابات التشريعية التي جرت في المغرب يوم 14 نوفمبر (تشرين الثاني) والتي كان فيها حزب الاستقلال ابرز الخاسرين.

العنصر يحدد حالتين لمشاركة حزبه في الحكومة المغربية

لندن: من صلاح جميل

اكد الامين العام للحركة الشعبية المغربية محند العنصر ان حزبه الذي فاز بـ40 مقعدا في الانتخابات التشريعية الاخيرة على استعداد للمشاركة في الحكومة المقبلة في حالتين: الاولى اذا كانت حكومة ائتلافية واسعة والثانية اذا كانت ائتلافا بين «الوفاق» و«الوسط».

واضاف العنصر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المشاورات حول هذا الموضوع ستعقب انتخاب مجلس المستشارين (الغرفة الثانية بالبرلمان) الجمعة المقبل. (تفاصيل ص 4)

قرنق: طرحنا الكونفيدرالية تكتيكيا والترابي سبب فشل مفاوضات السلام

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان العقيد جون قرنق اهتمامه وحرصه باستعادة السودان الموحد «باعتباره هدفا مشتركا لاغلبية الشعب السوداني ومطلبا رئيسيا لتحالف التجمع الوطني الديمقراطي» المعارض.

وقال قرنق في تصريحات للصحافيين عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك له امس ان سبب فشل مباحثات السلام في نيروبي والتي تتبناها دول «ايقاد» الافريقية «يرجع لسياسة الدكتور (حسن) الترابي (رئيس المجلس الوطني) المتطرفة، والتي تستهدف تقسيم السودان».

وقال ان طرح حركته لموضوع الكونفيدرالية خلال مفاوضات نيروبي كان موقفا تكتيكيا لمواجهة ما وصفه برفض الحكومة السودانية لمطلب فصل الدين عن الدولة.

وكان الرئيس مبارك قد استقبل قرنق في مقر رئاسة الجمهورية صباح امس حيث عقدا مباحثات مطولة.

وقال قرنق: ان مصر لديها دور كبير يمكن ان تقوم به في السودان اثناء وبعد الحرب في اعادة البناء الوطني وتحقيق التفاهم بين الجميع. (تفاصيل ص 4)



نافيا مسؤوليته عن شركة الطيران اللبنانية

وزير النقل: «الميدل إيست» مؤسسة تدار بـ«قوى سياسية»

بيروت: «الشرق الاوسط»

فيما يتوقع ان تستأنف التحقيقات في قضية تقاضي العمولات غير المشروعة في شركة طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست)، نفى وزير النقل اللبناني عمر مسقاوي اي مسؤولية لوزارته عن شركة «الميدل ايست» التي «تدار بقوى سياسية كما هو كل اداء الدولة».

واعتبر مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس «ان هذه القوى تصبح عبئاً على العمل وتصبح عملية اعاقة وهدر فعلي وهذا ما يربك اي حكومة».

واعلن مسقاوي «ان الشركة غير تابعة لوزارة النقل فهي شركة خاصة والمساهم الاكبر فيها هو مصرف لبنان الذي يدافع عن مساهماته».

ومن المتوقع ان يتسلم اليوم النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم من رئيس مجلس ادارة الشركة خالد سلام اصل محاضر جلسات مجلس ادارة «الميدل ايست» الموقعة من قبل الاعضاء والتي تم خلالها الاتفاق على استئجار الطائرات من شركة «سينغابور ايرلاينز» ليتم استدعاء اصحاب الاسماء الواردة في المحضر والاستماع الى افاداتهم. (تفاصيل ص 5)

«العمل» الإسرائيلي: شروط نتنياهو للانسحاب ستؤدي لانتفاضة جديدة

تل ابيب: من نظير مجلي

وصف بنيامين بن اليعزر، أحد قادة معسكر الصقور في حزب العمل الإسرائيلي المعارض، قرارات حكومة بنيامين نتنياهو امس حول الانسحاب القادم من الضفة الغربية والشروط التعجيزية المرفقة به، بأنها خديعة كبرى من شأنها ان تجلب انتفاضة فلسطينية جديدة.

ورفضت السلطة الفلسطينية شروط الحكومة الإسرائيلية. وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات: «اريد ان اذكر نتنياهو بأنه وقع شخصياً على اتفاق الخليل الذي ينص على 3 مراحل لإعادة الانتشار تنتهي مع اواسط عام 1998. وإذا كان قد نسي الاتفاق فنستطيع ان نبعث له بنسخة عنه». واضاف «كل ما نريد هو تطبيق محدد لما اتفق عليه مع الحكومة السابقة». واعرب عن امله في ان تتدخل الولايات المتحدة لضمان تطبيق الاتفاق كما وعدت.

وكانت الحكومة الإسرائيلية قد قررت ان تجري انسحاباً آخر من الضفة الغربية خلال الأشهر الستة المقبلة. ولكنها وضعت شروطاً تجعل هذا الانسحاب شبه مستحيل، مثل: ان يطبق الفلسطينيون حصتهم من اتفاق الخليل للتعاون الامني، تصفية البنية التحتية للتنظيمات الفلسطينية المتطرفة، تسليم المطلوبين الفلسطينيين لإسرائيل، وقف التحريض على إسرائيل... إلخ. وان يجنحوا فوراً إلى مفاوضات الحل النهائي (والتي ستقدم الحكومة الإسرائيلية مبادئ وخطوطاً حمراء بشأنها خلال أسبوع أو اسبوعين. ولن يجري اي بحث في الانسحاب من دون إقرار هذه المبادئ في الحكومة الإسرائيلية). (تفاصيل ص 3)

Price List ... Hungary FT395 India RP23 Italy 3800L Japan 250Yen Malta 80C Norway 13Kr Netherlands 4.75DFL ...

المنسق الدولي للإغاثة يغادر بغداد وأنان يوصي بزيادة العائدات النفطية

المفتشون الدوليون في العراق يعملون بدون عراقيل ويتحاشون المواقع الحساسة كالقصور الرئاسية

بغداد ـ عمان: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

تابع خبراء اللجنة الدولية الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم) امس عمليات تفتيش المواقع العراقية لليوم التاسع على التوالي، لكنهم تحاشوا المواقع الحساسة وخاصة القصور الرئاسية. وغادر بغداد المنسق الدولي للاغاثة الى نيويورك للبحث بتجديد اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بينما دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لزيادة عائدات العراق النفطية.

وتحرك المفتشون الدوليون امس في بغداد على متن ثلاث سيارات تحمل شعار الامم المتحدة الى المواقع التي يريدون تفتيشها. وتمكنوا من العمل من دون عراقيل منذ عودتهم الى بغداد في الحادي والعشرين من نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لكنهم لم يحاولوا دخول المواقع التي تعتبرها بغداد «حساسة» وبينها القصور الرئاسية.

واقترح العراق الاربعاء الماضي فتح القصور الرئاسية امام 117 ممثلا للدول الاعضاء في اللجنة الخاصة ومجلس الامن للتحقق من عدم وجود اسلحة ممنوعة فيها. لكن بغداد شددت على ان هذا الاقتراح لا يشمل مفتشي اللجنة الخاصة. ورفضت الامم المتحدة الاقتراح العراقي مؤكدة ان قرارات الامم المتحدة تلزم العراق بالسماح لمفتشي اللجنة الخاصة بدخول المواقع التي يريدونها.

وجدد المسؤولون العراقيون القول اول من امس انهم يأملون في ان يلقى الاقتراح العراقي القبول. وقال بيان صدر في ختام اجتماع بين الرئيس العراقي صدام حسين ونائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم واعضاء من حزب البعث الحاكم ان بغداد افترضت وبنت الامل ومـا زالت تامل في ان يقبل بدعوتها «كل خال من الغرض المسبق».

على صعيد آخر اعلنت الامم المتحدة ان منسق الشؤون الانسانية للامم المتحدة في العراق دينيس هاليداي غادر بغداد امس متوجها الى نيويورك للمشاركة في مناقشة اتفاق النفط مقابل الغذاء. وقال اريك فالت المتحدث باسم منسق الشؤون الانسانية ان «هاليداي توجه الى نيويورك بناء على طلب من الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لحضور المناقشات» حول تجديد العمل باتفاق النفط مقابل الغذاء.

واضاف ان «هاليداي يأمل في التمكن من تقديم المعلومات الضرورية حول تطبيق الاتفاق الى اعضاء مجلس الامن». واعلن العراق عدم معارضته لتجديد العمل بالاتفاق. ويجيز هذا الاتفاق الذي تم التوصل اليه في اطار قرار مجلس الامن رقم 986 للعراق ببيع كميات من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية وحاجات اساسية اخرى تحت اشراف دولي.

ومن المقرر ان يقدم الامين العام للامم المتحدة كوفي انان اليوم تقريرا عن تنفيذ الاتفاق الى مجلس الامن. وقال دبلوماسيون ان من المتوقع ان يتم تجديد العمل بالاتفاق بصيغته الراهنة ، وان انان اوصى مجلس الامن ببحث زيادة عائدات النفط العراقي من دون ان يتعهد برقم محدد واضاف الدبلوماسيون انفسهم ان انان كان ينوي اساسا اقتراح رفع عائدات العراق من النفط من ملياري دولار الى ثلاثة مليارات دولار كل ستة اشهر. وقامت وكالات الامم المتحدة بحملة قوية وغير اعتيادية لكي يحدد الامين العام موقفه في هذه المسالة.

ودعا هاليداي في رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة الى التحدث «بصوت واضح» من اجل تفادي استمرار موت الشيوخ والاطفال وإلى التنديد بـ«التدخلات السياسية» في تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء في اشارة الى الضغوط الاميركية.

وقال اريك فالت ان العراق تلقى 2,6 مليون طن من الاغذية وزع منها 2,2 مليون طن على السكان منذ بدء تنفيذ الاتفاق، بحيث بلغت حصة الفرد مائة كيلوجرام لكل شخص خلال فترة ثمانية اشهر. وبدا تنفيذ الاتفاق لاول مرة في ديسمبر (كانون الاول) 1996 ثم جدد العمل به في يونيو (حزيران) الماضي لستة اشهر اخرى. ويعتبر اتفاق النفط مقابل الغذاء اول تخفيف للحظر النفطي المفروض على العراق منذ اغسطس (آب) 1990.

وسيبحث اعضاء مجلس الامن الـ15 خلال الايام القليلة المقبلة في تقرير الامين العام. الا انه وبغياب اي توصية دقيقة من انان من المتوقع ان يجدد الاتفاق كما هو لمدة ستة اشهر اضافية. الا ان دبلوماسيا غربيا اعتبر ان الامين العام بتوصيته هذه «يكشف بشكل واضح اهتمامه بزيادة حصة العراق» للتمكن بشكل افضل من تلبية الحاجات الانسانية للسكان العراقيين.


الرئيس العراقي صدام حسين خلال استقباله زعيم الحزب الشيوعي الروسي جينادي زيوجانوف في بغداد اول من أمس (أ ب)

بغداد تسمح بنمو رأس المال العربي ليشكل ضغطا يساعد في رفع الحصار

عمان: «الشرق الاوسط»

اتخذت الحكومة العراقية قراراً سياسياً يقضي بالسماح بإنشاء شركات خاصة عراقية ـ عربية للنفط هدفه تضخيم راس مال عربي يضغط باتجاه رفع الحصار الدولي عن العراق.

هذا ما اعلنه مصدر عراقي مطلع في عمان امس وقال ان القرار سيعلن قريبا. وقال المصدر ان القرار يعكس نمو قوتين في العراق يساهم فيهما افراد من المسؤولين وذويهم وهما رأس المال والتكنوقراط وهؤلاء بدورهم ساهموا في ايجاد هذا القانون. وتريد بغداد من زيادة رأس المال العربي في بغداد ان تتمكن من تشكيل قوة ضغط اقتصادية عربية تسهم في رفع الحظر المفروض على العراق منذ اكثر من سبع سنوات.

الى ذلك امر الرئيس العراقي صدام حسين بانشاء ثلاثة آلاف مدرسة باقصى سرعة، الأمر الذي يعني سعي الحكومة الحثيث للتهيؤ لمرحلة ما بعد الحظر ولامتصاص عدد الطلاب الهائل الذي ترك نسبة عالية منهم الدراسة، مشكلين تجمعات مخالفة للقانون بالإضافة الى دفع عملية الحركة العمرانية في البلاد للنهوض بالاقتصاد وامتصاص البطالة.

من جهة ثانية قال دبلوماسي صيني في عمان زار دمشق اخيراً ان الحكومة السورية طلبت الاستعجال بإنجاز مشاريع في ميناء اللاذقية من أجل تلبية حاجة العراق وإعداد الميناء ليكون المنفذ الأول للبضائع الواردة للعراق خلال استمرار الحصار.

ويسود شعور قوي لدى القيادة العراقية بان الأزمة المستمرة على العراق هي في احد أقوى أسبابها عائدة للصراع الدائر بين روسيا واوروبا من جهة والولايات المتحدة الأميركية من جهة اخرى على النفط العراقي. ووصف دبلوماسي عراقي اجتماع الدول دائمة العضوية الذي جرى في جنيف اخيراً لبحث الأزمة العراقية بأنه أشبه بسايكس بيكو جديد، وأن الحالة تعكس رغبة بعض الدول معرفة متى وكم سيقبضون؟ ويبدو الأمر أكثر تشاؤماً للمسؤولين العراقيين الذين يصرون على رفع سريع للحظر بينما أكد الدبلوماسي الصيني في عمان أن لدى الحكومة الصينية قناعة بأن رفعاً سريعاً للحظر لن يتم في القريب العاجل.

وبلغت درجة استنفار المسؤولين في العراق حدا ان معظمهم لا ينامون ولا يقيمون في منازلهم، الأمر الذي يؤكد خشية الحكومة العراقية من قيام بعض الجهات التي قد تستغل ضربة أميركية محتملة للانتقام منهم وتصفيتهم.

لأول مرة منذ الغزو العراقي

تشغيل صافرات الإنذار في الكويت 5 دقائق

الكويت: من حبشي الشمري

تدوي صباح اليوم 154 صافرة انذار في مختلف مناطق دولة الكويت، على سبيل التجربة، للوقوف على حالات الصافرات، وذلك للمرة الأولى منذ الاحتلال العراقي. ويتم خلال التجربة التي تستمر خمس دقائق بدءاً من الحادية عشرة صباحاً بتوقيت الكويت (الثامنة بتوقيت جرينتش)، تشغيل نغمتين على التوالي، احداهما متقطعة وتشير لقرب وقوع الخطر، والأخرى متصلة للاشارة الى زوال وانتهاء الخطر. واعتبر المقدم بدر بكر النجار رئيس قسم الانذار المبكر في الادارة العامة للدفاع المدني ان تشغيل الصافرات «ليس تجربة لصلاحيتها بقدر ما هو توعية بها»، مشيراً الى ان ذلك يأتي ضمن خطة التوعية في مواجهة اي طارئ.

وطلب النجار من الذين لا يتمكنون من سماع الصافرات الاتصال للابلاغ بموقعهم.

من جهته ذكر العقيد بدر صالح مدير ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية، ان اطلاق صافرات الانذار يأتي في سياق التجربة الميدانية لتلك الأجهزة، من أجل نشر التعليمات الأمنية والتوعية بأساليب الدفاع المدني، في حال تعرض البلاد لأي خطر أو عدوان خارجي.

وكان وزير الدفاع الكويتي الشيخ سالم صباح السالم قد دعا اول من امس القطاع الخاص الى تقديم عروض لتوريد اقنعة واقية من الغاز ورحب بخطوة عدد من التجار الكويتيين اخيراً بشراء اقنعة لحماية المواطنين من احتمال تعرضهم لاي خطر ناتج عن استعمال الاسلحة الكيماوية والبيولوجية مستقبلاً.

شركات نفط روسية تقطف ثمار خطة موسكو مع بغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

قال ممثلو شركات نفطية روسية انهم يسعون لتطوير علاقات التعاون النفطي والفني وتعزيزها مع العراق. واعربوا عن املهم بسرعة التوصل لعدد من اتفاقيات التعاون الثنائي. جاء ذلك موازيا للدور الروسي الوسيط بين بغداد وواشنطن وبلورة صيغة روسية لمعالجة الازمة. وقال سليمان بونائيموف ممثل شركة «تاتنفط» الروسية ان شركته ستوقع قريبا عددا من العقود في مجال حفر الابار والتنقيب عن النفط مبينا أن المفاوضات التي اجريت مع المسؤولين العراقيين بهذا الخصوص اعطت نتائج مشجعة. واضاف بونائيموف انه تم التوقيع على بروتوكول لتدريب الملاكات الفنية العراقية وفقا لآخر التقنيات الحديثة.

واشار فلاديمير بيكاريف ممثل «شركة المكائن والمعدات النفطية الروسية» الى ان شركته اجرت مباحثات مثمرة مع المسؤولين العراقيين النفطيين لتطوير حقل الرميلة الشمالي، وبحث السبل الكفيلة لمساهمة الشركة في تطوير الحقل.

الى ذلك قال يفجيني فيستكو ممثل شركة «زارو بيجينفط» في حديث نشرته «الجمهورية» العراقية ان شركته بصدد توقيع عقد مع العراق لتطوير حقل الرميلة الشمالي ايضا، بالاضافة الى قيام الشركة بتطوير حقل غرب القرنة، موضحا ان الاعمال ستشمل حفر آبار استكشافية، اضافة الى اعمال الحفر والانتاج النفطي والاعمال المدنية الاخرى.

وذكر ان شركته ساهمت في تطوير المرحلة الاولى من حقل غرب القرنة منذ عام 1987 وانجزت حتى بدء سريان مفعول العقوبات المفروضة على العراق في عام 1990 حوالي 60% من الاعمال الخاصة به، غير انه لم يحدد التاريخ الفعلي لبدء باكمال المرحلة الثانية من مشروع تطوير الحقل.

موجز

مظاهرة في موسكو دعما للعراق

● تظاهر مساء اول من امس ثلاثون شاباً من القوميين الروس امام سفارة الولايات المتحدة الاميركية في موسكو احتجاجاً على السياسة الاميركية في العراق.

وقالت وكالة «ايتار تاس» الروسية، ان معظم هؤلاء الشبان ينتمون الى «مركز الشبيبة» المقرب من الحزب الليبرالي الديمقراطي (يمين متطرف) يرأسه فلاديمير جيرينوفسكي. وقد احرق المتظاهرون علما اميركيا. وكانت الشرطة الروسية قد صادرت العلم خلال المظاهرة ولكنها اعادته الى المتظاهرين في ما بعد.

جنازة جماعية في بغداد لأطفال تتحول إلى مظاهرة ضد أميركا

● نظمت جنازة جماعية في بغداد امس لسبعين عراقيا معظمهم من الاطفال الذي توفوا نتيجة نقص الادوية الناجم عن الحظر المفروض على العراق.

وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان جوا من الحزن خيم على شارع الرشيد، احد شوارع بغداد الرئيسية، عند عبور الموكب الجنائزي. وحملت النعوش الملفوفة بقماش أبيض على سيارات رفعت عليها ايضا لافتات تحمل شعارات «لا إله الا الله اميركا عدو الله» و«فلتسقط اميركا».

مجلس قيادة الثورة العراقي يشدد إجراءاته لتوزيع المنتجات النفطية

● بعد سلسلة اجراءات وزارة النفط العراقية لتقنين توزيع المنتجات النفطية من البنزين وزيت الغاز (الديزل) وغاز الطبخ، اصدر مجلس قيادة الثورة، قراراً خول بموجبه وزير النفط صلاحية سجن المخالفين للاحكام والتعليمات المتعلقة بتنظيم تجهيز المنتجات النفطية.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان القرار شمل اصحاب الوقود ومستئجريها، وتصل مدة السجن الى ثلاثين يوماً.

المستشار النمساوي يزور سورية اليوم بعد الأردن

● وصل الى عمان مساء امس المستشار النمساوي فيكتور كليما على رأس وفد رفيع المستوى في زيارة رسمية للاردن.

وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان زيارة المستشار النمساوي تأتي ضمن جولة له في المنطقة زار خلالها مصر وسيزور دمشق اليوم الاثنين. وتأتي هذه الجولة في اطار استعداد النمسا لتولي رئاسة الاتحاد الاوروبي في يونيو (حزيران) المقبل.


الامير حسن ولي عهد الاردن خلال الاحتفال باختتام المناورات المشتركة بين القوات الاردنية والبريطانية (أ ب)

ولي عهد الأردن ينفي أي صلة للمناورات المشتركة مع القوات البريطانية بأزمة العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

نفى ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال ان تكون للمناورات التي تجريها القوات المسلحة الاردنية مع القوات البريطانية اية علاقة بالازمة بين العراق والامم المتحدة.

وقال الامير حسن خلال حفل اختتام تلك المناورات ان هذا التدريب هو جزء من التزام مستمر، وكانت هناك تدريبات مشابهة في سنوات مضت. واشار الى ان الاردن تحدث عن استعداداته للمساعدة في استقرار اي دولة مجاورة. وأوضح ان الاردن «قلق جدا من معاناة الشعب العراقي. ونرغب من جانبنا ان نرى رفع العقوبات في اتجاه تنفيذ قرارات مجلس الامن الدولي».

وردا على سؤال حول اهمية التدريبات للاردن قال الامير حسن: ان هذه التدريبات تندرج في اكتساب الخبرة والجاهزية القتالية، وان القوات الاردنية على علاقة منذ سنوات مع الجيش البريطاني. واعتقد انها فرصة للشباب لاكتساب الخبرة والمعرفة وتبادل الخبرات.

وقال ولي عهد الاردن: نحن مرتاحون لتلك المناورات. وعندما زرت حلف «الناتو» قبل ايام قليلة اعلنت اننا ناخذ بجدية كبيرة دورنا من ناحية الشراكة مع الحلف، وان دور الجيش الاردني اصبح معروفا لدى عدة جيوش في العالم، وخاصة اننا قمنا بالمشاركة في حفظ السلام في كرواتيا والبوسنة. ولذا فان التدريبات للقوات المسلحة الاردنية يجب ان تكون على درجة عالية ومقاييس محددة. اذا كنا نريد ان نكون على مسرح الاحداث والسلام.

وحول تسلم الاردن طائرات «اف ـ 16» الاميركية الصنع قال: هذه الخطة تصب في تحديث القوات المسلحة. واعتقد ان تطوير السلاح كان متوفرا بين ايدينا سواء للقوات البرية او الجوية. ولغاية تلبية ذلك هناك استراتيجية واضحة المعالم يشرف عليها الملك حسين عاهل الاردن لتكون القوات المسلحة جاهزة دائما بل وافضل ما هو موجود من جاهزية.

وردا على سؤال حول مناورات العام المقبل قال الامير حسن: هناك برنامج مع القوات البريطانية منذ فترة. اما في الاعوام المقبلة فاتمنى ان نرى هذه المنطقة وقد تعافت من كل اسباب الضيق والمحنة السياسية التي نعيشها في هذه الفترة.

وكان ولي العهد الاردني قد رعى حفل اختتام المناورات والتدريبات العسكرية المشتركة بين كتيبة ابي عبيدة الآلية وكتيبة وحدة «الكوماندوز ـ 40» التي حضرت من منطقة سومرست في بريطانيا الى الاردن وبدات اعمال التدريبات على مختلف انواع الاسلحة من مدفعية «هاوزر» محول عيار 155 ومدافع «مورتر» هاون ـ 81 وصواريخ «ميلان» الفرنسية وصواريخ «لو» وصواريخ «اتيلاتس».

وقال قائد كتيبة ابي عبيدة الرائد سعد الخزاعلة ان القوات الاردنية والبريطانية تدربت على اعمال القتال والهجوم والإغارة واحتلال الاهداف وعمليات التدريبات في المناطقة الجبلية في منطقة الكرك والطفيلة جنوب الاردن الجبلية الصحراوية، وقد استمرت لمدة شهر كامل.

اما قائد الوحدة البريطانية جيم ووفور فقال: اننا حققنا هدفين من هذه التدريبات: اولا التدريب في المناطق الجبلية والثاني تدريبات بالذخيرة الحية في المناطق الصحراوية.

واضاف انه تم استخدام طائرات حربية من طراز «تنوج» التي وصلت من مصر بعد ان شاركت في مناورات هناك، بالاضافة الى طائرات عمودية من نوع «غزال».

ASHARQ AL-AWSAT
(...265-5772)
Publi... by Saudi Research ... UK (Ltd),
1310 ... N.W. 750
Washi... D.C. 20005.
SUBSCRI... RATES: One Year $600.00 ... Months $300.00
Second-class postage paid at Washington ... and additional mailing offices.
FreePhone ...734-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 ... Street NW 750 Washington ... D.C. 20005 U.S.A

موجز

وزير الدفاع الأرجنتيني بدأ زيارة لإسرائيل

● بدأ وزير الدفاع الارجنتيني خورخي دومينجيز امس زيارة لاسرائيل تستغرق ستة أيام تلبية لدعوة من نظيره الاسرائيلي اسحق مردخاي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المتحدث باسم وزارة الدفاع الاسرائيلية ان دومينجيز الذي يرافقه وفد يضم عددا من كبار الضباط سيزور قواعد عسكرية وابرز الشركات الاسرائيلية لانتاج الاسلحة.

فلسطيني يطلق أسماء عرفات وأسرته على توائمه

● قال الفلسطيني عاطف شعبان (28 عاما) انه وزوجته منى (24 عاما) اختارا اسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واسم زوجته سهى وابنته زهوة، اسماء لتوائمهما الاربعة الذين ولدوا الاسبوع الماضي. ونقلت وكالة «رويترز» عن شعبان قوله ان الاطباء في المستشفى دهشوا لهذا الاختيار «لكن هذا كان تعبيرا عن حبي للرئيس الذي اعتبره أبا خاصة بعد مقتل أبي عام 1989 برصاص الاسرائيليين».

مستشار لنتنياهو في مهمة سرية للصين

● اعلنت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية امس ان احد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بدأ مهمة «سرية» في الصين حول قضية الصواريخ الباليستية. وقالت الاذاعة ان عوزي اراد المستشار الدبلوماسي لنتنياهو التقى امس مسؤولين صينيين لتحذيرهم من تصدير صواريخ بعيدة المدى او تكنولوجيا تسمح بانتاج هذه الصواريخ الى دول مثل ايران من دون ان يعطي المزيد من الايضاحات.

وفي 27 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ان الدولة العبرية تحتفظ بحق توجيه «ضربات وقائية» ضد انظمة التسلح التي تهددها على غرار الصواريخ البعيدة المدى الايرانية.

إسرائيل تحذر جنودها من احتمال تعرضهم للخطف

● قالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي دعا جنوده الى تجنب توقيف السيارات المارة للانتقال من مكان الى آخر خوفا من تعرضهم لعمليات خطف على ايدي تنظيمات اسلامية فلسطينية. واضاف المصدر حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ان اجهزة الامن تملك معلومات عن خطط لحركة حماس لخطف جنود لمبادلتهم بمعتقلين فلسطينيين. وتابع المصدر ان الشرطة العسكرية ستعيد خلال الايام القليلة المقبلة التذكير بالاوامر التي اعطيت بخصوص توقيف السيارات (اوتو ستوب).

إضراب 150 ألف عامل حكومي في إسرائيل

● اضرب نحو 150 الف موظف في القطاع العام الاسرائيلي امس ولمدة 24 ساعة، عن العمل احتجاجا على قرارات للخزينة الاسرائيلية، بخفض مخصصات لهم. وشمل الاضراب الذي دعا اليه اتحاد النقابات الاسرائيلية (الهستدروت) عمال نحو 360 بلدية وغالبية المستشفيات ودور الحضانة ورجال الاطفاء وعاملين في مؤسسات عامة.

واصدرت محكمة العمل الوطنية حسب وكالة «رويترز» حكما الليلة قبل الماضية أعطى العمال الحق في الاضراب. وقال النائب عن حزب العمل امين عام الهستدروت عمير بيريتز «نريد التعبير عن احتجاجنا على قيام الخزينة باعادة النظر بالمخصصات التي كان يستفيد منها موظفو القطاع العام».

الفلسطينيون يأملون بتحسين تمثيلهم في الأمم المتحدة

● طالبت بعثة منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة التي تتمتع بصفة مراقب الليلة قبل الماضية بتحسين وضعها التمثيلي في المنظمة الدولية. وقال مندوب المنظمة ناصر القدوة لوكالة الصحافة الفرنسية، ان تصويتا على الموضوع سيجري بعد غد او يوم الخميس المقبل بعد المناقشة السنوية حول مشاكل الشرق الأوسط في الجمعية العامة التي تبدأ اليوم.

وأكد القدوة ان الخطوة تعكس الوقائع السياسية على الارض حيث تمارس السلطة الوطنية الفلسطينية المنتخبة صلاحياتها في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني منذ حوالي عام.

نتنياهو يرسل وفودا لواشنطن ومصر والأردن لشرح القرار

الحكومة الإسرائيلية تربط الانسحاب المقبل من الضفة بالبدء الفوري في مفاوضات المرحلة النهائية

تل أبيب: من نظير مجلي

بعد ست ساعات من البحث، قررت الحكومة الاسرائيلية في جلستها، امس ان يكون الانسحاب القادم من الضفة الغربية مرتبطاً بتطبيق الفلسطينيين لبنود اتفاقات الخليل وبالبدء الفوري لمفاوضات الحل الدائم. ولم تقرر الحكومة ما هو مدى الانسحاب لكنها قررت تشكيل لجنة وزارية جديدة برئاسة بنيامين نتنياهو لبلورة اقتراحات عينية وطرحها خلال اسبوع او اسبوعين.

ويعني هذا القرار، تأجيل التفاوض حول الانسحاب شهراً اضافياً على الأقل، إذ ان اللجنة المذكورة سوف تاتي باقتراحات تفصيلية خلال الاسبوعين، وستبحث اولاً في الحكومة الاسرائيلية. وعندما تقر الاقتراحات، تطرح على الجانب الأميركي، ومن ثم على الفلسطينيين.

واللجنة ستؤلف من نتنياهو رئيساً، ووزرائه: ديفيد ليفي (الخارجية) واسحق مردخاي (الدفاع) واريل شارون (البنى التحتية). وستبدأ البحث اولاً في مبادئ الحل النهائي، وذلك نزولاً عند رغبة حزب «المفدال» والمستعمرين اليهود في الضفة الغربية وقطاع غزة وبعد اقرار مبادئ الحل النهائي يجري البحث في بنود الحل المرحلي والانسحاب الجديد من الضفة الغربية.

وحددت الحكومة للجنة ان تاخذ بالاعتبار، عدداً من القضايا الحيوية، في مقترحاتها للحل النهائي مثل: الاستيطان الاستعماري وضمان بقائه وتطوره، وقضايا الأمن للمواطنين (اليهود والعرب)، والابقاء على الوجود الاسرائيلي في مختلف القضايا الحيوية مثل مصادر المياه وجودة البيئة.

وبدا واضحاً من هذه الاقتراحات ان رئيس الحكومة، نتنياهو، لم يستطع تمرير اقتراحه الأولي لتنفيذ الانسحاب الثاني في اسرع وقت لكي يخفف من المواجهة مع الادارة الأميركية، فقد أخذ نتنياهو بالاعتبار شروط وقيود حزب «المفدال». واضاف الى مشروعه شروط الوزير شارون.


رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو والى يمينه وزير خارجيته ديفيد ليفي اثناء جلسة الحكومة امس التي بحثت مسألة الانسحاب المقبل من الضفة الغربية (أ.ف.ب)

وحظي الاقتراح النهائي بتأييد 16 وزيراً، بينما امتنع وزيرا «المفدال» زبولون هامر واسحق ليفي، اللذان ابدا المشروع لكنهما اعترضا على التوجه الايجابي فيه نحو الانسحاب.

وأدرك نتنياهو ان هذا القرار سيثير سخطاً في العالم العربي ولدى الفلسطينيين والغرب. فاقترح ارسال وفود حكومية الى واشنطن واوروبا ومصر والأردن وإلى الفلسطينيين، لاقناعهم بأن القرار ايجابي وسوف يقود الى تحريك عملية السلام والقفز بها الى الأمام.

وقال احد المراقبين، ان نتنياهو يريد الآن ان يأتي الرفض من الفلسطينيين، حتى يبدو انهم هم المعرقلون للعملية السلمية وليس هو، ولكن الأمر يتعلق برد الفعل العام، من المعارضة الاسرائيلية ومن الخارج.

وكان زعيم المعارضة الاسرائيلية، ايهود باراك، قد اعلن قبيل جلسة الحكومة انه في حالة خروج الحكومة بقرارات جيدة، فانه سيسعى لانجاح مشاريعها السلمية في الكنيست، أما اذا واصلت الألاعيب السياسية لافشال عملية السلام، فان حزب العمل سيصوت الى جانب اقتراحات نزع الثقة عن الحكومة.

وقال باراك: هذه الحكومة لا تستحق الثقة، وغالبية اعضاء الكنيست لا يثقون برئيسها، بمن في ذلك بعض الوزراء والنواب في الائتلاف، ومع ذلك، سنساندها في كل خطوة ايجابية لمصلحة السلام.

ومن الجدير ذكره ان نتنياهو رفض البحث في الجلسة في المطلب الفلسطيني بتجميد الاستيطان الاستعماري خلال المفاوضات، ورفض في الوقت نفسه اقرار اقتراح شارون ببناء 1000 وحدة سكن في مستعمرة «هار حوماة» على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية المحتلة. وقال سكرتير الحكومة، داني ناڤيه، حول الموضوع: «لا مجال للحديث الآن عن تجميد الاستيطان فهذه الحكومة تتبع سياسة استيطان واضحة لم تتغير».

من جهة أخرى اقام المدير العام السابق لمكتب رئيس الحكومة، افيجور ليبرمد، طاقم عمل من رؤساء المستعمرين اليهود من الليكود، بهدف تأييد نتنياهو في تنفيذ انسحاب جديد من الضفة بشرط ان ينفذ الفلسطينيون كل التزاماتهم، بما في ذلك تسليم 34 فلسطينياً مطلوبين في اسرائيل.

أطراف في «العمل» الإسرائيلي تتباحث مع اليمين المتطرف لإسقاط نتنياهو

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: بدأت اطراف في حزب العمل اليساري المعارض في اسرائيل امس مشاورات مع نواب من اليمين المتطرف لاسقاط حكومة بنيامين نتنياهو. وقال رئيس الكتلة البرلمانية العمالية في الكنيست رعنان كوهين للاذاعة الاسرائيلية انه أجرى اتصالات مع النائب ميخائيل كلينر الذي يترأس كتلة من نواب الاكثرية ترفض مشروع نتنياهو لاجراء انسحاب محدود من الضفة الغربية.

وأكد كوهين الذي كان يتحدث للاذاعة الاسرائيلية ان «الهدف من أي معارضة هو اسقاط الحكومة وكل الوسائل جيدة». وأضاف «أمل أن يكون لكلينر وأصدقائه الشجاعة بالذهاب الى أقصى الحدود معنا».

وأكد كلينر اليميني المتطرف، الاتصالات مع حزب العمل في هذا الصدد. وقال كلينر المعروف عن دفاعه المستميت عن الاستيطان الاستعماري في الاراضي الفلسطينية «لدينا مصلحة مشتركة باسقاط هذه الحكومة». واضاف أن الهجوم البرلماني قد يجري في مناسبة تقديم مذكرة بحجب الثقة من قبل حزب «موليديت» اليميني المتطرف قريباً. وقد يصوت عليها العماليون والمنشقون عن الاكثرية.

وتضم المعارضة اليسارية التي تأخذ على نتنياهو تجميد عملية السلام، 52 نائبا من أصل 120 نائبا. ويوجد لمجموعة الضغط التي يرأسها كلينر والتي يطلق عليها اسم «جبهة اسرائيل الكبرى» نحو عشرة نواب في الكنيست.

ويتطلب اسقاط الحكومة وبالتالي اجراء انتخابات عامة، أكثرية مطلقة من 61 نائبا على الاقل. غير أن الناطق باسم حزب «ميريتس» اليساري اشار الى ان النواب التسعة في هذا الحزب سيرفضون الدخول في تحالف مع العمل واليمين المتطرف في حال تحقق ذلك، «حتى لاسقاط نتنياهو».

وأثار المشروع ايضا جدلا داخل حزب العمل. ووصف النائب في الحزب افي يبيزكيل محاولات التحالف هذه بأنها «نتنة».

بالمقلوب

أحمد الربعي

المنتخب الايراني..والصراع السياسي!

كان المراقبون ينتظرون مظاهرات في المدن الايرانية الرئيسية بعد الخلاف الحاد بين آية الله منتظري ومرشد الجمهورية الاسلامية آية الله خامنئي. وكان هناك قلق وخوف من تردي الاوضاع بعد الصراع الذي اخذ طابعا دينيا وسياسيا حاداً.

ولكن المواطنين الايرانيين على اختلاف مشاربهم نزلوا في شوارع طهران والمدن الرئيسية الاخرى بمظاهرات حاشدة لم يسبق لها مثيل منذ زمن طويل، وذلك بمناسبة فوز منتخب ايران لكرة القدم وتأهله لكأس العالم في فرنسا. وكانت المظاهرات تضم كل الوان الطيف السياسي والاجتماعي والديني في ايران في منظر يؤكد ان لاعبي المنتخب الوطني الايراني نجحوا في تحريك كل هذه الجماهير الايرانية بشكل يفوق بكثير قدرة الجماعات المتناحرة على تحريك الشارع.

الظاهرة ليست ايرانية فقط. انها ظاهرة اشبه ما تكون بالعالمية وخاصة في دول العالم الثالث. فاذا كانت السياسة تفرق الناس فان الرياضة تجمعهم. واذا كان الناس قد ملوا من التحزب والتمترس ومواجهة بعضهم بعضا، فليس هناك اجمل من ان ينزل الجميع. مؤيد ومرشد الجمهورية، وجماعة منتظري. مؤيدو الثورة ومعارضوها، الرجال والنساء.. انها اشبه ما تكون بحفلة وحدة وطنية يشعر الناس بها انهم ينتمون الى بلد واحد مهما فرقتهم السياسة والعقائد والاختلافات.

المنتخب الايراني لكرة القدم استطاع ان يجمع الناس في المدن الرئيسية الايرانية لا ليتقاتلوا، بل ليوزعوا الحلوى على بعضهم البعض، وليرقصوا بشكل جماعي، وليضحكوا ويفرحوا بعيدا عن صراع المتصارعين.

الناس ملت الصراعات في ايران وفي غير ايران. ويبدو ان الناس تحركها اقدام لاعبي كرة القدم المحترفة اكثر مما تحركها خلافات المتصارعين المتقاتلين.

الشيخ ياسين: لن نرضى أن تكون فلسطين جزائر جديدة

غزة: من علاء المشهراوي

جدد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» دعوته للسلطة الفلسطينية للافراج عن الاسرى السياسيين المحتجزين في سجونها مؤكدا ان كلا من السلطة والمعارضة بما فيها حماس تتمسك بالوحدة الوطنية كهدف استراتيجي لابطال محاولات اميركا واسرائيل لتدمير الجبهة الداخلية للشعب الفلسطيني.

وقال الشيخ ياسين خلال الحفل الذي اقامته الكتلة الاسلامية المؤيدة لحركة حماس في جامعة الازهر التي تعد معقل حركة فتح كبرى المنظمات الفلسطينية «لقد انتهى عهد البلطات والجنازير وآن ان ينتهي عهد السجون».

واضاف الشيخ ياسين «وحدتنا وقوتنا يجب ان تبقى صفا واحدا وان نفوت كل المؤامرات التي تريد تمزيقنا وحذارى من العملاء المندسين بيننا فلن نرضى ان تكون فلسطين جزائر جديدة». وحيى الشيخ ياسين السجناء والمعتقلين في سجون اسرائيل وخص بالتحية السجينة عطاف عليان عضو الجهاد الاسلامية في فلسطين المضربة عن الطعام منذ 40 يوما احتجاجا على اعادة اسرائيل اعتقالها عند حاجز للجيش الاسرائيلي قرب بيت لحم.

واشار الشيخ ياسين الى ان الفلسطينيين ما زالوا يعيشون في سجن كبير سدت اسرائيل كل منافذه ومداخله واصبحت تتحكم في الهواء والماء لداخل اليه.

وتابع القول موجها كلامه للاسرى والمعتقلين «لن تكون احرارا حتى تكونوا خارج السجون وتقوم الدولة الفلسطينية الحرة وعاصمتها القدس الشريف». واوضح الشيخ ياسين في الحفل الذي اقيم بمناسبة ذكرى استشهاد كل من عماد عقل والشيخ عز الدين القسام ويحيى عياش وعبد الله عزام «ان هؤلاء الشهداء يؤكدون ان الجهاد هو الطريق الوحيدة لاعادة العزة والكرامة وبدونه تكون الامة مستضعفة ومستهدفة».

إسرائيل تلغي زيارة وفد فني إلى الأردن

عمان: «الشرق الاوسط»

رفضت وزارة الخارجية الاسرائيلية الموافقة على سفر وفد فني اسرائيلي للاردن للمشاركة في معرض لفنانين من الشرق الاوسط سيقام في العاصمة الاردنية عمان يوم الاحد المقبل بمناسبة ذكرى ميلاد الملك حسين.

وكان جهاز الامن العام الاسرائيلي «الشاباك» قد اوصى الوزارة بمنع سفر الفنانين الاسرائيليين ووفد اخر مرافق الى الاردن لحضور هذه المناسبة التي سيشارك فيها فنانون من لبنان والاردن ومصر.

ويأتي الرفض الاسرائيلي كوسيلة ضغط على السلطات الاردنية التي ترفض رفضا قاطعا ان ترافق الوفود الاسرائيلية حراسة خاصة. وحسب مصادر اردنية فان اسرائيل الغت زيارة ستة وفود اخرى للاردن قبل ذلك لنفس السبب.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد كررت منع سفر وفود اسرائيلية للاردن بعد حادثة الباقورة التي اودت قبل حوالي 10 اشهر، بحياة سبع طالبات يهوديات ضمن وفد سياحي اسرائيلي كان يقوم بزيارة للمنطقة الاردنية المحررة الواقعة شمال غربي الاردن، بعد ان اطلق الجندي احمد الدقامسة على الوفد نيران رشاشه.

وقالت المصادر انه رغم موقف الاردن القاطع والرافض لمرافقة الوفود الاسرائيلية حراسات اسرائيلية الا ان وزارة الخارجية الاسرائيلية تكرر في كل مرة نفس الطلب من السلطات الاردنية التي تؤكد لهم ان مسؤولية امن الوفود والسياح والزوار للاردن هي مسؤولية اجهزة الامن الاردنية علاوة على انها تدخل في صلب اعمال السيادة للدولة الاردنية التي لا يجوز التهاون بشأنها.

وكانت السلطات الاسرائيلية قد الغت منذ حادثة الباقورة سفر المجموعات السياحية الاسرائيلية للاردن في غياب موافقة اردنية على تولي جهات امنية اسرائيلية مرافقة لهذه الوفود.

الشيخ صباح الأحمد الصباح لـ «الشرق الأوسط»

نحن لا نملك قرار توجيه ضربة عسكرية للعراق
انتهينا من ترسيم الحدود مع السعودية وننتظر القرار السياسي

الكويت: من سليمان نمر

يبدو الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي في الكويت وكانه رجل «المواقف الجريئة» التي قد لا ترضي الكثيرين في الشارع الكويتي.

وكان الشيخ صباح قد دعا لاستعادة العلاقات الطبيعية مع الدول العربية التي يطلق عليها اسم «دول الضد» (الاردن واليمن والسودان وفلسطين) وطالب بعدم اطلاق اسم «دول الضد» على هذه الدول التي اتهمت بانها وقفت مع العراق خلال غزوه الكويت. واخيرا خلال الأزمة العراقية الاخيرة صرح الشيخ صباح في القاهرة ان الكويت لا تؤيد الخيار العسكري ضد العراق. فاثار هذا التصريح بعض الاطراف في الكويت الذين يدعون لضرب العراق حتى يسقط نظامه ورئيسه صدام حسين.

والشيخ صباح الاحمد يرفض بان توصف مواقفه بانها «جريئة» ويقول «ان مصالح الكويت تتطلب اتخاذ مواقف عقلانية لان الظروف السياسية تتغير وانه ليس هناك جمود في العمل السياسي». لذلك في حديثه لـ«الشرق الأوسط» يكرر الدعوة لاستعادة العلاقات الطبيعية مع «دول الضد» ويؤكد ان الكويت لا تؤيد عملا عسكريا ضد العراق اذا ما نفذ العراق كل قرارات مجلس الأمن. ولكنه يضيف: «ان القرار بضرب العراق ليس بيد الكويت ولكنه قرار مجلس الأمن».

وبسبب ذلك فان الكويتيين مجمعون على عدم قبول الدعوات للمصالحة مع الحكم العراقي ومع رئيسه، ويرفضون ان يصفحوا عن رجل ما زال يحتجز العشرات من الاسرى الكويتيين، وهذا ما اكده نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي في حديثه التالي مع «الشرق الأوسط» الذي جرى في مكتبه بمبنى وزارة الخارجية المطل على الخليج العربي ظهر اول من امس، وفي ما يلي نص الحديث:

● هل سيكون للخلاف القطري ـ الاماراتي الذي اعلن عن وجوده الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة انعكاسات على اجواء القمة الخليجية الثامنة عشرة التي ستستضيفها الكويت يوم 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل؟

ـ لم يكن لهذا الامر انعكاس على اجتماعنا كوزراء خارجية ونحن نتمنى ان يتم احتواء هذا الامر وان لا يكون له أي انعكاسات اخرى وان لا يتدخل أي احد في هذه المواضيع. وباعتقادي ان هذا الموضوع سيحل بين البلدين دون أي تدخل.

● ما رأيكم في تصريحات الشيخ زايد التي دعا فيها الى المصالحة مع الرئيس صدام حسين ومع النظام العراقي الحالي؟

ـ اولا نحن نحترم الشيخ زايد ونكن له كل تقدير وما سمعناه اخيرا منه ليس بجديد وسبق ان سمعناه. والشيخ زايد يقول ما في نفسه ويمثل في كلامه طيبته واعتقاده بان الناس الان هم كما كانوا في الماضي. وكلامه حول المصالحة مع الرئيس صدام حسين يؤسفني بأن اكون في موقف المعارض لهذا الكلام لأن صدام حسين لا يؤمن جانبه حتى يتم التعامل معه، ونحن لا نريد التدخل في الشؤون الداخلية للعراق ولكن نحن لدينا موقف يطالب بضرورة ان ينفذ العراق جميع قرارات مجلس الأمن المتعلقة بعدوانه على الكويت وبعد ذلك نبحث في التحدث عن الامور التي تطرق اليها الشيخ زايد الذي قال في حديثه ان صدام حسين باحتلاله للكويت كانت لديه اطماع بغزو الدول الخليجية الأخرى.

● ولكن الشيخ زايد قال انه يجب ان ننسى ما حصل ونتسامح ونصفح؟

ـ لا أريد ان اعلق باكثر مما قلته، ولكن اضيف كيف من الممكن للناس ان تنسى من قتل ابناءها ويحتجز بعضهم.

● ما هي اسباب استمرار الحشود العسكرية الأميركية في المنطقة.. هل هي للضغط على العراق أم لتوجيه ضربة عسكرية له؟

ـ نحن لا نملك ان نمنع الحشودات العسكرية في المنطقة. ونحن نامل بان يعي العراق انه اذا لم ينفذ جميع قرارات مجلس الأمن فإن هذه الحشودات العسكرية يمكن ان تتوجه ضده ليس من الولايات المتحدة فقط بل من كل دول مجلس الأمن. واكرر التمني بأن يعي العراق خطورة الوضع اذا لم يتم تنفيذ كل قرارات مجلس الأمن.

● ولكن العراق يقول انه نفذ قرارات مجلس الأمن؟

ـ اذن ليقنع المجتمع الدولي بانه نفذ هذه القرارات جميعا. واذا كان هو يقول انه نفذ قرارات مجلس الأمن بشأن تدمير اسلحة الدمار الشامل، فهل تقارير الامم المتحدة للبحث عن اسلحة الدمار الشامل، التي تقول بانه ما زال لدى العراق منها اسلحة كيماوية وبيولوجية وغيرها، تقارير كاذبة؟

● هل تعتقدون انه اذا كانت هناك ضربة عسكرية ضد العراق فانها ستستهدف هذه المرة اسقاط الرئيس صدام حسين؟

ـ لا اريد ان اعلق على هذا الموضوع (موضوع اسقاط صدام حسين)، ولكن اكرر القول إن على العراق ان ينصاع لقرارات مجلس الأمن حتى يجنب شعب العراق أي مكروه.

● ما هي ملابسات تصريحكم بالقاهرة بأن الكويت ليست متحمسة للخيار العسكري ضد العراق ثم الكلام الذي صدر في الكويت بأن هذا الكلام لم يفهم معناه ولن الكويت مع الولايات المتحدة في سياستها ضد العراق؟

ـ الموضوع ليس حماسا للخيار العسكري او عدم حماس. ان الحماس ليس بيدي حتى اشجع الآخرين واقول اضرب او لا تضرب.

هذا قرار بيد مجلس الأمن وليس بيدنا. وكلنا نتمنى ان لا تحصل ضربة عسكرية للعراق بسبب تعنته وعدم تنفيذه قرارات مجلس الأمن بتدمير اسلحة الدمار الشامل التي ستضر ليس بالمنطقة بل العالم.

● ولكن بدا ان الدول العربية لا تؤيد الخيار العسكري ضد العراق..

ـ نحن ايضا نتمنى ان لا يحصل الخيار العسكري ولكن اذا لم ينصع العراق لقرارات مجلس الأمن فان أي خيار سيكون وسيتخذ فهو قرار مجلس الأمن وليس بقراري ان امنع ذلك. واذا كانت هناك ضربة عسكرية للعراق فسببها تعنته وليس نحن، فنحن لدينا علاقات مميزة مع الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والصين ولنا معاهدات معها بشان موضوع وجود قواتها في بلدنا.

● رغم مرور نحو سبع سنوات على تحرير الكويت ورغم اعتراف العراق رسميا ودوليا بسيادة الكويت وبحدودها نلاحظ استمرار وجود قلق بالشارع الكويتي من العراق ونظامه..

ـ عندما يكون على حدودك شخص ليس له أمان هل تعتقد بانك ستكون مرتاحا نفسيا؟ عندما تقرا الصحف العراقية وتسمع بعض التصريحات للمسؤولين العراقيين كيف من الممكن ان تطمئن. بالنسبة لموضوع الحدود هذا الموضوع انتهى والحدود تم تحديدها بموافقة رسمية من العراق. وحيث الحدود لا يقلقني، ولكن ما يقلقني هو وجود جار عندي يثير عدم الاطمئنان باعلامه وتصريحاته، وهذا يجعلك تقلق منه دائما.

● هل هناك تخوف من ان تتخلى الولايات المتحدة عن حمايتها للكويت بموجب المعاهدة الدفاعية؟

ـ لا خوف من هذا الموضوع فلماذا تتخلى الولايات المتحدة عن اتفاقها معي؟ ما هو الداعي؟ ليس هناك دواع لذلك.

● هل هناك قلق كويتي من الاتصالات العراقية الاخيرة مع بعض الدول العربية وخاصة مع مصر وسورية؟

ـ كلا. ففي مصر هناك مقر الجامعة العربية وهي تضمنا كلنا كدول عربية بما فينا العراق، والاخوة في سورية فتحوا حدودهم مع العراق للتبادل التجاري تحت مظلة الامم المتحدة فليس هناك ضرر من ذلك. وزيارات طارق عزيز لدمشق والقاهرة ابلغنا بها قبل حصولها وابلغنا بنتائجها، حيث اكد الاخوة في سورية ومصر لطارق عزيز ضرورة تنفيذ قرارات مجلس الأمن فما هو الضرر من ذلك. وهذه الدول لها حق السيادة في اتصالاتها وليس من حقي على الاطلاق ان اقول لها بمن تتصل. والأهم اننا نحن لا تغيظنا هذه الاتصالات العراقية.

● دعوتكم لاعادة العلاقات الكويتية الطبيعية مع الدول العربية التي كان يطلق عليها لقب «دول الضد» لاحظنا انها لم تجد تجاوبا لا في مجلس الأمة ولا في الشارع الكويتي.. لماذا؟

ـ هناك نفر قليل من مجلس الأمة يرفض ذلك وانما اتمنى ان ينتهي هذا الموضوع ان شاء الله قريبا.

● يعني هذا اننا سنشهد عودة العلاقات الطبيعية مع هذه الدول قريبا؟

ـ اولا ان علاقاتنا ليست مقطوعة مع الاردن والسودان واليمن، وسفاراتنا موجودة في هذه الدول تمثل الكويت والعلاقات غير الطبيعية لن تدوم.

● ولكن سفاراتهم في الكويت ما زالت مغلقة؟

ـ ان فتح هذه السفارات سياتي في يوم من الايام سواء رضينا ام لم نرض.

● قدمت الكويت لخيرا قرضا بمبلغ 25 مليون دينار كويتي (حوالي 75 مليون دولار) للسلطة الفلسطينية ففي أي اطار جاء هذا القرض؟

ـ جاء هذا ايمانا منا بان يكون لنا حصة في بناء مستقبل الدولة الفلسطينية ولم يفرض احد علينا ذلك.

● هل حضور امير الكويت الشيخ جابر الاحمد للقمة الاسلامية في طهران يعني انكم تلمسون تغييرات ايجابية في السياسة الايرانية تجاه دول مجلس التعاون الخليجي؟

ـ نحن نشعر بان ايران دولة لها ثقلها في المنطقة لذلك نحن في الكويت لدينا علاقات جيدة مع ايران ولا يشوبها اي شائب فيما يتعلق بالعلاقات الثنائية مع الاعتراف بان هناك مشكلة بين ايران واحدى دول مجلس التعاون. وهذا الامر ينعكس علينا مثلما ينعكس على الآخرين. ولكن نتمنى ان شاء الله بالوضع الجديد في ايران ان يتم حل هذه المشكلة ـ واقصد مشكلة الجزر ـ بالطرق الدبلوماسية او احالتها لمحكمة العدل الدولية.

● كما هو معروف ان هناك لجنة فنية تتولى ترسيم الحدود الكويتية ـ السعودية وخاصة البحرية.. الى اين وصلت هذه اللجنة باعمالها في ترسيم الحدود المتفق عليها؟

ـ هناك لجنتان، لجنة من الخبراء والاخرى وزارية. ولجنة الخبراء انتهت الآن من الرسم الجوي للحدود ولم يبق الآن سوى القرار السياسي بشان هذا الموضوع.

● ومتى سنرى هذا القرار؟

ـ سيتم قريبا ان شاء الله.

● يدور جدل بالنسبة لعقد اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق المقبل في الدوحة بعد تصريحات مصر برفض عقده في قطر فماذا سيحصل في هذا الاجتماع؟

ـ كما هو معروف هناك اتفاق بين دول اعلان دمشق في الاجتماع السابق ـ اجتماع اللاذقية شهر يونيو (حزيران) الماضي ـ على عقد الاجتماع المقبل في الدوحة وذلك لأن النظام يقول بعقد الاجتماع مرة في احدى دول مجلس التعاون ومرة في دمشق او القاهرة. والاخوة في قطر وجهوا الدعوة لعقد الاجتماع في الدوحة في مطلع شهر ديسمبر (كانون الاول). ولكن يبدو ان الاجتماع سيتاجل لأنه اذا لم تحضر مصر وسورية فانه لن يعقد ونحن سنجري مشاورات في شان الاتفاق على موعد.

● هل هناك احتمالات لاحداث تغيير او تعديل بالحكومة الكويتية وخاصة ان بعض السياسيين والكتاب والصحافيين يطالبون بذلك؟

ـ سبق ان قلنا ان صاحب القرار في هذا الموضوع هو ولي العهد ورئيس الوزراء وحتى الآن هو لا يرى ان هناك داعيا لتعديل او تغيير حكومي.

● ما هي اهم المواضيع المطروحة على جدول اعمال القمة الخليجية الثامنة عشرة التي ستستضيفها الكويت يوم 20 ديسمبر (كانون الاول)؟

ـ نحن عملنا كوزراء خارجية على اعداد ملفات وجدول اعمال اجتماع قادتنا. وسنستكمل اعداد هذه الملفات حينما نجتمع قبل موعد القمة بثلاثة ايام ـ يوم 17 ديسمبر ـ وهذه الملفات تتضمن توصيات المجالس الوزارية الخليجية التي اجتمعت خلال هذا العام بشأن ما تم تنفيذه من خطوات وما سيتم تنفيذه وهي تتعلق بقضايا التعاون الاقتصادي والأمني والعسكري والثقافي وغيرها. اما القضايا السياسية فانها تبقى حتى يوم انعقاد المؤتمر وقادتنا هم الذين يرتاون ما يود كل واحد منهم بحثه.

● ولكن ما هي اهم القضايا التي سيبحثها القادة الخليجيون؟

ـ حتى الآن هي المواضيع ذاتها، الوضع في المنطقة والازمة العراقية وعملية السلام. هذه مواضيع يتضمنها التقرير السياسي الذي يعد ولكن كما قلت قادتنا قد يرتاون بحث مواضيع اخرى.

***

في نهاية اللقاء سألت «الشرق الأوسط» وزير الخارجية الكويتي عن اخبار ابنه الشيخ ناصر الاحمد الذي يدعو مع مجموعة من شباب الاسرة الحاكمة الى احداث تغييرات في البلاد للمحافظة على وجود اسرة قوية، فرد مبتسما «ان ابني ومعه مجموعة من شباب الاسرة لديهم دعوات وافكار للتجديد والتغيير. ودع هؤلاء الشباب يعبرون عن ارائهم». وزادت ابتسامته وهو يضيف قائلا: «على فكرة ابني الشيخ ناصر الذي يقولون عنه انه شاب اصبح الآن جداء».

قرنق: احتمالات إسقاط الحكم في الخرطوم
بالوسائل التقليدية تضاءلت والمطلوب آليات بديلة

القاهرة: من زين العابدين احمد وسوسن أبو حسين

الرئيس مبارك لدى استقباله قرنق أمس (رويترز)

قال رئيس الحركة الشعبية لتحرير السودان الدكتور جون قرنق ان احتمالات نجاح الوسائل التقليدية لاسقاط نظام الحكم في الخرطوم تضاءلت داعياً الى البحث عن وسائل جديدة وآليات فعالة لهذا الغرض. وشدد على أن طرحه للكونفيدرالية في محادثات نيروبي الأخيرة كان «تكتيكياً» مشدداً على أن وحدة السودان هي هدف مستمر لكن السؤال هو «كيف نبني الوحدة؟».

وأشار قرنق في لقاء مساء امس بالقاهرة مع «أسرة وادي النيل» التي تضم قيادات سودانية ومصرية الى فشل محادثات نيروبي وانه لا داعي للوقوف عندها كثيراً مشدداً على ان موقف الحركة هو الالتزام التام بمقررات لقاء اسمرة، وقال ان هذا الطرح سبق تقديمه في محادثات ابوجا عام 1993 ولا يجب ان يكون مصدر قلق او النظر اليه باعتباره يقود للانفصال، وأضاف «اننا في مؤتمر اسمرة ناقشنا هذه القضية وتم التوصل فيها الى ضرورة وأهمية الوحدة. وقال قرنق إن طرح الكونفيدرالية كان تكتيكياً وجاء استجابة مباشرة لطرح الجبهة الاسلامية للدولة الدينية «إذ لا يمكن ان تكون هناك دولة دينية ووحدة، والكونفيدرالية والدولة الدينية هما وجها العملة. ولا يمكن ان ننظر لواحد بمعزل عن الآخر».

وعن عدم تقديم هذا الطرح في مؤتمر اسمرة قال قرنق ان ذلك يرجع الى «انه كان هناك اتفاق تام بيننا».

«وأسميناه بالكيانات وابتعدنا عن مناقشة هل يكون البديل فيدرالية، ام كونفيدرالية، وركزنا على مناقشة المحتوى مثل سلطات المركز وسلطات الاقليم، ولم تكن قضية الوحدة مطروحة للنقاش لأنه تم التأكيد عليها».

وأشار قرنق الى ان تقرير المصير في اسمرة جرى تعميمه ليشمل كل انحاء البلاد للتعبير عن ان الوحدة لا يمكن تحقيقها الا عبر الارادة الحرة للناس، وعن الخريطة التي تقدمت بها الحركة في نيروبي قال انها خرجت بالحدود التي رسمت لدولة «الجنوب التقليدي».

واشار الى ان ذلك كان مقصوداً «لنؤكد اننا لسنا انفصاليين جنوبيين، ولذلك شملت الخريطة مناطق مثل الدمازين وكوستي ومناطق معروف انها في الشمال». وقال «اننا أردنا ان نحقق من هذه الخريطة هدفين، الهدف الأول هو هدف التجمع الوطني الديمقراطي بعد الوصول لاتفاق مع نظام الخرطوم والهدف الثاني ان نقول اننا لسنا انفصاليين».

وطالب قرنق التجمع الوطني بتقوية نفسه وايجاد اليات ووسائل عملية لاسقاط النظام عن طريق المزج بين أكثر من وسيلة في وقت واحد، وأكد قرنق بأن الحركة الشعبية لا تعادي الاسلام ولا العروبة، مؤكداً ان اغلب شعب السودان مسلم، وهناك وجود مقدر للعنصر العربي، وقال ان من يتحدث عن وحدة السودان لا يمكن ان يعادي العروبة والاسلام. لأنها من مكونات المجتمع السوداني.

وأوضح قرنق عقب استقبال الرئيس المصري حسني مبارك له امس بانه لن يكون هناك وقف لاطلاق النار حتى يتم ايجاد الحلول المناسبة حول اسس قيام سودان جديد.

وأوضح قرنق ان هناك اقتراحاً من قبل الحركة لانضمام مصر والكويت والسعودية وجنوب افريقيا وماليزيا كاصدقاء لدول «الايقاد» للمساهمة في حل القضية السودانية، مشيراً الى ان مساعي الرئيس نيلسون مانديلا كانت امتداداً لمباحثات نيروبي وليست مبادرة جديدة.

من ناحية اخرى، يستعرض قرنق اليوم التطورات السياسية في السودان ونتائج المفاوضات مع اعضاء اللجنة المصرية للتضامن برئاسة احمد حمروش ومن المقرر ان يشارك في اللقاء العديد من التيارات السياسية والفكرية والصحافية. كما يلتقي والمراسلين الأجانب المقيمين في القاهرة لتوضيح موقفه من الاتهامات التي وجهتها له الحكومة السودانية.

الرئيس اليمني يهاجم الانفصاليين مجددا ويؤكد على أهمية التضامن العربي

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

حذر الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الاحزاب من الخروج على مبدا التنافس مشيرا الى ان ذلك يعد خرقا للثوابت الوطنية. وهاجم في كلمة القاها في مهرجان في عدن بالذكرى الثلاثين للاستقلال الوطني لليمن الجنوبي الانفصاليين واصفا اياهم «بالخونة». وجدد تمسكه بقرار العفو العام ودعا من في الخارج الى العودة. واكد على اهمية التضامن العربي في هذه المرحلة.

ودعا الى استعادة التضامن العربي ونبذ الفرقة والابتعاد عن الخلافات الهامشية اذ هناك ضرورة لان يرتقي العرب فوق كل الصغائر وان يفتحوا صفحة جديدة في علاقاتهم بعد التصدع الذي شهدته العلاقات العربية اثناء حرب الخليج الثانية. واكد ان التضامن مهم خاصة ان ما تعيشه الامة العربية وتعانيه من وهن وبالذات ما تعانية مسيرة السلام في منطقة الشرق الاوسط والانتكاسة التي اصيبت بها الامة العربية هو نتيجة للتعنت الصهيوني بقيادة حزب الليكود وبرئاسة بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية.

وقال الرئيس علي عبد الله صالح: «ان الفلسطينيين قدموا كل الاوراق ومشوا في طريق السلام، ولكن التعثر الذي اصاب مسيرة السلام يعود الى تعنت اسرائيل». وكرر دعوة العرب للعمل الجاد لاستعادة التضامن لان العرب اذا ما تضامنوا فانهم يستطيعون ان يفصحوا القول امام الدول الغربية، وامام الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل للمضي في عملية السلام.

ودعا الى التمسك بالديمقراطية قولا وعملا، وان هذا النهج لا رجعة عنه ولا عن السلوك الديمقراطي وشدد على سيادة التنافس بين القوى والاحزاب السياسية في اطار الثوابت الوطنية، واكد ان اي خرق او مس بهذه الثوابت هو خرق لدستور البلاد. واعاد الى الاذهان ان وحدة اليمن قد تمت بطرق سلمية الامر الذي يعد تتويجا لنضال اليمنيين في سبيل تحقيق هذه الغاية. واستدرك الرئيس صالح فقال «ولكن الماكرين والمغرورين وقعوا في مكرهم» وهي اشارة الى قيادة الحزب الاشتراكي المعارض السابقة بقيادة علي سالم البيض الذي شارك الرئيس صالح في التوقيع على اتفاقية اعادة وحدة اليمن في الـ 30 من نوفمبر (تشرين الثاني) 1989، وفي اعلان الوحدة في الـ 22 من مايو (آيار) 1990.

وهاجم بشدة الانفصاليين ونعتهم «بالخونة»، وجدد التمسك بقرار العفو العام الذي اصدره في مايو (أيار) 1994، قائلا ان كثيرين قد استفادوا من ذلك القانون داعيا من شملهم القرار الى العودة الى اليمن الذي يتسع للجميع.

واضاف: ان قرار العفو العام اتخذ من مركز قرار المنتصر، وكنا في هذا القرار فوق كل الجروح والآلام، ونحن نرى انهارا من الدماء تسكب على الأرض اليمنية. والجدير بالاشارة ان قرار العفو العام صدر ولم تكن الحرب في صيف 1994 قد حسمت لصالح اي طرف من اطراف الحرب اليمنية التي انتهت بهزيمة قيادة الحزب الاشتراكي التي لانت الى خارج اليمن.

وكان الرئيس اليمني قد وصل مساء امس الى محافظة عدن بطريق البر التي حضر فيها المهرجان الشبابي والكرنفال الذي اقيم صباح امس بمناسبة الذكرى الثلاثين للاستقلال الوطني حيث القى كلمة في الحفل.

وحضر الرئيس اليمني مساء امس وعقب وصوله الحفل الخطابي والفني الذي اقيم في قاعة فلسطين بعدن احتفاء بتلك المناسبة.

وكان في استقبال الرئيس اليمني ومرافقيه لدى وصولهم الى عدن محافظ المدينة طه احمد غانم ومديرو عموم مكاتب فروع الوزارات والمسؤولون في المحافظة. وهذه هي الزيارة الاولى للرئيس اليمني لعاصمة اليمن الجنوبي عدن بعد الانفجارات الأخيرة التي وقعت فيها.

سلطان بن زايد يستقبل سفير قطر في أبو ظبي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بدولة الإمارات العربية المتحدة مساء أمس سفير دولة قطر لدى أبو ظبي عبدالله العثمان.

وجرى خلال المقابلة استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول القضايا العربية الراهنة في اطار مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

اللقاء الأول مع القصيبي غدا

مركز الدراسات العربية ينظم لقاءات بين النواب البريطانيين والسفراء العرب

لندن: «الشرق الأوسط»

يشترك حوالي 70 نائبا من البرلمان البريطاني في لقاء غداً مع الدكتور غازي القصيبي السفير السعودي لدى بريطانيا ينظمه مركز الدراسات العربية في لندن. ويأتي ذلك في اطار مبادرة اطلقها المركز الذي يرأسه عبد المجيد فريد لتنظيم لقاءات بين النواب البريطانيين والسفراء العرب الذين يرغب النواب في رؤيتهم او مناقشة مواضيع معهم.

وسيشارك في لقاء الثلاثاء الذي سيعقد في احدى القاعات الفرعية لمجلس العموم البريطاني 31 من نواب العمال و30 نائب من المحافظين و8 من حزب الديمقراطيين الاحرار و2 من حزب اسكوتلاندا. وسيعقد اللقاء الثاني يوم 8 ديسمبر (كانون الاول) الحالي مع السفير اللبناني محمود حمود، على ان تتوالى بعد ذلك اللقاءات مع السفراء العرب.

أمير قطر يعلن عن انتخابات بلدية تشارك فيها المرأة لأول مرة

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اعلن الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس ان بلاده قررت انشاء مجلس بلدي منتخب من 29 عضوا سيكون للنساء حق المشاركة في اختيار اعضائه والترشيح لعضويته.

وقال الشيخ حمد في كلمة افتتح بها اعمال الدورة العادية الجديدة لمجلس الشورى القطري: «اننا في اطار تحقيق المزيد من المشاركة الشعبية انتهينا من اعداد مشروع القانون الخاص بالمجلس البلدي المركزي وبمقتضى هذا المشروع سيتكون المجلس من 29 عضوا يختارون جميعا عن طريق الانتخاب المباشر».

واوضح أمير قطر ان مشروع القانون يمنح المرأة حق الترشيح والانتخاب ويعطي المجلس صلاحيات تشمل مختلف نواحي الشؤون البلدية، معتبرا «ان الانتخاب المباشر وحق المرأة في الترشيح والانتخاب خطوة كبيرة نحو تعزيز دور المشاركة الشعبية في ممارسة العمل التنفيذي والتشريعي على نحو تدريجي حتى نصل في نهاية المطاف الى الديمقراطية الكاملة».

ولم يحدد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني موعداً للانتخابات البلدية ولكن من المقرر ان يدرس مجلس الشورى القطري مشروع القانون الخاص بالمجلس البلدي المنتخب لابداء الرأي فيه.

وكان أمير قطر قد وعد بعد تسلمه للسلطة في صيف عام 1995 باجراء انتخابات بلدية بعد اعداد القوانين الخاصة بذلك وعرضها على مجلس الشورى.

وتعد الانتخابات البلدية القطرية اول انتخابات تشريعية في البلاد، ومشاركة المرأة في هذه الانتخابات ستكون ثاني مشاركة للنساء في دول الخليج بعد مشاركة المرأة العمانية في الاقتراع والترشيح لانتخابات المجلس الاستشاري العماني.

وقد أكد أمير قطر على ان ازدهار مستقبل الأمة العربية يتوقف على توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في اتخاذ القرارات المصيرية.

واعرب عن المه للحالة التي وصلت اليها الأمة العربية من فقدان التضامن وعدم قدرة قادتها على عقد قمة عربية لرسم استراتيجية مستقبلية تحقق الحد الادنى من التضامن وتعيد للمواطن العربي ثقته بنفسه.

كما اعرب عن امله في ان تكون قمة مجلس التعاون الخليجي المقبلة قمة للمواطن الخليجي تنعكس ايجابا على حياته وتدعم التلاحم والمصالح المشتركة بشكل اكبر.

محند العنصر الأمين العام للحركة الشعبية لـ «الشرق الأوسط»

الخارطة السياسية التي أفرزتها الانتخابات المغربية كانت متوقعة وإعادة تشكيل التكتلات واردة قريبا

لندن: من صلاح جميل

اكد محند العنصر، الامين العام للحركة الشعبية المغربية، ان حركته ستشارك في الحكومة المقبلة بالمغرب اذا كانت حكومة ائتلاف واسعة او ائتلافا بين «الوفاق» و«الوسط». واضاف في حديث لـ«الشرق الأوسط» انه لم تجر حتى الآن اتصالات بهذا الشأن لا بين احزاب الوفاق ولا مع اطراف اخرى.

واوضح العنصر، الذي جاءت حركته في المرتبة الرابعة في الانتخابات التشريعية التي جرت في 14 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وفاز بـ40 مقعدا، اوضح ان المطروح الآن هو موضوع حزب الاستقلال داخل الكتلة (التي تضم ايضا الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومنظمة العمل الديمقراطي وحزب التقدم والاشتراكية)، وقال: «يبدو مما صرحت به قيادة الحزب وما يجري داخله انه ليس جاهزا للدخول في الحكومة. وفي هذه الحالة بطبيعة الحال يمكن تشكيل حكومة ائتلاف واسعة لمدة قصيرة».

وبالنسبة لمشاركة حزبه في الحكومة المقبلة اكد العنصر انه لم تجر حتى الآن اتصالات بشأن المشاركة «لا بين احزاب الوفاق ولا مع اطراف اخرى لاننا نرى انه لا بد من انهاء المسلسل بأكمله اي انتخاب مجلس المستشارين وعندها سيكون هنالك لقاء داخل قيادة الحزب لبحث هذا الموضوع».

وعن رؤيته للخارطة السياسية الجديدة بالمغرب قال العنصر: «اعتقد ان الخارطة السياسية التي افرزتها الانتخابات كانت متوقعة لان عدد الاحزاب التي تقدمت لها لم يمكن اي حزب او اي كتلة من احراز اغلبية مريحة». واضاف «هذا الواقع يتناقض للاسف مع ما يرغب فيه الجميع وهو تقليص عدد الاحزاب حتى نصل الى ما اسماه العاهل المغربي القطبية الثنائية (حزب في الحكم وآخر في المعارض)». وتابع «اعتقد ان الكل مدرك لسلبيات هذا التشتت المترتب على كثرة الاحزاب. وفي نظري ان اعادة تشكيل الكتل واردة في القريب العاجل او المدى المتوسط بحيث تكون منسجمة اكثر ويمكن ان تلعب دورا في هذه القطبية الثنائية».

ومضى العنصر موضحا: «هنالك مثال الحركة الشعبية فهي داخل الوفاق ولكن هناك فصائل قريبة منها خارج الوفاق (مثل الحركة الديمقراطية الاجتماعية والحركة الوطنية الشعبية). من جهة اخرى هنالك حديث عن تكوين قطب لليسار المغربي حول الاتحاد الاشتراكي وهذا سيطرح مسألة حزب الاستقلال الذي هو غير يساري».

وبالنسبة لقرار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني حصر الترشيحات لانتخابات مجلس المستشارين على الاحزاب قال العنصر: «ان الملك الحسن الثاني والمغرب سبق ان قررا عام 1984 ولمبررات واضحة ان وجود عدد كبير من النواب دون انتماء سياسي لن يخدم السياسة والتشريع في المغرب لان الاحزاب السياسية كفرق برلمانية لها مخاطب هو رئيس الفريق في حين ان اللامنتمين لا يتصرفون كفرق بل كنواب منفردين وهذا مخالف حتى للتوجه الديمقراطي. هذا هو المبرر الاساسي للقرار خاصة ان الدستور المغربي يقر للاحزاب دور التاطير للمواطنين».

ولم يستبعد العنصر ان تفرز انتخابات الجمعة المقبل لاعضاء مجلس المستشارين «خارطة سياسية مفتتة ايضا نظرا لان هنالك 16 حزبا تخوض هذه الانتخابات». واضاف «سنجد بكل صراحة نفس الطريقة التي قوبلت بها نتائج الانتخابات التشريعية، اي ستكون هنالك اطراف تحكم بموضوعية على النتائج وتلجا للقضاء في حال حصول مخالفات واطراف اخرى تشكك في النتائج لغرض التشكيك فقط».

قرد يتفاهم مع البشر عبر 150 كلمة بلغة الإشارات

اتلانتا: «الشرق الأوسط»

استطاع العلماء في اميركا لاول مرة التواصل مع قرد من فصيلة الأورانج أوتان عن طريق 150 كلمة بلغة الاشارات.

وقد جرت تربية هذا القرد منذ الصغر في محاولة لتلقينه هذه الاشارات واسلوب الرد عليها.

وتقوم الباحثة الاميركية لين مايلز بالوقوف امام قفص القرد ساعات طويلة لتقول له على سبيل المثال: «اعطني القدح يا شانتيك (اسمه) وساعطيك في المقابل برتقالة». ولكنه يرفض ويطالب بالبرتقالة اولا قبل اعطائها القدح.

ويقوم شانتيك باستخدام اطرافه الاربعة كلها لدى الحديث بلغة الاشارات مع الباحثة مايلز رغم وزنه البالغ الذي يفوق الـ220 كيلوجراما.

وعن طريق لغة الاشارات هذه لا يتورع شانتيك عن التعبير احيانا عن مشاعره واحساساته عن طريق القول مثلا (بلغة الاشارات طبعا) انه حزين اليوم، ولا يعرف سببا لهذا الحزن.

وعندما لا تفهم مايلز احيانا بعض الاشارات الصادرة منه تطالبه بتحسين نوعيتها والقيام بها بطريقة مفهومة فيمتثل للطلب فورا.

ويقوم المشرفون على حديقة الحيوان في اتلانتا بوضع خطط له لكي يتواصل مع الاطفال الذين سيهزعون الى محادثته في المستقبل القريب، حالما تنتهي التجارب العلمية التي تجري عليه حاليا.

وتقول مايلز انه يتصرف كما لو انه طفل بشري في الرابعة من عمره، رغم ان عمره الآن قد بلغ العشرين سنة، بعدما ولد في مركز الابحاث في اتلانتا.

وحال ولادته ارسل الى جامعة تنيسي ليعيش مع الباحثة مايلز في مقطورة نصبت في حرم الجامعة.

وقد دربته على قضاء جميع حاجاته الطبيعية اشبه بالطفل، كما كانت تعطيه بعض المال لينفقه على شراء الحلويات والهامبرجر التي يعشقها، حيث كانت تصطحبه الى محلات بيعها.

وكان يطلب منها احيانا ان تاخذه الى الحمام فقط لمجرد ان يلهو بالماء والعبث بالصنابير، حيث كان لا يتورع ان يصوب خرطوم المياه اليها ليرشها بشقاوة الصبيان.

إيران تتوقع حضور ستة آلاف ضيف

طهران أنجزت الترتيبات الأمنية للقمة الإسلامية وحرس الثورة يلعب الدور الأساسي

طهران: من محمد صادق الحسيني

أعلن اللواء رحيم صفوي قائد حرس الثورة الإيراني استكمال قوات الأمن والعمليات والشرطة والحرس الثوري «استعداداتهم وخططهم الخاصة بأمن ضيوف القمة الإسلامية»، سواء في أماكن السكن أو محل الاجتماعات والطرق المؤدية إليها بشكل كامل دون ان تصل أية تقارير عن وجود علامات مخلة بالأمن بتاتاً.

وأضاف صفوي، بصفته المشرف مباشرة على هيئة أركان أجهزة الأمن المسؤولة عن المؤتمر الإسلامي والتي اطلق عليها اسم «هيئة أركان النبي الأكرم»: «إن ضمان أمن نحو ستة آلاف ضيف تعتبره إيران أمراً حساساً جداً ومهماً»، ولذلك وضعت أحدث الأجهزة المتطورة في عالم الاتصالات والأمن لإنجاز هذه المهمة».

وقال المسؤول الأمني الأول عن المؤتمر إن الهيئة الأمنية العليا وضعت خططاً لحماية أمن الضيوف في كل من أصفهان ومشهد وشيراز بالإضافة إلى العاصمة طهران، وأكد أنها تسيطر سيطرة تامة ومقتدرة على كافة الحدود الجوية والبحرية والبرية.

وأكد رحيم صفوي «أن من شان هذا الاجتماع الإسلامي المهم أن يلعب دوراً بارزاً في تعزيز العلاقات بين البلدان الإسلامية وإقامة روابط حميمة بين الأشقاء على المستويات الثقافية والسياسية والاقتصادية وان ينزع كل أشكال التوتر في العالم الإسلامي».

ومن المعروف أن اللواء رحيم صفوي قائد حرس الثورة الإيراني يخضع مباشرة لسلطة القائد العام للقوات المسلحة الإيرانية، أي مرشد الثورة الإيرانية آية الله علي خامنئي، الرجل الأول في البلاد والذي تقول بعض المصادر العليمة إن في نيته الاجتماع بزعماء القمة في نهاية أعمالها.

ويريد مرشد الثورة الإيرانية، عبر إشرافه المباشر على أمن القمة ان يوجه رسالة واضحة إلى المؤتمرين بأن القيادة الدينية ـ السياسية العليا للبلاد تقف بكامل استعداداتها وقدراتها إلى جانب قرار الحكومة الإيرانية التي تستضيف قمة طهران الإسلامية الثامنة.

وقد علم ان الموضوعات الرئيسية المطروحة على جدول أعمال القمة الإسلامية ستكون وضع القدس الشريف والأراضي المحتلة في الجولان وجنوب لبنان والأوضاع في كل من أفغانستان والبوسنة، ومناقشة قضية كشمير، والأوضاع في الصومال والتبعات المترتبة على غزو العراق للكويت وضرورة تطبيق العراق كافة القرارات الصادرة من مجلس الأمن بهذا الخصوص، والتضامن مع إيران وليبيا ضد قانون داماتو الأميركي، وبحث النزاع القائم بين ليبيا وكل من اميركا وبريطانيا بشأن حادثة لوكربي، والتطورات الخاصة بالمسلمين في الفلبين والقضية القبرصية بالإضافة إلى موضوعات تخص العالم الإسلامي والعمل على فض النزاعات بين دوله بالطرق السلمية بالإضافة إلى بحث الوضع المالي للمنظمة وكيفية تقوية دورها في المجتمع الدولي.

يذكر أن اجتماع وزراء الخارجية الذي يبدأ يوم 6 ديسمبر (كانون الأول) لمدة يومين سيضع مسودة جدول الأعمال التي سيقدمها له كبار الموظفين الذين سيبحثون على مدى ثلاثة أيام (بين 3 و5 ديسمبر) هذه الموضوعات لإعداد القرارات والمعالجات المناسبة لها، ومسودة إعلان طهران الذي يفترض ان يقره الزعماء في 11 ديسمبر عند اختتام القمة.

هكذا من الأصل

استئناف التحقيقات في القضية اليوم

وزير النقل اللبناني يؤكد عدم مسؤوليته عن «الميدل إيست»

بيروت: «الشرق الاوسط»

تستأنف قبل ظهر اليوم التحقيقات في قضية تقاضي عمولات غير مشروعة في صفقة استئجار طائرات ايرباص لصالح شركة طيران الشرق الاوسط (الميدل ايست) بعد توقف استمر يومين بسبب عطلة نهاية الاسبوع.

ومن المتوقع ان يتسلم النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم من رئيس مجلس ادارة الشركة خالد سلام اصل محاضر جلسات مجلس ادارة «الميدل ايست» الموقعة من قبل الاعضاء والتي تم خلالها الاتفاق على استئجار الطائرات من شركة «سينغافور ايرلاينز» ليتم استدعاء أصحاب الاسماء الواردة في المحضر والاستماع الى افاداتهم.

ونفى وزير النقل عمر مسقاوي مسؤوليته عن الشركة «التي تدار بقوى سياسية». وقال مسقاوي في مؤتمر صحافي عقده امس: «انا لست مطلعاً على القضية لان الشركة غير تابعة لوزارة النقل فهي شركة خاصة والمساهم الاكبر فيها هو مصرف لبنان الذي يدافع عن مساهماته الآن وما اقوله ان الميدل ايست تدار بقوى سياسية كما هو كل اداء الدولة، والاتفاقات التي تجري اليوم هي بين قوى سياسية ولذلك من الضروري اتفاق القوى السياسية لانطلاق العمل ولكنها تصبح عبئاً على هذا العمل اذا كانت هذه القوى ما تزال تركب ظهر هذه الانطلاقة وتصبح عملية اعاقة وهدر فعلي وهذا ما يريك اي حكومة ان كانت برئاسة الرئيس رفيق الحريري او سواه». واضاف: «اذا ما استمر الاداء السياسي يفتش عن مصالحه الشخصية فقط فلا تستطيع اي حكومة ان تنفذ الوضع لانها مكبلة بالواقع والذين يأخذون على الدولة عدم تحقيق الوفاق هم مسؤولون اكثر من غيرهم امام الله والتاريخ ويجب ان يبدأوا من فرضية الدولة التي بدأت مع عهد الرئيس الياس الهراوي». واضاف «ان نوعية التفكير داخل السلطة هي كنوعية التفكير خارجها ولا نستثني احداً».

في المقابل حمّل الامين العام السابق لـ«حزب الله» الشيخ صبحي الطفيلي الحكام مسؤولية «الفضائح والرذائل» داعياً الى «استقالة الحكومة او على الاقل وزير النقل».

وقال الطفيلي في تجمع شعبي في البقاع: «لقد ابتلينا بحكام سوء الرذائل والفضائح، وفضيحة الامس ليست الفضيحة الوحيدة التي ظهرت روائح تعفنها للخارج لعدم طمرها جيداً كجرائم السلطة في فضائح الطوابع والمرفأ وشركة «الميدل ايست» حيث ظهرت حصص بعض المسؤولين منها 45 مليون دولار من استئجار ثلاث طائرات». واضاف: «اذا كنا في بلد محترم بالحد الادنى اذا لم تستقل الحكومة يستقيل الوزير المسؤول بالحد الادنى، ولكن في بلدنا قد يجعلونه رئيس وزارة لانه شاطر».

واعتبر الطفيلي «ان كل ما يحصل في البلد نتحمل مسؤوليته نحن لاننا لم نحاسب هؤلاء، فالبلد لم يبق فيه شيء. البلد خربان وهو يسرق بقرار» وسأل «هل يمكن ان الدولة تسرق والرؤساء الثلاثة ليس لديهم علم بما يجري من صفقات وسمسرات وغداً يقولون لقد اخطأ عدد من الموظفين الصغار ليعالجوا الفضائح والصفقات على طريقة التطهير، وهل من المعقول ان شبكة خطيرة بالفضائح البريدية لم تصل الا لعدد من الموظفين الصغار وهل من المعقول ايضاً ان 45 مليون دولار في صفقة الميدل ليست اخطاً فيها موظف».

«جيش لبنان الجنوبي» مهدد بالسقوط

بيروت: من بسام ضو

تحليل إخباري

تتكوّن في جنوب لبنان وضعية ميدانية جديدة، تختلف عما كانت عليه الحال إبان الاجتياح الاسرائيلي الاول عام 1978، او عام 1982 بعد الاجتياح الاسرائيلي الثاني. ويؤكد الخط البياني لتطور الاحداث العسكرية على مسرح الجنوب، منذ تفاهم ابريل (نيسان) 1996 ولا سيما في الشهرين الاخيرين، ان عنصراً اساسياً سيخرج من حلبة الصراع مهزوماً، او اذا بقي فيها، فسيبقى ضعيفاً، مربكاً، جاهزاً لان يكون ضحية سهلة في اية لحظة، وهذا العنصر هو ميليشيا لحد، كما يسميها اللبنانيون او «جيش لبنان الجنوبي» كما يسميها الاسرائيليون الذين لم يخطر ببالهم عندما اسسوا هذه الميليشيا المتعاملة معهم، انها ستكون عبئاً ثقيلاً عليهم بعد عشرين سنة من تاسيسها واستخدامها، وان يزداد هذا العبء، لان «ميليشيا لحد» تسقط تدريجياً تحت ضربات المقاومة، وتفقد دورها كخندق وقائي متقدم يحتمي به الاسرائيليون او يستخدمونه لاثارة المشكلات السياسية والطائفية في الوضع اللبناني الداخلي، كما حصل في المرحلة الاخيرة، عندما اقدمت «ميليشيا لحد» على قصف مدينة صيدا من مواقعها في محيط مدينة جزين، او عندما نفذ «لحد» رغبة اسرائيل بعدم فتح معبر «كفرفالوس» الذي يصل «صيدا» ذات الاغلبية الاسلامية بـ«جزين» وجوارها ذات الاغلبية المسيحية، وهذا فضلاً عن زرع الالغام داخل جزين نفسها، في محاولات متكررة للايقاع بين المقاومة، و«حزب الله» تحديداً، وبين اهالي المنطقة.

وسجل المراقبون السياسيون، اخيراً ثلاث علامات فارقة، تتعلق بالوضع في الجنوب، فالعلامة الاولى تمثلت بالتطور النوعي لعمليات المقاومة، وباستخدام رجالها اسلحة جديدة، خصوصاً الصواريخ المضادة التي بدأت فعلياً باعاقة دور دبابة «الميركافا» الاسرائيلية الشهيرة، اما العلامة الثانية، فهي اعتراف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي بان المقاومة تمكنت من توجيه ضربات موجعة لقوات الاحتلال ولميليشيا لحد، وحققت قفزة نوعية في مجال الاختراق الامني والعسكري للمناطق المحتلة، واعترف ايضاً ان تحركات جيشه اصبحت تحت مراقبة المقاومة ورصدها العالي، اما العلامة الثالثة، فهي نداء الامين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله، الى قائد الميليشيا «انطوان لحد» كي يخرج من الجنوب، مؤكداً ان هذه الميليشيا تتهالك يوماً بعد يوم وتندفع سريعاً نحو السقوط.

وهكذا يتقاطع عند نقطة واحدة، اعتراف موردخاي، ونداء نصر الله، ولكن السؤال الاساسي: ما هي الاسباب التي ادت الى هذا التقاطع، فموردخاي يعترف بما آل اليه وضع «لحد» ونصر الله يوظف هذا الوضع بدعوته الى الرحيل. الجواب هو طبعاً في الوضع الذي وصلت اليه ميليشيا لحد، فالمعلومات الواردة من الجنوب سواء من مصادر المقاومة، او من شهود العيان، تؤكد الحقائق الآتية:

اولاً: تصاعد حالات الفرار من صفوف ميليشيا لحد، حيث يلجأ عدد من هذه العناصر الى تسليم انفسهم الى المقاومة.

ثانياً: اتساع حال التفكك الداخلي، الامر الذي دفع قيادة هذه الميليشيا في الاسبوعين الماضيين الى إصدار منكرات اعلمت فيها عناصرها، بانها سترفض اية استقالة من الصفوف العسكرية او من المؤسسة الاعلامية التابعة لها. (الاذاعة والتلفزيون).

ثالثاً: فرض التشدد بمراقبة تنقل العناصر اللحدية في اثناء إجازاتهم وذلك بالتعاون مع الاستخبارات الاسرائيلية.

رابعاً: امتناع قيادة لحد عن اعطاء إجازات طويلة لعناصرها، بعدما تبين ان هؤلاء يحاولون الانتقال الى اراضي السلطة الفلسطينية من أجل ترتيب السفر الى بعض الدول الاوروبية.

خامساً: يعاني عناصر «لحد» من عزلة اجتماعية بسبب رفض الاهالي لهم، وتسيطر عليهم مشاعر القلق الحاد على المستقبل، ويتخوفون من اي انسحاب اسرائيلي مفاجىء، ولو كان محدوداً، لانهم يعلمون انهم اذا تركوا بلا حماية اسرائيل، فهم مستهدفون من المقاومة، فضلاً من ان كثيرين منهم مطلوبون من القضاء العسكري اللبناني بتهمة التعامل مع العدو، ومحكومون بجرائم الاغتيال، ومحاولات الاغتيال، والمشاركة في شبكات التجسس لمصلحة اسرائيل، ولا يخفى على احد ان انطوان لحد نفسه محكوم عليه بالاعدام.

سادساً: الانهيار المعنوي وفقدان الثقة المتبادلة والشك بالقيادة ولا سيما بعدما عرف العناصر العاديون ان لحد الذي اكتسب الجنسية الاسرائيلية سيحاول مستقبلاً اللجوء الى فرنسا او الى المانيا، اي انه يرتب وضعه الشخصي بينما مصير عناصره في مهب الريح.

هذه الحال تفسر خلفية كلام موردخاي، وتوضح المعطيات التي استند اليها نصر الله في الطلب الى لحد ان يخرج من الجنوب، ولعل اكبر دليل على المأزق الداخلي والميداني لميليشيا لحد، هو اضطرار قوات الاحتلال الاسرائيلي الى الحلول مكانها في عدد كبير من المواقع كما تؤكد المعلومات الواردة من الجنوب، ولا شك ان قيادة الاحتلال الحريصة على جنودها، ما كانت لتلجأ الى هذا الخيار لولا شعورها بان ميليشيا لحد باتت عاجزة عن اداء دور فاعل كخندق وقائي وكحارس لما يسمى «الحزام الامني». امام هذا الواقع، فان الوضعية الميدانية الجديدة الناتجة عن مأزق ميليشيا لحد وعجزها المتزايد، تعني بوضوح تغييراً في طبيعة المسرح العسكري في الجنوب، فالمقاومة ستصبح في هذه الحالة قاب قوسين او ادنى من الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة، وعندئذ ستتغير كل المعطيات السياسية ابتداء من جنوب لبنان وانتهاء بموقع الورقة اللبنانية في مفاوضات السلام، فهل سترضى اسرائيل بهذه المتغيرات؟ وهل ستتقبل واقع انهيار ميليشيا لحد أم ستخطط لعدوان جديد، هو من نوع الهرب الى الامام في محاولة لفرض شروطها في العملية السلمية؟

صفير يأمل أن يؤدي التوافق الرئاسي إلى حلول اقتصادية

الحص: الديمقراطية في لبنان «سراب» وعلى الحكومة أن تدفع ثمن أخطائها

بيروت: «الشرق الاوسط»

تواصلت المواقف السياسية اللبنانية المؤيدة والمعارضة للتوافق بين رئيسي السلطتين التنفيذية والتشريعية حول سبل حل الازمة الاقتصادية الاجتماعية مع تسجيل انتقادات لـ«فوقية» الاتفاق وتأثيره على عمل المؤسسات».

وفي حين أمل البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان تأتي التدابير المتخذة بالفائدة المرجوة قبل فوات الاوان» واعتبر وزير النقل عمر مسقاوي «ان الاتفاق مؤشر جيد رغم كل الانتقادات» قال رئيس الحكومة السابق الدكتور سليم الحص «ان الورقة الاصلاحية المالية التي جاءت على يد الرؤساء الثلاثة تؤكد ان ترويكا الحكم حية ترزق».

وقال الحص في بيان وزعه امس: «ان ولادة هذه الورقة او البرنامج جاءت على يد الرؤساء الثلاثة، وهذا ان دل على شيء فعلى ان ترويكا الحكم ما زالت حية ترزق، فما الذي كان يمنع مجلس الوزراء، عملاً بمبدأ الفصل بين السلطات الذي نص عليه الدستور، ان يضع مثل هذا البرنامج ويحيل مفرداته مشاريع قوانين على مجلس النواب» واضاف: «ان السلطة التنفيذية في تبنيها هذا البرنامج، انما تعلن في واقع الامر تخليها عن سياسات درجت على سلوكها طوال سنوات واعتناق خلافها في بلدان العالم الديمقراطي، حيث تمارس المحاسبة، تدفع الحكومة ثمن اخطائها. اما في لبنان، حيث الديمقراطية سراب، فلا محاسبة ولا من يحاسبون. في الواقع ان الحكومة لم تكن تعترف حتى وقت قريب بوجود مشكلة، فكانت تخفف من اهمية عجز الموازنة وتفاقم الدين العام ولم تكن تسلم بوجود اهدار في الانفاق العام كما لم تكن تحفل بتكرار نواب المعارضة مطالبتهم اياها بضرورة سلوك طريق ترشيد الانفاق والتقشف وكانت الحكومة ترد بان كلام المعارضة هو كلام سياسي. فاذا بالحكومة اياها ترفع اليوم شعارات ترشيد الانفاق والتقشف ومكافحة الاهدار. وكأنما هي براء مما كان يجري عبر سنوات التبديد والاسراف والتبذير» وابدى رفضه «للضريبة المقترحة على المبيعات بواقع واحد في المائة» معتبراً انها «ضريبة غير مباشرة وهي تالياً غير عادلة نظراً الى انها توازي في وطأتها بين الطبقات المتوسطة والفقيرة من جهة والطبقة الموسرة من جهة ثانية. ثم ان وقعها على مستوى الاسعار ومن ثم على القوة الشرائية للرواتب والاجور سيكون سلبياً» ودعا الى «اعادة النظر في ضريبة الدخل وهي ضريبة مباشرة واكثر عدالة، ذلك لان الهدف الاساسي من تخفيضها لم يتحقق. فالايام اثبتت ان تخفيضها الى عشرة في المائة لم يكن له تأثير محسوس على تشجيع حركة الاستثمار كما كان يرجى، وان العوامل المعيقة لحركة الاستثمار تكمن في الروتين الاداري العقيم والفساد والرؤية السياسية الداخلية الملبدة والوضع الاجتماعي المأزوم واضطراب الوضع في منطقة الشرق الاوسط ولم يكن معدل الضريبة هو السبب». مشيراً الى «ان التوجه الذي نص عليه البرنامج المقترح للاستدانة خارجياً بالعملات الاجنبية في حدود عجز الموازنة للعام 1998، اي في حدود ملياري دولار، بدلاً من الاستدانة داخلياً بالعملة الوطنية، انما يقترن بايجابيتين وسلبيتين». وقال: «الايجابية الاولى ان الاستدانة بالعملات الاجنبية سوف تدر وفراً في تكلفة خدمة الدين العام، الامر الذي ينعكس تخفيفاً من عجز الموازنة. والثانية هي ان الاستدانة بالعملات الاجنبية بدلاً من الليرة اللبنانية سوف يترتب عليها زيادة موفور السيولة بالليرة في السوق اللبنانية وبالتالي انخفاض معدلات الفائدة على الاقتراض الداخلي وربما التخفيف من حدة أزمة الركود الاقتصادي. اما السلبية الاولى فهي ان الاستدانة بالعملات الاجنبية ستشكل عبئاً اضافياً ثقيلاً على الاجيال المقبلة في حال ارتفاع اسعار العملات الاجنبية، اما الثانية فتكمن في ان الاقتراض بالعملات الاجنبية بدلاً من الليرة من شأنه زيادة السيولة في السوق الداخلية اقله بمقدار عجز الموازنة. وهذه ظاهرة تضخمية يمكن ان ينجم عنها ارتفاع في مستوى الاسعار في البلاد».

وحمل وزير النقل عمر مسقاوي الوزراء والنواب مسؤولية عدم مناقشة البيانات الوزارية الثلاثة التي قدمها الرئيس رفيق الحريري خلال توليه رئاسة الحكومة واطلق خلالها الوعود من خلال الغريزة السياسية.

وقال مسقاوي في مؤتمره الصحافي الاسبوعي الذي عقده في منزله في طرابلس صباح امس: «انا لا اقول ان الحكومة كانت تعمل بصورة جيدة، او بالكثير من الواقعية والحذر فانا لا ادافع عن الخطأ او الفساد سواء في الحكومة او خارجها».

وعما اذا كان التوافق بين رؤساء الجمهورية ومجلس النواب ومجلس الوزراء هو احياء للترويكا قال مسقاوي: «هذا التوافق كان تلبية لداعي الواجب في مواجهة الازمة المالية ومستقبل البلاد. وعلى الجميع الجلوس على طاولة واحدة لا ان يقفوا على منابر متعددة من اجل مواجهة الازمة في كافة مراحلها مع العلم ان الازمة ليست وليدة الحاضر بل وليدة المشكلات الناشئة منذ عودة الدولة الى واجباتها ودورها منذ سبع سنوات. واعتقد ان اتفاق الرؤساء مؤشر جيد ومهما كان هنالك من نقد لهذه النتائج فالمهم ان يسير القطار بقوة من التضامن بين السلطتين التشريعية والتنفيذية».

واضاف: «لا يوجد في اطار الدراسات المتعلقة بالموازنة وبالمال اعتداء من السلطة التشريعية على السلطة التنفيذية لانها هي المسؤولة عن اقرار الموازنة ومراقبة كيفية تنفيذها ومحاسبة الحكومة عليها ونحن ندعو الجميع الى التضامن».

وحول احتمال حصول خلافات داخل مجلس الوزراء حول ما حصل من توافق قال: «ان التوافق هو مجرد مشروع يحتاج الى اقرار من مجلس الوزراء ومن الطبيعي ان يحصل نقاش وان كنت لا اعتقد بان هذا النقاش سيبلغ المدى الذي يؤثر على هذه الاتفاقات».

ودافع مسقاوي عن الرئيس الحريري رداً على تساؤلات حول «عدم توقعه وخبرائه منذ سبع سنوات ان العجز قد يصل الى الحد الذي وصل اليه؟». وقال: «اذا كنا نتحدث عن التصورات فكانت هناك مجموعة تصورات وليس تصوراً موحداً وهذا ما جعل الخطة العشرية تتعثر في ادراج مجلس النواب ولكن الخلاف حولها كان اساسياً بشكل ادى الى طي الخطة وبدأت الحكومة تعمل بصورة مستقلة».

واضاف: «ان البيانات الوزارية الثلاث التي القيت ووعدت فيها الحكومة بالكثير من الامور كان ينبغي على الحكومة اولاً وعلى المناقشات في مجلس النواب ان تدرس مدى كلفة كل هذه الوعود التي وعدت بها وهذا لم يحصل والذي حصل ان كافة مناقشات مجلس النواب والمعارضين كانت مطلبية ولم تكن موضوعية تبني الامور على اساس الطلب ومدى كلفته ولذلك فقد كانت الحكومة مضطرة وربما باعتبار الغريزة السياسية تبني كثيراً من الوعود المتفائلة». واعتبر النائب علي عسيران ان «تفاهم اكتوبر (تشرين الثاني) بين الرؤساء هو تفاهم مهم ولو كان فوقياً... وقد سبق لي وقلت اكثر من مرة ان اللبنانيين مستعدون لدفع الغالي والرخيص من ضرائب ومن ارواحهم لإنقاذ دولتهم ووطنهم، انما كل ما يطالبون به هو الادارة الحسنة لشؤونهم، ولا اعتقد ان تجربة السنوات الخمس الماضية كانت مرضية».

واضاف عسيران: اما في ما يخص الاجراءات الاخرى التي تطل بها هذه الخطة فإن السوق المالي اكان في الداخل أم في الخارج هو الذي سيقرر مدى جدية هذه الاجراءات، واعتقد انه لأمر سيء جداً ان يصل نظامنا هذا لوضع تفرض عليه الاوامر المالية والاقتصادية من اصحاب رؤوس الاموال وليس من الشعب». وامل البطريرك الماروني نصر الله صفير «ان تأتي التدابير التي يجري الحديث عنها في هذه الايام على الصعيد المالي والاجتماعي بالفائدة المرجوة قبل فوات الاوان».

واوضح صفير في عظة امس الاحد «ان هذه التدابير تقضي باعتماد سياسة التقشف وعصر النفقات ودمج بعض الوزارات والاستغناء عن بعض المجالس المستقلة وتخفيض اعداد الموظفين الذين يتقاضون رواتب ولا عمل لهم، ووقف الهدر والصفقات المشبوهة وتطويق مظاهر البذخ والترف وهذا نهج صحيح كان يجب انتهاجه منذ زمن وقبل تفاقم الخطر واننا نريد ان نأمل خيراً». واعتبر النائب شاكر ابو سليمان «ان التفاهم بين الرؤساء امر مهم جداً لاننا نرى انهم حين يختلفون ينعكس هذا الامر سلباً على الوضع الاداري والاقتصادي والنقدي في البلد» موضحاً «ان هذا الامر لا يعني أن يتفقوا لإلغاء المؤسسات».

ومن جهته تمنى النائب غسان مطر ان «تكون الحقائق الملموسة في ما خص التفاهم الاقتصادي على مستوى النيات» مشدداً على «ان اقتراح استدانة ملياري دولار يجب الا يحمل المواطن اي عبء».

واوضح مطر «ان طبيعة اتفاق الطائف هي التي افرزت حكم الترويكا والمسؤولية يتحملها الوزراء والنواب الذين يقبلون بأن يختصر دورهم رئيسا الحكومة والمجلس النيابي». ونبه الى «ان الترويكا هي الرؤساء الثلاثة الذين يجتمعون ويأخذون قرارات او توصيات او يتشاورون وينقلون حصيلة هذه المشاورات الى المؤسسات واحياناً لا ينقلونها. هناك اذا اختزال لأدوار المؤسسات». وحمل مطر مسؤولية هذا الامر الى مجلس الوزراء والمجلس النيابي عند «القبول بأن يختزل دورها من قبل شخص».

فيما وصف نائب رئيس حزب الكتائب اللبنانية كريم بقرادوني خلافات الرؤساء بانها «صراع نفوذ في ما بينهم حول المكاسب» معتبراً «ان الممارسة السياسية فيها انحراف واضح عن الأسس التي تقوم عليها الجمهورية واهم الانحرافات غياب رقابة مجلس النواب وتغييب الرقابة الدستورية».

مقتل خمسة مدنيين في كمين بالصومال

مقديشو ـ ا. ف. ب: اكد شهود عيان ومصادر طبية ان ما لا يقل عن خمسة اشخاص قتلوا وجرح خمسة آخرون يوم السبت الماضي عندما اطلق مجهولون النار على شاحنتين كانتا تنقلان مدنيين بالقرب من مقديشو. واكدت صحيفتان في مقديشو ان الحادث الذي وقع في موري على بعد 70 كيلومترا جنوب العاصمة، اسفر عن مقتل ما لا يقل عن ستة اشخاص بين المدنيين الذين كانوا على متن الشاحنتين.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الهجوم. الا ان بعض الناجين، الذين طلبوا عدم الافصاح عن هويتهم، اشاروا الى ان المهاجمين طلبوا اولا من الركاب تحديد اسم القبيلة التي ينتمون اليها، مما قد يحمل على الاعتقاد بان وراء الحادث صراعا قبليا. واكد احد الناجين ان المعتدين نهبوا ايضا امتعة ضحاياهم. من ناحية ثانية قال مسؤول محلي امس ان كلابا شاردة وجائعة بسبب الفيضانات التي تجتاح جنوب الصومال منذ اكثر من شهر هاجمت وافترست فتى يبلغ من العمر 13 عاما في وانلاوين على بعد 90 كيلومترا الى الغرب من مقديشو. واضاف المسؤول واسمه عبد القادر فرياني ان الكلاب التي شردتها الفيضانات سبق ان عضت 32 شخصا و90 رأسا من الماشية و24 عنزة وثلاثة حمير. واكد مسافر وصل الى مقديشو ان المسلحين في قرية قريبة من وانلاوين تلقوا أوامر بقتل الكلاب.

موجز

موراتينوس في بيروت لمحادثات بشأن السلام

● وصل الموفد الاوروبي لعملية السلام في الشرق الاوسط ميغيل انخيل موراتينوس الى بيروت مساء امس في اطار زيارة تستمر 24 ساعة يجري خلالها محادثات مع رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ووزير الخارجية فارس بويز حول سبل تحريك عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري مع اسرائيل والمجمدين منذ اكثر من 18 شهراً.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان الموفد الروسي فيكتور بوسوفاليوك يصل الى لبنان خلال الاسبوع الجاري فيما تصل رئيسة ايرلندا ماري كاليفي الى بيروت في جولة تفقدية لكتيبة بلادها العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية اليونفيل (في جنوب لبنان).

«أمل»: لم نقصف قرية بيت ليف

● اعتبر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين «ان شهداء مجزرة بيت ليف المحتلة (المدنيين الذين سقطوا نتيجة سقوط قذائف على بلدتهم الاسبوع الماضي) هم رسالة لبنان الى العالم والى مجلس الامن الدولي والولايات المتحدة التي تدعي أنها القيمة على العدالة».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن شمس الدين قوله في احتفال تأبيني للضحايا امس «ان حكومة بنيامين نتنياهو لا تريد السلام». ومن جهته نفى ممثل رئيس مجلس النواب نبيه بري النائب محمد عبد الحميد بيضون ان تكون لحركة «امل» اي علاقة بالمجزرة معتبراً «ان الاحتلال الاسرائيلي هو الذي يتحمل مسؤولية المجزرة».

قباني إلى الكويت وصفير إلى فرنسا

● غادر مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ الدكتور محمد رشيد قباني بيروت امس متوجهاً الى الكويت تلبية لدعوة رسمية من وزير العدل والاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي الدكتور محمد ضيف الله شرار في زيارة تستغرق 4 ايام يلتقي خلالها كبار المسؤولين الكويتيين.

وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت انه ومن جهة ثانية يغادر البطريرك الماروني نصر الله صفير لبنان الى فرنسا الخميس المقبل في اطار زيارة رعوية يلتقي خلالها الرئيس الفرنسي جاك شيراك في قصر الإليزيه.



هل ستعصف رياح الصحراء مجددا بأوراق الأمم المتحدة؟

مخطط التسوية الدولي يدخل مرحلة مهمة باستئناف تحديد هوية الصحراويين

تحليل إخباري

الرباط: من باهي محمد احمد

سبعة أشهر كانت كافية بالنسبة لجيمس بيكر كممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة مكلف ملف الصحراء الغربية لينهي مهمته ويعيد قطار خطة التسوية الدولية الى الانطلاق مجددا بعد توقف دام حوالي 18 شهرا في المحطة الاولى وهي محطة تحديد الهوية، بل ان هذا القطار ظل يتعثر ويصاب بالاعطاب والخلل واحدا بعد الاخر لمدة تسع سنوات كاملة حتى ان الملك الحسن الثاني قال عنه أنه في حاجة الى «ميكانيكي» متمرس لإصلاح تلك الاعطاب.

ترى هل كان بيكر، وهو يتولى مهمته معالجة ملف الصحراء مدعوما من الادارة الاميركية، وثقة مجلس الامن والامين العام، يتوقع تحقيق ماتم التوصل اليه بعد اللقاءات المباشرة التي عقدها مع وفدي المغرب وجبهة البوليساريو؟ وهل كان يحمل معه الحلول المدهشة الجاهزة ام كان ضحية سراب الصحراء والرمال المتحركة وقدرة المحاورين على التعبير بلغة تحتمل كل تاويل وتفسير سياسي وقانوني؟

إن انسحاب بيكر من مهمته بعد توقيع اتفاقيات هيوستن لم يكن مفاجئا للمراقبين والمحيطين به، إذ منذ الاسابيع الاولى بعد تعيينه ممثلا خاصا للأمين العام، صرح انه لايعتبر مهمته «وظيفة دائمة»، وانه سينسحب «فورا» إذا لم يتحقق تقدم ملموس في مهمته، ثم انه تجنب بحاسته الإميركية «السائسة» العودة الى المنطقة، بعد زيارة استطلاعية واحدة واخيرة زار خلالها عواصم المغرب العربي ومخيمات البوليساريو في ابريل (نيسان) 1997 وتشدد في ضرورة عقد جميع الاجتماعات والاتصالات بعيدا عن منطقة النزاع.

وفي الوقت الذي كان الامين العام كوفي انان وممثله الخاص يقومان بجس النبض لوضع خطة «عملية» بديلة، أو تعديل الخطة الاساسية نظرا لما صادفتها من عراقيل كانت في نظر البعض غير قابلة للتطبيق أو الاصلاح، فوجئ الجميع بالمغرب وجبهة البوليساريو يؤكدان رسميا «رفضهما لاي حل سياسي بخلاف تنفيذ خطة التسوية التي أقرتها الامم المتحدة ووافق عليها الطرفان». وتكررت العبارة في توصيات وتقارير الممثل الخاص والامين العام، بعدما كان التوجه السائد هو التخلي عن تلك الخطة واحتمال سحب بعثة الامم المتحدة من الصحراء.

من الأكيد أن جيمس بيكر لم يكن يتوقع ماتم التوصل اليه خلال المدة التي باشر فيها هذا الملف الشائك. ومن الأكيد ايضا انه اكتفى بما حققه من اتفاقيات مكتوبة، تاركا مواصلة تنفيذ ما اتفق عليه للامم المتحدة التي تملك وحدها القدرة على تحمل النتائج «المفاجئة» وغير المتوقعة معتمدة في ذلك على تجارب طويلة وترسانة من القرارات والتوصيات يتوارثها الأمناء العامون للأمم المتحدة جيلا بعد جيل. والامين العام اشار الى ذلك في تقاريره الاخيرة فقد جاء في تقريره الى مجلس الامن بتاريخ 28 فبراير (شباط) 1997: «ان الامم المتحدة لاتستطيع إرغام الطرفين على الوفاء بالتزاماتهما بالتعاون في تنفيذ خطة التسوية. وبدون ذلك التعاون فسيتعذر بقدر كبير تبرير جدوى استمرار النفقات بعد انقضاء الولاية الحالية لبعثة الامم المتحدة في الصحراء».

وفي تقريره الاخير في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري قال: «وما لم يتم توفير تلك الظروف الاساسية جميعها طوال فترة تنفيذ خطة التسوية، فانه سيتعذر اجراء الاستفتاء قبل نهاية عام 1998، إن كان سيجرى بالمرة».

اكيد ايضا أن بيكر لم يكن ضحية مصطلحات اللغة التي هي الفن العربي بامتياز، ولكنه كان ضحية الرمال المتحركة وسراب الصحراء، فقد فوجئ بتعاون جميع الاطراف (المغرب والجزائر وموريتانيا وجبهة البوليساريو)، ووصلت درجة هذا التعاون الى اعلى مستويات «حسن النية»، عندما وافق الطرفان «المعنيان» على الاستجابة «الفورية» لتحقيق أمرين يعتبران من القضايا الاكثر اثارة في العملية كلها:

الاول: قبول المغرب الجلوس الى طاولة الحوار مع وفد جبهة البوليساريو تحت إشراف الممثل الخاص، وهو الامر الذي كان يعتبر في نظر البوليساريو نقطة «تعجيز» تورط الدبلوماسية المغربية التي ظلت طيلة عشرين سنة ترفض الاعتراف بما تسميه «جبهة المرتزقة».

الثاني: قبول الجزائر ـ باعتبارها دولة مضيفة ـ زيارة بعثة من المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة لمخيمات تيندوف والقيام باحصاء سكان تلك المخيمات ـ لأول مرة منذ اندلاع هذه الازمة سنة 1975 ـ والتأكد من رغبتهم في العودة الطوعية الى بلادهم تحت اشراف الامم المتحدة.

وكان تحقيق ذلك اهم الخطوات التي مهدت الطريق للتوصل الى اتفاقيات هيوستن وإعداد الجدول الزمني لتنفيذ الاستفتاء الذي تقرر الآن إجراؤه في 7 ديسمبر (كانون الاول) 1998.

وغدا تستانف لجنة تحديد الهوية عملها من جديد على أن تنتهي منه في 31 مايو (أيار) 1998، أي بعد ستة اشهر من مباشرة تحديد هوية الاشخاص المؤهلين للمشاركة في الاستفتاء حول مستقبل الصحراء والذين لم يعلن عن عددهم الحقيقي او المحتمل ذلك أن هذا العدد هو بالضبط «مربط الخيل» في خطة التسوية الدولية. ولجنة تحديد الهوية التي انطلقت أعمالها في اغسطس (آب) 1994 وتوقفت بسبب الخلافات والعراقيل وسوء الفهم والتفاهم في ديسمبر 1995 استطاعت أن تحدد هوية 60,112 شخصا، ينتمون لمختلف القبائل الصحراوية من بين 77,058 الذين تم استدعاؤهم امام اللجنة. ويبقى حوالي 100 الف شخص لم يتم استدعاؤهم بعد.

وترى الامم المتحدة وبعثتها في الصحراء (المينورسو) أن هذه العملية تعتبر اعقد العمليات في الخطة كلها، لدرجة ان تقرير الامين العام اكد في 15 نوفمبر الجاري: «ان تحديد هوية الناخبين المحتملين في استفتاء الصحراء الغربية هو عملية معقدة للغاية، وتستهلك وقتا طويلا، والتعداد السكاني الذي اجرته اسبانيا في الاقاليم في عام 1974 قسم سكان الصحراء الى 88 قبيلة وعشيرة، ولايقتصر انتشار هذه المجموعات القبلية على الصحراء وهي منطقة تفوق مساحتها مساحة المملكة المتحدة، بل هم منتشرون ايضا في اجزاء من الجزائر والمغرب وموريتانيا، وسوف ينبغي تنظيم جلسات لتحديد الهوية كما في السابق لكل عشيرة من العشائر في كل مركز تقريبا بحضور شيخين من كل جانب (المغرب والبوليساريو) إضافة الى مراقبين من الطرفين وسوف يلزم لإنجاز عملية تحديد الهوية كل أصحاب الطلبات المتبقية عقد نحو 500 جلسة مع كل مايترتب على ذلك من وقت وتعقيدات».

وبعد الانتهاء من عملية تحديد هوية جميع الاشخاص المؤهلين تاتي مرحلة الطعون وتليها مرحلة الاتفاق على اللائحة النهائية للمصوتين، ثم تدخل المرحلة الانتقالية حيز التنفيذ.

وبالنسبة للمغرب، فانه من حق جميع الاشخاص الذين قدمت طلباتهم في الوقت المناسب أن يتقدموا لتحديد الهوية دون المساس بقرارات لجنة تحديد الهوية، وهؤلاء يصل عددهم الى حوالي 200 الف وعدل هذا الطرح بعد لقاء لندن ليصبح كالتالي: ان جميع الاشخاص الذين يثبتون انهم ينتمون لإحدى القبائل الصحراوية لهم حق المشاركة في تحديد الهوية والاستفتاء.

أما جبهة البوليساريو فترى ان بعض المجموعات المشمولة بتعداد السكان الذي اجرته اسبانيا، غير معترف بها كقبائل صحراوية مؤلفة من افخاذ قبيلة حقيقية ولذلك تقترح تحديدا منقحا للهوية تختار هي قبائله وأفراده.

وأهل الصحراء بكل القبائل والعشائر والافخاذ والفروع، يؤسفهم ان تنزلق جبهة البوليساريو الى هذا الدرك من الحيف والتمييز بين القبائل، وهو تمييز لم تستطع اسبانيا في عهد احتلالها للصحراء الجهر به أو ممارسته علنيا رغم توظيفها له سياسيا للتفرقة الاستعمارية تنفيذا لشعار «فرق تسد». ان جبهة البوليساريو وهي تمارس هذا التمييز بين القبائل الصحراوية ترتكب مرة أخرى الخطأ القاتل وتحكم على نفسها بالعزلة والاندثار وعدم المصداقية، ذلك أن قبيلة كبرى كقبيلة الركيبات أو قبيلة أولاد دليم او قبيلة العروسيين تشكل مع اهل الشيخ ماء العينين وقبيلة اولاد ابي السبع وتوبالت ومجاط وفيلالة ولميار وقبائل تكنة كلها وحدة متماسكة منصهرة تربط بينها روابط الدم والقرابة والمصاهرة والمنشأ الواحد والكفاح المشترك ضد قوات الاحتلال الاجنبي منذ ان وطئت اقدام الغزاة الأجانب ارض الصحراء.

ونظرا لحساسية الموضوع سياسيا وبشريا وقانونيا، فقد اقرت لجان الامم المتحدة المختصة بما لايدع مجالا للشك بان تحديد الهوية في الصحراء يعتمد أساسا على مشاركة جميع شيوخ القبائل الصحراوية وشهاداتهم الشفوية التي تقوم مقام الوثائق المكتوبة.

عملية تحديد الهوية تنطلق من جديد وسوف تستغرق حسب مقترحات الامين العام ستة اشهر، وفي فاتح يونيو (حزيران) 1998 يتم إعلان العفو العام الشامل ويتم اطلاق سراح جميع أسرى الحرب وابتداء من 7 يونيو 1998 تشرع مفوضية اللاجئين التابعة للامم المتحدة في تنفيذ عملية العودة الطوعية لسكان مخيمات البوليساريو الى بلادهم، وتنتهي عملية العودة بحلول 15 نوفمبر 1998، وابتداء من 16 نوفمبر الى غاية 6 ديسمبر 1998 تنطلق الحملة الاستفتائية، ويوم 7 ديسمبر يجرى الاستفتاء في الصحراء، وفي يناير (كانون الثاني) 1999 تعلن الامم المتحدة انسحابها من الصحراء بعد اعلان النتائج. تلك هي الخطة الموضوعة على الورق، فماذا تحمل الرياح القادمة؟!

تضاعفت بعد حرب الخليج وتشرف عليها دائرة هندسية خاصة

قصور الرئيس العراقي واستراحاته تمتد من البصرة إلى الحدود مع تركيا

عمان: «الشرق الأوسط»

تتركز المواجهة السياسية القائمة الآن بين الحكومة العراقية وكل من اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية والولايات المتحدة على قصور الرئيس صدام حسين والتي تسعى اللجنة وواشنطن الى شمولها بعمليات التفتيش عن الاسلحة المحظورة، بينما ترفض بغداد ذلك معتبرة ان هذه القصور هي رموز للسيادة والكرامة الوطنيتين.

ويشك المسؤولون الاميركيون خصوصا في ان هذه القصور التي وصفها احدهم بأن مساحتها تزيد على مساحة العاصمة الاميركية، تحتوي على كميات مخبأة من اسلحة الدمار الشامل ووثائق تتعلق بها ومعامل ومختبرات لانتاجها.

ويسعى هذا التقرير الى استقصاء عدد ومواقع واحجام هذه القصور التي قد تؤدي الازمة الحالية الناشبة بسببها الى اندلاع مواجهة عسكرية جديدة في العراق.

حتى اوائل الثمانينات كان بامكان البغداديين وضيوفهم قضاء اوقات النزهة على امتداد شارع ابي نواس المحاذي لنهر دجلة، والذي يقابله القصر الجمهوري في الضفة الاخرى، غير ان هذه النزهات صارت مستحيلة بعد ان بني سياج حديدي يزيد ارتفاعه ثلاثة امتار يفصل ما بين شاطئ النهر والمتنزهين في الشارع خشية ان ترتفع انظارهم وتصل الى الجانب الآخر من النهر وتتعرف على بعض التفاصيل عما يجري في القصر الجمهوري ومبنى المجلس الوطني القديم الذي كان يستخدمه الرئيس صدام حسين لمقابلة المواطنين وبعض الشخصيات الحكومية والحزبية.

ورغم الحرب مع ايران وارتفاع الانفاق العسكري وزيادة اعداد الضحايا من العسكريين والمدنيين ازدادت قصور ومقرات الرئاسة في بغداد والمحافظات العراقية، فتوسعت مساحة القصر الجمهوري، ليصبح مجمعا كبيرا، اشرفت على تنفيذه دائرة هندسية خاصة بديوان الرئاسة. يتم اختيار كوادرها بعناية بالغة ممن لا يشك بولائهم للرئيس وسلطته. واصبح مجرد التوقف على الطريق السريع المؤدي الى مطار بغداد الدولي (مطار صدام لاحقا) حتى لعارض يلحق بالسيارة، سببا للاعتقال والمساءلة في اجهزة الامن الرئاسي الخاص، تحسبا من ان يكون ذلك التوقف نوعا من التلصص على قصر الرئيس صدام الذي يمتد سياجه بمحاذاة الطريق لمسافة 20 كيلومترا.

وفي نفس الفترة بنيت قصور أخرى، منها واحد في قرية العوجة بمحافظة تكريت مسقط رأس الرئيس صدام. وكان قصر الرئاسة على ضفة بحيرة الحبانية قد إكتمل على شكل يخت ضخم وقد رسي على الساحل. وفي الموصل (شمال العراق) بني قصر ضخم، في منطقة الغابات السياحية الشهيرة، بينما كان قصر الرئاسة في الكوفة قد اقيم على بقايا قصر الملك المطل على ضفة نهر الفرات وسط غابة كثيفة من النخيل.

ونشطت حركة بناء قصور الرئيس واستراحاته بعد توقف الحرب العراقية ـ الايرانية عام 1982، فعلى قمة عالية في مصيف سره رش القريب من مصيف صلاح الدين في محافظة اربيل الكردية، بني قصر على انقاض استراحة صغيرة كانت مخصصة لنوري السعيد ـ اشهر سياسي عراقي في العهد الملكي ـ وراحت القصور تكثر في غير منطقة من مناطق الشمال التي يقطنها الاكراد مثل سولاف وسرسنك الواقعتين في محافظة دهوك قرب الحدود مع تركيا.

كما استخدم الرئيس العراقي قصره الضخم المطل على شط العرب في البصرة مقرا شتويا لاعماله الرسمية في الفترة التي اعقبت الحرب مع ايران، وقابل هناك ضيوفا رسميين من عرب واجانب، كان من بينهم وزير الخارجية السوفياتي ـ حينذاك ـ ادوارد شيفاردنادزه الذي زار البصرة في يناير (كانون الثاني) 1990. وبدا للعراقيين منظرا مختلفا حين ظهر صدام مع عائلته وهم يستمتعون بالشمس الدافئة بينما تولى عدد من الزوارق حراسة الشاطئ.

الا ان الزيادة الاكبر في قصور الرئيس واستراحاته حدث بعد انتهاء حرب الخليج الثانية عام 1991، فأصبحت للرئيس قصوره الضخمة في غالبية المدن العراقية رغم انه لا يصلها، ففي منطقة قريبة من آثار بابل التاريخية اكمل القصر الذي بدأ العمل فيه قبل الحرب، فوق تل ضخم وبني بطريقة تاريخية تستلهم الشكل المتخيل للجنائن المعلقة واحدى عجائب الدنيا السبع. كذلك اقيم قصر قريب من سدة الهندية الواقعة في محافظة بابل ايضا على احد فرعي نهر الفرات. وتوسعت قصور قريبة من شواطئ الفرات قرب مدينة الرمادي، وآخر في منطقة الراشدية المعروفة ببساتينها في بغداد. وظل القصر الاكثر تداولا للحديث هو قصر «السجود» الضخم الذي بني في مجمع القصور على امتداد شارع «ام العظام» المؤدي الى القصر الجمهوري القديم في العاصمة.

ويقول ان الرئيس صدام حسين اهدى هذا القصر لزوجته ساجدة خير الله طلفاح.

وبدأت عام 1992 حركة ضخمة في بناء قصرين مرة واحدة على الضفة الشرقية لنهر دجلة في بغداد عند منطقة الاعظمية المعروفة، وتحديدا في كورنيشها الذي يؤمه البغداديون ويعتبر منطقة نزهة شعبية لهم. ورافقت بناء القصرين عملية اخرى تمثلت باجبار المواطنين اصحاب العقارات من بيوت وشقق قريبة من موقع القصرين على بيع مساكنهم لديوان الرئاسة بمبالغ كبيرة، كي يصبح المكان أمنا وبعيدا عن الاحتمالات.

وكانت الدوائر الهندسية في ديوان الرئاسة ومنشات وزارة الصناعة وهيئة التصنيع العسكري تتولى التنفيذ السريع والمتقن لتلك القصور. وبدأت عمليات تهريب ضخمة لكميات كبيرة من احجار المرمر والجرانيت والتجهيزات الاليكترونية التي تتطلبها عمليات الحماية والمراقبة، ونشطت حركة نزع المرمر من دوائر حكومية عراقية لحاجة ديوان الرئاسة اليها، فتعجب العراقيون من اختفاء قطع المرمر البرتقالي اللون الذي كان يزين جدران نفق ساحة التحرير التي رشت بالاسمنت وطليت بالدهان الابيض، وكذلك المرمر الذي كان يغلف بناية هيئة التصنيع العسكري قرب قصر المؤتمرات لتطلى هي الاخرى بطوابقها الكثيرة بدهان رصاصي اللون. ونفس الحال حدثت للمرمر الذي غلف بناية المجمع الحكومي في حي كرادة مريم ونشطت اسهم المرمر الايطالي عبر الأردن وتركيا للطلبات المتزايدة عليه من بغداد وباسعار اعلى من السوق. وخلال الازمات المتعاقبة التي اثارتها مادلين أولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية ايام كانت سفيرة لبلادها في الامم المتحدة. اشارت اكثر من مرة الى ان الرئيس العراقي يبني قصورا ضخمة بعضها اكبر من البيت الابيض في الوقت الذي يتحدث فيه عن الجوع والموت الذي تسببه العقوبات الدولية، محملة اياه مسؤولية تلك النتائج. ولم يتردد الرئيس صدام عن ابداء السخرية من اولبرايت وحديثها عن قصوره، فاعتبرها في حديث له في اجتماع لمجلس الوزراء الذي يرأسه ان قصوره هي قصور للشعب العراقي بناها بنفسه وان حديث أولبرايت يعود الى حقدها وحسدها!

اليمن يحتفل بالذكرى الثلاثين لاستقلال جنوبه

بريطانيا اعتبرت احتلال عدن ضرورة لتأمين الطريق إلى الهند والجبهة القومية انفردت بالتفاوض بعد فشل اجتماع القاهرة

عدن: من عبد السلام طاهر

احتفلت عدن امس بمرور ثلاثين عاما على استقلال الجزء الجنوبي من اليمن او ما كان يسمى انذاك بجمهورية اليمن الجنوبية الشعبية عن بريطانيا بعد استعمار دام قرابة 128 عاما. وتحقق الاستقلال لهذه المنطقة بعد كفاح مسلح خاضه شعبها في المدن والارياف في المستعمرة عدن ومحمياتها الغربية والشرقية استمر نحو اربعة اعوام. وكانت هناك اكثر من عشرين سلطنة وامارة ومشيخة عند الاستقلال.

وكانت المقاومة الوطنية ضد الاستعمار والحكام المحليين قد اتخذت اشكالا متعددة واساليب شتى ومنذ اول يوم لقيام القوات البريطانية البحرية بالتمهيد لاحتلال عدن في 19 يناير (كانون الثاني) من عام 1839 والتي اتخذت ذريعة مفادها ان ابناء عدن من الصيادين هاجموا قبيل ذلك التاريخ سفينة بريطانية تسمى «دريا دولت» جنحت على شاطئ صيرة في منطقة كريتر بعدن ونهبوا محتوياتها مما استدعى قيام تلك القوات بحملة «تأديبية» لهم اسفر عنها بعد مقاومة من الاهالي احتلال عدن وبقيادة القبطان هينس.

ومثلت تلك المقاومة البسيطة عددا وعدة والتي استشهد فيها بعض الصيادين والاهالي اولى حلقة من سلسلة المقاومة الوطنية ضد الاحتلال البريطاني التي اتخذت سواء في عدن المستعمرة او في المحميات الشرقية والغربية اشكالا من النضالات السلمية السياسية والعمالية والعنيفة والمسلحة في شكل تمردات وانتفاضات عفوية احيانا وشبه منظمة في احيان اخرى حتى تفجرت الثورة المسلحة في 14 اكتوبر (تشرين الاول) 1963 والتي استمرت حتى الاستقلال الوطني في 30 نوفمبر (تشرين الثاني) 1967.

وارجعت العديد من المصادر يمنية وعربية واجنبية احتلال بريطانيا لعدن والذي اعتبر اختتاما لمرحلة التسابق الاستعماري البريطاني الفرنسي في المنطقة والذي تركز على الفوز بالمركز الاستراتيجي الذي تحتله عدن والوصول الى مياه المحيط الهندي مركز التجارة العالمية انذاك.

واعتبرت بريطانيا ذلك الاحتلال «ضرورة للتحكم بالمداخل المؤدية الى الهند وضمانا لعدم تغلغل اي قوة استعمارية اخرى منافسة في المناطق المجاورة لشبه القارة الهندية».

كما فسرت المصادر ذلك الاحتلال بانه ضمان للمصالح التجارية في البحر الاحمر والمحيط الهندي مع اشتداد التنافس الاستعماري البريطاني - الفرنسي - الاميركي في البحر الاحمر والمحيط الهندي والوجود المصري خلال فترة حكم محمد علي باشا.

ولتأمين الوجود البريطاني في عدن وانتشار بريطانيا في اقليم جنوب اليمن شرعت بتوقيع المعاهدات والاتفاقيات والالتزامات مع سلاطين ومشايخ وحكام المنطقة كل على حدة فمنذ 31 يناير (كانون الثاني) 1839 وحتى عام 1869 وقعت بريطانيا مع حكام عدد من القبائل معاهدات التجارة والصداقة والولاء كما فرضت على حكام بعض المناطق من الاقليم التوقيع على اتفاقيات الحماية كما وقعت معاهدات الاستشارة مع سلاطين وحكام بعض المناطق خلال الفترة من عام 1937 حتى عام 1959.

ودفعت التطورات العالمية بعد الحرب العالمية الثانية والمتغيرات التي افرزتها ببريطانيا الى تأسيس اتحاد لامارات الجنوب العربي في 11 فبراير (شباط) 1959، وذلك في «محاولة اقامة كيان اقتصادي للمنطقة بفرض نوع من الوحدة السياسية على البلاد وتنظيم الحكم في جمعية تشريعية وحكومة مختلفة والاعلان عن اقامة دولة مستقلة في المستقبل في اطار الكومنولث البريطاني».

وكان الهدف من تأسيس بريطانيا لاتحاد امارات الجنوب العربي في 11 فبراير عام 1959 هو محاولة منها لتوحيد امارات الاقليم ولتهيئة حكومة ذلك الاتحاد لتكون بديلا يتسلم الاستقلال وذلك وفقا للدكتور محمد عمر الحبشي في كتابه «اليمن الجنوبي سياسيا واقتصاديا واجتماعيا منذ 1937 حتى قيام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية».

لكن ذلك الهدف الذي جسدته بريطانيا على ارض الواقع في الاقليم - تأسيس اتحاد الجنوب العربي - ولد حاملا في احشائه بذور فنائه السريع بالاضافة الى ان ضعفه وهزاله جعلاه لا يقوى على الصمود امام تعاظم المد الذي زحف تياره ممثلا باتساع وتقوي الحركة السياسية الوطنية والقومية باحزابها وتياراتها وبتعاظم وقوة الحركة النقابية والعمالية خاصة في المدينة عدن.

وشهدت اربعينات هذا القرن ولادة الحركة الوطنية المعاصرة بافكارها وتياراتها المعادية للاستعمار والحكام المحليين وتنامت تلك الحركة وبرزت التيارات والاتجاهات القومية في الخمسينات وظهرت بشكل منظم احزاب عدة كما كان للحركة النقابية التي نظمت نفسها في نقابات مختلفة دور في قيادة جيش العمال والموظفين في مد تصاعدي للنضالات المطلبية والسياسية في اتجاه مناهضة الاستعمار وتقوية شوكة الحركة القومية باحزابها المختلفة في قيادة اشكال النضال السلمي ومدها بالدماء الجديدة التي تواصل انخراطها في الاطر التنظيمية لتلك الحركة.

وكان لكل تلك الاسباب - هزالة الاتحاد وولادة الحركة السياسية والوطنية المنظمة وبروز التيارات القومية والدور المتنامي للحركة النقابية وتغلغل الافكار التحررية - الاثر الكبير في التصدي للاستعمار.

وجاءت فترة الستينات لتدعم اكثر وضع وموقف ودور الحركة الوطنية والقومية والنقابية وتخلخل اضعاف المرات خصومها وتكسبها ايضا مزيدا من عوامل الانتشار والتأييد الشعبي وكان للتطورات التي شهدتها بداية الستينات على المستويات اليمنية والعربية والدولية آثار ايجابية وفاعلة في جبهة القوى المعادية للاستعمار والمنادية بالتحرر.

وشهدت بداية الستينات المزيد من تنامي الافكار والاتجاهات التحررية والقومية كما ان الدعم والتأييد القوي للمعسكر الاشتراكي لتلك الحركات اكسبها عوامل قوة وانتشار اكبر.

ولعل التطور الاكثر تأثيرا والاكبر حجما الذي شكل السند القوي والخلفية الاساسية والعامل الرئيسي في اشتداد ساعد تلك الحركة كان قيام الثورة واعلان الجمهورية في الجزء الشمالي من اليمن في 26 سبتمبر (ايلول) 1962.

وكان لتلك التطورات والمتغيرات التي صاحبتها دور كبير في الدفع بالامور نحو لتتخذ منحى اكثر ديناميكية ولتحدث تغييرات جوهرية في طبيعة واشكال الصراع وقواه في جنوب اليمن والتحول من اساليب واشكال النضالات السلمية الى شكل اكثر تأثيرا وهو تأسيس جبهة عريضة اتخذت شكل العمل المسلح طريقا واسلوبا للنضال في سبيل تحقيق الاستقلال الوطني وكان اعلان تأسيس الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل وبدء الكفاح المسلح في 14 اكتوبر 1963 بقيادتها التغيير الجوهري الاساسي في ميزان قوى الصراع في هذا الاقليم والانتصار في فرض الاعتراف بضرورة الاستجابة للمتغيرات واعلان بريطانيا عن تسليمها بأهمية منح الاستقلال لهذا الجزء من اقليم اليمن.

وخلقت التطورات والمتغيرات التي كانت افرازا لها تبدلات وتحولات في جنوب اليمن تمثلت في ما يمكن وصفه بان الضرورة اقتضت الاستجابة والتكيف او الانساق مع تلك المتغيرات فكان التحول في طبيعة ووسائل واشكال النضال او المقاومة وليس فقط الانقلاب في موازين القوى هو المعطى الاول الذي فرض اختيار الكفاح المسلح طريقا للتحرير وتحقيق الاستقلال.

وكان المعطى الثاني الذي فرضته المتغيرات واقتضى الاستجابة لها هو انها خلقت حقائق جديدة على ارض الواقع برزت في خضم فترة الكفاح المسلح التي دامت قرابة اربع سنوات وتمثلت في اتساع رقعة ذلك الشكل وامتداده ليشمل تقريبا كل مناطق الجنوب اليمني من خلال فتح الجبهات القتالية الواحدة تلو الاخرى ضد الاستعمار البريطاني والسلطات المحلية ووصوله الى العمل الفدائي في مدينة عدن المستعمرة وتطوره واقتناع بريطانيا بحقيقة التسليم بمنح الاستقلال ولاعلانها بموعده والدخول في مرحلة المفاوضات واعلان الاستقلال.

ولعل من المهم قبل الانتقال الى موضوع المفاوضات حول الاستقلال التطرق الى بعض القضايا التي لا بد من التعريج عليها في سياق الحديث عن الذكرى الثلاثين لاستقلال جنوب اليمن وبايجاز وابرزها:

1 - ان تصاعد واتساع الكفاح المسلح والبدء بالعمليات الفدائية في مدينة عدن في عام 1964 في الوقت الذي شكل عبئا على بريطانيا فانه في الوقت نفسه زاد من خلخلة واضعاف حكومة الاتحاد ومراكز المشايخ في مناطقهم ولم يأت عام الاستقلال 1967 الا وقد غادر معظمهم تلك المناطق اولا الى عدن ثم الى الخارج مما جعل اتحاد الجنوب العربي وحكومته يتداعيان واعتبارهما في حكم المنتهي قبل الاستقلال.

2 - ترافق اعلان الكفاح المسلح وتصاعده مع ازدياد النشاط على المستوى الخارجي وبالذات في المنظمة الدولية الامم المتحدة وفي اطار لجنة تصفية الاستعمار التي زار ممثلون عنها المنطقة في اواخر عام 1966 وصدور قرار باهمية تقرير المصير لها اضافة الى ما شهدته الجامعة العربية من زيادة الاهتمام واصدار العديد من القرارات والدعم والمساندة لمنح الاستقلال.

3 - تشكل جبهة جديدة تسمى جبهة التحرير في عام 1965 وكان من ابرز قادتها عبد القوي مكاوي الذي كان في السابق رئيسا لوزراء عدن المستعمرة وعبد الله عبد المجيد الاصنج الذي كان حتى عام 1964 رئيسا للاتحاد العمالي وحزب الشعب الاشتراكي ومحمد سالم باسندوه والسلطان احمد بن عبد الله الفضلي سلطان منطقة ابين (آل فضل) حتى عام 1964.

واعلنت تلك الجبهة الجديدة خوض النضال المسلح وجرى في بداية عام 1966 دمج الجبهتين (القومية والتحرير) في جبهة واحدة باتفاق بين قيادة التحرير وجزء من قيادة القومية الا ان ذلك الدمج لم يعمر نتيجة لرفض جزء من قيادة القومية وقواعدها في الداخل له وانفصمت عراه باعلان الانفصال عن جبهة التحرير في اواخر نفس العام مما صعد الخلافات التي وصلت في النصف الثاني الى الصدام المسلح بين الفصيلين كان اشده في اواخر اكتوبر من عام الاستقلال 1967 وبداية نوفمبر (تشرين الثاني) 1967 واعلان قيادة الجيش والامن في 6 نوفمبر الاعتراف بالجبهة القومية وحث بريطانيا على التفاوض معها وتسليم الاستقلال لقيادتها وهو ما حدث بالفعل.

4 - ولعل ما دعم موقف الجبهة القومية وابرزها الى سطح الاحداث وبدء اقتناع بريطانيا بالتعامل معها والتفاوض مع قيادتها تمكنها منذ النصف الثاني لعام 1967، من اسقاط المناطق في الارياف وادارتها بعد اسقاط مدينة كريتر في محافظة عدن خلال الفترة من 20 يونيو (حزيران) وحتى 3 يوليو (تموز) من نفس العام بالاضافة الى اعتراف الجيش والامن بالجبهة القومية.

5 - كانت بريطانيا قد حددت في وقت سابق من عام 1967 موعدا لاستقلال المنطقة في يناير (كانون الثاني) عام 1968 الا ان تصاعد الاحداث وتلاحقها السريع جعلها تقدم الموعد حتى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) من عام 1967، وتدعو الجبهة القومية لتشكيل وفدها للتفاوض في جنيف.

قبل تشكيل الوفد اليمني المفاوض ومنذ الاقتتال الاهلي الثالث والاخير في المنطقة بين الجبهتين المتنازعين في نوفمبر 67، وحرصا من القيادتين في شمال اليمن ومصر على رأب الصدع بين الجبهتين وتشكيل وفد المفاوضات من قيادتيهما ليكون اكثر قوة امام المفاوض البريطاني وتنبثق عن الاستقلال حكومة اكبر تمثيلا للقوى الوطنية عقدت في القاهرة محادثات بين الطرفين برعاية الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الا انها لم تصل الى اتفاق وانفراط عقدها وانفراد الجبهة القومية بتشكيل وفد المفاوضات برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية لها انذاك قحطان محمد الشعبي وتوجهه الى جنيف يوم 21 نوفمبر 1967.

وبدأت المفاوضات في جنيف يوم الاربعاء 22 نوفمبر واستمرت حتى الاربعاء 29 منه بصدور بيان ختامي عنها وبيان آخر بالنقاط التي تم الاتفاق حولها في المفاوضات وتسليم بريطانيا الاستقلال في موعده 30 نوفمبر 1967.

وبالنظر الى فترة وبنود المفاوضات يلاحظ انها جرت على عجل في الوقت الذي كانت هناك قضايا شائكة اخذت الحيز الاكبر من زمن المفاوضات وكانت مثار خلافات عميقة بين الوفدين كادت ان تؤدي الى فشلها لولا تدارك الوفدين وبالذات الوفد اليمني لعواقب الفشل امام اعلان واصرار بريطانيا على موعد تسليم الاستقلال مما يعني في حالة عدم التوصل الى اتفاق الى اعلان بريطانيا الاستقلال من جانب واحد دون وجود جهة محددة لتسليمه وبالتالي تجدد دوامة الاقتتالات الاهلية بين الاطراف المتصارعة.

وكانت اكبر عقبتين في المفاوضات هما موضوع تسليم بريطانيا لجزر كوريا موريا لسلطنة عمان على اعتبار انها تسلمتها اثناء استعمارها من السلطنة الامر الذي اعتبره الوفد اليمني المفاوض انتقاصا من السيادة، اما العقبة الثانية فكانت المسألة المالية حيث ان بريطانيا كانت قد وعدت باعطاء حكومة الجنوب العربي عند الاستقلال منحة مالية تقدر بـ60 مليون جنيه استرليني الا انها عند المفاوضات تخلت عن ذلك الوعد الامر الذي اوصل الوفدين الى الاتفاق على تأجيل القضية لمباحثات لاحقة جرت في ابريل 1968 في عدن.

واختتمت المفاوضات في جنيف يوم الاربعاء 29 نوفمبر 1967 وتحرك الوفد اليمني في نفس اليوم عائدا الى عدن التي وصل اليها فجر يوم الاستقلال، ذلك اليوم الذي لم تنم فيه عدن وعمتها مظاهر الفرحة والابتهاج وحرارة وحفاوة الاستقبال الكبير للوفد الذي عاد حاملا وثيقة ثمرة نضالات شعب المنطقة والذي توج بالاستقلال الوطني.

الشرق الأوسط تحاور أقرب الناس إليها

باولا جونز... متحدية الرئيس الأميركي
ماذا يقول زوجها ووالدتها ومحاميها؟

عندما تزوجا في ليتيل روك، وهي مدينة صغيرة في اركنسو، كان اسمها باولا كورين، وكان اسمه ستيفن جونز. من كان يتصور وقتذاك ما يمكن ان تعنيه هاتان الكلمتان «باولا جونز» من دلالة لفظية متفجرة.

الكل يعرف الآن ان صاحب الاسم هو تلك المرأة ذات الشعر الفاحم السواد التي تضع نفسها الآن ـ وللمرة الاولى في التاريخ ـ في مواجهة رئيس الولايات المتحدة الدولة الاقوى في العالم بدعوى التحرش الجنسي.

والمعلوم جيدا الآن ان بيل كلينتون قد عين واحدا من اكبر المحامين واكثرهم تكلفة وهو بوب بينيت للدفاع عنه. ومعلوم ايضا ان شركات التأمين رصدت الملايين للدفاع عن الرئيس الاميركي. كما اننا نتذكر قول كلينتون في هذا الصدد: «لن امنحها اي نوع من التبجيل بالاستجابة لها». كما ان الحارس الشخصي السابق لكلينتون داني فيرجسون في محاولته للتقليل من شأن باولا جونز كان قد وصفها بالكذب في ادعائها انها اختلت بحاكم اركنسو سابقا بيل كلينتون في غرفة احد الفنادق. الا ان فيرجسون بالمقابل اكد انها سبق ان احضرت الى جناح كلينتون في فندق اكسيلسيور بمدينة ليتل روك.

المهم انها كانت هناك وقد احضرت الى كلينتون بواسطة فيرجسون بغض النظر عن استمتاعها بوقتها من عدمه.. وقد علمنا انه حتى هيلاري كلينتون حاولت في غضب اقناع زوجها بوضع حد لهذه المسألة. لكننا لم نسمع بعد من لاعب واحد في هذه المعركة القانونية التي انتشر امرها، وهو زوج باولا جونز ووالد طفليها.. انه ستيفن جونز. وقد كنت محظوظة حين رفض ان يدلي بتصريحاته لكل الصحف ولكنه اختار ان يتحدث الي.

وقد غادر الاثنان ليتل روك الى مدينة صغيرة في كاليفورنيا بغرض اخفاء معالم شخصيتيهما. وهو يعمل مع احدى شركات الطيران في قسم استخراج التذاكر ويحلم بأن يكون ممثلا.. اما هي فقد آثرت ان ترعى الاطفال.. وكلاهما يحارب اقوى رجل في العالم.

ستيفن رجل متقلب المزاج يتخبط بين اروقة العمل الدعائي والمحامين، ويصطدم مع هذا وذاك بين الحين والآخر. شكا لي بقوله: «ان الامر يسير ببطء، واذا قدر لي ان ابدأ من جديد فربما لا استطيع».

● إذن لماذا احتجت الى كل ذلك؟

ـ قد لا تعلمين كيف بدأ الموضوع اساسا. لقد بدأ الامر باثارة من حراس كلينتون الشخصيين حينما اخذوا يتحدثون عن مغامراته العاطفية. وقد رأينا حارسه فيرجسون يصف كيف ان امرأة تدعى باولا احضرت الى غرفة في احد الفنادق لارضاء حاكم الولاية كلينتون (قبل ان يصبح رئيسا).

● وماذ يعني هذا.. قد تكون اي واحدة اخرى؟

ـ هذه ليست نيويورك، انها ليتل روك وهي مدينة صغيرة جدا، واي فرد فيها يعرف كل شيء.. والموضوع برمته لا يعدو اكذوبة مجرد اكذوبة.

● هل كنت متزوجا من باولا آنذاك؟

ـ لا، لكنني اعلم انها تقول الحقيقة.. لانني اعرف زوجتي.

● ومع ذلك.. فانكما تقارعان رئيس الولايات المتحدة.. وانا على يقين بان الامر ما زال بين شد وجذب بينكما.

ـ لا.. لان كل ما يهمنا هو استرداد شرف وكرامة باولا، خاصة ان لدينا طفلين ومن الواجب ان يعلما ان وا لديهما قد فعلا كل شيء بوسعهما ان يفعلاه ليجعلا حياتهما لائقة ومحترمة في المستقبل.

● ماذا تعني عندما تقول كل شيء؟

ـ لقد جربنا العديد من المحامين.. وكل واحد منهم وعد...

● وعد بماذا؟ ماذا تريدان؟

ـ لم نكن نطلب مالا في البداية.. لا ابدا..

● ولكنكما الآن تطلبان؟

ـ صدقيني.. الامر كله كان يمكن ان يحل بالتفاهم في البداية لولا ان لجأ كلينتون الى محاميه «الاشهر» بينيت. وانا لا احب بينيت. كلينتون تعامل مع دعوى باولا بعدم الجدية في البداية فقد اتجه الى التعاقد مع اغلى المحامين في واشنطن. وعليه وبعد مرور ثلاث سنوات اصبح المال امرا ضروريا نسبة لتكلفة الدعوى.

أجرت الحوار دافني باراك

● شوهدت باولا في مجلة «بنتهاوس» نصف عارية، وصورتها التي عرضت في اعتقادنا لم تكن محترمة.

ـ انها ضحية. لقد اريد ان تكون ضحية بسبب قوة الطرف الآخر الذي تلاحقه قضائيا.

● اذن كيف يتسنى لك ازاء ذلك أن تقاوم باعتبارك زوجها المستديم؟

ـ الامر يبدو صعبا للغاية. وربما كنت تعلمين انني حاد الطباع، فلو حدث ان طلق شخص ما مجرد دعابة عن باولا فلا يمكنني الا ان ابدأ بالعد الى عشرة ثم الى مائة!!! وهذا ما اخشى حدوثه.. انني احب زوجتي بحق واقف بجانبها مائة في المائة، واخشى ان افسد عليها قضيتها بمهاجمتي لأي شخص في الطريق العام. ان الامر صعب جدا.

● هل كنت تتوقع أن يتطور الموضوع على هذا النحو عالميا!

ـ لا.. انك تحاولين ان تجعلي من المسألة نوعا من البطولة، ولكنني لا استطيع ان اكذب عليك. لقد كان تفكيرنا في البداية ينحصر في امكانية ان يتقدم كلينتون باعتذار لنا. يعتذر بكل هدوء وتنتهي المسألة.. ولم نكن نتصور ان الامر سيتطور الى هذا الحد.

واذا كان ستيفن لا يتصور تطور الموضوع بهذا الشكل، فان والدة باولا كانت تفكر في عكس ذلك. وهي امرأة متدينة الى حد كبير، ولم يسبق لها ان تحدثت من قبل للصحافة ولكن الحظ حالفني مرة اخرى معها.

اسمها ديلمار كورين، انجبت ثلاث بنات اصغرهن باولا والاخريان ليديا كاتني وشارلوت براون، وقد نشأن جميعهن في قرية صغيرة اسمها لونوك تبعد 30 ميلا من ليتل روك. تخرجت باولا من الثانوية العليا. وعند وصولها الى عاصمة اركنسو، تقلبت في مختلف الوظائف المكتبية والتجارية، قبل ان يستقر بها المقام في وظيفة بمقر هيئة التنمية الصناعية بأجر مقداره 6,35 دولار في الساعة، ومن هناك بدأت القصة.

وفي فندق اكسيلسيور ذي الطوابق العشرة بمدينة ليتل روك قابلت حاكم الولاية آنذاك بيل كلينتون، وذلك حينما انيط بها المشاركة في اعداد «مؤتمر ادارة الجودة الحكام» الذي نظم بواسطة الهيئة التي تعمل فيها.

وحين شاهدها كلينتون اثناء المؤتمر توقف للحديث معها.. اما البقية فهي ملك للتاريخ والآن ملك للمحكمة.

اما ديلمار، والدة باولا، فقد اخبرتني بموافقتها في جزع بأنها يمكن ان تدلي ببعض اقوالها في هذه القضية، وهي لم تعد تصدق ما تكتبه الصحافة العالمية عن اسرتها، وبادرتني بقولها: «هل تتصورين ان الصحف كتبت ان باولا نشأت في اسرة فقيرة. لقد كنا نملك منزلا من طابقين يحوي 13 غرفة، وذات يوم احترق هذ المنزل».

● هل هذا صحيح؟

ـ نعم نعم ومن ثم قررنا الرحيل الى كابوت. كما كتبت الصحافة ان والد باولا كان واعظا وانه كان يعاني من اضطرابات في القلب لمدة 13 سنة.

● وهل كان كذلك؟

ـ لا. زجي توفي عام 1984 نتيجة سكتة قلبية (الحادثة وقعت في 8 مايو/ ايار 1991 ـ دافني). ولم يكن مريضا من قبل. وقد تألمت كثيرا لكل هذا الهراء الذي كتب عن ابنتي. وانا اصلي عدة مرات يوميا.. وليس لدي جهاز تلفزيون في منزلي.

● لماذا؟

ـ انه خطيئة.. لقد علمت باولا ان الكذب خطيئة وهي تعلم ذلك.. لذلك لا يمكنها ان تكذب علي او على اي شخص آخر، لقد انشأتها لتقول الحقيقة.

● ماذا قالت لك باولا؟

ـ قال ان كلينتون اراد ان يضع يديه حولها ليقبلها.. ولكنها لم تخبرني بما باحت به لشقيقتيها!

● هل تقصدين التفاصيل؟

ـ لعلك تفهمين كم يسيئني ان اسمع ذلك. ولم اتحدث من قبل، ولا اعتقد ان من الصواب ان اقول اكثر من ذلك.

● هل كانت ابنتك تقول الحقيقة فعلا، ام ربما كانت واقعة تحت تأثير معتقداتك الدينية؟

ـ ماذا تقصدين؟

● انت تعلمين.

ـ باولا تعلم جيدا انها اذا لم تقل الحقيقة فستكون تلك خطيئة كبرى.. وهي تعلم انها اعترفت لي ولاختيها ولاصدقائها.. كما انها تعلم ما هو الصواب وما هو الخطأ.. وما قالته هو الحقيقة.

جو كاميراتا كان يرشف الشاي من كوب امامه في احد الطوابق السفلية في فندق «رينبو رووم» في مانهاتن بادرني بقوله: «ما زلت احاول جاهدا ان افهم ما حدث»، وظل يرددها كانه لا يزال واقعا تحت تأثير الصدمة. حتى قبل وقت قريب كان كاميراتا يمثل باولا جونز في قضيتها ضد الرئيس كلينتون، وهو محام ايطالي مقره في واشنطن، وما زالت تتملكه الدهشة بينما كان يصف لي تلك اللحظة التاريخية «كيف اننا كدنا نستخلص اعتذارا من كلينتون».

● كيف؟

ـ كنا ـ باولا وانا ـ في مكتبي نتحادث مع بوب بينيت. وكان ذلك بعد ان عرضنا عليه بعض الوثائق والنصوص وطلب ان يعود الينا بعد مراجعتها ـ وعندها سألناه «هل يقر موكلكم بحجة هذه الوثائق؟» اجاب بقوله «انه الآن معي هنا» ونظر كل منا للآخر دون ان ينبس ببنت شفة. نحن نتحادث ونتناقش مع رئيس الولايات المتحدة.

● ثم ماذا؟

ـ اعتقدنا اننا وصلنا الى اتفاق ينص على الآتي: «انا (كلينتون).. لا تسعفني الذاكرة بانني سبق ان قابلت باولا.. ولكن ربما قابلتها في الماضي، وانا اعتذر عن اي مزاعم غير صحيحة..».

● واخيرا..؟

ـ طلب منا بينيت امهاله بعض الوقت ليتمكن من اكمال الترتيبات، وعليه فقد احترمنا كلمته ولم نسع للاستمرار، في ملاحقة كلينتون بعد ذلك. وكان مفاجأة لنا ان ادرنا زر التلفزيون لنسمع «باولا جونز لم تكمل اجراءاتها القانونية حسب ما هو مخطط اذ لا قضية لها..». وكان اول شيء فعلناه في اليوم التالي ان توجهنا للمحكمة، كما استدعينا بينيت واخطرناه برفضنا للتسوية التي تمت خارج المحكمة.

● تلك كان اللحظة التاريخية..؟

ـ بالضبط

● اذن لماذا لم تواصل مشوارك في صنع التاريخ؟

ـ قبل ان انسحب من القضية مؤخرا، كنا تقريبا ثلاثة، وقد وافق الرئيس على ان يدفع مبلغ 700,000 دولار وقال شيئا مثل: «لا اتذكر انني قابلت باولا، ولكن اذا فعلت واصيبت بأي نوع من الاذى، فانها لم تفعل اي شيء غير لائق او غير محترم».

● يبدو لي انها صفقة طيبة؟

ـ انها صفقة ممتازة. ولا تنسي ان القاضي رفض بعض النقاط في دعوانا.. وانا هنا اصرح لاول مرة للصحافة بانه كان يمكننا ان نحصل على مبلغ اقصاه 800,000 دولار.. هل تتصورين ذلك؟

● لا اكاد اتصور لماذا لا يعلم اي شخص بهذه التفاصيل، ولماذا لم تتحدث؟

ـ لم اكشف لأي شخص ما حدث، وبعد الاعلان انسحبنا من القضية. اما باولا فقد كانت واقعة تحت تأثير هذه المرأة سوزان ماكميلان التي كانت تدفعها الى اقصى حد ممكن، ولم تكن ترغب في التفاهم، وعليها ان تفهم ان كلينتون لن يقدم اعتذارا اكثر من ذلك، وحقيقة موافقته على دفع مبلغ 700,000 دولار تتحدث عن نفسها.. عماذا يدفع؟ واذا لم يكن هناك شيء حدث فعلا فلماذا يدفع؟

● اذن باولا رفضت الصفقة؟

ـ وبالتالي فقد شعرنا اننا لن نتمكن من مواصلة التعاون معها. انا وشريكي في العمل قضينا حوالي ثلاث سنوات ونصف السنة في هذه القضية. وكنا ننوي التنازل عن جزء كبير من اتعابنا من ذلك المبلغ ولكنها رفضت كل شيء.

● كم المبلغ الذي دفع لكم؟

ـ مرة اخرى، لم يحدث ان تحدثت في هذا الشأن من قبل.. لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة كنا نعمل فيها انا وشريكي على مدار الساعة.. فان كلا منا يستحق مبلغ 23,000 دولار.

● هذا ما طالبتم به؟

ـ لا. لقد عرضنا فاتورة معقولة جدا.. الا انها لم تود الدفع وبدأت في المجادلة، فما عساي ان افعل؟ لقد اقترحت عليها طرفا ثالثا ليقرر في الفاتورة، ولكنها رفضت.. لذلك فقد اخذت ما تمكنت من الحصول عليه.

● ما هو موقف القضية الآن بعد انسحابكم منها؟

ـ جيد.

● تقول جيد؟

المحامون الجدد يحاولون الزج بأي امرأة كانت لها علاقة عاطفية مع كلينتون! تصوري حتى جينفر فلورز. لقد وضع القاضي امر حظر على اي شخص له علاقة بهذه القضية وبالتالي فلا احد يستطيع ان يتكلم.

● كلمة اخيرة.. بعد كل ما فعلته تجاه باولا جونز.. هل تصدق قصتها؟ وهل تصدق باولا جونز؟

ـ لقد ارتكبت العديد من الاخطاء باعتمادها على اشخاص غير مؤهلين لذلك. وكان ذلك قبل وبعد مقابلتي لها. اما ما ذكرته فقد وقع فعلا في غرفة الفندق. لقد تأكدنا من ذلك عدة مرات.. انها صادقة في دعواها.

وفاة فرنسية كانت مخطوفة في دوشنبه متأثرة بجراحها

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعلنت سفارة فرنسا في موسكو امس ان الفرنسية كارين جانييه ـ دوبريه التي كانت قد اختطفت مع زوجها فرانك قبل اسبوعين في تاجيكستان، توفيت متأثرة بجراح اصيبت بها.

ونقلت وكالات الانباء الروسية عن مصادر مطلعة في دوشنبه ان كارين فارقت الحياة جراء جراح اصيبت بها خلال تنفيذ قوات الامن التاجيكية عملية لتحريرها. واكدت السفارة الفرنسية في موسكو هذا النبأ.

واوضحت وكالة «ايتار ـ تاس» ان كارين اصيبت بجراح في ساقها خلال عملية شنتها القوات الخاصة في الشرطة على المنزل الذي كانت محتجزة فيه في قرية قريبة من العاصمة. واشارت الوكالة الى ان الرهينة الفرنسية توفيت في مستشفى دوشنبه اثناء اجراء عملية جراحية لها. واكد مسؤول في وزارة الداخلية الروسية ان كارين اصيبت بجراحها جراء انفجار لغم في المنزل الذي كانت محتجزة فيه.

وافرج الخاطفون عن فرانك جانييه ـ دوبري قبل ساعات من تحرير زوجته كارين، في ظروف كانت لاتزال غامضة أمس. واشار مصدر دبلوماسي في موسكو الى ان وزارة الخارجية الفرنسية ارسلت طائرة «ميستير 20» الى دوشنبه لإعادة فرانك وجثة زوجته الى فرنسا.

وكانت كارين، وهي موظفة في الامم المتحدة، قد اختطفت مع زوجها الذي يعمل في «برنامج تاسيس الاوروبي للمساعدات المالية» في 18 نوفمبر (تشرين الثاني) في عاصمة هذه الجمهورية السوفياتية السابقة الواقعة عند الحدود مع افغانستان. وأعلنت جماعة زعيم الحرب رضوان صدروف مسؤوليتها عن عملية الخطف. وطلب صدروف مقابل الافراج عنهما، إطلاق سراح شقيقه بهرام المسجون بتهمة الارهاب.

وتم تأسيس برنامج «تاسيس» بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وهو يرمي الى تقديم مساعدة تقنية للاصلاحات الاقتصادية التي تطبقها هذه الدول للتوصل الى اقتصاد السوق الحرة.

وكان مسؤول بالرئاسة في تاجيكستان قد صرح ـ قبيل إعلان نبأ وفاة كاترين ـ بان زوجها فرانك اطلق سراحه الليلة قبل الماضية في حين افرج عنها هي حوالي الساعة الحادية عشرة (السادسة صباحا بتوقيت غرينتش) أمس. ولم يذكر تفاصيل عن عملية الافراج.

مهددا بتعديل وزاري بسبب تأخر الرواتب

يلتسين يرجئ اجتماعا استثنائيا للحكومة ويجتمع مع كول

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ارجأ الرئيس الروسي بوريس يلتسين ـ قبيل اجتماعه أمس مع المستشار الالماني الزائر هيلموت كول ـ لمدة أسبوع اجتماعا مهما كان دعا اليه الحكومة بكامل اعضائها اليوم ليطلب منها عرضا عن الوضع الاقتصادي والاجتماعي. ونقلت وكالة «ايتار تاس» بيانا للكرملين جاء فيه أن الاجتماع ارجيء «بسبب انشغال يلتسين ورئيس وزرائه فيكتور تشيرنومردين وبسبب النقاش البرلماني حول ميزانية العام المقبل». وقالت ان الرئيس الروسي سيبدأ اليوم زيارة رسمية الى السويد بينما ينتظر وصول تشيرنومردين الى مينسك عاصمة روسيا البيضاء. ولم يعلن اي موعد محدد لاجتماع الحكومة المؤجل.

واقر يلتسين للمرة الاولى الجمعة بان وعوده بدفع كل متأخرات رواتب القطاع العام في الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل ربما لن تنفذ وهدد بتعديل الحكومة في حال لم يتحقق هذا الهدف. وانذر الحكومة بضرورة جمع قواها وتنفيذ وعودها. وقال: «لن اقبل اي تبرير من الحكومة ولا استبعد اقالات بما في ذلك على مستوى الوزراء». وفي كلمة انبعث بالراديو قال يلتسين: «التغيير المتوالي في اشخاص اعضاء الحكومة امر سيىء. لكن الاسوأ هو ان يبقى وزراء سيئون في مناصبهم. ولا ينطبق هذا على الوزراء وحدهم».

وقال الرئيس الروسي ان التعهد الذي قطعه بدفع هذه المتأخرات، التي تبلغ قيمتها 4,4 مليار دولار، «في خطر إذ لا اموال في الصناديق لدفع هذه الديون». واشار الى «النتائج الضعيفة لجمع الضرائب التي ما زالت دون التوقعات المدرجة في الميزانية».

وكان يلتسين قد اعفى اناتولي تشوبايس مهندس الاصلاح الاقتصادي في روسيا من منصب وزير المالية يوم 20 نوفمبر (تشرين الثاني) بسبب فضيحة تقاضيه مبالغ مالية كبيرة مقابل اعداد كتاب لم ينشر بعد عن التخصيص في روسيا. وبقي تشوبايس في منصبة الاكثر اهمية وهو النائب الاول لرئيس الوزراء.

من جهة اخرى اجتمع يلتسين والمستشار الالماني هيلموت كول خارج موسكو امس في اعقاب قضية تجسس مثيرة للاحراج في وقت يحرص فيه الزعيم الروسي على مناقشة تحالف لإحداث توازن مع حلف شمال الاطلسي. واتفق الزعيمان ايضا على عقد اول قمة ثلاثية في سلسلة من اللقاءات المقررة مع فرنسا بمدينة كاترينبرغ الروسية في النصف الاول من العام المقبل.

وكان الاجتماع، الذي عقد في زافيدوفو، على بعد 100 كيلومتر غرب موسكو، المرة السادسة التي يلتقي فيها الزعيمان العام الحالي. كما أنه جزء من الاجتماعات غير الرسمية التي اعتاد يلتسين عقدها حديثا مع الزعماء الاجانب.

وصرح متحدث حكومي الماني بأن الزعيمين ناقشا علاقة روسيا بحلف شمال الاطلسي الذي دعا هذا العام بعض الحلفاء الشيوعيين السابقين لموسكو للانضمام اليه. كما تناولت المحادثات التوتر بين الامم المتحدة والعراق بسبب عمليات التفتيش عن الاسلحة.

ويقول مسؤولون المان ان مطالب بون بإعادة الكنوز الفنية التي استولت عليها القوات السوفياتية بعد الحرب العالمية الثانية والقلق من الجماعات الاجرامية الروسية بحثت في الاجتماع أيضا.

وتوترت العلاقات عشية الاجتماع بعد اعلان المدعين الالمان انهم اعتقلوا شخصين في المانيا للاشتباه بتجسسهم لحساب موسكو. وقال جهاز المخابرات الروسي أول من امس ان توقيت الاعلان يوم الجمعة «استفزاز له صلة بالمحادثات بين الزعيمين». لكن متحدثا حكوميا المانيا قال ان عملية التجسس تلك لن تناقش.

ولم تذكر موسكو تفاصيل تذكر عن الاجتماع. لكن متحدثا باسم الكرملين قال انه تضمن التعاون الاقتصادي والاستثمار والتكنولوجيا المتطورة.



مكتسحة الانتخابات البلدية

المعارضة التايوانية تتقدم بفضل مهادنتها الجديدة لبكين

تايبيه ـ رويترز: عندما مني الحزب المعارض الرئيسي في تايوان بهزيمة نكراء في انتخابات الرئاسة المباشرة في مارس (اذار) 1996 قال محللون ان الهزيمة «دليل على استياء الناخبين من تحدي الحزب الصريح للصين الشيوعية».

ومنذ ذلك الوقت تجنب الحزب الديمقراطي التقدمي التركيز على قضية الاستقلال التام عن الصين وهي القضية التي ظلت على مدى عقد ابرز قضاياه. ونجحت الاستراتيجية الجديدة بالفعل في الانتخابات المحلية التي اجريت اول من امس وحصل الحزب فيها على اغلبية المقاعد وعددها 23 مقعدا والحق الهزيمة بالحزب الوطني الحاكم.

وارتفع نصيب المعارضة الى 12 مقعدا من 7 فقط بينما تراجع عدد المقاعد التي يشغلها ممثلو الحزب الحاكم الى 8 من 15 مقعدا. وفي حوار اجرته وكالة «رويترز» للانباء منذ عام، قال زعيم الحزب سو سين ليانغ انه يتصور ان المنافسة مع الحزب الوطني ستصبح مثل المنافسة بين الديمقراطيين والجمهوريين في الولايات المتحدة، واضاف: «الاحزاب التي ستكتسب الشرعية هي الاحزاب التي ستتمكن من التعبير عن القيم السائدة الجديدة مع تغير الازمنة».

وركز حزبه بالفعل على القضايا التي تهم الناخبين اكثر من غيرها مثل نزاهة الحكم وكفاءة الاجهزة الحكومية. واعلن سو بعد الانتخابات التي اجريت اول من امس انه انتهى من اعادة تنظيم الحزب. وقال: «التحول الناجح للديمقراطيين التقدميين من الاسباب الرئيسية لهذا النصر الكبير. من الآن سيكون الحزب الديمقراطي التقدمي حزبا يعكس القيم الرئيسية للمجتمع».

ولم يحصل حزب الاستقلال التايواني ـ الذي شكله اعضاء في الحزب الديمقراطي التقدمي منذ عام بعد ان اغضبهم تخلي سو عن فكرة الاستقلال ـ على اي مقاعد في الاقتراع الذي اجري اول من امس السبت.

وغيرت بكين من جانبها استراتيجيتها ازاء تايوان في الوقت الذي غيرت فيه الديمقراطية الخريطة السياسية في الجزيرة. وعام 1996، عندما بلغت حملة اول انتخابات رئاسية مباشرة في تايوان ذروتها وكانت تعد تطورا تاريخيا، هددت بكين الجزيرة بمناورات حربية واختبارات صواريخ. وقالت صراحة ان هذه العملية «تهدف الى تخفيف الحماسة لاستقلال تايوان». وينكر ان الصين تعتبر تايوان اقليما متمردا منذ انفصالها عنها في الحرب الاهلية التي اندلعت عام 1949 وتطالب بعودتها الى سيادة بكين.

ولا يزال الحزب الديمقراطي التقدمي، الذي ظل حزبا منشقا ومحظورا حتى إلغاء قانون الطوارئ عام 1978، يعارض الاتحاد مع الصين وينادي بالاستقلال في نهاية الامر. لكن استطلاعات الرأي تظهر ان اغلبية كبيرة من شعب تايوان لا تؤيد الاستقلال الرسمي او العودة للاندماج مع الصين في المستقبل القريب على الاقل، مفضلة الاستقرار القائم الذي تحقق من خلال الاستقلال الفعلي.

ويؤكد الحزب الديمقراطي الآن عزمه على خفض حدة التوتر مع الصين بدلا من ان يتحداها مراعاة للتغيرات المحلية. وقال تشين تشونغ سين نائب الامين العام للحزب في حديث صحافي: «اعتقد ان نتيجة الانتخابات الاخيرة ستدفع الحزب الديمقراطي التقدمي لان يكون اكثر جدية» واضاف: «سنحاول من جانبنا أن نحد من التوترات بين تايوان والصين».

ويسيطر الحزب الآن على جزء كبير من تايوان التي اصبحت دولة غنية متقدمة صناعيا ولكنها معزولة دبلوماسيا. ومن حيث عدد السكان يهيمن الحزب حاليا على مناطق يقطنها 71,59 في المائة من سكان تايوان البالغ عددهم 21 مليون نسمة على مستوى الدوائر المحلية، بينما يحكم الوطنيون 22,1 في المائة فقط.

ورغم ان الوطنيين لا يزالون يسيطرون على السلطة، فإن الحزب الديمقراطي التقدمي يعتبر ان الانتخابات قد تكون نبوءة بما ستسفر عنه الانتخابات البرلمانية التي ستجرى عام 1998 وما سيدور بعد ذلك.

بعد سقوط الائتلاف الحاكم

بهاراتيا جاناتا الهندوسي يسعى لنيل السلطة عبر هوية جديدة

نيودلهي ـ رويترز: يتطلع الحزب القومي الهندوسي الرئيسي في الهند للسلطة بعد سقوط الائتلاف الحاكم الذي يمثل يسار الوسط لكن المحللين قالوا امس ان على الحزب «ان يودع ماضيه المتشدد ويسعى لهوية جديدة ليحقق النجاح».

وحزب بهاراتيا جاناتا هو صاحب اكبر تمثيل حزبي في البرلمان بعد ان حصل على 162 مقعدا في مجلس النواب المؤلف من 545 مقعدا في انتخابات غير حاسمة قبل 18 شهرا. وتسلم الحزب السلطة بعد الانتخابات. لكنه بقي 12 يوما فقط في الحكم بعد ان رفضت الاحزاب الاخرى في البرلمان تأييده.

والآن وبعد ان اضطر الائتلاف الحاكم المؤلف من 15 حزبا الذي حل محله لترك الحكم، يبحث حزب بهاراتيا جاناتا عن حلفاء لتشكيل حكومة اغلبية. ويسعى الحزب الذي تأسس في اواخر الثمانينات وكان برنامجه يدعو الى احياء حركة الهندوس، لتبديد صورته المتشددة ويبحث عن خط اكثر علمانية لكسب تأييد الناخبين واحزاب سياسية اخرى.

وقال باي باناندكار، مدير مركز الابحاث السياسية، ان زعماء الحزب «انتقلوا من السياسة الايديولوجية الصارمة الى مرحلة الهوية الهندية ذات القاعدة الاوسع».

وتحققت نقطة التحول عام 1992 بعد ان هدم متعصبون هندوس المسجد البابري الذي شيد في القرن السادس عشر في مدينة ايوديا الشمالية. وهو ما اثار اعمال شغب قتل فيها نحو 3 آلاف شخص في جميع انحاء البلاد. وركزت جماعات هندوسية متشددة على مسجدين اخرين في اوتار براديش وتقول انهما اقيما على موقعين كان بهما معبدان من قبل.

ونأى بهاراتيا جاناتا بنفسه عن الجماعات الهندوسية المتشددة خوفا من رد فعل سلبي وتقلص التأييد الشعبي له. ويتهم خصوم الحزب بالانعزال عن الاقلية المسلمة التي تشكل 120 مليون نسمة تقريبا من سكان الهند البالغ عددهم 930 مليون نسمة.

ويقول محللون ان «صلة الحزب المستمرة بجماعات هندوسية راديكالية وخاصة جماعة «راشتريا سوايامسيفاك» تعني ان جوهر ايديولوجيته لم يتغير كثيرا». وتدعو جماعة راشتريا الى اقامة دولة للهندوس لا تطبق دستورا علمانيا يعامل كل الديانات على اساس المساواة بينها.

وقال ماهيش رانجاراجان، المحلل بمركز الدراسات العصرية: «اعتقد ان الصلة بجماعة راشتريا قوية جدا. كل العاملين في حزب بهاراتيا جاناتا ايديولوجيون سابقون في راشتريا». وتهاجم جماعة راشتريا والاحزاب المنبثقة عنها الشركات الدولية والاستهلاكية وتطالب بحظر استخدام اللغة الانجليزية في دعوتها للقومية الاقتصادية.

الرئيس الهندي يشاور الأحزاب لحل الأزمة

نيودلهي ـ وكالات الأنباء: صرح مسؤول بالرئاسة الهندية امس بأن الرئيس الهندي ك. ر. نارايانان بدأ امس اجتماعات مع زعيمي اكبر حزبين بالبرلمان وزعماء الائتلاف الذي ترك السلطة قبل 3 ايام.

وعقد نارايانان محادثات مع حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي بدأت الساعة السادسة والنصف مساء امس ويعقد اليوم اجتماعا مع ائتلاف الجبهة المتحدة وحزب المؤتمر. واستقالت حكومة الجبهة المتحدة التي تضم 15 حزبا يوم الجمعة الماضي بعد أن سحب حزب المؤتمر تأييده الحاسم لها.

وتعمل حكومة رئيس الوزراء انندر كومار جوجرال كحكومة انتقالية في الوقت الذي يبحث فيه نارايانان ما ان كان سيطلب من أحد الاحزاب الرئيسية محاولة تشكيل حكومة جديدة أم سيدعو لانتخابات مبكرة.

ولن يتمكن أي من حزب المؤتمر، الذي يبلغ عدد ممثليه في مجلس النواب 138 عضوا، أو حزب بهاراتيا جاناتا وله 162 عضوا، من الفوز باقتراع على الثقة دون تأييد جماعات أخرى في المجلس المكون من 545 مقعدا.

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

في الذكرى الخمسين لصدور قرار التقسيم

فلسطين التقسيم تفتح باب الحروب وفلسطين الموحدة تفتح باب السلام

بلال الحسن

نعيش هذه الأيام الذكرى الخمسين لقرار تقسيم فلسطين، الصادر عن الأمم المتحدة في 29/11/1947. انه «اليوبيل الذهبي» لأول حدث من نوعه في تاريخ الديبلوماسية العالمية، القديمة والمعاصرة والحديثة، حيث يتم انشاء دولة بقرار دولي.

الأهمية الأبرز لهذه الذكرى الآن، ليست اهمية احتفالية (وبماذا نحتفل؟)، بقدر ما هي تذكير بالمشكلة الأصل، مشكلة احتلال فلسطين وسلب ارضها، وطرد شعبها. ويأتي هذا التذكير في اللحظة التي يحتدم فيها الصراع حول ايجاد حل لمشكلات جدت بعد الجريمة الأصل، ونعني بها مشكلات احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة فلسطينيا، واحتلال هضبة الجولان وجزء من جنوب لبنان عربيا، حيث تترسخ في الذاكرة جريمتان وليس جريمة واحدة. لذلك يأتي هذا التذكير بالجريمة الأصل النابعة عن قرار التقسيم، ليدفع بالأذهان نحو مقارنة بين المرحلتين. إذ في المرحلة الاولى كان الحديث يدور عن تقسيم ارض فلسطين كلها، بين دولة يهودية ودولة عربية فلسطينية، بينما يدور الحديث الآن عبر حكومة بنيامين نتنياهو عن تقسيم الضفة الغربية وقطاع غزة، فيتضح ان كلمة «التقسيم» ليست تاريخاً فحسب، بل هي امر راهن يعيش معنا حتى الآن. وكما نرفض التقسيم الآن لأنه استيلاء واحتلال واغتصاب، فان المنطق نفسها ينطبق على التقسيم القديم الممهور بتوقيع دولي.

نعود بالذاكرة قليلاً الى الوراء، ليتذكر قراؤنا من الجيل الجديد الذي لم يعايش هذا الحدث، بعض وقائعه الأساسية.

لقد كانت بريطانيا منتدبة على فلسطين منذ العام 1919، لتساعد اهلها على تحضير امورهم من اجل الاستقلال، وحين حانت لحظة انتهاء الانتداب، حين حانت اللحظة التي كان يفترض فيها ان تعلن بريطانيا انها انجزت مهمتها، وان فلسطين جاهزة للاستقلال واعلان الدولة الفلسطينية، كما جرى مع سورية ولبنان والأردن والعراق ومصر، واذا ببريطانيا تتراجع عن هذا الموقف، تتراجع عن المهمة المسندة اليها، وتطلب عرض قضية فلسطين على الأمم المتحدة، وفي خلفية موقفها طبعاً، مطلب الحركة الصهيونية بانشاء دولة يهودية مستقلة. وتطورت الأحداث كما يلي:

● في 10/9/1946 عقد مؤتمر في لندن، وتقدمت الدول العربية الى هذا المؤتمر بمشروع يتضمن استقلال فلسطين، وقيام دولة ديمقراطية واحدة فيها، بعد فترة انتقالية تتولى السلطة فيها حكومة انتقالية باشراف الأمم المتحدة وعضوية 7 من العرب و3 من اليهود. ولكن بريطانيا رفضت المشروع العربي، كما رفضت «الوكالة اليهودية» الاشتراك في المؤتمر الا اذا كان موضوع النقاش هو قيام دولة يهودية في فلسطين.

● استندت بريطانيا الى رفض «الوكالة اليهودية»، وقررت عرض القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة.

● عقد مجلس الجامعة العربية اجتماعاً في نيسان (ابريل) 1947، وقرر طلب ادراج انهاء الانتداب البريطاني على فلسطين، والاعتراف باستقلالها في دولة ديمقراطية موحدة تضم جميع الفلسطينيين من مختلف الديانات.

● وحين انعقد اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، صدر عنها قرار تقسيم فلسطين في 29/11/1947، باغلبية 33 صوتاً ضد 13 وامتناع 10 دول عن التصويت، وحمل هذا القرار الرقم 181، ونص على اقامة دولة يهودية على 56% من الأراضي، وقيام دولة عربية على 43% من الأراضي، وتكون منطقة القدس (1%، اي 68 ميلاً مربعاً) وتشمل المدينة والقرى المحيطة بها، منطقة دولية لها حكم خاص، ولها دستور خاص، تم وضعه فعلاً بعد اشهر من قبل الأمم المتحدة نفسها.

● في 15/12/1947، اجتمع رؤساء الحكومات العربية في مقر وزارة الخارجية المصرية، واعلنوا رفضهم لقرار التقسيم، واستعدادهم لمقاومته، بينما كانت الصدامات المسلحة قد بدأت في فلسطين كلها.

● لم يصدر قرار الأمم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين هكذا ببساطة، إذ مورست عمليات ضغط وابتزاز وحتى شراء اصوات، من اجل ضمان صدور القرار، والشهادات حول ذلك كثيرة، واغلبها شهادات اميركية وصهيونية.

وزير الدفاع الأميركي «جيمس فورستال» قال: ان وسائل الضغط على الدول اعضاء الجمعية العامة كانت اقرب الى الفضيحة.

وقال «ايمانويل نيومان» وهو شخصية قيادية يهودية بارزة في ذلك الحين: لم تترك دولة مهما كانت صغيرة او كبيرة دون ان يجري اتصال بها، ولم يترك اي شيء للصدفة.

عضو الكونغرس الأميركي «لورانس سميث» قال: ان اصوات هاييتي وليبيريا والفلبين كانت مطلوبة لترجيح اغلبية الثلثي الاعضاء المطلوبة لاصدار القرار، وقال: كانت ضغوط الوفد الأميركي من اجل الحصول على الأصوات المطلوبة سلوكاً مشيناً.

● في الحرب التي دارت عامي 1947 - 1948 تجاوز اليهود حدود الدولة المرسومة لهم، واحتلوا اجزاء من اراضي الدولة المرسومة للفلسطينيين: في يافا واللد والنقب.

وما يجدر أن نسجله الآن في الذكرى الخمسين لقرار التقسيم، ان انشاء دولة اسرائيل تم بقيادة «الوكالة اليهودية»، التي تجسد الحركة الصهيونية وتعبر عنها، ويقودها اشخاص من نوع «حاييم وايزمان» و«ديفيد بن غوريون» بينما كان هناك خارجون عن هذه القيادة ومنشقون عنها، ابرزهم «جابوتنسكي» الذي كان يبشر بالارهاب منذ الثلاثينات والاربعينات. والذي يحدث في اسرائيل الآن، هو ان الجهة التي اسست الدولة قد ابعدت عن الحكم، وحل محلها زعماء من نوع نتنياهو، يتفاخرون بانتمائهم لجابوتنسكي وافكاره، اي يتباهون بانشقاقهم عن الحركة الصهيونية، ويدعم هذا الفريق ممثلاً بحزب الليكود، تيار اصولي يهودي يتوزع على مجموعة من التنظيمات الدينية التي تنكر الصهيونية أصلاً وتعتبرها دعوة علمانية مرفوضة، مطالبة بتفسير حرفي للتوراة يتركز حول مقولة «شعب الله المختار»، وحول مقولة «الحق الالهي في أرض اسرائيل».

لقد استعان قادة الحركة الصهيونية العلمانيون، ببعض المقولات الدينية لتشجيع يهود اوروبا على الهجرة الى فلسطين، ثم استعانوا ببعض التكتلات الأصولية لتأمين الأغلبية البرلمانية، واستمر ذلك حتى انقلب السحر على الساحر، وأصبحت المقولات الدينية تقف ضد فكرة الصهيونية، وأصبحت التكتلات الأصولية هي القوة الأغلبية الحاكمة، حتى ان زعيماً اسرائيلياً من نوع نتنياهو، يشكو العالم كله من تطرفه، اصبح مهدداً من قبل التكتلات الأصولية بتهمة الاعتدال، ذلك ان الشر لا يمكن ان ينتج الا شراً اكبر منه، وكما وصل نتنياهو الى السلطة بتأثير هذه القوى الأصولية ونفوذها، فهو مرشح ايضاً لأن يخسر السلطة بتأثير هذه القوى نفسها.

ومع ان الأمم المتحدة هي التي اقترفت أصلاً جريمة تقسيم فلسطين، إلا انها احست كما يبدو انها اطلقت الوحش من القفص، فباستثناء ذلك القرار، اصدرت الأمم المتحدة منذ ذلك الحين وحتى الآن عشرات القرارات ضد اسرائيل، في محاولة منها للجم تطرفها، بدءاً من القرار القاضي بعودة اللاجئين الفلسطينيين عام 1948، لنتهاء بالقرار الذي اتخذ قبل ايام ضد الاستيطان، وصوتت مؤيدة له 133 دولة. وفي كل القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة ادانة لاسرائيل، كان هناك دائماً دولتان تنفردان برفض القرارات: اسرائيل نفسها والولايات المتحدة الاميركية، وانضمت اليهما مؤخراً دولة ميكرونيزيا التي لا يعرف أحد اين تقع ومتى استقلت وكم عدد سكانها. ومنذ قرار التقسيم حتى الآن، نشأت علاقة عداء خاصة بين الأمم المتحدة واسرائيل، حتى وصل الأمر الى حد اصدار قرار يعتبر الحركة الصهيونية حركة عنصرية، وحين سقط الاتحاد السوفياتي، وانفردت الولايات المتحدة بقيادة العالم، كان اول ما فعلته الضغط على الأمم المتحدة لكي تغير قرارها هذا، وكان لها ما ارادت، وتم تسجيل اول سابقة من نوعها في تاريخ الأمم المتحدة، اي سابقة التراجع عن قرار تم اتخاذه بقرار مناقض له، ولكن رغم اتخاذ هذا القرار فان نظرة الأمم المتحدة لاسرائيل لم تتغير، واستمرت قرارات الادانة للاعتداءات، وللتوسع، وللاستيطان، وللتعذيب ولهدم البيوت، ولتغيير معالم القدس، تتوالى، كما لم يحدث قط مع اي دولة اخرى في العالم.

وقد ترتب على ذلك ان اسرائيل اصبحت تضع شرطاً اساسياً لأي تفاوض بينها وبين العرب، وهو ان يكون بعيداً عن مرجعية قرارات الأمم المتحدة، لأن قبول هذه المرجعية يعني سلفاً ان تقر اسرائيل بأن كل ما فعلته فوق الأرض الفلسطينية مخالف للقانون الدولي وللشرعية الدولية. وحتى دولة اسرائيل نفسها تقوم على مساحة من الأرض تتجاوز المساحة التي قررتها الأمم المتحدة، وحين كان من المقرر ان ينعقد مؤتمر جنيف للتسوية السياسية في منتصف السبعينات على اساس قرار الأمم المتحدة رقم 242، كان شرط اسرائيل ان لا ينعقد هذا المؤتمر تحت اشراف الأمم المتحدة، وتم في ذلك الحين اختراع فكرة عقد المؤتمر تحت اشراف الدولتين العظميين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الاميركية، وتكرر الأمر نفسه عند انعقاد مؤتمر مدريد اواخر العام 1991، وانعقد المؤتمر بمشاركة الأمم المتحدة كمراقب فقط.

والمؤسف في هذه المسيرة، ان اميركا انحازت الى جانب اسرائيل في الحرب ضد الأمم المتحدة، فاصبحت هي التي تتصدى لمنع الأمم المتحدة من مناقشة اي موضوع يتعلق بالصراع العربي - الاسرائيلي. وأصبحت هي التي تطالب بالغاء مفعول كل قرارات الأمم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية، وبحجة ان الطرفين يتفاوضان وتدخل الآخرين يضر بمستقبل هذا التفاوض. وهكذا شهدت قاعات الأمم المتحدة مندوبة اميركا «مادلين اولبرايت» وهي تصوت ضد ادانة الاستيطان الاسرائيلي، وضد ادانة مجزرة قانا الاسرائيلية، وضد قرار يدعو اسرائيل لاحترام حقوق الانسان. كما شهدت قاعات الأمم المتحدة مندوب اميركا الجديد «بيل ريتشاردسون» وهو يعلن ان التعليمات التي اعطيت له تقضي بالعمل على ابعاد الأمم المتحدة عن البحث في قضية الشرق الاوسط (3/10/97)، وهكذا تحولت دولة عظمى الى اكبر راع لعمليات ضرب الشرعية الدولية، كرمى لعيون اسرائيل، بينما هي تضغط وتلح لتطبيق قرارات هذه المؤسسة بصدد كل دولة أخرى خاصة اذا كانت على خصومة معها، ونشأ في السياسة الدولية تحالف غريب من نوعه، اتيح فيه لدولة صغيرة ان تتحدى العالم كله وهي محتمية باردان دولة عظمى، ولكن الأيام تمر، والأحداث تتوالى، واذا بهذه الدولة الصغيرة تتحدى ارادة راعيها، فتعلن حكومة نتنياهو تمردها على ادارة الرئيس بيل كلينتون، ويغضب كلينتون، ويكون ذروة غضبه الاعلان عن رفض استقبال نتنياهو في البيت الأبيض، تماماً مثلما يغضب الزوج من زوجته، فيقرر مقاطعتها بضعة أيام، الى حين اوان المصالحة «الحلوة».

وحين تأتي ذكرى قرار التقسيم الآن، بينما يتعقد الحل حول الضفة الغربية وغزة، تتآلف القضيتان في قضية واحدة هي قضية فلسطين كلها. نعم.. ان قضية فلسطين الواحدة، تطرح نفسها من خلال ذكرى قرار التقسيم، ويتأكد «تاريخياً» ان «التقسيم» ليس هو الحل لمشكلة الصراع الفلسطيني - الصهيوني، ولا لمشكلة الصراع العربي - الصهيوني، وتاريخ الحروب المتلاحقة يشهد على ذلك، وتاريخ الاحتلال الاسرائيلي المتكرر للأراضي العربية يشهد على ذلك والصراع الخفي المحتدم على مياه فلسطين والبلاد العربية (الأردن، سورية، لبنان) يشهد على ذلك.

هل يعني هذا ان العودة الى الحرب هي المخرج؟ قد لا يكون هذا حتمياً اذا كان هناك مجال لتغيير العقلية الاسرائيلية، واذا كان هناك مجال للخروج دولياً من اطار فكرة التقسيم (ثم تقسيم التقسيم)، ففلسطين هي فلسطين عبر التاريخ، وأرض فلسطين هي ارض فلسطين عبر التاريخ، وحين تفشل الحلول كلها، من التقسيم الى اتفاق اوسلو، تبرز قضية فلسطين الواحدة لتقدم نفسها كحل ممكن. ان فلسطين الواحدة هي التي تقدم الحل الحقيقي للفلسطيني الحالم بالعودة الى بلده والعيش فيها. وفلسطين الواحدة هي التي تقدم الحل الحقيقي لليهودي المرتبط دينياً بفلسطين ان يوجد عليها مواطناً موفور الكرامة، ومتخلصاً من خطيئة نبح الآخرين وطردهم. ان فلسطين الواحدة هي فلسطين التعايش دون احتلال ودون تمييز عنصري، وهي بالتالي فلسطين التي يمكن ان تقدم حلاً سلمياً. إما فلسطين التقسيم، وإما فلسطين اللاجئين، وإما فلسطين التوسع، وإما فلسطين الترحيل وهدم البيوت، فلا يمكن ان تنتج الا الحروب، ثم المزيد من الحروب، حتى لو تم توقيع اتفاقات سلام ممهورة بضمانات البيت الابيض.

ان سؤال فلسطين الموحدة، مطروح على الفلسطينيين وعلى يهود فلسطين سواء بسواء، شرط ان يقوم على قاعدة المساواة، وانئذ ينفتح باب السلام على مصراعيه. اما فلسطين اللامساواة (عبر التقسيم، او التمييز، او الهيمنة) فانها تفتح باب الحرب على مصراعيه.

واذا كان مفكرو اليهود الآن قد بداوا يتحدثون عن ما بعد الصهيونية، فان هذه البداية للتخلص «التاريخي» من الفكرة الصهيونية يمكن ان تعيد فتح ملف فلسطين الواحدة، واذا كان مؤرخو اليهود الآن (المؤرخون الجدد)، بداوا يكشفون الاوراق عن حقيقة انشاء دولة اسرائيل وانها قامت على خطط الطرد المنظم للسكان، ولم تقم على خطط النضال من اجل التحرر من الاحتلال البريطاني، ولا على خطط هرب الفلسطينيين كما تقول الرواية الرسمية، فان هذه البداية للتخلص من الرواية «الرسمية» المزيفة، يمكن ان تعيد فتح ملف فلسطين الواحدة، إذ لا يمكن لحل سلمي ان يقوم ويعيش وفي احشائه ظلم الآخر، ظلم الفلسطيني، ولا بد من الاعتراف الاسرائيلي اولاً بان الفلسطيني قد ظلم وطرد وانتزع حقه منه، ليمكن بعد ذلك الدخول الى النقاش السلمي بشكل منطقي، والبحث عن حلول سلمية صحيحة.

هذا ما تثيره الذكرى الخمسون لقرار التقسيم الآن وهذا ما تثيره دعوى التقسيم الجديدة التي ينادي بها نتنياهو الآن. ان الحقيقة التاريخية تطرح نفسها على طريقتها ببطء شديد، ولكنه بطء ثابت لا يتزحزح، بطء يحفر في الصخر وهو يعلن: ان التقسيم هو الذي فتح باب الحروب، وان فلسطين الواحدة هي التي تفتح باب السلام.

رؤية من واشنطن

حملات التشويه في الولايات المتحدة أصبحت من سمات السياسة المعاصرة

جيمس زغبي *

راجت خلال الفترة الماضية قصة ادعى مؤلفوها ان ادارة الرئيس بيل كلينتون باعت أراضي تابعة لمدافن ارلنجتون، غير ان الاسبوع الماضي شهد بطلان الرواية كلها بعد ان وجدت رواجاً واسعاً واصبحت حديثاً رئيسياً في بعض المجالس.

وتعتبر القصة من بدايتها وحتى اثبات بطلانها نموذجاً للخط الذي ظل ينتهجه الجناح اليميني خلال عدة سنوات للنيل من خصومه وتشويه سمعتهم. اما الطريقة المتبعة في ترويج مثل هذه الروايات بواسطة اليمينيين، فتتم عبر خطوات مرتبة ومدروسة.

وتبدأ هذه الخطوات بتأليف القصة بواسطة الاعلام اليميني الذي يرسل تفاصيلها عقب ذلك الى برامج الاحاديث الاذاعية لاثارة ملايين المستمعين الذين تتجه غالبيتهم الى الاتصال بممثليهم في مجلس النواب لمعرفة ابعاد المسألة كلها. وغالباً ما تكون استجابة النواب للمشكلة في شكل المطالبة الرسمية من داخل المجلس باجراء تحقيق رسمي لتصبح القصة بعد ذلك موضوعاً خبرياً تتناوله الصحف الرئيسية اليومية وشبكات التلفزيون والاذاعة. وتصبح، بالتالي، الادعاءات التي لا تستند الى اي اساس من الصحة موضوعاً اساسياً يتطلب بالضرورة استجابة البيت الابيض بشكل رسمي.

هكذا وبنفس الترتيب حدثت قصة بيع اراض مدافن ارلنجتون، حسبما تكشف الاسبوع الماضي.

فقد نشرت مجلة «انسايت» اليمينية في اليوم الاول قصة ادعت فيها ان البيت الابيض باع أراضي تابعة لمدافن ارلنجتون، وهي المدافن المخصصة لموتى الحرب الاميركان. ووفقاً لما ورد في الخبر الذي نشرته المجلة فان عدداً من اصدقاء كلينتون والمساهمين في حملات دعم الحزب الديمقراطي حصلوا على موافقة البيت الابيض بدفنهم مع ارلنجتون مع قدامى المحاربين وموتى الحرب الاميركيين. ومضى الخبر واصفاً الذين حصلوا على موافقة البيت الابيض غير مؤهلين للحصول على هذا الحق. ووصف الخبر الاجراء المزعوم بانه «انتهاج فاضح» مطالباً بضرورة محاكمة الشخص المسؤول عن بيع «اقدس الممتلكات الاميركية».

وجدت القصة المذكورة طريقها الى عدد من البرامج الاذاعية في مختلف انحاء الولايات المتحدة من دون ان يكون هناك دليل واحد على حدوثها، ومن دون ذكر اي اسماء. وفي ذلك اليوم والايام التالية، تلقى المستمعون القصة كما لو انها وقعت بالفعل.

وفي نفس اليوم الاول اعلن ممثل يراس احدى لجان الكونجرس المسؤولة عن الاشراف على المدافن المذكورة انه سيجري تحقيقاً في الحدث المزعوم.

وطالب اثنان من ابرز اعضاء مجلس الشيوخ خلال اليوم الثاني باجراء تحقيق في المسألة، اما الصحف الرئيسية فقد بدأت تتناول القصة باعتبارها واحدة من فضائح البيت الابيض، وسط مطالبة بعض نواب مجلس الشيوخ بعقد جلسة تحقيق برلماني، وتهديد اعضاء مجلس النواب باصدار تعليمات للحصول على الادلة المطلوبة من البيت الابيض. وبدأ كتاب وصحافيو الجناح اليميني حملة دعائية هجومية تطالب بوضع «نهاية للادارة الغارقة في خضم من الفضائح»!

وعقب ثلاثة ايام من تزايد حدة الادعاءات وتداعيات الرواية المزعومة، اصدر البيت قائمة كاملة باسماء كل المدفونين في ارلنجتون بمن في ذلك الذين حصلوا على اذن رئاسي خاص بالدفن. واتضح ان الـ 58 شخصاً المدفونين هناك بموجب اذن رئاسي لم يكونوا سوى زوجات ضباط سابقين في الجيش الاميركي يملكن الحق في الدفن الى جوار ازواجهن. اما الرئيس كلينتون فقد اصدر اربعة اذونات خاصة بدفن شخصيات مجيدة: احد قضاة المحكمة العليا الاميركية وزوجته، وضابط شرطة قتل اثناء تأدية واجبه، وضابط في وحدة لمكافحة المخدرات قتل ايضاً خلال تأدية واجبه الرسمي. وهكذا اتضح ان القصة كلها ومنذ البداية لم تكن سوى تلفيق يهدف في الاساس الى اساءة السمعة.

واذا نظرنا للقصة المذكورة في اكثر من سياق يمكن ان نلاحظ انها تدل بكل تفاصيلها على نوع من المشكلات التي تواجه البيت الابيض حالياً.

وتوجد في الوقت الراهن عشرون لجنة تحقيق تابعة للكونجرس ومجلس الشيوخ للنظر في عدد من الادعاءات التي لا يسندها اي دليل ضد الرئيس كلينتون ونائبه آل جور. وتجاوزت التكاليف التي يقع عبؤها على دافع الضرائب خمسين مليون دولار من دون ان يكون هناك اي دليل على مخالفة اي من القوانين السارية في البلاد.

يضاف الى ذلك ان هذا النوع من الادعاءات التي لا اساس لها من الصحة، بالاضافة الى التحقيقات، بدأ يأخذ وقتاً من الكونجرس والبيت الابيض على السواء في الوقت الذي كان من المفترض ان يوجه فيه هذا الوقت لقضايا اهم من مجرد السعي للنيل من سمعة الطرف الآخر.

وتتسع دائرة التأثير السلبي لتشمل المواطن الاميركي الذي بدأت ثقته في الحكومة تهتز كثيراً كما اصبح اكثر تشاؤماً في وجه هذه الاحداث التي تعتبر في الاساس لعبة سياسية.

ان الموقف الرافض لهذا الاسلوب من جانبي، فضلاً عن انه يعبر عن وجهة نظر شخصية، فانه ايضاً مستمد من واقع التجربة. واستطيع ان اتحدث عن الآثار التي يمكن ان تترتب على مثل حملات التشويه المذكورة. فقد ظلت الجالية العربية - الاميركية والمسلمون الاميركيون، هدفاً لمثل هذه الحملات على مدى سنوات طويلة، اذ اتجهت الصحافة اليمينية ذاتها في الآونة الاخيرة الى التشكيك في شخصي وفي عضو آخر من الجالية العربية - الاميركية رشحه الرئيس كلينتون للعمل سفيراً للولايات المتحدة.

وفي الاسبوع الماضي حاول كاتب في صحيفة يهودية معروفة ان يثير شكوكاً حول شخصي مطالباً البيت الابيض بعدم التعامل معي بسبب آراء عدائية يدعي الكاتب المذكور اني احتفظ بها. غير ان المحاولتين فشلتا في تحقيق هدفهما. ورغم المحاولات الهادفة الى عرقلة ترشيح السفير العربي الاميركي وذلك عن طريق مطالبة مجلس الشيوخ باجراء تحقيقات حول ادعاءات وتهم لا اساس لها من الصحة فان المجلس باكمله صادق على الترشيح المشار اليه. وفي الوقت نفسه يجد الاميركيون العرب كل تأييد من جانب البيت الابيض.

ليس ثمة شك في ان حملات التشويه اصبحت جزءاً من الممارسة السياسية في عالم السياسة اليوم الا ان هذا التوجه يجب ان تتم محاربته بكل السبل لأن الاستسلام لأي من هذه الحملات يعني انتصار الاعداء ودعاة التشويه واساءة السمعة.

* رئيس المعهد العربي الأميركي بواشنطن

الى الشرق الأوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

حديث التطرف يحتاج الى ضوابط

● من عبد الله علي الشهراني - خميس مشيط - المملكة العربية السعودية:

قرأت مقالا للكاتب عبد الرحمن الراشد في يوم الخميس الموافق 6/11/1997 في العدد 6918 وكان المقال يحمل العنوان التالي: مذبحة في المسجد!! وكان مضمون المقال يدور حول الرد الموضوعي لعبد الرحمن الراشد على رسالة وردت من قارئ يرفض رفضاً تاماً ان للمتطرفين علاقة بعيدة او قريبة من المذابح والمجازر في الجزائر، بل يؤكد ان تلك المذابح من صنع السلطة لكي تشوه صورة الاسلاميين في انظار العالم. ولقد احببت ان اعقب على رد عبد الرحمن الراشد، واحاول ان اوضح اموراً قد تخفى على القارئ صاحب الرسالة: - في البداية يجب علينا ان نؤمن بأن صورة الاسلام لا تقاس بافعال المسلمين، فالاسلام عقيدة وشريعة ونظام كامل للحياة ومنهج رباني عادل يقر الرحمة والتآلف والعدل وينبذ العنف وسفك دماء الابرياء. اذن لا يجوز ان نربط بين الاسلام وبين ما يقوم به اناس متطرفون من افعال هوجاء وتصرفات همجية دموية لا تمت للاسلام بصلة. ولطالما قرأنا على صفحات الجرائد وسمعنا النشرات الاخبارية وهي تحمل اخباراً مأساوية. ففي الجزائر تجز رؤوس الابرياء بالسكاكين والفؤوس ويقتل الشيوخ والاطفال والنساء دون وجه حق، وفي مصر كذلك تنتشر التفجيرات في كل مكان ويذهب ضحيتها آلاف الابرياء ولا تكاد تخلو جريدة يومية من خبر دموي جديد ينفذه المتطرفون في انحاء العالم العربي.

اما الدعوى القائلة: «ان تلك المذابح في الجزائر وغيرها من صنع السلطة لا شك انها دعوى باطلة من عدة وجوه ومن اشهرها:

1 - ما الذي تستفيده السلطة من قتل الابرياء؟ قد يجيب احدهم بقوله: «لكي تنسب القتل للمتطرفين الاسلاميين وبذلك تشوه صورتهم في الاذاعة والتلفزيون والصحافة». لا اعتقد ان اي عاقل يقبل هذا التبرير غير المعقول ونهر الدماء لا يزال يتدفق، وقتل الابرياء بما فيهم رجال الشرطة ما زال مستمراً.

2 - وهنالك دليل واضح على ان السلطة ليس لها علاقة بتلك المذابح الا وهو: «مذبحة الاقصر» التي حدثت مؤخراً في جنوب مصر حيث قتل مسلحون 60 شخصاً من بينهم 57 سائحاً يابانياً وسويسرياً والمانياً واثنين من جنود الحراسة ومرشداً سياحياً ولقد نشرت ذلك جريدة «الشرق الأوسط» في العدد 6930 فلا يمكن أن تكون السلطة المصرية هي التي دبرت هذه المذبحة لقتل السائحين لأن السياحة كما نعرف تمثل في مصر عاملاً اقتصادياً كبيراً فلا يمكن ان تدمر هذا العامل من اجل تشويه صورة المتطرفين!!

اما المقولة القائلة «لا يمكن ان يكون للاسلاميين صلة بتلك المذابح التي تحدث في الجزائر او في مصر»، فهذه المقولة فيها شيء من الصحة وفيها كذلك شيء من الخطأ والتجاوز، فنحن نعلم ان المسلم المعتدل الذي يفهم الاسلام فهماً صحيحاً ويتبع سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحبه الكريم ويؤمن بالوسطية الاسلامية البعيدة عن الغلو والتنطع لا يمكن ان يقتل الابرياء ويسفك دماء الشيوخ والنساء ويثير الرعب والارهاب، وفي المقابل نجد كذلك المسلم المتطرف الذي يتخذ الغلو والتنطع منهاجاً له في جميع احواله فاذا خير بين امرين اختار اعسرهما مخالفاً بذلك منهج الرسول صلى الله عليه وسلم، واذا جاز للانسان ان يشدد على نفسه فلا يجوز ان يشدد على جمهور الناس فينفرهم من دين الله من حيث لا يشعر. وللتطرف مظاهر عديدة، ولكن متى يصل بالمتطرفين المسلمين - باعتبارهم بشراً غير معصومين عن الخطأ وليسوا ملائكة أولي اجنحة ولم يخلقوا من نور - الى اباحة دماء الابرياء ودماء من يخالفونهم الرأي في بعض القضايا!!

للاجابة عن هذا السؤال لا بد من ذكر اشهر مظاهر التطرف قديماً وحديثاً والتي ذكرها معظم علماء الاسلام ومنهم الشيخ الفاضل والدكتور العلامة يوسف القرضاوي الذي تشهد له الامة بالعلم والصلاح. وقبل ذكر مظاهر التطرف لا بد ان نشير الى ان ظاهرة التطرف بما تحمله من سفك دماء الابرياء وقتل الاطفال والشيوخ كانت موجودة في التاريخ الاسلامي على ايدي الخوارج والذين عرفهم الشهرستاني في كتابه «الملل والنحل» بقوله: «كل من خرج على الامام الحق الذي اتفقت الجماعة عليه يسمى خارجياً، سواء كان الخروج في ايام الصحابة على الائمة الراشدين، او كان بعدهم على التابعين باحسان والائمة في كل زمان» ويبدو ان الخوارج يكررون انفسهم في ايامنا هذه. اما اشهر مظاهر التطرف او الغلو فهي كما يلي:

1 - التعصب للرأي تعصباً لا يعترف معه للآخرين بوجود، فهو ينكر الآراء المخالفة ووجهات النظر الاخرى وكأنما منطقه يقول: «من حقي ان اتكلم ومن واجبك ان تسمع ومن حقي ان اقود ومن واجبك ان تتبع. رأيي صواب لا يحتمل الخطأ، ورأيك خطأ لا يحتمل الصواب». ويزداد الامر خطورة حين يراد فرض الرأي بقوة السلاح او من خلال الاتهام بالابتداع او الاستهتار بالدين او بالكفر الذي يخرج من الملة او بالعلمانية!!

2 - التشدد في الدين مع امكانية التيسير، ومن ذلك التشديد على الناس ومحاسبتهم على النوافل والسنن كأنها فرائض وعلى المكروهات كأنها محرمات وعلى المندوبات كأنها واجبات ولذلك اي عالم يدعو الى التيسير في بعض القضايا الفرعية المختلف فيها في ضوء الشريعة واحكامها يوضع عندهم في قفص الاتهام!!

3 - الغلظة في التعامل والخشونة في الاسلوب والفظاظة في الدعوة خلافاً لهدي الله سبحانه وتعالى وهدي رسوله صلى الله عليه وسلم.

4 - سوء الظن بالناس والنظر اليهم من خلال منظار اسود يخفي الحسنات ويضخم السيئات، فمن خالف هؤلاء المتشددين في رأي او سلوك اتهم في دينه بالمعصية او احتقار السنة، واذا افتى عالم بفتوى فيها تيسير على خلق الله ورفع الحرج عنهم فهو في نظرهم متهاون بالدين لا يصلح أن يكون مفتياً في نظرهم!! وكان من حقهم ان يصنفوا العلماء كما يشاؤون!!

5 - ويبلغ التطرف غايته حين يصل بالمتطرف الى ان يكفر الآخرين - دون وجود دواعي التكفير - وبهذا يستبيح دماءهم واموالهم ولا يرى لهم حرمة ولا ذمة وهذا يعد قمة التطرف. ولقد وقع من قبل الخوارج في «هاوية التكفير»، وكذلك وقع حديثاً اخلافهم وهم «جماعة التكفير والهجرة» التي ظهرت في مصر، وما زالت هذه المدرسة المنحرفة تصدر للعالم الاسلامي الارهابيين والمتطرفين وقطاع الطرق والقتلة وسافكي دماء الابرياء من المسلمين وغير المسلمين، ومن المؤلم حقاً ان نجد من يبرر تصرفات هؤلاء المجرمين، فالبعض يقول: «انهم يريدون اقامة دولة اسلامية».

ترى هل يتقرب الى الله باستباحة دم الابرياء المسالمين؟! لا شك ان ليس من مقاصد الدولة الاسلامية قتل النفس التي حرم الله ولا يكون التقرب الى الله بالحرام!! والبعض يقول: «انما يريدون اصلاح ما انتشر من فساد»، ونرد على من يرى ذلك بقوله تعالى: «واذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون. ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون»، والبعض يرى انه يجوز قتل السياح بسبب الكفر ونسي هؤلاء قوله تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا إليهم إن الله يحب المقسطين».

واخيراً الى هؤلاء الذين لا نسمع عنهم الا عند حدوث مقتلة عظيمة او مجزرة بشرية هائلة، اتقوا الله ولا تشوهون صورة الاسلام وتخدمون اعداء الامة الاسلامية، انكم تعيدوننا - نحن المسلمين - الى عصر الظلام الجاهلي بعد ان دخلنا في نور الاسلام بدعوة محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم.

الشركات المتعددة الجنسيات

● من جار الله عبد العزيز الزيد - المملكة العربية السعودية:

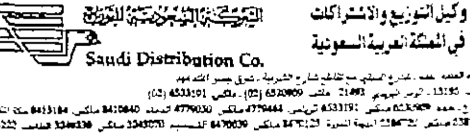
تعقيباً على مقالة الكاتب خالد القشطيني حول استغلال الشركات للعمالة عبر العالم، اشير الى مدى تسلط وهيمنة ما يسمى الشركات المتعددة الجنسيات، نقلاً عن تقارير دولية حيث يوجد 480 شركة ربحت آلاف المليارات وتسيطر على نصف حجم التجارة العالمية، فبامكانها تحديد السعر للسلع.

وهناك تقريباً 9 تكتلات دولية تتنازع السوق العالمي للمشروبات غير الكحولية (شاي، بن، مياه غازية الخ....). فشركات المياه الغازية تحارب الانتاج المحلي للعصائر الطبيعية والاعشاب (لا تستطيع الحصول على كأس من عصير برتقال في دول اميركا الجنوبية حيث انها اكبر مصدر للبرتقال في العالم).

لا تجوز المقارنة بين أعداء إسرائيل وأنصارها

● من عبد الرحمن الهلوش الأحمدي - سورية:

http://www.asharqalawsat.com Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G aaa.editorial@hhsaudi.com
المقر الرئيسي
ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

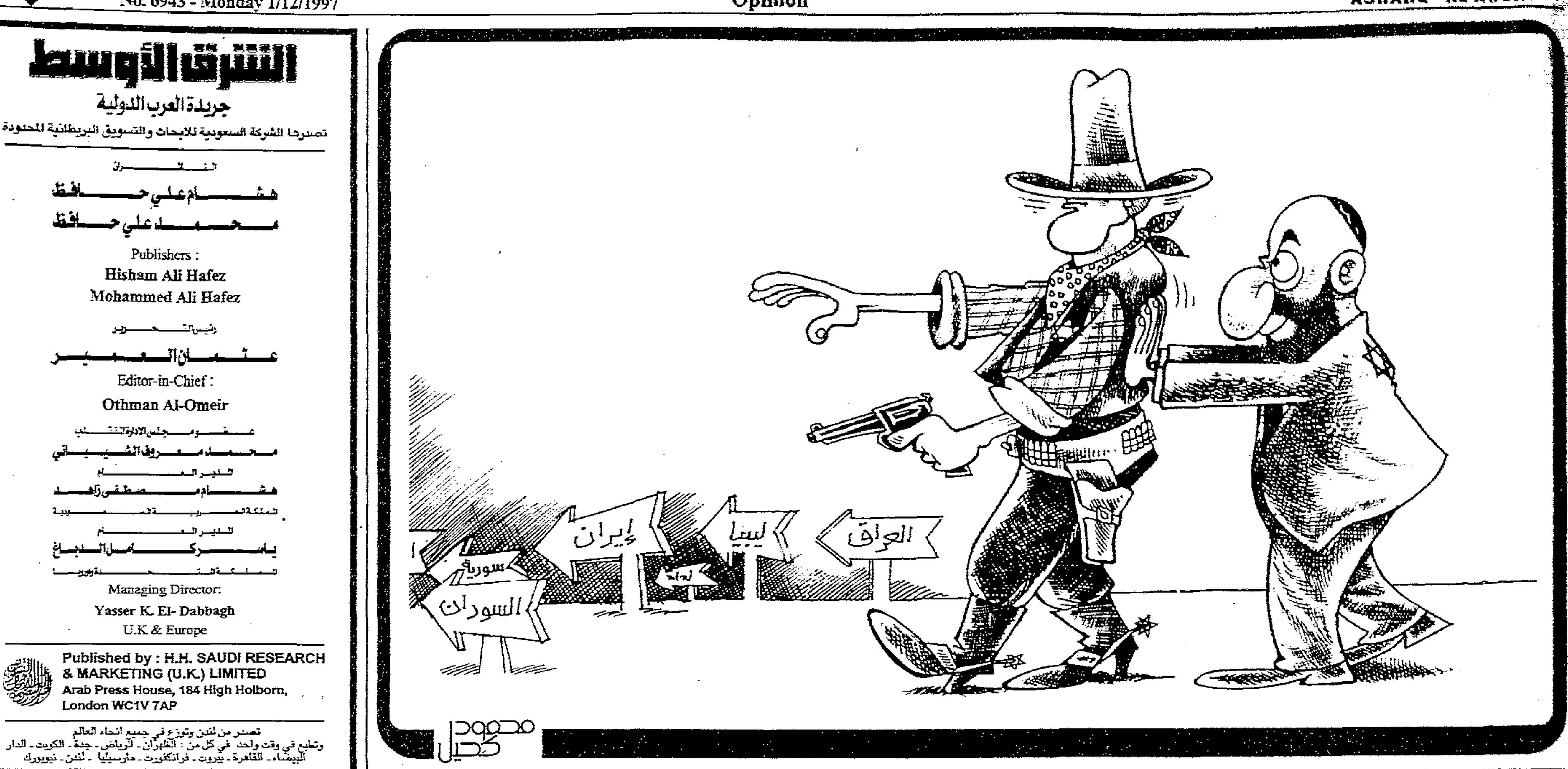
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



اعترافات ضباط الجزائر.. لماذا تجاهلتها فرنسا بينما اهتمت بها إيطاليا؟

فهمي هويدي

لا بد ان يثير انتباهنا ذلك التباين بين الموقفين الإيطالي والفرنسي إزاء المعلومات التي نشرت أخيراً حول علاقة أجهزة الامن الجزائرية باحداث العنف التي وقعت داخل البلاد وخارجها. وربما يذكر كثيرون ان صحيفتي «الاوبزرفر» البريطانية و«لوموند» الفرنسية نشرتا خلال الاسابيع الماضية معلومات مثيرة أدلى بها بعض ضباط الامن الجزائريين ممن تمكنوا من مغادرة سوح العنف ووصلوا إلى بريطانيا خاصة. واشارت المعلومات بوضوح إلى علاقة الاجهزة الامنية الجزائرية بالعديد من تلك الحوادث، وفي مقدمتها واقعة مترو الانفاق في باريس (1995) ومقتل البحارة الإيطاليين السبعة على متن إحدى البواخر التي رست في ميناء «جن جن» الجزائري في صيف عام 94م، وهما العمليتان اللتان نسبتا إلى الإسلاميين في ذلك الوقت وأثارتا استنكاراً واسع النطاق. ولكن المعلومات الأخيرة التي قدمها اثنان من الضباط الجزائريين، واشارا فيها إلى أسماء وتفصيلات تدل على علاقة الأجهزة الرسمية بالجريمتين، اثارت ردود فعل صدمت كثيرين، الأمر الذي دعا السلطات الإيطالية إلى إعادة فتح ملف التحقيق في مقتل بحارتها السبعة، غير ان الحكومة الفرنسية سارعت إلى نفي اي علاقة بين الاجهزة الامنية الجزائرية وحادث مترو باريس، واعلنت رسمياً «ان ملف التحقيق في الحادث قد اغلق».

مفهوم موقف السلطة الجزائرية، التي وصفت المعلومات بانها ضمن «المحاولات الدنيئة» التي تحاول النيل من سمعتها، والإساءة إلى الجهود التي تبذلها لإعادة «الديمقراطية» إلى البلاد، وإشاعة الاستقرار والأمن فيها. وربطت السلطات بين ظهور تلك المعلومات وبين دعوات الضغط على الجزائر لإجراء تحقيق دولي محايد في جرائم العنف الوحشية التي تشهدها البلاد. وهو ما اعتبرته تدخلاً في شؤونها الداخلية ومساساً بسيادتها...إلخ.

ومفهوم موقف الحكومة الإيطالية، التي استدعت السفير الجزائري في روما لطلب توضيحات حول الإفادات التي نشرتها «الاوبزرفر» ولوفدت نفراً من المحققين الإيطاليين إلى لندن للاستيثاق من المعلومات التي رددها ضابط الأمن الجزائري الذي طلب اللجوء السياسي إلى بريطانيا. بعد أن قررت النيابة العامة في صقلية إعادة فتح ملف قضية البحارة السبعة. ونشر ان المحققين الإيطاليين سيحاولون استجواب الضابط الجزائري وجمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والتفاصيل حول الواقعة.

لكن الذي لم يكن مفهوماً، ويدعو إلى الدهشة حقاً، هو موقف الحكومة الفرنسية، التي تجاهلت الإفادات وسارعت إلى التأكيد على إغلاق ملف حادث المترو، ومن ثم فلم تبذل اي جهد حتى للتحقق من صحة الإفادات أو زيفها. وهي التي تحركت بهمة ملحوظة عند وقوع الحادث. فضلاً عن عمليات التمشيط واسعة النطاق التي أجرتها في فرنسا. فإنها أوفدت محققين إلى إيطاليا لاستجواب أحد الجزائريين المعتقلين هناك (الونيسي) وأرسلت محققين آخرين إلى انجلترا لاستجواب جزائري آخر هو رشيد رمضاء. بل وانتقل محققوها إلى الولايات المتحدة وأرادوا التحقيق مع السيد انور هدام، ممثل جبهة الإنقاذ، إلا ان السلطات الأميركية ارجأت استجوابه لان الملف الذي جاء به المحققون الفرنسيون لم تكن فيه أية إشارة تبرر الاستجواب والزج باسم الرجل في القضية.

هذه المرة لم تحاول السلطات الفرنسية بذل اي جهد للتحقيق في مسألة تفجيرات مترو الانفاق، الأمر الذي يثير تساؤلات حول تفسير هذا الموقف. والحق ان تلك التساؤلات ما زالت معلقة منذ عام 95م، لان الظروف المريبة التي احاطت بالحادث كانت باعثة على الشك منذ البداية في هوية فاعليه الحقيقيين. ولئن ذكرت السلطات الفرنسية الآن ان الموضوع منته، وان الفاعلين قد اعترفوا بمسؤوليتهم الكاملة عن الحادث، فإنها تراهن على ضعف ذاكرة الناس، ولا تشير من قريب أو بعيد إلى ان العنصر الأساسي، الذي يفترض انه مدبر الحادث، هو الشاب قلقال، الذي طورد وتمت ملاحقته وحصاره من جانب رجال الدولة الفرنسيين، هذا الشاب أصيب آنذاك بجروح بليغة في ساقيه، غير ان الضابط المسؤول عن المطاردة لم يلق القبض عليه، ولكنه أصدر امراً بقتله والإجهاز عليه. وهو المشهد الذي سجلته عدسات التلفزيون الفرنسي آنذاك، وشاهده وسمع كلمات الضابط كل من تابع التلفزيون آنذاك. وكان ذلك تصرفاً مريباً من الضابط إذ حين وقع بين يديه المدبر الأساسي للتفجيرات التي هزت باريس في ذلك الوقت، فإنه بدلاً من أن يلقي القبض عليه ويستجوبه لكي يعرف دوافعه ومن وراءه ومن هم أعوانه وشركاؤه، وكان الشاب ملقى على الأرض حياً ولا يستطيع حراكاً، بدلا من ذلك فإن الضابط أمر بقتله وإسكات صوته إلى الأبد!

هذه الواقعة تدفع اي إنسان للتساؤل: لماذا تم التخلص من قلقال بهذه السرعة؟ ولماذا رفض الضابط الإبقاء عليه حياً لفك لغز التفجيرات؟ وهل كان الإبقاء عليه حياً يشكل خطراً ما على جهة ما في فرنسا أو في الجزائر، ومن ثم فقد كان التخلص منه إجراء ضرورياً؟ وهل لذلك صلة بالعلاقات السرية غير المعلن عنها بين السلطات والأجهزة الفرنسية وبين جنرالات الجزائر؟

امثال من الشكوك ليست فريدة في بابها، لان هناك وقائع اخرى اتسمت بغموض يثير ذات التساؤل المتعلق بالعلاقات التحتية والخاصة جداً بين الأجهزة الفرنسية والجنرالات والأجهزة الامنية في الجزائر. وساكتفي هنا بالتذكير بواقعتين فقط وقعتا في عامي 93 و94.

في الواقعة الأولى تم اختطاف عاملين بالقنصلية الفرنسية بالجزائر من طرف مسلحين قيل إنهم من الإسلاميين، وبعيد حين تم الإفراج عنهما، وقيل آنذاك إنهما حملا برسالة من جانب مختطفيهما. غير انه مما لفت النظر وأثار الانتباه إلى درجة الريبة، ان الشخصين المختطفين نقلا إلى فرنسا بعد الإفراج عنهما، لكنهما منعا من الحديث إلى وسائل الإعلام الفرنسية التي تتابع ادق الدقائق الحاصلة في الجزائر. وإذ يفترض في اي ظرف عادي أن يتاح للمختطفين ان يطلعا الرأي العام الفرنسي على ظروف اختطافهم وأماكن احتجازهم ثم إطلاق سراحهم، خصوصاً ان الصحافيين الحوا في ذلك كثيراً، إلا ان سلطات الأمن الفرنسية أسدلت ستاراً كثيفاً من الكتمان على الحادث، الأمر الذي لا بد ان يثير تساؤلاً عن السبب الذي دعا تلك السلطات إلى العمل على طي الملف بسرعة، ومنع المختطفين من اي حديث عن قصتهم المثيرة!

أما الحادث الثاني، فتمثل في اختراق افراد مسلحين لبناية رسمية تابعة للسفارة الفرنسية في الجزائر العاصمة، رغم الحراسة القوية المشددة المفروضة على تلك البناية. ثم قيام هؤلاء الأفراد بقتل أربعة من رجال الدرك الفرنسيين، ونجاحهم في الفرار من المكان بسهولة لا تضاهيها سوى تلك السهولة التي يختفي بها القتلة الذين يرتكبون المجازر الحاصلة الآن في القرى والمواقع القريبة من ثكنات الجيش الجزائري؛ هذه الحادثة بدورها جرت لفلفتها بسرعة، ثم طي صفحتها، وما زالت اسئلة ملابساتها وهوية فاعليها معلقة حتى الآن، بلا إجابة او إيضاح من اي نوع!

امثال هذه الوقائع - وغيرها كثير - تسلط أضواء لا يمكن تجاهلها، على طبيعة العلاقة الخاصة والخفية التي تربط بين المؤسسة السياسية الفرنسية والسلطة العسكرية في الجزائر، أو بعض عناصرها الأقوياء على الأقل، وهي لا تدع مجالاً للشك في امرين، الأول ان فرنسا موجودة في الساحة السياسية الجزائرية، وهذا الوجود يتمثل في تزويدها لحكومة الجزائر بكل ما تحتاجه من سلاح يستخدم في حرب العصابات، خصوصاً مروحيات اكروي وأجهزة النظر الليلي. كما يتمثل في الدعم الاقتصادي القوي الذي تقدمه باريس لحكومة العسكر، ويظهر ذلك الدعم على عدة أصعدة، ففرنسا هي التي قامت بشراء أكبر حصة من ديون الجزائر، وهي التي مارست ضغوطاً قوية على رئيس صندوق النقد الدولي، وهو فرنسي اسمه كامدسوس (!) لكي تنتزع الموافقة على إعادة جدولة ديون الجزائر أكثر من مرة، لتمكين جنرالاتها من توفير الاعتمادات اللازمة لمواجهة متطلبات الصراع الداخلي، وهي التي تقدم للجزائر سنوياً منحاً أو قروضاً بقيمة ستة ملايين فرنك يستخدمها الجنرالات لاستيراد السلع من فرنسا!

اما الأمر الثاني فهو أن فرنسا بوجودها على ذلك النحو في الجزائر، فإنها لا تخفي حرصها على دعم الحكومة العسكرية، ليس فقط لأنها تعتبر أن استمرارها يخدم مصالحها، ولكن أيضاً لأنها تعتبر ان اي صعود لجبهة الإنقاذ او لاي طرف آخر يدافع عن هوية الجزائر وثوابتها الوطنية، من شأنه ان يهدد مصالحها ويؤثر بالسلب على ذلك الوجود الذي تحرص على استمراره وتوسيع نطاقه ورغم النقد الذي وجهه شارل باسكوا (وزير الداخلية السابق) لجنرالات الجزائر (وصفهم بأنهم دكتاتوريون وليسوا متحضرين) رغم ذلك فإن للمؤسسة السياسية الفرنسية تفضل فيما يبدو ان تتعامل مع شيطان تعرفه، بدلاً من اي ملاك آخر، حتى إذا افرزته صناديق الانتخاب الشفافة!

والأمر كذلك فإن ما يردده الجنرالات من دعوات لرفض التدخل الأجنبي، هو في واقع الأمر من قبيل الحق الذي يراد به باطل. فالتدخل مرحب به طالما كان لصالح تدعيم السلطة العسكرية وتثبيت اقدامها. ومعروف لدى كل المراقبين ان سلطة العسكر ما كان لها أن تستمر بعد الانقلاب الذي قادته في بداية عام 92م لولا ذلك الدعم الخارجي، الذي هو تدخل لصالح النظام. أما حين يجري الحديث في الخارج عن التحقيق في المجازر، او الدعوة إلى وفاق وطني، فإن ذلك يعد تدخلاً مرفوضاً وماساً بالسيادة الوطنية!

لقد انتقدت حكومة الجزائر تظاهرة «يوم التضامن مع الجزائر» التي خرجت قبل ثلاثة أسابيع في باريس، وضمت عدداً من المثقفين والسياسيين، واعتبرت التظاهرة بدورها تدخلاً في شؤون الجزائر، كما احتجت على ما اعتبرته مباركة رسمية فرنسية لها اي أنها حين كانت مبادرة لمجرد التعبير عن التضامن مع الشعب الجزائري فقد استنكرها العسكر وضاقوا بها ذرعاً، أما مختلف الحالات السياسية والاقتصادية التي أشرنا إلى بعضها، وتستهدف دعم سيطرة العسكر، فهذه لا تعد تدخلاً بحال، وإنما تصنف بحسبانها دعماً «للشرعية» في الجزائر!

ولان البراءة في العمل السياسي مستبعدة كقاعدة - دعك من الاستثناءات - فإن هناك «سيناريو» آخر يخطر على البال، في التعامل مع اعترافات ضباط الأمن الجزائريين الذين هربوا خارج البلاد ويحاولون اللجوء السياسي لبعض الدول الأوروبية. ويفترض هذا السيناريو «الشيطاني» أن هؤلاء الضباط ليسوا لاجئين حقيقيين، ولكنهم مسربون من قبل أجهزة الأمن الجزائرية للإدلاء باعترافات معينة، مثيرة وجانبة لانتباه الرأي العام الدولي.

وبعد أن تحدث الاعترافات دويها ومفعولها، فإن أصحابها يعلنون العدول عنها وتأكيد تلفيقها واختلاقها، لاضطرارهم إلى ذلك بحسبانه الوسيلة الانجع لإعطائهم حق اللجوء السياسي إلى الدول الأجنبية. وحين تفعل الأجهزة الجزائرية ذلك، فإنها قد تستهدف إجهاض كل ما يتردد عن دور لها في إحداث العنف والتشكيك فيه، والإيحاء بأنها مظلومة ومفترى عليها.

الخبثاء الذين يخطر لهم هذا «السيناريو» يربطون بين ظهور تلك الاعترافات وبين تزامنها مع ما نشرته مختلف الصحف البريطانية لمندوبيها الذين ذهبوا إلى الجزائر لتغطية الانتخابات البلدية، وعاد أغلبهم بتحليلات كشفت عن ضلوع العسكر في أعمال العنف، مما حرك موجة الانتقاد والاحتجاج الدوليين ضد السلطة العسكرية وممارساتها. وهو ما قد يدعو أجهزة الأمن الجزائرية إلى القيام بعملية إجهاضية تستهدف التشكيك في كل ما سبق نشره عن ذلك الضلوع في وسائل الإعلام الغربية.

لا يدعونا ذلك إلى استبعاد الكلام الذي أوردته في البداية، لكنه قد يتطلب منا التعامل معه ببعض الحذر، تحسباً لما يمكن أن تسفر عنه ألاعيب الأجهزة الشيطانية.

من الركود إلى البريسترويكا... فالاضطراب

ميخائيل جورباتشوف *

كان الاتحاد السوفياتي السابق، قبل البريسترويكا مباشرة، في حالة ازمة حقيقية ادخلت البلاد في نفق يحتاج الخروج منه الى معجزة، فقد ضربت البلاد ازمة اقتصادية تمثلت في ركود عام اثر على مختلف مناحي الحياة. كما ان المجتمع عانى القهر وحجر الحريات، اذ لم يكن امامنا سوى خيار واحد لا ثاني له، الا وهو تبني الديمقراطية للخروج من نفق الازمة. كان لا بد من وضع البلاد في طريق التحول المطلوب. وما اطلقنا عليه «البريسترويكا» هو في واقع الامر وضع البلاد في مسار يحقق لها تقدما حقيقيا ويفكها من اسار الازمة والتدهور المستمر.

البريسترويكا التي تبنيناها كخيار لا بد منه تعني الآتي:

● رفض احتكار الحزب الشيوعي للسلطة وتدخله في المسائل ذات الصلة بالحياة الروحية والاجتماعية.

● تصفية احتكار الدولة للملكية واجراء تحول اقتصادي فوري يتفق ومصالح الشعب.

● تحرير الاقتصاد والاعتراف بالملكية الفردية.

● تثبيت المبادئ البرلمانية الاساسية وتعددية الآراء والاحزاب السياسية وكفالة حرية التعبير وحرية الضمير ومنح المواطنين الحق في السفر خارج البلاد.

● اثارة نقاش عام حول الخيار الديمقراطي وافضل الخيارات المتاحة في مجال التنمية والمشروعات الاجتماعية.

● بدء العمل بسياسة خارجية قائمة على الاحتفاظ بعلاقات حسنة مع الدول بدلا عن المواجهة الايديولوجية والكوارث الدولية المترتبة عليها.

ويمكن ان يلاحظ المهتمون والمتابعون للتطورات السوفياتية خلال تلك الفترة انه تم تحقيق نتائج ايجابية مدهشة خلال ست سنوات فقط تمشيا مع الخط الجديد المطروح. فقد وضعنا نهاية للتوجه المستمر نحو المعركة الدائمة مع الغرب. كما أصبح من الممكن تقليل مخاطر التهديد النووي. وفي نهاية الامر وضعنا نهاية للحرب الباردة، واصبحت البلاد بعدها مباشرة مفتوحة امام عملية الاتصال العادي والمباشر مع العالم الخارجي.

لم يكن هذا الطريق خاليا من العقبات، كما هو واضح، فالتحول الذي حدث ليس من النوع المألوف، اذ ان معركة شرسة دارت بين معسكر التحولات والقوى الستالينية للنظام القديم. لا يمكن ان ننكر، بالطبع حدوث بعض الاخطاء والحسابات الخاطئة مما ادى الى اضعاف التأييد الشعبي للاصلاح في اهم مراحله على الاطلاق.

وجه انقلاب اغسطس (آب) 1991 ضربة مؤثرة للبريسترويكا، اذ حاولت القوى الراديكالية الاستيلاء على السلطة لتحول دون رغبات الشعب في جني ثمار التحولات.

وسعيا لتثبيت انفسهم في الكرملين لم يكتف مغتصبو السلطة بتدمير البلاد فقط بل اوقفوا البريسترويكا والعمل بها كنمط تطور لتحقيق التحولات المطلوبة.

اما اليوم، فروسيا غارقة في خضم تخبط وتناقضات وتعقيدات جعلت من المستحيل الوقوف على مجرد ملامح الآفاق المستقبلية. وعلى العكس تماما مما يردده المسؤولون في موسكو، فان روسيا لم تصل بعد الى خيار نهائي، اذ لا تزال تتلفت يمنة ويسرة في دوامة التعقيدات والتناقضات الحالية.

لقد اثبتت الاوضاع الراهنة والتطورات المتلاحقة داخل روسيا ان سياسات نظام بوريس يلتسين لا تعدو ان تكون كارثة على البلاد. فتدهور النشاط الصناعي فاق اكثر الظروف سوءا في تاريخ الصناعة فيما لا تزال محنة غالبية الشعب قائمة.

ومن الجائز القول ان محاولات صندوق النقد الدولي والولايات المتحدة الاميركية لمساعدة الاقتصاد الروسي المتهالك لا يمكن ان تبعث الروح فيه وهو في حالته الراهنة. ثم ان نظرة سريعة على قطاع الخدمة المدنية توضح لنا مدى الفساد وعدم الانضباط وسط فئة العاملين في هذا القطاع المهم.

يضاف الى ما سبق الارتفاع المنظم في معدل الجريمة وانفلات الامن والنظام والخطر الدائم الذي يتهدد سلامة الافراد وممتلكاتهم، وتتسع دائرة الاخطار والمهددات لتشمل حقوق الناس وحرياتهم.

وقد اصبح معدل الوفيات يفوق معدل المواليد بنسبة مثيرة للقلق، اذا اخذنا في الاعتبار النسب السابقة. كما ان الهيمنة التامة للثقافة الجماهيرية يحطم باستمرار القيم الروحية والوطنية. اما اوضاع الخبراء والعلماء والمعلمين، فتعتبر الاسوأ، اذ ان الفقر والعوز والتدهور المعيشي هو العامل المشترك.

السلطة الاتحادية نفسها ليست بافضل من القطاعات الاخرى، فقد اصابها الاضمحلال والضعف مثل غيرها. وليس حال المؤسسة العسكرية افضل، فهي ايضا اصابها ما اصاب مؤسسات الدولة الاخرى من خراب واضمحلال وضعف.

المثير للاسف ان الاوضاع الراهنة في روسيا، بكل ما تحمله من سوء، تناسب فئة بعينها لا تمثل سوى 12 او 15 في المائة فقط من جملة سكان البلاد، فقد اثرت هذه الفئة من الاصلاحات واقامت امبراطوريات المال على حساب غالبية الشعب مما ادى لفقدان البلاد للسمات العادية ومقومات الدولة التي ترعى شؤون جميع مواطنيها، خصوصا الطبقات الدنيا.

هل هناك من امل يمكن التعلق به؟

وما العمل؟

ثم ما هو البديل؟

اعتقد جازما ان ما نحتاجه فعلا في روسيا هو استراتيجية سياسية مدروسة على مستوى الدولة، وهذا يتطلب بالضرورة تغييرا اساسيا في النظام الراهن، والا فستظل الامور على ما هي عليه.

احدى الافكار الاساسية تقول بتأسيس منبر وطني يقوم على القبول العام، واشدد على «القبول العام» وليس على التواطؤ في قمة السلطة سعيا لتكوين دولة اجتماعية. فبحماية حرية المبادرة التجارية وتطوير الدولة لقدرتها على مراقبة قطاع الخدمات الاساسية التي تقدم للمواطن كجزء من نظام الضمان الاجتماعي سيكون هناك شبكة امن اجتماعي حقيقي للغالبية المحتاجة.

مع ذلك، رغم كل المتاعب وحالة الفوضى الراهنة، فانني على المستوى الشخصي، اراهن على مستقبل افضل لروسيا. وهذا المستقبل لا يحتاج له المواطن الروسي فحسب، بل العالم اجمع.

هذا المستقبل يعتمد في المقام الاول على روسيا نفسها، لكن على الغرب ان يفكر في من ينبغي دعمه ومساندته حتى وان كان ذلك تحت ذريعة الحيلولة دون عودة الشيوعية.

الا يعمل الغرب على دعم الذين لم يعد باستطاعتهم اجراء الاصلاحات المطلوبة، اي الذين رفضوا الاصلاحات في اطار الديمقراطية؟

اذا كان نظام يلتسين يناسب احدا في الغرب، فهذه مسألة اخرى، ولكن في هذه الحالة ينبغي عليهم ان يدركوا ان هذا النظام مرفوض من قبل غالبية الشعب الروسي.

* بالاتفاق مع «نيويورك تايمز» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

أحلام اليقظة (2-2)

طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء العراقي، بشر الجميع بأن التحالف الدولي في طريقه للتفكك وان الدول الاوروبية اصبحت تبحر مبتعدة عن الضفة الامريكية ميلا كل يوم بعد ان صارت ترى بأم عينها تسلط الامريكيين على العراق. لكن فرنسا وروسيا وبقية الاوروبيين لم يروا ما حلم به عزيز، فهم يحاولون حل اشكال في وقته دون ان يساندوا حلمه بايقاف مشروع التفتيش او تخليص العراق من ورطته الا اذا خلص نفسه بتطبيق ما التزم به.

وادعاء الوزير عزيز هو مثل قصة الوزير الذي تحداه ملكه ان يعلم الحمار الكلام، فادعى الوزير انه قادر على ذلك، وطلب ان يمنحه مهلة عشر سنوات لتمرين الحمار على الكلام. وعندما سأله اصحابه عن سبب تهوره بالتزام احمق كهذا وهو يعرف انه من المستحيل تعليم الحمار الكلام، اجابهم ان في العشر سنين الموعودة اما ان يموت الملك او يموت الحمار او يموت الوزير، ومرت حتى الآن سبع سنوات والاتفاق يلزم العراق بتدمير اسلحته النووية والكيماوية والبيولوجية والصاروخية المتوسطة والطويلة المدى، ومنذ ذلك الحين لم تسقط الولايات المتحدة ولم يتفكك التحالف ولم يتوقف المفتشون عن اصرارهم على اداء عملهم.

وبهذا يكون الوزير عزيز قد اضاع سبع سنوات من عمر العراق مدعيا بقدرته على ما لم يمكن حدوثه، وهو ما يفترض ان يجعل القيادة العراقية تعيد التفكير في سياسة مستحيلة والقبول بالواقع الذي وجدت نفسها فيه بعد احتلال الكويت والتحول من دولة عسكرية مشاكسة الى مدنية مهادنة. ولو تحولت الى هذه الصفة لوجدت من كل جيرانها كل دعم وتأييد، وهو ما حاول ان يقوله مندوب العراق لدى الامم المتحدة نزار حمدون الذي كان اكثر تعقلا وايجابية من طارق عزيز، فهو يقول كلاما موزونا ومتعقلا.

وما قاله نزار حمدون في حديث مع الزميلة هدى الحسيني في هذه الجريدة (الجمعة 1997/11/28) يعين العراق على كسب الاصدقاء. اما ما يتفوه به طارق عزيز، فانه يدفع الجيران الى التخوف منه والاصرار على محاصرته، فالسفير حمدون عبر عن رغبة بلاده باعادة العلاقات مع جيرانها واستعدادها للتفاهم معهم بما يخفف من القلق.

اما طارق عزيز فهو مثل بعض قيادات العراق، التي لم تنفك تذكر جيرانها منذ نهاية الحرب، بأنها ستعود ذئبا يتغذى على تهديدهم وايذائهم، ويندر ان يمر اسبوع بدون اشكال ما، مثل اطلاق نار عبر الحدود او ارسال متسللين عبر البحر او مياه الخليج اضافة الى رفض اطلاق سراح الاسرى السعوديين والكويتيين وبقية العرب المحتجزين منذ ايام الحرب. في مثل هذه الظروف العدائية، لماذا نطالب هذه الدول بالعمل على مساعدة العراقي او على الحمار عليه

تركيا: ارتباك في تحديد الهوية

من المصادفات المحض أن تأتي زيارة البعثة العليا للاتحاد الأوروبي الى تركيا اثناء المراحل الختامية للمرافعات القضائية الرامية الى حظر حزب الرفاه لأسباب «دستورية»، لكن التوافق بين الحدثين سلط الضوء على المعضلة السياسية المركزية في تركيا، المستعصية منذ عدة عقود.

هناك قطاع في المؤسسة التركية الحاكمة، وبخاصة وسط كبار الضباط، يصر على أن تزيل تركيا تراثها الاسلامي لكي تصبح دولة «عصرية» وأوروبية. وكانت هذه الرؤية مستوردة، بادئ الأمر، بنمط غربي من القومية حاول ان يصب كل المواطنين في قالب جديد داخل هوية مصطنعة. وحين غدت القومية، الآن، طرحاً باتراً، بل مثيراً للحساسيات والرفض، سعى المحدثون في أنقرة الى تطوير تسختهم الخاصة من الانتماء الاوروبي بوصفه ايديولوجية بديلة.

لكن هذا الحل لا يبدو نافعاً هو الآخر، فالأوروبيون لا يعتبرون تركيا جزءاً من أسرتهم كما ان معظم الأتراك لا يشعرون أصلاً بأنهم أوروبيون.

الا ان قطاع «المحدثين» يشعر بأن حظر حزب «الرفاه» هو جزء من سيناريو قبول تركيا في أوروبا. ولكن المشكلة ان حظر الأحزاب السياسية أبعد من ان يكون الاجراء السليم بدخول النادي الأوروبي الذي يعلي من شأن مبدأ التعددية الحزبية والسياسية.

ويتحدث بعض المعلقين الآن عن وجود أزمة هوية في تركيا، لكن لا وجود لمثل هذه الأزمة في نظر غالبية الأتراك. فهم يعرفون من هم، ومن أين يتحدرون، وما هي قيمهم الأساسية وما هي ثقافتهم وما هو مجتمعهم، والخلاف ناشب أصلاً على الموقع الذي تصبو تركيا الى تبوئه في القرن المقبل. فثمة احتمال اول أن تقضي تركيا الشطر الأكبر من القرن المقبل في الأروقة الخلفية للنادي الاوروبي، بانتظار حل اشكالية انتسابها الى هذا النادي الذي ينظر اعضاؤه ببرود وربما بلا مبالاة الى الأتراك.

ثمة احتمال آخر بأن تحظى تركيا باعتراف يقر موقعها الفريد كملتقى للحضارات التي تفتح نوافذها على كل من اوروبا والشرق الأوسط وآسيا.

وليس هناك ما يستوجب أن تتخلى تركيا عن هويتها الخاصة كي «تعصرن» اقتصادها وبناها الاجتماعية. فما تحتاجه تركيا اصلاً هو التطبيق الدقيق لحكم القانون. وليس هناك في دستور تركيا، العلماني، ما يمنع حزباً مثل حزب «الرفاه» من ان ينشط في اطار النظام.

الواقع ان حزب «الرفاه» أثبت هذه النقطة بوضوح خلال تجربته الأخيرة كشريك أساسي في حكومة ائتلافية. فكيف يمكن لحزب مناوئ للدستور ان يدير شؤون البلاد عاماً؟

قد تكون مشكلة تركيا أن بعض المثقفين والجنرالات يفسرون العلمانية بأنها تعني الالحاد، وهذا التأويل بالذات مخالف لمفهوم الدستور التركي. فهدف الالحاد منع الناس من اعتناق أي معتقد ديني مهما كان لونه، أما غاية العلمانية فهي منع بعض الناس من استخدام سلطة الدولة لفرض معتقداتهم أو تفسيرهم الخاص للمعتقدات الدينية على الآخرين، أي أن العلمانية بمفهومها الأوروبي تتيح لكل المعتقدات أن تحظى باحترام القانون، أما الالحاد فلا.

«الشرق الأوسط»

المأزق الأميركي

لا يحتاج المراقب الى مطالعة صحف واشنطن ونيويورك ولا ان يقرأ ما بين سطور تصريحات كبار المسؤولين الاميركيين، ليلمس غضب واشنطن ومرارتها ازاء ما حدث لها او بالاحرى، اضطرت الى القبول به في الازمة التي اثارها الرئيس العراقي، في وجهها. فالحديث عن «تخلي» حلفائها في حرب الخليج، عنها، او التفاف روسيا وفرنسا من ورائها، في الشرق الاوسط او عن فشل وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت في «مغامرتها» الاولى في الشرق الاوسط يملأ الصحف ويشكل المادة الاولى في التعليقات على شؤون الشرق الاوسط، وسياسة الولايات المتحدة الخارجية. ولكن، هل افقدت الولايات المتحدة ارضا بسلاحها في هذه المنطقة الحيوية لمصالحها، بعد عجزها عن اطاحة صدام حسين وعجزها عن اقناع نتنياهو بتغيير سياسته؟ وليم بفاف، المعلق السياسي الاميركي المعروف في نهاية مقال انتقادي له للسياسة الخارجية الاميركية وفي الشرق الاوسط والعالم، قال: «ان السياسة الخارجية المتبعة في عهد الرئيس كلينتون، ادت الى جرح كرامة روسيا بتوسيع حلف الاطلسي حتى حدودها، والى اثارة فرنسا، والى احراج اصدقائها وحلفائها العرب المحافظين. ولكنه اضاف: ان مأساة الولايات المتحدة في سياستها الخارجية، هي في انه عندما تتخذ واشنطن المبادرة في معالجة ازمة يتهمها العالم بالتدخل في شؤون الغير ويفرض ارادتها. اما اذا استنكفت عن التدخل أو المبادرة، تعرضت لتهمة اخرى، وهي الانعزالية والتخلي عن مسؤوليتها، كدولة كبرى رائدة ووحيدة في العالم».

في الواقع، وفي المسألة العراقية، بل في قضية تصنيع الاسلحة النووية والكيماوية، لا تستطيع الولايات المتحدة المزاح او التساهل. صحيح ان اسرائيل هي التي تخشى في الدرجة الاولى، من امتلاك العراق وايران وسوريا وليبيا، اسلحة كيماوية (توازن بها امتلاكها للسلاح النووي)، ولكن الولايات المتحدة نفسها تخشى من انتشار مثل هذه الاسلحة، على نفسها. ومن يقرأ مقال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في «الواشنطن بوست»، مؤخرا لا يستطيع سوى التسليم بأن خوف الولايات المتحدة من انتشار اسلحة الدمار الشامل، لا تقتصر اسبابه على حرصها على سلامة اسرائيل، فحسب، بل تتعداه الى حرصها على سلامتها الداخلية، وانه اصبح جزءا من استراتيجيتها الدفاعية في العالم.

ما هي الخطوة التالية لواشنطن في العراق؟ ما هي خطواتها التالية بالنسبة لمحادثات السلام؟ ما هي خطواتها التالية بالنسبة لمنطقة الشرق الاوسط برمتها، ولروسيا، ولاوروبا، بل للصين ولدول جنوب شرق آسيا، التي يؤثر تراجعها الاقتصادي، على اقتصادها؟ المتفائلون يقولون بأن واشنطن ليست قلقة، اكثر من اللزوم، على مصالحها في الشرق الاوسط او في العالم طالما ان اقتصادها في ازدهار وانه ليس هناك من خطر دولي يواجهها، كما كانت الحال، ايام الحرب الباردة والصواريخ النووية العابرة للقارات. ولكن ما لا خلاف عليه بين المراقبين هو ان اسرائيل في عهد الحكومة الليكودية، باتت تشكل احراجا كبيرا لواشنطن وان صداقاتها العربية والاسلامية، باتت محرجة امام شعوبها، التي لا تفهم حرص واشنطن على تطبيق قرارات مجلس الامن على الدول العربية والاسلامية وتستثني منها اسرائيل.

قيل، يوما، ان الرئيس الاميركي الذي تجدد ولايته يكون اكثر حرية في سياسته الخارجية والداخلية، لانه لا يفكر في كسب الانتخابات الرئاسية، الممنوع عليه الترشح لها. ولكن هذا القول لا ينطبق على ما يبدو، على حالة الرئيس كلينتون. ولا على نائبه، غور، الذي يتطلع الى الرئاسة. وانها لمعادلة صعبة ان يوفق البيت الابيض بين متطلبات السياسة الداخلية والانتخابات الاميركية، وبين الدور الذي ينتظره العالم من الدولة الاكبر والاقوى في العالم. كما انه من الصعب تطبيق مقررات الامم المتحدة في العالم وفي الشرق الاوسط، ان لم تجبر اسرائيل على تطبيقها.

باسم الجسر

المؤرخ أبو القاسم سعد الله في بحث قدمه إلى ندوة «القدس 5000 عام»:

محطات على طريق العياشي وصحبه المغاربة في رحلتهم إلى بيت المقدس

عمان: «الشرق الاوسط»

في اطار فعاليات ندوة «القدس 5000 عام» التي اقيمت في العاصمة الاردنية وحضرها مئات الشخصيات السياسية والدينية في العالمين العربي والاسلامي، قدم الدكتور ابو القاسم سعد الله المؤرخ الجزائري المعروف بحثا تناول القدس كما وصفها الرحالة المغاربيون في رحلاتهم. وفي ما يلي الجزء الثاني من هذا البحث القيم.

من العقبة الى غزة

كانت الزيارة سنة 1074 اثناء الحجة الثانية للعياشي، وفي العقبة حيث يفترق ركب الحج المصري والمغربي والشامي، تجددت نية العياشي في زيارة القدس، وكان سبب ذلك وجود اهل غزة واهل معان في العقبة، فقد جاؤوا للتجارة مع الحجاج واحضروا معهم الفواكه. فقال العياشي عن هذه الظروف «تجددت لنا نية السفر الى القدس الشريف وزيارة ثالث الحرمين ومشاهدة الارض المقدسة المباركة، ومعاينة اثار الانبياء، وزيارة الخليل ونبيه عليهم الصلاة والسلام. وكان ذلك يختلج في افكارنا ايام المجاورة دائما، ونرغب الى الله تعالى في تيسير ذلك في مضان الاجابة. وهي احدى المسائل التي سالت الله تعالى فيها بالملتزم، فمن الله بالاجابة» (2: 300). ولكن النية لا تكفي، فقد وجد نفسه بلا مال، وبلا رفاق، وامام مشاق جسيمة، وطريق غير مالوفة، مع شدة الخوف من اهوال الطريق، وكان يحلم انه بعد الوصول الى مصر ينزل الركب هناك اياما ويذهب للزيارة ثم يلتحق بالركب المغربي في مصر ويرجع معه الى بلاده. ولكن ظروفا جديدة عرضت له فجعلته يغير من خطته ويبدأ رحلته الى القدس الشريف من العقبة. كان قبل ذلك يرى تحقيق الرحلة امرا صعبا بل متعذرا «لقلة ذات اليد، وعدم القدرة على مقاسات (كذا) المشاق العظيمة التي يوجبها الانفراد عن الطريق المالوف، والسلوك في بلاد غير معهودة، والمعارف بها مفقودة، والرفقة اليها غير مامونة، والمخاوف ان لم نتحقق فهي مظنونة» (نفسه).

لكن وجود الحاج احمد العجيس الطرابلسي معهم في الركب ووجود اهل غزة في العقبة جعله يغير خطته ويعزم على زيارة القدس ابتداء من العقبة. فقد اكترى لهم (وكانوا ثلاثة) الحاج احمد الطرابلسي جملين وجلب لهم الماء من رجل اسمه صبح الدباب، من عرب الحكوك، ووفر لهم ما يحتاجونه من نفقة في الطريق الى القدس. فتخلف العياشي وصاحباه من الانتقال وترك كتبه عند الركب المغاربي المتوجه الى مصر، وفارقوا الركب الذي رحل عنهم يوم 29 محرم، وقد شعروا بوحشة عظيمة، وكانوا «مثل الاثافي لا رابع لنا الا عناية الله». واغتنموا الفرصة والفراغ فزاروا قبر ابراهيم اللقاني، بعد ان دلهم عليه بعض اصحابهم «الافريقيين»، ثم ارتحلوا في قافلة اهل غزة. وكان الركب الشامي في خفارة امير الوحيدات وما والاها من عرب غزة، وهذا الامير يدعى بشير، وكان قد جاء الى العقبة على رأس حوالي عشرين فارسا من اصحابه.

وتختلط المصالح والاحداث والاشخاص في رحلة العياشي، فنعرف ان هناك الحاج حسن المغربي الذي كان كبير حجاج اهل غزة في هذه السنة، وكانت بين الامير بشير والحاج المغربي معرفة، ولكنها معرفة غير قائمة على الثقة، فاتفقا على ان ينتقب البشير بحجاج غزة باتاوة يؤدونها اليه. ولكن الحجاج كانوا يخشون غدره، ولذلك استوثقوا منه عند امير الركب المصري، وكتبوا بذلك محضرا. ولماذا هذا الخوف من غدر البشير؟ يخبرنا العياشي انه وقعت في تلك السنة (1074هـ) مقاتلة بين عسكر غزة والبشير وان رجال البشير نهبوا العسكر، وخاف منهم اهل الركب الشامي، رغم الضمانات التي قدمها لهم الحاج حسن المغربي، بل أن بعضهم لم يطمئن اليه وذهب الى مصر. ويخبر العياشي ان القافلة كانت تضم مائة جمل، اربعون منها يملكها الحاج حسن المغربي وحده.

وقص العياشي احوال الطريق بين العقبة وغزة، من نقص الماء، والخطر، وصعوبة المسالك. وذكر كيف تعرضوا الى «شيخ العرب» الذي جاء ليحصي الجمال، وكيف اخبره الحاج حسن المغربي ان «هؤلاء حجاج فقراء لا شيء معهم فتركهم»، واخبرنا كذلك انهم عندما اقتربوا من غزة فارقهم شيخ العرب وجماعته لانهم خافوا من باشا غزة، فانهم قتلوا منه في الشهر الذي قبل هذا نحو ثلاثمائة وكيف سار الناس وهم في حالة خوف ووجل لان المحل الذي كانوا يسيرون فيه كان واقعا بين الفريقين المتحاربين وفي السابع من صفر وضعوا رحالهم عند باب غزة، فاطمأنت نفوسهم، واخذ العياشي يصف غزة وما حولها، وهو وصف خارج نطاق هذا البحث.

وعندما دخلوا غزة تلقاهم رجل من تجارها وادخلهم داره واطعمهم، ثم ذهبوا الى الجامع الكبير واستقروا فيه. وتحدث عن حالة اهل غزة وما عندهم من تجارة نافقة «مع ما هم فيه من التشويش من اجل العرب المخالفين، فانهم يغيرون على القرى التي حول المدينة وينسفون زروعها، وعجز الباشا عن مقاومتهم».

العياشي والغصين

وفي غزة تعرف العياشي على احد علمائها وهو عبد القادر بن الغصين، وكان اسماعيل النابلسي الذي يصفه العياشي بقوله «صاحبنا» هو الذي كتب كتابا الى الغصين واعطاه الى العياشي ليعرفه به ويطلب منه العناية به. وفي المسجد سلم العياشي رسالة النابلسي الى الغصين، فظن الغصين ان الوصية تعني شخصا آخر غير العياشي، فلم يابه به في ساعتها.

وانتظر العياشي الى اليوم التالي ثم ذهب الى الغصين في مدرسته، وعرفه بنفسه على انه هو المعني بوصية الرسالة. وكان العياشي صريحا في حديثه عن نفسه اذ قال ان الغصين كان يعتقد ان الموصى عليه كان شخصا آخر غيره «لما رأى من رثاثة هيئتي» فاعتذر له الغصين، ورحب به، وطلب امتعته وصاحبيه من المسجد، وانزلهم في مكان يليق بهم من مدرسته، وهو مكان مخصص للغرباء، واحسن اليهم. واخبره الشيخ الغصين ان امير البلد (غزة) هو الذي بنى هذا الرباط (المدرسة وتوابعها) وحبسه عليه وجعل له اوقافا. وقد اخبره الغصين ان احمد المقري، صاحب كتاب (نفح الطيب) هو سبب بناء الرباط والتحبيس عليه. فالمقري هو الذي دخل على الباشا وكان معه الشيخ عبد القادر، وحث الباشا على بناء المدارس والمساجد والاحسان الى اهل العلم. فلم يخرج من عنده حتى امر الباشا بالقاضي وكتب الوثيقة الى ذلك. واعترف الغصين بالدين لاحمد المقري اذ ان ما هم فيه يرجع الى فضله. وكان المقري ياتي اليهم من مصر بوصية من الشيخ النجار. وكان المقري قد بارك اخوي عبد القادر، وهما عبد الرحمن وآخر لم يذكره، وكلاهما من كبار التجار في غزة ومصر. وقد استجاز العياشي الغصين فاجازه، وقرا عليه منظومة المقري المعروفة باسم (اضاءة الدجنة بعقائد اهل السنة)، وكانت لدى الغصين نسخة منها.

وقد كتب العياشي ابياتا مدح بها الشيخ عبد القادر الغصين مطلعها:

لدى الشيخ الغصين انخت رحلي
بغزة ما أعز بها مكان

وممن لقيهم العياشي ايضا بغزة، الشيخ عمر الشرقي، قاضي الحنفية، وهو صهر الشيخ الغصين. وذكر ان سلف الشيخ الشرقي كانوا من اهل العلم، وانهم ازدادوا وجاهة بمصاهرتهم لآل الغصين. وقد اعطانا العياشي صورة عن حياة بعض العلماء وتعلقهم بالمناصب، حين قال ان الشيخ الشرقي كان شافعيا، وعند وفاة القاضي الحنفي تحول الى مذهب ابي حنيفة حتى يتولى الخطة ويتقرب من ارباب السلطة. وقد انتقد العياشي هذا السلوك (ص306).

وكان العياشي يرغب في زيارة عسقلان، ولكنه اكتفى برؤيتها من بعيد، وقال ان البساتين ممتدة من غزة الى عسقلان. وعد من مزارات غزة قبر هاشم بن عبد المطلب، جد الرسول صلى الله عليه وسلم، وقبر الامام الاوزاعي ومولد الامام الشافعي.

وبعد الاقامة خمسة ايام في غزة ارتحل العياشي عنها في الثاني عشر من صفر 1074. واكترى هو وصاحباه حمارين الى الرملة، وتخففوا من بعض حوائجهم فتركوها في غزة لحين الرجوع، وقد كتب له الشيخ عبد القادر الغصين رسائل الى اعيان الرملة والخليل والقدس، يوصي به وباصحابه خيرا.

يظهر ان هدف العياشي الرئيسي كان ملاقاة العلماء واهل الصلاح والتصوف والحصول منهم على الاجازات وتسجيل ذلك في رحلته وهذا الاهتمام كان مشتركا في الحقيقة بين غالبية رحالة المغرب والاندلس منذ القديم. فعندما نزل العياشي بالرملة ركز حديثه عن علماء الدين فيها، ولا سيما اولئك الذين حمل اليهم الرسائل من الشيخ الغصين. فقد نزل العياشي وصاحباه عند محمد بن ابي الوفاء «الاشعري الحسيني» وهو الذي كتب اليه الشيخ الغصين رسالة يوصيه فيها بالزوار المغاربة (والواقع ان العياشي لم يذكر من هما رفيقاه). واعترف العياشي ان الشيخ ابا الوفاء قد احسن اكرامهم واحلهم مقاما طيبا. ولم ياخذ منهم شيئا في المقابل، واخبرنا العياشي ان ابا الوفاء كان من فقهاء الشافعية وانه كان قد تولى القضاء بالقدس، وان منزله بالرملة كان موئلا للاعيان والافاضل، ورافقه ابو الوفاء الى الشيخ خير الدين الرملي يوم 14 صفر، ونعرف من العياشي ان الرملي كان طاعنا في السن، وانه سمع منه الحديث المسلسل واوائل الكتب الستة وكتب اليه اجازة بذلك. ومن اخبار الشيخ الرملي انه قد غرس الاف الاشجار في الرملة وان الناس قلدوه في هذا العمل، وانه لم يتول ولاية ولا منصبا، وانه المرجع في الفتوى ببلاد الشام، وكان الشيخ الرملي هو الذي دفع اجرة العياشي في الكراء الى القدس (ص 311). ومن مزارات الرملة كما جاء في رحلة العياشي: قبر المقداد بن الاسود، ومشهد يقال انه لعبد الرحمن بن عوف. وعلق العياشي على ان الصحيح ان ابن عوف قد توفي في المدينة، وقال العياشي ان اصل جامع الرملة كان كنيسة، وان الفتح الاسلامي في الرملة كان بعضه صلحا وبعضه عنوة، فكان الجامع مناصفة تباعا لذلك وصادف دخول العياشي الرملة مجيء اغا السلطان العثماني اليها، وكان الآغا قادما من اسطنبول في ابهة عظيمة حسب تعبير العياشي، وقد اورد قصة هذا الآغا بالتفصيل (ص 314).

العياشي في القدس

لم يكثر العياشي من وصف مدينة القدس، فلم يتحدث عن اسواقها وتجارها وجالياتها وحرفها، وانما وصف المسجد الاقصى، وتحدث، كعادته، عن بعض علماء البلاد، ولا سيما بعض المتنفذين منهم، كما تحدث عن قبة الصخرة وزاوية المغاربة وبعض ابواب المدينة.

واللافت للنظر ان الامور كانت تبدو مسيبة، ففي الشعاب الواقعة على مشارف المدينة وجدوا اناسا ياخذون الغفارة من المارة، وقد تعرض العياشي ورفيقاه الى اللعنات لانهم كانوا يضعون على رؤوسهم مظلات من الدوم فحسبوهم من الفرنجة. وعند دخولهم القدس الشريف صلوا العصر بقبة الصخرة، ووضعوا حوائجهم في زاوية المغاربة وهناك التقى العياشي بالشيخ محمد الصيداوي، نقيب رواق الشيخ منصور، وكان الرواق يقع تحت صحن الصخرة المقدسة، وكان الشيخ الغصين قد كتب الى الشيخ الصيداوي بشان العياشي، ولذلك احتفى الشيخ الصيداوي بضيوفه واعطاهم بيتا ازاء الرواق الذي كان داخل المسجد، فاغتبطوا بذلك لانهم سيتمكنون من الجلوس في المسجد والصلاة فيه متى شاءوا.

وقد خص العياشي المسجد الاقصى باوصاف كثيرة، فهو مسقف كله وهو رفيع البناء وتصلى فيه الجمعة وفيه مكان معلوم صلى فيه الخليفة عمر بن الخطاب، وفي ركنه الشرقي مزار يقال له مهد عيسى، وله طاقات واسعة يشرف منها الناظر على الوادي الذي يسمى وادي جهنم، وتحت المسجد الاقصى مسجد آخر واسع جدا مرفوع على اساطين من حجارة منحوتة، وهي من البناء السليماني، ويلخص العياشي رايه فيقول: «وبالجملة فغرائب الصخرة والمسجد الاقصى وما حولهما من المزارات شيء كثير» (ص 316). ويعترف ان هناك تاليف كثيرة حول الموضوع، ولكنه يقتصر في روايته على ما شاهده شخصيا «بعض ما رايناه وزرناه».

ومن هذه المشاهدات والمزارات: حجر خارج بعض ابواب المسجد يتبرك به الناس على انه مربط البراق. وقد غلب العشب والكلا اليابس على الناحية الشرقية من المسجد فلا يقدر المرء على المشي فيها بلا نعل لكثرة شوكها، ويعتقد الناس ان سماء القدس دائما فيها غيم فلا تظل صافية كامل اليوم ولعله يريد ان يقول ان ذلك من الكرامات. ثم ان ارض القدس ارفع مكان واقرب مكان الى السماء.

الله قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَءَاخَرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا۟ بِهِمْ ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٣﴾

ذَٰلِكَ فَضْلُ ٱللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ ذُو ٱلْفَضْلِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٤﴾

الجمعة/صدق الله العظيم



عن صهيب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ فيكشف الحجاب، فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم»

رواه مسلم

دعاء اليوم

«لا إله إلا الله الواحد القهار
رب السموات والأرض
وما بينهما العزيز الغفار».

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.19	6.42	12.10	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.24	6.48	12.11	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.55	6.21	11.30	2.18	4.38	5.58
الرياض	4.55	6.20	11.42	2.44	5.05	6.35
القاهرة	5.01	6.33	11.44	2.35	4.55	6.17
الخرطوم	4.37	6.07	11.38	2.51	5.20	6.29
الرباط	5.40	7.11	12.21	2.59	5.22	6.52
تونس	5.41	7.13	12.15	2.45	5.05	6.35
الكويت	5.00	6.24	11.37	2.30	4.49	6.11
ابوظبي	5.32	6.52	12.18	3.21	5.35	7.05
المنامة	4.48	6.18	11.33	2.30	4.49	6.19
الدوحة	4.32	6.02	11.26	2.28	4.45	6.15
مسقط	5.11	6.31	11.59	3.05	5.23	6.48

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.59	6.09	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.50	6.17	11.24	2.12	4.31	5.58
بغداد	5.14	6.44	11.57	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.31	8.07	12.54	3.20	5.40	7.11
نيقوسيا	5.06	6.34	11.37	2.18	4.57	6.01
اثينا	5.48	7.21	12.15	2.49	5.09	6.36
لندن	6.14	7.44	11.51	2.00	3.56	5.26
باريس	6.33	8.20	12.41	2.40	5.00	6.41
روما	5.38	7.16	2.00	2.23	4.43	6.16
بروكسل	6.31	8.20	12.33	2.24	4.44	6.36
مدريد	6.41	8.16	1.05	3.32	5.52	7.22
جينيف	7.10	8.55	12.26	3.34	6.54	7.33
فيينا	5.35	7.22	11.45	1.46	4.06	5.47
برلين	6.01	7.52	11.57	1.40	4.00	5.44
فرانكفورت	6.12	8.00	12.16	2.10	4.30	6.12
ستوكهولم	6.14	8.14	11.38	12.46	3.01	4.54
كوبنهاجن	6.17	8.12	12.00	1.29	3.47	5.35
امستردام	6.35	8.25	12.31	2.15	4.35	6.19
نيويورك	5.22	6.59	11.46	2.12	4.32	6.03
واشنطن	5.30	7.06	11.59	2.30	4.49	6.18

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

الوليد بن طلال يدعو للاستمرار بتنفيذ المشروعات في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن الأمير الوليد بن طلال انه يدرس اقامة مجموعة مشروعات سياحية جديدة في مصر منها اقامة فندق فورسيزونز في الاقصر ومنشآت سياحية أخرى بمناطق شرم الشيخ ومرسى علم، ويعتزم اقامة فندقين في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقال الأمير الوليد بن طلال في المؤتمر الصحافي الذي عقده مساء امس الاول على هامش زيارته السريعة للقاهرة انه بحث مع المسؤولين المصريين التوقيع على مذكرة مشتركة تتضمن الاطار القانوني والتنظيمي لمشروعه الذي يعتزم اقامته في توشكى على مساحة 430 الف فدان، موضحا ان المرحلة الاولى من المشروع تشمل 160 الف فدان باستثمارات قيمتها 295 مليون دولار، وان المشروع تمت دراسته بواسطة 3 شركات عالمية من كافة الوجوه وثبت بالدليل القاطع ان عائده مجز ويتمتع بالجدوى الاقتصادية المطلوبة. ودعا الوليد الذي التقى الرئيس المصري محمد حسني مبارك ورئيس الوزراء كمال الجنزوري المستثمرين في كافة انحاء العالم للاستثمار في مصر، مشددا على ان الحادث الارهابي في مدينة الاقصر يجب ان لا يؤثر على خطط المستثمرين للمضي قدما في تنفيذ مشروعاتهم.

جون ميجر أمام منتدى عمان الاقتصادي الدولي:

تدفق الاستثمار إلى الخليج مرتبط بتسوية المشاكل السياسية

مسقط: من تاج الدين عبد الحق

بدات في العاصمة العمانية مسقط صباح امس اعمال «منتدى عمان الاقتصادي الدولي» الذي ينظمه سوق مسقط للاوراق المالية ومركز عمان لتشجيع الصادرات والاستثمار ومع ان المنتدى الذي افتتحه فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني للشؤون القانونية، يستقطب عشرات من الخبراء والشخصيات المالية والاقتصادية الخليجية والعالمية المعروفة، الا ان الاضواء تركزت على رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجر، والرئيس النمساوي السابق والامين العام للامم المتحدة الاسبق كورت فالدهايم فقد اعطت مشاركة الرجلين المنتدى بعدا دعائيا سعت اليه السلطنة من اجل إثارة الاهتمام بالسوق العمانية الناشئة والفرص الاستثمارية العديدة المتاحة امام راس المال الخليجي والاجنبي.

وكان هذا الهدف واضحا في الكلمة الافتتاحية للمنتدى التي القاها احمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد العماني الذي قال ان المنتدى «ياتي منسجما مع توجهات وجهود السلطنة لتطوير القطاع الاقتصادي والمالي وتوفير المناخ المناسب لتحرير التجارة وجذب الاستثمارات الاجنبية». واعتبر مكي هذا الامر جزءا من محاولات السلطنة لتهيئة اقتصادها للتفاعل والاندماج مع الاقتصاد العالمي إنسجاما مع التحرير الاقتصادي والتجاري على المستوى الاقليمي والعالمي.

وقال مكي «إن السلطنة تامل ان يتيح المنتدى فرصة للتعريف بابعاد السياسات الاقتصادية والمالية والاستثمارية في السلطنة وكذلك القوانين والإجراءات والنظم المعمول بها . كما تامل في إدخال سياحة المؤتمرات الاقتصادية والعلمية وجذب لاكبر عدد من المهتمين لرؤية الواقع العماني».

واكد على ذلك ايضا وزير التجارة والصناعة العماني مقبول بن علي بن سلطان الذي قال «إن إهتمام السلطنة بالاستثمار الاجنبي لا ينبع فقط من الحاجة الى رؤوس الاموال بل الاستفادة من راس المال الاجنبي لإيجاد مشروعات ذات تكنولوجيا متقدمة».

على ان التركيز العماني على الجوانب الاقتصادية والاستثمارية لم يمنع جون ميجر أن ينقل المنتدى الى الامور السياسية من خلال التركيز على امرين سياسيين يؤثران على اجواء الاستثمار وعلى التنمية.

فقد اشار ميجر في معرض حديثه عن المناخ الملائم لاستقطاب الاستثمار الاجنبي الى اهمية المشاركة السياسية مؤكدا ان هذه المشاركة هي من عوامل الاستقرار الضرورية لجذب اي استثمار اجنبي .كذلك تناول اوضاع العراق والتسوية السلمية في الشرق الاوسط واثرهما على الاستثمار في منطقة الخليج . ومما قاله ان الاستثمار في منطقة الخليج يتاثر بتعثر عملية السلام في الشرق الاوسط مشيرا الى ان وجود روابط مصلحية بين دول الخليج ودول الشرق الاوسط يشكل عاملا من عوامل التاثير المتبادل. وقال في هذا الصدد أن الروابط المصلحية التي ربطت بريطانيا بمنطقة الخليج إبان احتلال الكويت اثرت على تدفق السياحة لبريطانيا رغم بعد المسافة التي تفصلها عن منطقة الخليج.وذكر ميجر ان خمس دول في العالم ستغير تركيبة الاقتصاد العالمي من الآن وحتى عام 2020 ، وهي البرازيل والصين واندونيسيا والهند وروسيا. واشار في هذا الصدد الى ان الصين تنمو بمعدل 10 في المائة سنويا وان روسيا تتطور كسوق استهلاكي بشكل سريع . كما ان هذه الدول تساهم بحوالي نصف القوة العاملة في العالم. وقال ان مساهمة هذه الدول في الانتاج العالمي لا تزيد عن العشر متوقعا ان تتضاعف هذه النسبة في العشرين سنة المقبلة لتصل الى خمس الانتاج العالمي.

وذكر ميجر أن دول المنطقة تواجه منافسة شرسة من هذه الدول لاجتذاب الاستثمارات الاجنبية . وقال ان دول الخليج تحتاج لمواجهة هذه المنافسة لاتخاذ خطوات سياسية واقتصادية منها استقرار سياسي وانظمة ادارية وقانونية مستقرة واسواق مالية متطورة وبنية ضرائبية محفزة ومناسبة وقوانين شركات واضحة.

واشار ميجر الى انه يمكن لدول الخليج ان تستفيد من تجربة بريطانيا التي تعد البوابة الاستثمارية لليابان والولايات المتحدة في اوروبا. وقال ان 40 في المائة من الاستثمارات اليابانية والامريكية في اوروبا تذهب لبريطانيا لان المستثمرين يعتقدون ان بريطانيا هي قاعدة جيدة لنشاطهم في اوروبا واشار الى ان ذلك يمكن ان يطبق في منطقة الخليج اذا توفرت شروط قانونية وادارية وسياسية ولوجستية مناسبة.وتحدث في جلسة العمل الثانية للمنتدى كورت فالدهايم الذي ركز على البيئة العالمية المحيطة بالاستثمار مشيراً الى ان العولمة الاقتصادية لها تحدياتها السياسية والاجتماعية.واشار الى ان من بين التحديات الحروب الاقليمية والارهاب والحروب الاهلية التي قال انها ستؤدي مع بداية القرن المقبل الى نزوح عبر الحدود يطال 600 مليون من سكان العالم.

وتحدث في المنتدى امس محمد الجرواني الرئيس التنفيذي لسوق مسقط للأوراق المالية الذي اكد على متانة السوق المالي العماني رغم التراجع الاخير قائلاً يجب احترام قوى السوق. وقدم الجرواني في كلمته بعض المؤشرات الاحصائية حيث ذكر ان مساهمة الغاز الطبيعي في الناتج الاجمالي سترتفع بحلول القرن المقبل الى 10 في المائة مقابل 1,5 في المائة حالياً ومساهمة الصناعة الى 15 في المائة مقابل 5,5 حالياً.

رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجر يتوسط مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني (شمال) واحمد بن عبد النبي مكي وزير الاقتصاد في جلسة افتتاح منتدى عمان الاقتصادي. (أ.ف.ب)

السعودية تبدأ غدا الجولة الرابعة من مفاوضات الانضمام إلى منظمة التجارة العالمية

فقيه: الجولة الجديدة ستنقلنا من مرحلة جمع المعلومات إلى مرحلة التفاوض الحقيقية

الرياض: من محمد البسام

يغادر وزير التجارة السعودي اسامة جعفر فقيه مساء اليوم الاثنين الى جنيف على راس وفد السعودية للمشاركة في فعاليات الجولة الرابعة من المفاوضات الخاصة بانضمام السعودية الى منظمة التجارة العالمية، والتي تبدأ في جنيف غدا الثلاثاء وتستمر حتى يوم الجمعة المقبل 5 ديسمبر (كانون الاول) 1997.

واشار بيان صادر من وزارة التجارة الى ان المحاور الرئيسية لهذه الجولة ستركز على عرض ومناقشة الوثائق المقدمة من السعودية الى المنظمة في عدد من المجالات من ابرزها جداول العروض الاولية للسلع والخدمات، اضافة الى حقوق الملكية الفكرية، والمعاملات التجارية التفاضلية. والمواصفات القياسية والتدابير الصحية الحيوانية والنباتية واخيرا تراخيص الاستيراد للسلع والمواد الحساسة.

هذا وسيلقي وزير التجارة السعودي ورئيس الوفد في الجلسة الافتتاحية بيانا يستعرض فيه الوثائق المشار اليها ومدى انسجامها مع قواعد منظمة التجارة العالمية، وتحديد الفترات الانتقالية المطلوبة لذلك.

كما سيقدم الوزير جداول العروض الاولية للسلع والخدمات ايذانا للبدء في مناقشتها والتفاوض حولها على المستوى الفني. هذا وستشتمل الجولة على عقد عدد من اللقاءات الثنائية مع وفود الدول الرئيسية الاعضاء بالمنظمة لمتابعة المفاوضات الخاصة بالنفاذ للاسواق والاجابة على الاستفسارات ذات الصلة بالعلاقات التجارية الثنائية واستكمال بحث الموضوعات المرتبطة باجراءات انضمام السعودية للمنظمة. وقال فقيه في تصريح صحافي ان السعودية تقوم بجهود حثيثة للانضمام الى منظمة التجارة العالمية، مشيرا الى ان الانضمام الى هذه المنظمة يتطلب الدخول في مفاوضات جماعية وثنائية لشرح سياسات الانظمة التجارية والاستثمارية وانظمة الخدمات المطبقة في السعودية.

واشار الى ان الجولة الرابعة ستكون مختلفة عن الجولات السابقة، حيث اننا انتقلنا من مرحلة جمع المعلومات الى مرحلة التفاوض الحقيقية.

واكد فقيه ان الدولة حريصة كل الحرص على ان تدخل الى هذه المنظمة وتقوم بدورها كما هو شانها في مختلف المنظمات الدولية، ولكن بدخولها لا بد ان يكون هناك حرص اكيد على المصالح الكلية للاقتصاد الوطني السعودي، وبالتالي نحن حريصون كل الحرص لكي نهيئ الفرصة المواتية للصناعة الوطنية لكي تنمو وتزدهر وتستمر في التنوع والتوسع، كذلك نريد ان نحقق اقصى قدر من المكتسبات لمنتجاتنا مقابل انفتاح اسواقنا لجميع منتجات الدول الشريكة التجارية الرئيسية للمملكة.

مندوب اللجنة الأوروبية في الرباط:

عملة أوروبا الموحدة ستمكن المغرب من تقوية شراكته الاقتصادية معها

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعتبر لوسيو جيراتو مندوب اللجنة الاوروبية بالرباط ان توفر اوروبا على عملة موحدة سيمكن المغرب من ان يكون له شريك قوي وفعال. واشار جيراتو، خلال ندوة نظمتها الشركة العامة المغربية للبنوك في الدار البيضاء حول التغيرات التي سيحدثها الانتقال الى العمل بالعملة الاوروبية الموحدة، الى امكانية ربط الدرهم المغربي بالعملة الاوروبية الجديدة، مضيفا ان من شان ذلك المساعدة على ضمان بعض التوازن الماكرو اقتصادي خاصة على مستوى معدلات التضخم والعجز في الميزانية.

وعن الصعوبات التي تواجهها حاليا العملات الآسيوية المرتبطة بالدولار الاميركي قال جيراتو ان هذه المسألة رهينة بالسياسة التجارية التي تنتهجها السلطات المعنية. ومن جانبه اشار عبد العزيز التازي المدير العام للشركة العامة المغربية للبنوك الى ان الوقت قد حان بالنسبة للشركات المغربية لتعبئة نفسها استعدادا لمرحلة الانتقال الى «اليورو». وقال ان هذا الانتقال ليس مسألة اوروبية فقط بل متوسطية ايضا وبالتالي مغربية. وذكر بهذا الخصوص بأن 57 في المائة من المبادلات المغربية تتم مع الاتحاد الاوروبي، تمثل فيها المبادلات مع فرنسا نسبة 24 في المائة.

مطالباً باستكمال إنشاء سوق رأس المال الخليجية

الحجيلان: المصارف الخليجية قادرة على مواكبة البيئة المصرفية التنافسية ومتغيراتها المتتابعة

الرياض: من بدر الخريف

شدد الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الشيخ جميل الحجيلان على اهمية ان يقوم القطاع المصرفي في دول المجلس بتوفير التنوع في الخدمات المصرفية المقدمة للجمهور لتتمكن من استقطاب المدخرات الخليجية واستثمار الجزء الأكبر منها في دول المجلس والحد من هجرتها الى الأسواق المالية العالمية. وذلك من خلال تحرير هذه الخدمات وزيادة المنافسة في ما بين المصارف التجارية.

واشار الحجيلان في كلمة القاها في مؤتمر المؤسسات المصرفية بمجلس التعاون الذي بدأ في البحرين امس ويختتم اعماله غداً الثلاثاء الى انه من المهم ان تستكمل دول المجلس انشاء سوق راس المال الخليجية وتجعل من الممكن لمواطني دول المجلس الاستثمار في اي سوق من اسواق الأسهم الخليجية ومن المكان الذي يسكن فيه كل مواطن مع التأكيد على استمرار جهود القطاع المصرفي وتكثيفها في تدريب القوى العاملة الخليجية وتمكينها من استخدام افضل واحدث التقنيات المصرفية بغية زيادة انتاجيتها، وتوفير مختلف انواع التمويل للأفراد والمؤسسات خاصة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة واستمرار وتعزيز التنسيق والتعاون بين المؤسسات المصرفية والبنوك التجارية بدول المجلس لتتفاعل بايجابية مع متطلبات التطورات والمستجدات العالمية في الصناعة المصرفية.

وذكر بأن ثورة المعلومات وتقنية الاتصالات احدثت تغيرات جذرية في البيئة المصرفية العالمية وساهمت بشكل كبير في ظاهرة عولمة الاستثمارات في مختلف دول العالم وادت الى حدة المنافسة بين البنوك العالمية لتقديم خدماتها، كما شهد القطاع المصرفي تزايداً متسارعاً في تنوع الادوات المالية الحديثة قابله حاجة ملحة لتطوير الرقابة المصرفية.

واضاف الحجيلان انه في مجلس التعاون يهمنا متابعة تلك التطورات ويهمنا اكثر ان تواكب المصارف في دول المجلس المستجدات في هذا المجال للاستفادة مما تتيحه من فرص والتعامل بفعالية مع ما تثيره من تحديات موضحاً بأن قرارات المجلس الاعلى خاصة في دوراته الأخيرة تؤكد على ذلك وتوجه باتخاذ الاجراءات اللازمة لتطوير العمل المصرفي بدول المجلس وزيادة قدرته على المنافسة على الصعيدين الاقليمي والدولي، ففي الدورة الخامسة عشرة للمجلس الاعلى التي عقدت في البحرين في ديسمبر من عام 1994 أصدر قادة دول المجلس توجيهاً ينص على ان تقوم لجنة التعاون المالي والاقتصادي (وزراء المالية والاقتصاد) مع محافظي البنوك المركزية ومؤسسات النقد في دول المجلس بالعمل على تطوير ورفع اداء البنوك الخليجية على أسس بنكية رفيعة المستوى، تتفق في تطبيقاتها مع تطبيقات البنوك في الدول المتقدمة، وذلك بهدف كسب ثقة مواطني دول المجلس بقوة مركزها المالي وجدارتها ومستوى أدائها المهني، ومن ثم زيادة الودائع المحلية لتسمح بدورها برفع امكانيات البنوك الخليجية لتمويل المشاريع في دول المجلس.

د. صعفق الركيبي لـ «الشرق الأوسط»

شركة المقاصة العربية تبدأ نشاطها العام المقبل

المنامة: من هناء بوحجي

يتصدر موضوع تاسيس المؤسسة العربية للتقاص والتسوية للصفقات التي يبرمها المستثمرون في ما بين اسواق الاوراق المالية العربية لجندة اعمال اجتماعات الدورة السابعة عشرة لاتحاد البورصات العربية التي تبدأ في المنامة اليوم الاثنين وتستمر حتى 3 ديسمبر (كانون الاول) الجاري.

وقال امين عام اتحاد البورصات العربية الدكتور صعفق الركيبي لـ«الشرق الأوسط» امس ان الاتحاد قد اعد دراسة لانشاء هذه الشركة العربية براسمال يتراوح بين 10 الى 20 مليون دولار اميركي من اجل تنظيم اعمال المقاصة والتسويات مما يسهل العمليات الاستثمارية والتدفقات في ما بين الاسواق العربية وكذلك بين الاسواق العربية والاسواق العالمية الاخرى.

وقال د. الركيبي ان الدراسة المقترحة التي ستقدم (اليوم) للاجتماع تتضمن موقعا مقترحا هو بيروت ليكون مقرا للشركة لمزاولة اعمالها منه كما تم اقتراح ان يسمح للمساهمة في راسمالها من قبل البورصات العربية وشركات التقاص وبنوك عربية وشركات الاستثمار ذات العلاقة بالاضافة للبنوك المركزية التي تسمح قوانينها بذلك.

وتوقع الركيبي ان تبدا الشركة اعمالها في منتصف العام القادم اذ ستتم المطالبة خلال الاجتماع الجاري بتشكيل لجنة من بعض رؤساء البورصات لتفعيل قرار الانشاء ومتابعة اجراءات التاسيس. وقال: ان اجتماعات ستعقد قبل نهاية العام وتتم متابعتها بعد شهر رمضان حتى تاسيس الشركة.

المستشار الاقتصادي للبنك السعودي البريطاني

نتوقع انخفاضا طفيفا في أسعار النفط العالمية عام 1998 عن مستويات العام الحالي

الرياض: من محمد البسام

أكد البروفيسور جون بريسلي المستشار الاقتصادي للبنك السعودي البريطاني ومسؤول التحرير للنشرة الاقتصادية السعودية الصادرة من البنك، ان سوق النفط ستصبح اكثر قابلية للتكهن بالآفاق في عام 1998م، مما كانت عليه في السنوات السابقة.

واشار بريسلي ان هذه الحقيقة يطبعها التداخل بين القوى التي تؤثر على السوق، وهي الطقس والتغيير المفاجئ في نمو اقتصاديات الدول المستوردة والتزام دول الاوبك بالحصص المقررة لها، مقرونة في الاحوال العادية باحداث اكثر عشوائية. (سياسية واقتصادية) تؤثر على الانشطة الفعلية او انشطة المضاربة في سوق البترول، مشيرا الى انه قد تتوازن الاحداث في بعض السنوات تاركة السوق لتعكس القوى الرئيسية المعنية التي تؤثر على العرض والطلب.

واوضح ان الميزانية الحكومية السعودية لعام 1997 كانت قد افترضت سعرا للنفط يتراوح بين 16 ـ 17 دولارا للبرميل الواحد، مما يحقق عوائد للدولة تتراوح بين 120 ـ 125 بليون ريال، الا ان العائد خلال شهر سبتمبر (ايلول) كان افضل من هذه التقديرات، اما في الربع الاول من العام فقد تجاوزت كافة الاسعار مبلغ 17 دولارا للبرميل الواحد، بينما في مرات عديدة خلال اشهر الصيف هبطت اسعار النفط التقديرية الى ما دون ذلك المستوى.

وبين بريسلي في النشرة الاقتصادية الذي سيصدرها البنك الاسبوع المقبل ان معظم تقديرات متوسط اسعار النفط الخليجي خلال فترة الستة اشهر الاولى من عام 1997 في الواقع كانت اعلى من 19 دولارا للبرميل الواحد، مؤكدا بانه حتى في حال حصول هبوط بسيط في اسعار البترول في الربع الاخير من عام 1997 فان توقعات الميزانية لعوائد البترول تبقى ضمن مسارها الطبيعي.

وقال ان اسعار النفط وبالرغم من ان كافة التوقعات اشارت الى هبوط طفيف، الا انها ارتفعت في حدود دولارين للبرميل الواحد خلال الشهر الماضي.

واكد البروفيسور بريسلي ان اسعار خام برنت لن تهبط دون متوسط 18 . 19 دولارا للبرميل خلال السنة المقبلة، واذا ما صح ذلك فان المتوقع ان تتحسن عوائد البترول الحكومية عن التوقعات البالغة 125 بليون ريال لعام 1997.

وقال ان سوق النفط كانت اضعف من المتوقع في شهري يونيو (حزيران) ويوليو (تموز) الماضيين، مما ابطأ عملية بناء المخزون. وذكر ان صادرات الدول غير الاعضاء في اوبك كانت اقل من المتوقع، ومن المتوقع ان تهبط بمقدار 0,6 مليون برميل يوميا في الربع الثالث من عام 1997، مما سيزيد من الطلب على نفط اوبك. ومع ذلك فان عدم الانضباط من جانب دول الاوبك وخاصة فنزويلا يمكن ان يخلق مشاكل شتى لاسعار البترول خلال بقية عام 1997 وما بعده. واكد بريسلي ان هناك عوامل اساسية وطويلة المدى تعمل حاليا في السوق، حيث سيكون لهذه العوامل آثار متواصلة على اسعار النفط في بقية عام 1997، ويتعين مراقبتها بدقة خلال السنوات المقبلة. وتتمثل في ان هناك ضغوطا لا باس بها باتجاه خفض النفقات. ومن ضمن الوسائل المطروحة خفض مخزون النفط، حيث ان تقرير شركة شل يشير الى هبوط في المخزون بمقدار 26 مليون برميل خلال فترة اربع سنوات. وقد كانت هناك تحركات لالمانيا والولايات المتحدة الاميركية ايضا لخفض مخزونها الاستراتيجي، كما ان الولايات المتحدة كان لديها محاولة في الاونة الاخيرة لخفض الاحتياطيات الاستراتيجية بمقدار 10 ملايين برميل اخرى، مشيرا الى انه يمكن ان يكون لهذا الاجراء ان يكون له العديد من الانعكاسات على السوق، اذ لا يمكن تعويض النقص المفاجئ في السوق بسهولة عن طريق تسويات المخزون والنتيجة هي تحركات اكبر للاسعار مستقبلا. الا ان ما يتكرر حدوثه هو ان هبوط الاسعار ترافقه زيادة المخزون. وقد اصبح الاحتفاظ بالمخزون في الآونة الاخيرة اكثر مرونة من ناحية السعر من اطار العرض والطلب الاستهلاكي، كما ان عمليات البيع والشراء غير الدورية يمكن ان تقلل من كثرة تغير الاسعار.

واكد بريسلي ان عدم انضباط بعض دول الاوبك لا يزال يمثل عاملا سلبيا في السوق. فقد رفع الاعضاء غير الرئيسيين خلال فترة الثلاث سنوات الاخيرة انتاجهم بمعدل 500 الف برميل يوميا على اساس سنوي ويعني ذلك زيادة قدرها 1,5 مليون برميل يوميا خلال تلك الفترة وحتى شهر يوليو، اي بعد مدة شهر من اتفاق اوبك. فقد كانت فنزويلا لا تزال تنتج 831 الف برميل يوميا زيادة عن حصتها المقررة. والاسوأ من ذلك ان كمية انتاج نفط اوبك وصلت الى 27,45 مليون برميل مقارنة بكمية 26,44 مليون برميل في شهر يوليو وهو اعلى انتاج لدول الاوبك منذ عام 1979، حيث كان يزيد بكمية 2,4 مليون برميل على الحصص المقررة. ويمكن القول بأن السبب في ذلك يعود جزئيا الى السماح للعراق بتصدير 1,5 مليون برميل خلال مدة ثمانية عشر يوما، وقد بلغ معدل انتاج فنزويلا 3,32 مليون برميل، اي بزيادة مليون فوق الحصة المقررة، بينما صدرت نيجيريا 400 الف برميل يوميا زيادة عن حصتها، ولذلك فقد يصبح من الضرورة في مرحلة معينة ان يتخذ بعض الاعضاء كالسعودية اجراء اشد في السوق لاعادة المخالفين الى المسار الصحيح.

واشار بريسلي بانه يبقى هناك الاثر المحتمل لعودة المزيد من النفط العراقي الى السوق، حيث اصدر مجلس الامن في 12 سبتمبر (ايلول) القرار رقم 1129 ليتيح للعراق بيع ما قيمته 28 بليون دولار من النفط في الفترة من 8 يونيو الى 4 ديسمبر (كانون الاول) 1997، بيد ان هذه الاخبار لم تترك اثرا سلبيا كبيرا على سوق البترول حتى تاريخه. لقد قدرت وكالة الطاقة الدولية الطلب على النفط بمتوسط 73,8 مليون برميل لعام 1997م، ويزداد بنسبة 2,6 في المائة ليصل الى 75,7 مليون برميل في عام 1998م، كما تتوقع ان تزيد صادرات دول غير اوبك عن الطلب الزائد، مما يخفض الطلب على خام اوبك، هذا علاوة على تغير المخزون الى 26,2 مليون برميل في عام 1998، واذا استطاعت دول اوبك الانضباط فان اسعار البترول لا يمكن ان تهبط هبوطا كبيرا في عام 1998. وكان يجب ان نتذكر بأن صادرات اوبك قد يبلغ متوسطها اكثر من 26,8 مليون برميل يوميا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	352	357	352	356	86891		356	26896	2362
بنك الجزيرة	200	202	200	202	2377	355	203	169	2140
بنك الاستثمار	325	326	326	326	1000	202	327	500	6086
البنك الهولندي	715	0	0	0	0	326	741	1000	970
البنك الفرنسي	353	357	353	357	7952	716	357	2295	543
البنك البريطاني	761	766	765	766	1035	355	767	500	500
البنك العربي	579	584	579	584	3078	763	584	500	500
البنك الاميركي	740	743	738	743	2854	579	745	500	1828
الراجحي	1493	1503	1491	1502	3781	741	1502	50	40
البنك المتحد	369	373	370	372	2568	1500	373	2467	1144
سابك	476	477	476	477	7133	370	478	4005	1700
الاسمدة	645	649	645	649	1488	476	649	500	1592
للصافي	368	0	0	0	0	646	400	800	132
الخزف	237	0	0	0	0	371	240	6	435
صافولا	570	571	570	571	910	237	572	259	702
التصنيع	86	87	87	87	12897	571	88	1103	15720
الدوائية	196	197	196	197	237	87	198	880	2941
الغاز والتصنيع	157	0	0	0	0	197	158	104	2630
الجبس	416	0	0	0	0	157	420	334	50
الغذائية	106	106	106	106	22	410	107	526	215
الكابلات	121	121	120	120	3100	106	122	100	2200
المتطورة	73	0	0	0	0	120	76	3586	2000
صدق	93	94	93	94	343	73	94	2959	1698
الاحساء للتنمية	111	112	112	112	72	93	114	1918	712
زجاج	165	0	0	0	0	111	165	300	1000
امبانتيت	124	0	0	0	0	149	128	460	5563
اللجين	126	126	125	125	350	124	127	2278	245
الاسمنت العربية	142	142	142	142	847	125	143	4603	1200
اسمنت اليمامة	368	368	365	368	800	142	368	250	1310
اسمنت السعودية	203	204	203	204	2084	366	205	1356	10870
اسمنت القصيم	378	378	378	378	278	204	380	382	150
اسمنت الجنوبية	351	352	351	351	1830	378	353	184	30
اسمنت ينبع	239	241	241	241	1200	351	242	1000	500
اسمنت الشرقية	360	360	360	360	18	240	361	483	66
اسمنت تبوك	134	134	134	134	367	360	135	4147	2286
السعودية للفنادق	152	0	0	0	0	134	155	3068	166
العقارية	144	0	0	0	0	152	147	1000	400
النقل البحري	65	64	64	64	9194	141	65	16865	42250
النقل الجماعي	114	114	114	114	134	64	114	10800	6366
خدمات السيارات	42	41	41	41	2000	113	42	41190	14640
مواشي مكيرش 100	85	0	0	0	0	41	86	4637	4200
تهامة للاعلان	72	0	0	0	0	85	72	1436	1176
عسير	77	0	0	0	0	70	78	3568	7600
طيبة للاستثمار	47	47	47	47	440	77	48	4378	37898
مكة للانشاء	270	271	269	271	5823	47	271	2350	2045
مبرد	72	73	72	72	531	270	73	28560	2170
العزيزية بندة	134	0	0	0	0	72	137	1760	733
الباحة	71	0	0	0	0	134	72	3000	3410
الصادرات	152	0	0	0	0	71	167	3000	1077
التعمير	96	97	96	97	1815	145	97	64629	24891
ثمار	68	0	0	0	0	96	70	100	990
كهرباء الوسطى	111	111	111	111	3150	65	112	3380	13468
كهرباء الغربية	111	111	111	111	750	111	112	4000	16746
كهرباء الشرقية	111	111	111	111	420	110	112	2978	250
كهرباء الجنوبية	101	0	0	0	0	111	111	965	35
كهرباء تبوك	100	0	0	0	0	101	108	5	103
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	100	0	0	0
نادك	115	115	114	115	9503	0	115	3470	6685
القصيم الزراعية	22	0	0	0	0	114	23	46663	8201
حائل الزراعية	63	62	62	62	300	22	63	6964	7140
تبوك الزراعية	101	104	102	104	4335	62	110	600	230
الأسماك	203	205	205	205	27	103	212	200	256
الشرقية الزراعية	24	24	24	24	537	206	25	1582	25280
الجوف الزراعية	71	71	70	71	7082	24	72	153	11092
بيشة الزراعية	29	0	0	0	0	71	27	0	6663
جازان الزراعية	67	68	68	68	400	0	68	7336	1028

المصدر: البنك السعودي للاستثمار، اغلاق الساعة 12,00 بتوقيت السعودية ليوم امس

الحكومة اليمنية تقدم مشروع موازنة 98 للبرلمان خلال أسابيع

صنعاء: من حسين الجرباني

اجتمعت اللجنة العليا للموازنة العامة للدولة اول من امس برئاسة رئيس الوزراء الدكتور فرج بن غانم حيث استعرضت اللجنة المشروع النهائي للموازنة العامة للعام المالي الجديد الذي يبدأ في يناير (كانون الثاني) المقبل. وناقشت اللجنة في هذا الاجتماع مستعرضة البرنامج الاستثماري للعام 98.

وياتي هذا اللقاء للجنة العليا للموازنة العامة بعد المواجهات التي جرت للمشروع المذكور بما ينسجم مع اهداف ومضامين برنامج الاصلاح المالي والاداري والاقتصادي الذي سيستمر لغاية عام 2000. واكدت اللجنة على الالتزام بالمشاريع الاولوية ذات الصبغة الاجتماعية والاقتصادية والتي تلبي تطلعات الناس وتؤدي الى تحسين مستوى الخدمات الاساسية اللازمة لعملية النمو الاقتصادي.

وبعد نقاش المشروع النهائي للميزانية وافقت اللجنة على تقديم المشروع الخاص بالميزانية والمشروع الاستثماري للعام المالي الجديد الى مجلس الوزراء لمناقشته في اجتماع الحكومة القادم تمهيدا لعرض المشروعين على مجلس النواب اليمني لاستكمال الاجراءات الدستورية القاضية وتقديم الميزانية في شهر ديسمبر (كانون الاول) من كل عام.

واكدت اللجنة على ضرورة التزام الوزارات والهيئات والمؤسسات الحكومية على مضامين واهداف برنامج الاصلاح وتوريد مستحقات الدولة واتباع الانظمة والقوانين النافذة في المعاملات والتصرفات المالية. وشددت اللجنة العليا للموازنة العامة في اليمن على تطوير الاداء في الاجهزة الايرادية في الجمارك والضرائب والواجبات وتعزيز عملية الاصلاح الاداري واستيعاب التوسعات الاصلاحية القادمة في ميادين الادارة.

وتتوقع الاوساط النيابية ان تتقدم الحكومة بمشروع الميزانية العامة الى مجلس النواب خلال الاسبوعين القادمين حيث ينتظر ان يصادق عليها المجلس بسهولة قياسا بالأعوام السابقة خاصة بعد ان حاز المؤتمر الشعبي العام وهو حزب الرئيس علي عبد الله صالح على الأغلبية النيابية بعد الانتخابات البرلمانية التي جرت في ابريل (نيسان) من هذا العام.

المرحلة الأولى
نفذت
المرحلة الثانية
نفذت
مفاجأة الرحاب فى المرحلة الثالثة..
وادى الرحاب



في وادى الرحاب تعيش في لوحة فنية بديعة حيث تحيطك الطبيعة من كل جانب حيث تتمتع بتلال من النخيل وسهول من الأشجار من كل جانب تسمع فيها خرير المياه

- تكامل أكبر ثلاث بنوك بمصر واثنان من أعرق شركات البناء بمصر والسعودية وفريق ضخم من أكبر المكاتب الإستشارية فى مصر والعالم لتهدى لك الرحاب.
- مستشفى تخصصى بمستوى عالمى به كافة التخصصات والإسعاف والطوارئ.
- نادى رياضى واجتماعى لممارسة جميع الألعاب به جزء منفصل للأنشطة الترفيهية المتطورة.
- توافر كافة الخدمات التعليمية من مدارس ودور الحضانة والجامعة ومراكز التدريب.
- وسائل مواصلات منتظمة من مصر الجديدة إلى الرحاب وبالعكس كل ١٥ دقيقة وبالمجان.
- توافر كافة وسائل الترفيه من مسارح وسينما وألعاب ترفيهية.. كل ما تحتاجه تجده هناك.
- تحتوى الرحاب على المجمعات الإدارية والأسواق التجارية المبنية على الطراز الأمريكى كما تضم أكثر من ٥٠٠ ورشة حرفية تغطى كافة الإحتياجات من سباكة - نجارة - حدادة - إصلاح سيارات وكافة ما يتطلبه المجتمع المتكامل.

الرحاب

مقدم حجز
يبدأ من
٣٧٠٠ جنيه مصرى
وقسط شهرى
٣٩٥ جنيه مصرى

لقد تمكنا من ذلك لأننا متخصصون .... تاريخنا يشهد لنا.. نقدم لكم خبرة ٥٠ عاماً فى البناء والتطوير العمرانى ففى الرحاب ... كل ما تحتاجه تجده هناك

- توافر جميع الخدمات العامة من الشرطة - تراخيص المرور - الإسعاف - البريد - مكاتب حجز الطيران - فروع البنوك - السجل المدنى - الشهر العقارى.
- جميع الوحدات السكنية تقع على مناطق خضراء واسعة وشوارع عريضة وحدائق مجمعة غناء، وأماكن إنتظار سيارات لكل ساكن وزائر.
- تخطيط وتصميم ينقل إلى مصر أسلوب الحياة فى الدول المتقدمة.
- الرحاب مدينة متكاملة على مساحة ٦ مليون متر مربع على بعد ١٠ دقائق من مصر الجديدة ومدينة نصر وعلى إمتداد شارع الثورة.
- توافر كافة خدمات الصيانة والأمن المتطورة ليلاً ونهاراً حيث إننا مشهود لنا فى مشروعاتنا السابقة بذلك.
- أحياء للفيلات وأخرى للشقق السكنية كل حى يخاطب شريحة إجتماعية مختلفة.
- مهما كانت إمكانياتك فقد وفرنا لك إحتياجك فلدينا ٢٢ نموذج للشقق تتراوح مساحاتها بين ٦٩ متر و١٨٥ متر ولدينا فيلات تتراوح مساحاتها بين ١٨٠ متر و٢٨٠ متر.
- لدينا أحسن أسلوب تقسيط وأيضاً السعر المنافس للمتر المسطح الذى لم يقدم حتى الآن.

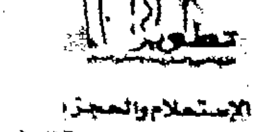
من أجل مصر ولخير مصر
٢٠,٠٠٠ فرصة عمل، ٤٠,٠٠٠ وحدة سكنية
مدينة متكاملة المرافق والخدمات لـ ١٥٠,٠٠٠ نسمة

Direct Advertising



مصر التى فى خاطرى

الشركاء المؤسسون







MIBANK
MISR INTERNATIONAL BANK
بنك مصر الدولى

الإستعلام والحجز:
الشركة العربية للمشروعات والتطوير العمرانى (تطوير)
المؤسسون: بنك مصر - البنك الأهلى المصرى - بنك مصر الدولى - شركة الإسكندرية للإستثمار العقارى

القاهرة: ٦١ شارع مصدق - الدقى
تليفون: ٣٣١٢٠٠٠ / ٣٣٥٢٧٧٥ - (١٠ خطوط)
فاكس: ٣٣٦٢١٩٨ (٠٢)
الإسكندرية: المدينة الطبية - مصطفى كامل - عمارة ج - تليفون: ٥٤٦٥٠٠٢ / ٥٤٦٥٠٠٤ (٠٣)
فاكس: ٥٤٦١١٢٤٨ (٠٣)

البنك الأهلى وفروعه
شبرا - مصر الجديدة - سرجات المعادى - حلوان - الإسكندرية - بنها - كفر الشيخ - دمنهور - الزقازيق - المحلة - شبين الكوم - المنصورة - دمياط - طنطا - الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - الفيوم - المنيا - بنى سويف - أسيوط - سوهاج - الأقصر - أسوان - الغردقة - شرم الشيخ

بنك مصر وفروعه
مصطفى كامل - شبرا - الثورة - المعادى - حلوان - كفر الشيخ - طلعت حرب الإسكندرية - دمنهور - بنها - الزقازيق - المحلة - شبين الكوم - المنصورة - دمياط - طنطا - الإسماعيلية - بورسعيد - السويس - الفيوم - المنيا - بنى سويف - أسيوط - سوهاج - الأقصر - أسوان - الغردقة - شرم الشيخ

الوكيل بالسعودية
شركة الإسكندرية للإستثمار العقارى
جدة: مركز الجمجوم مدخل ٤، ٥ - البرج الثالث - الدور السادس - ص.ب ٢٢٢٥٧ جدة ٢١٤٦٦
تليفون: ٦٦١٢٠٠٠ (٠٢) داخلى ٥٧٠٠ - فاكس: ٦٦٠٢٠٨٦ (٠٢)
من داخل المملكة (خارج جدة) الرقم المجانى: ٨٠٠٢٤٤٠١٥٠
الرياض: ٤٧٧٧٨٣٧ / ٤٧٧٧٨٥٢ (٠١)

الوكيل بالإمارات
شركة الإسكندرية للإستثمار العقارى
دبى: ديرة - شارع صلاح الدين - مجمع الياسمين - الدور الرابع - ص.ب ٢٢٢٢٧ دبى - إ.ع.م
تليفون: ٦٨٢٩٢٢٧ (٠٤) - فاكس: ٦٢١٢٦٤ (٠٤)
ممثل بنك مصر والبنك الأهلى
مؤسسة فردان للخدمات التجارية
أبو ظبى: ت ٢٢٢٢٢٢ - العين: ت ٦٥٦٨٧٤ / ٦٦٢٦٢٢

خبراء ماليون لـ «الشرق الأوسط»

العولمة «نعمة» و«نقمة» حسب سياستي الانفتاح والاستثمار وأزمة «النمور» لا تنطبق بالضرورة على الاقتصادات العربية

لندن: من نادية محديد

غداة العاصفة التي اجتاحت أسواق آسيا وانهيار «ياماييتشي»، احدى اكبر شركات الوساطة المالية في اليابان، تزايدت التوقعات ببوادر انهيار الاقتصاد الياباني أمام وصول نظامه المصرفي والمالي الى مرحلة حرجة قد تجرف اقتصادات العالم الى فترة ركود حاد.

ومن مفارقات هذه الهزة المالية الهدوء الذي ساد الاقتصادات العربية وخاصة مؤشرات اسواقها المالية الناشئة، التي لم تتأثر بموجة الانهيارات التي تدحرجت وكبرت ككرة ثلج، انطلقت من تايلاند لتعصف الان باليابان. وعزا مصرفيون عرب هذا الى هامشية الاقتصاد العربي عامة في الديناميكية التي تحرك اسواق الدول المندمجة في نظام «العولمة».

الهزة التي شهدتها دول جنوب شرق آسيا اثبتت ان «العولمة» سلاح ذو حدين قد يكون «نعمة» تدر على الدول الربحية والرفاهية كما حدث في اقتصادات «النمور» الآسيوية والتي خلال فترة قصيرة نسبياً استقطبت محافظ استثمارية تجاوزت قيمتها 110 مليارات دولار في عام 1996 مقابل 25 مليار دولار في عام 1990، أما الوجه الثاني للعولمة فتحولها الى «نقمة» تغوص بالاقتصادات غير القوية في مرحلة ركود خطيرة كما حصل لدول مثل تايلاند وماليزيا وكوريا الجنوبية واندونيسيا.

ومن هذا المنطلق، هناك من الاقتصاديين من يرى انه من حسن حظ الاقتصادات العربية انها لا تزال في منأى عن حالات الذعر التي تشهدها الأسواق، واستنتج خبير اقتصادي فضل عدم ذكر اسمه في حديث مطول مع «الشرق الأوسط» ان الأزمة «نبهت العرب لمخاطر الاستثمار الخارجي وخطورة تدفقات قوية لاستثمارات من مديري المحافظ الأجنبية، سيما ان البورصات العربية لم تستوعب بعد مبالغ هائلة من رؤوس الأموال التي بامكانها ان تمثل وسيلة ضغط دولية على أداء السوق المحلية». وحبذ المستشار الاقتصادي، عكس ما هو جار العمل به، ان تتريث الحكومات العربية في استراتيجية انفتاحها على السوق العالمي وان تحتاط للمستقبل من خلال اقتناء الاستثمارات الملتزمة بخلق الثروة، والتي تدخل في عجلة الاقتصاد وتجنب الاستثمارات المالية الانتهازية ذات الطابع المضاربي والتي تتهافت على الفرار عند اول صفارة انذار في السوق، مما يتسبب احياناً في هلع يؤدي الى خروجها بسرعة تاركة خلفها انعكاسات وخيمة، وهذا ما شهدناه في الأسواق مؤخراً».

العولمة خلف الأزمة

وقال الخبير «ان الأزمة النقدية تخفي في طياتها الصراع على الهيمنة الاقتصادية والسياسية على العالم. فامام الفشل الذي يشهده نمط التنمية لاقتصادات «النمور» الآسيوية التي فقدت احتياطاتها في سباقها لوقف تدهور قيمة عملاتها في الأسابيع الماضية وهي حالياً تتوجه اكثر للاقتراض لانقاذ اقتصادياتها من الانهيار التام.

وقبلها اثبتت دول الكتلة الشرقية تحت قيادة الاتحاد السوفياتي سابقاً، فشل تجربتها وانفجرت الى دويلات شتت قوتها الاقليمية، أما القوة الاقتصادية والسياسية الوحيدة التي تتربع على عرش العالم فهي الولايات المتحدة، التي باستطاعتها تحريك الاموال عالمياً والتأثير على الأسواق. حيث تبخرت آفاق رؤية العملة اليابانية يوماً تتحول الى عملة احتياط كما جرى الحديث عنها في مرحلة السبعينات والثمانينات عندما كانت اليابان تظهر للعالم كمعجزة ما بعد الحرب العالمية الثانية. أما اليوم وامام التحديات التي تواجهها اليابان وعلى الرغم من حفاظها على قوتها الاقتصادية، فان الأزمة الحالية، كشفت تبعية اليابان وهشاشة التفكير في تحولها الى قوة اقليمية. فالاستراتيجية التي تبنتها اليابان اثبتت محدوديتها وضرورة ادخال الاصلاحات الهيكلية الضرورية للتقليل من تدخل الدولة في دعم المؤسسات وابادة المعاملات المشبوهة التي مكنت شركات ضخمة من بسط نفوذها في مناخ تغيب فيه المنافسة على عكس ما هو جار في الاقتصادات التي تعتمد على السوق في تعاملاتها والتقليل من الاستثمار العقاري الذي تسبب في هلاكها.

ويستطرد الخبير الاقتصادي قائلاً: «أضف الى ذلك الاعتماد شبه التام على المواد الأولية المستوردة مما جعل من الاقتصاد الياباني اقتصاداً غنياً لكنه خاضع لضغوطات تمارسها عليه الولايات المتحدة وبعض الدول الصناعية، وذلك في ظل منظمة التجارة العالمية وخارجها وخير مثال على احد القطاعات التي تعتمد اليابان فيه كلية على الخارج نجد قطاع النفط حيث تمثل واردات اليابان من الشرق الأوسط نحو 80% من حجم وارداتها من النفط ويتوقع ان ترتفع هذه النسبة في السنوات المقبلة.

واليابان، مثل غيرها من الدول الصناعية حاولت استبدال هذا المصدر من الطاقة بعد ازمة السبعينات، إلا انها فشلت في تحقيق التنويع أو الاستغناء عن النفط المستورد من الشرق الأوسط. فنسبة الصادرات النفطية فقط من الامارات والسعودية نحو 60% من اجمالي صادراتها من النفط الخام والدول المصدرة الرئيسية بالمنطقة لليابان تمثلها، ايران والكويت وعمان.

اما على مستوى صادرات اليابان للمنطقة، فيتوقع ان يتسبب انخفاض العملة اليابانية في رفع حجم صادراتها المتمثلة أساساً في السيارات والسلع الالكترونية، ويذكر ان حصة الشرق الأوسط مثلت العام الماضي نحو 3% من اجمالي الصادرات اليابانية في حين يستوعب السوق الأميركي نحو 28%.

انهيار «ياماييتشي»

وانهيار المؤسسة المالية اليابانية - حسب الخبير - جعل الأوساط المالية التي زعزعتها خسائر تكبدتها منذ أغسطس (آب) الماضي تصحو على ضرورة مراجعة النظام المالي الدولي الذي تمثل فيه اليابان عامل استقرار حيوي، الأمر الذي اكدته مجموعة الثمانية عشرة المجتمعة الاسبوع الماضي في قمة منتدى التعاون الاقتصادي لآسيا - المحيط الهادئ بفانكوفر عند تطرقها للأزمة الراهنة التي تجتاح هذه الدول والمرحلة الجديدة التي تواجهها بالقول ان النظام المالي العالمي يواجه تحديات جديدة تتطلب طرقاً جديدة في التدخل، وذلك تخوفاً من مخاطر تفاعلات الأزمة التي تهدد بالتفاقم، إلا ان موقع هذا البلد في خريطة تماسك مصالح الدول الصناعية الكبرى اضافة الى كونه اكبر دائن في العالم ومموّلاً رئيسياً لعجز المدفوعات الأميركي يستوجب تكثيف جهود الدول الصناعية للنظر في كيفية مساعدته في القيام بالاصلاحات الضرورية. ولقد أعرب الرئيس الأميركي بيل كلينتون الذي حضر اعمال القمة عن قلقه حين حث في كلمته على التدخل «لاعادة الثقة في اقتصادات النمور الآسيوية واليابان».

وجاء ذلك مباشرة بعد ان اشارت توقعات اميركية الى تراجع وتيرة نمو الاقتصاد الأميركي في العام المقبل بنحو 0,5% او 0,75%، نتيجة الاضطرابات التي لحقت باسواق آسيا، في حين تستمر اقتصادات الدول الصناعية الأخرى تترقب معدلات نمو في حدود 2,5%. وهذا ما صرح به ايدي جورج محافظ بنك انجلترا نهاية الاسبوع الماضي عندما اشار الى الصعوبات التي ستلاقيها الشركات البريطانية في تصدير سلعها الى دول جنوب شرق اسيا العام المقبل نظراً للمستويات المنخفضة التي تدحرجت اليها عملاتها.

والى جانب تصريحات المسؤولين في القمة اكد رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو عزم بلاده على اعادة الثقة في قدرة بلاده على تجاوز هذا الظرف، مشيراً الى الطاقات المالية التي تزخر بها اليابان بالقول ان دول جنوب شرق آسيا مدينة بأموال لدول اجنبية ولكن اليابان هي التي تقرض الدول الأجنبية.

وتعتبر اليابان القوة الاقتصادية الأولى في اسيا والثانية في العالم باحتياطي من العملات الأجنبية يعادل 228,15 مليار دولار أي نحو نصف اجمالي احتياطيات الدول الصناعية السبع الكبرى مجتمعة وما يعادل أربعة أمثال احتياطيات الولايات المتحدة

ويخشى المراقبون ان تنساق الحكومة اليابانية خلف تعويض المودعين الخواص خاصة بعد حالات الافلاس التي لم تصل الى نهايتها الا ان هاشيموتو طمان الجميع بعدم افراط الدولة في استخدام مواردها وذلك تجنباً لانتفاخ الدين العام الذي يمثل 90% من الناتج الاجمالي المحلي. وامام صعوبة الوضع الاقتصادي والمالي، أعرب بعض المصرفيين والصحافة الأميركية عن قلقهم من ان تقدم اليابان خلال الاشهر المقبلة على تسييل نحو 320 مليار دولار من السندات التي تصدرها الخزينة الأميركية والتي هي حالياً بحيازة الحكومة والبنوك اليابانية، إذ في حالة تخلص المستثمرين اليابانيين من هذه المبالغ فسيؤدي ذلك الى رفع معدلات الفائدة الأميركية وبالتالي تباطؤ وتيرة الاقتصاد وما سينعكس سلباً على بورصة «وول ستريت»، التي قد تتسبب في خسائر وخيمة على الاقتصاد العالمي.

ولم يجد الاقتصادي الذي تحدثت معه «الشرق الأوسط» هذا التهديد الياباني بالأمر النظري، لا سيما وانه سبق لرئيس الحكومة اليابانية في يونيو (حزيران) الماضي أن لمح عندما طالب السلطات الأميركية بمراقبة اكثر صرامة لتذبذبات سعر الصرف حتى لا يبدل اليابانيون سندات الخزينة بالذهب». وأضاف ان انهيار «ياماييتشي» يكشف الستار عن الصراع الحقيقي الذي قد يظهر بين الولايات المتحدة واليابان حول تحديد سعر صرف الدولار - الين.

على صعيد آخر استخلص نبيل منايع نائب رئيس قسم اسواق المال في «ميريل لينش» في لندن من هزات الأسواق المالية خلال الاسابيع الماضية والاضطرابات التي تمر بها اليابان، قراءة متفائلة حيث قال انه «على الرغم من صعوبة الوضع على المستوى الدولي وارتفاع سعر الاقراض من قبل البنوك او في أسواق المال الأساسية يبقى الأمر ايجابياً بالنسبة للنظام المالي العالمي حيث تدفعنا هذه الأزمات الى الأبداع والابتكار في عرض منتجات وطرق تمويل جديدة». واضاف ان «كل ازمة مالية مررنا بها، سمحت للنظام المصرفي والمالي ان يحقق قفزة نوعية أخرى».

إيران تتوقع 5 مليارات دولار استثمارات أجنبية في قطاعها النفطي

جاكرتا - رويترز: قال وزير النفط الايراني بيجان زانجانه امس انه يتوقع تدفق استثمارات اجنبية جديدة على قطاع النفط الايراني حجمها خمسة مليارات دولار خلال السنة الايرانية المقبلة. وقال زانجانه للصحافيين ان الاستثمارات ستكون في عمليات التطوير في الحقول البرية والبحرية. واضاف «في السنة الايرانية المقبلة نتوقع استقبال استثمارات جديدة لا تقل عن خمسة مليارات دولار».

وقال الوزير ان طاقة انتاج النفط الايرانية تبلغ 4 ملايين برميل يوميا وستزيد سنويا بما يتراوح بين 200 الف و250 الف برميل يوميا.

وكان زانجانه يتحدث في المراحل الختامية لمؤتمر اوبك الوزاري الذي رفع سقف المنظمة الى 27,5 مليون برميل يوميا في النصف الاول من 1998. وتبلغ حصة ايران بموجب السقف الجديد 3,94 مليون برميل يوميا ارتفاعا من حصتها الحالية البالغة 3,6 مليون برميل يوميا. وقال الوزير ان ميزانية ايران لسنة 1998/1999 وضعت على اساس سعر يبلغ 17,50 دولار للبرميل. وقال زانجانه انه لا يرى اي عقبات برلمانية امام الاستثمارات الاجنبية. واضاف «لا اتصور اي اختلاف في الموقف بين نواب البرلمان الايراني وبين شركة النفط الايرانية الوطنية». وذكر ان ايران تتوقع استقبال استثمارات اجنبية قدرها مليارا دولار في قطاع البتروكيماويات خلال السنة الايرانية المقبلة.

واوضح زانجانه ان ايران سترفع اسعار المنتجات النفطية في الميزانية. وقال «حسب خطتنا ينتظر ان تزيد اسعار المنتجات البترولية بما يتراوح بين 20 و25 في المائة».

واعلن الرئيس الايراني محمد خاتمي امس الاحد ميزانية لا عجز فيها للسنة الايرانية المقبلة تعادل نحو 133,54 مليار دولار عند حسابها بسعر الصرف الرسمي المستخدم في حسابات ميزانية الدولة.

وردا على سؤال اذا كانت ايران تدرس دخول اسواق رأس المال الاوروبية لتمويل عمليات التطوير النفطي قال الوزير «هذه مسألة مهمة لنا ونحن ندرس هذا الامر جديا ولكن لم نأخذ قرارا حتى الآن».

توقع ارتفاع تجارة الصين الخارجية إلى 370 مليار دولار في 1998

بكين - رويترز: قالت وكالة انباء «شينخوا» الصينية امس ان من المتوقع ان يصل حجم التجارة الخارجية الصينية الى 370 مليار دولار في عام 1998 مع انخفاض الفائض التجاري.

ولم تذكر «شينخوا» تفصيلات بشأن حجم الصادرات والواردات او الفائض التجاري.

ووصل حجم التجارة الخارجية لعام 1996 الى 289 مليار دولار. وقالت «شينخوا» ان من المتوقع ان يقفز الى 400 مليار دولار بحلول عام 2000.

وبلغ الفائض التجاري الصيني 35,59 مليار دولار خلال العشرة اشهر الاولى من هذا العام بزيادة كبيرة عن نفس الفترة من عام 1996 عندما بلغ الفائض 11,933 مليار دولار. وبلغ حجم الواردات الصينية في الاشهر العشرة الاولى 111,2 مليار دولار في حين وصلت الصادرات الى 146,79 مليار دولار.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	اسم	نوع الصندوق	تاريخ التقييم	سعر الوحدة الحالي	نسبة التغيير من بداية العام
بنك الرياض ***	صندوق الاسهم	أسهم	1997/11/28	25.3830	%21.0000
	محفظة الاسهم الاميركية	أسهم	1997/11/28	22.8298	%23.6700
	محفظة الاسهم الاوروبية	أسهم	1997/11/28	26.4133	%39.7900
	محفظة الاسهم اليابانية	أسهم	1997/11/28	1031.0875	%4.0300
	محفظة أسهم جنوب شرقي آسيا	أسهم	1997/11/28	12.6913	%38.0770-
	محفظة الاسهم البريطانية	أسهم	1997/11/28	22.3115	%15.8300
	صندوق الرياض للاسهم (1)	أسهم	1997/11/28	1613.4385	%25.3000
	صندوق الرياض للاسهم (2)	أسهم	1997/11/28	1186.6979	%18.1000
	محفظة سندات بالدولار الأميركي	سندات	1997/11/28	16.6495	%0.3300
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	سندات	1997/11/28	11.2904	%3.8600
	محفظة السندات الاوروبية	سندات	1997/11/28	13.7806	%0.3500-
	محفظة السندات الدولية	سندات	1997/11/28	11.3831	%6.2900-
	صندوق الدولار	نقد - سوق النقد	1997/11/28	16.2673	%4.8500
	صندوق الاستثمار التجاري دولار	بدون فوائد	1997/11/28	13.5457	%5.0690
	صندوق الاستثمار التجاري SAR	بدون فوائد	1997/11/28	1221.0221	%5.0800
البنك السعودي الهولندي	صندوق النقد بالريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/11/29	11.8425	%4.5807
	صندوق النقد بالدولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/11/28	11.7201	%4.3866
	صندوق الاستثمار والمرابحة	بدون فوائد	1997/11/27	1347.0200	%16.5510
	صندوق العملات	اخرى	1997/11/29	1070.0900	%1.5449
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الاسواق النامية	اسهم	1997/11/20	0.7685	%7.8980-
	صندوق اميركا الشمالية	اسهم	1997/11/20	1.2254	%12.6290
	الصندوق الأوروبي	اسهم	1997/11/20	1.3508	%18.2840
	الصندوق الياباني	اسهم	1997/11/20	0.6634	%14.480-
	الصندوق الآسيوي الباسيفيكي	اسهم	1997/11/20	0.6178	%37.870-
	صندوق الأسهم العالمي	اسهم	1997/11/20	1.0567	%3.7000
	استثمار	أسهم	1997/11/20	948.7610	%28.0650
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/11/20	1.0489	%0.9720
	صندوق السندات الأميركي	سندات	1997/11/20	1.1184	%8.1940
	صندوق الاسواق المالية بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/11/20	1.6884	%4.0100
	صندوق الاسواق المالية بالريال	نقد - سوق النقد	1997/11/20	15.7117	%4.4600
البنك السعودي البريطاني	صندوق الأسهم السعودي	أسهم	1997/11/29	1123.0916	%32.990
	صندوق مؤشر الاسهم الآسيوية	أسهم	1997/11/29	7.6769	%23.230-
	صندوق مؤشر الاسهم الاميركية	أسهم	1997/11/29	11.6341	%16.340
	صندوق مؤشر الأسهم اليابانية	أسهم	1997/11/29	8.3607	%16.390-
	صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية	أسهم	1997/11/29	10.8780	%8.7800
	صندوق الأسهم السعودي 2	أسهم	1997/11/29	9.8989	%1.0100-
	صندوق السندات العالمي	سندات	1997/11/29	10.2218	%1.0400
	صندوق السندات الحكومية السعودية	سندات	1997/11/29	10.2743	%2.7400
	صندوق السندات بالدولار	سندات	1997/11/29	10.2448	%2.4300
	صندوق الاستثمار ريال السعودي	نقد - سوق النقد	1997/11/29	11.7506	%5.5800
	صندوق الاستثمار دولار الاميركي	نقد - سوق النقد	1997/11/29	11.5444	%5.2900
	صندوق استثمار العملات	نقد - سوق النقد	1997/11/29	56.8904	%4.7000
	ندوق الاستثمار بالجنيه	نقد - سوق النقد	1997/11/29	10.3581	%6.4000
بنك القاهرة السعودي	المستثمر	اسهم	1997/11/15	1134.030	%79.924
	السنبلة	نقد - سوق النقد	1997/11/15	2719.870	%5.8500
البنك العربي الوطني	العربي لأسهم الشركات	اسهم	1997/11/29	1339.853	%10.890
	العربي للتجارة بالريال	بدون فوائد	1997/11/29	12.3513	%4.1900
	العربي للتجارة بالدولار	بدون فوائد	1997/11/29	1.1852	%4.2900
	العربي للاستثمارات المحلية	أخرى	1997/11/29	1583.994	%21.880
	صندوق الصناديق للمستثمر العربي	أخرى	1997/10/31	1357.810	%10.620
	مضمون 97.5%- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	404.5900	%7.8900
	المضمون 100 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	393.8000	%5.0109
	المضمون 100.5 %- الريال السعودي	أخرى	1997/09/30	391.7100	%4.4600
	المضمون 97.5 %- دولار أميركي	أخرى	1997/09/30	107.2000	%7.2000
	المضمون 100 %- دولار أميركي	أخرى	1997/09/30	104.4100	%4.4100
	المضمون 100.5 %- دولار أميركي	أخرى	1997/09/30	103.8200	%3.8200
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا للأسهم الدولية	أسهم	1997/11/26	1762.816	%1.1600-
	صندوق المساهم	أسهم	1997/11/26	1196.036	%28.570
	صندوق سامبا للسندات الدولية	سندات	1997/11/26	1855.761	%0.9100
	صندوق سامبا للعملات الدولية	نقد - سوق النقد	1997/11/26	1631.862	%2.1000
	صندوق السيولة بالدولار	نقد - سوق النقد	1997/11/26	1672.933	%4.6700
	صندوق السيولة بالريال	نقد - سوق النقد	1997/11/26	1588.224	%5.0200
	صندوق سامبا رقم (3)	بدون فوائد	1997/11/26	6492.122	%4.9400
	صندوق سامبا رقم (4)	بدون فوائد	1997/11/26	1725.121	%4.8700
	صندوق سامبا رقم (1)	أخرى	1997/11/26	22.4621	%5.6100
	صندوق سامبا رقم (2)	أخرى	1997/11/26	1843.474	%3.3400
	الصندوق الدولي المتوازن	أخرى	1997/11/26	1747.225	%1.9600
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الاسهم الأوروبية	أسهم	1997/10/15	1.4715	%15.910
	صندوق الاسهم اليابانية	أسهم	1997/10/15	0.7906	%11.64-
	صندوق المتاجرة بالاسهم العالمي	أسهم	1997/11/24	1.6854	%15.494
	صندوق الاسهم العالمية	أسهم	1997/10/15	1.5946	%12.435
	صندوق الأسهم السعودية	أسهم	1997/11/26	1.0089	%23.340
	صندوق الأسهم الأميركية	أسهم	1997/10/15	1.9409	%25.884
	صندوق المتاجرة بالاسهم الدولية	أسهم	1997/10/15	1.5006	%1.9121
	صندوق الأسهم لجنوب شرقي آسيا	أسهم	1997/11/25	0.8759	%33.14-
	صندوق الميزان الاستثماري	أسهم	1997/10/15	1.5842	%6.7899
	صندوق الاسهم العربية	أسهم	1997/11/24	1.3174	%16.830
	صندوق الاستثمار متعدد العملات	سندات	1997/11/26	2.4618	%1.757-
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	سندات	1997/11/26	1.4324	%1.3889
	صندوق الدولار القصير الاجل	نقد - سوق النقد	1997/11/26	3.5483	%4.0640
	صندوق الأهلي للاستثمار الوطني	نقد - سوق النقد	1997/11/26	1.7039	%4.5125
	صندوق الاسهم بالسلع	بدون فوائد	1997/10/31	1.0790	%3.7660
	صندوق المتاجرة العالمية	بدون فوائد	1997/11/26	1.6662	%3.9611
	صندوق المتاجرة بالريال السعودي	بدون فوائد	1997/11/26	1.1380	%4.5613
شركة الراجحي المصرفية للاستثمار	المضاربة بالاسهم المحلية	اسهم	1997/11/29	3965.600	%10.810
	صندوق الاسهم العالمية	اسهم	1997/11/30	116.5100	%68.790
	صندوق الراجحي للاسهم المصرية	أسهم	1997/11/30	99.2300	%0.770-
	المضاربة الشرعية بالبضائع	بدون فوائد	1997/11/30	1342.330	%4.4800

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT



مقاهي الإنترنت في الكويت تحظر اختلاس المشاهد الاباحية

● يتساوى الصغار مع الكبار في التعامل مع مقاهي الانترنت غير ان هناك خطا احمر يراقبه اصحاب المقاهي للحيلولة دون الدخول على صفحات المشاهد الاباحية.
اكد مدير احد مقاهي الانترنت في الكويت احمد المزيدي انه لا يسمح لبعض الاشخاص استخدام شبكة الانترنت في مقهاهم في استدعاء بعض البرامج الاباحية الموجودة وخصوصا حينما يقوم شخص ما بعمل صفحة خاصة به تتضمن بعض الصور او بعض العبارات الاباحية، وان من يفعل ذلك الشيء يتم غلق جهازه وعدم السماح له باستخدامه مرة اخرى. (عالم الشرق الاوسط)

لبنان يشارك في اليوم العالمي لمكافحة الإيدز

إنشاء أول مركز لمرضى الإيدز اللبنانيين العام المقبل

سجل البرنامج الوطني لمكافحة الايدز في لبنان 470 إصابة بالوباء حتى أواخر الشهر الماضي بينهم 94 مريضاً بالايدز، الا أن العدد التراكمي الفعلي لحاملي هذا الفيروس، كما يقدره البرنامج يصل الى حوالي 2000 اصابة على الاقل بينهم 16 طفلاً مصاباً، كما أن التقديرات للعام 2000 هي 5000 اصابة منهم 250 مريضا و750 وفاة بسبب الايدز بين صفوف اللبنانيين.

وتستعرض في هذا التحقيق سناء الجاك المشاركة اللبنانية في اليوم العالمي لمكافحة الايدز.

في لبنان، كما في العالم اجمع، يتوج الاول من ديسمبر (كانون الاول) الجهود المتواصلة لمكافحة وباء فقدان المناعة المكتسبة بسلسلة نشاطات تهدف الى إيصال المعلومات الصحيحة حول هذا الوباء الى اكبر عدد من اللبنانيين اينما وجدوا، ويكثف البرنامج الوطني انشطة التوعية معتمداً شعار اليوم العالمي الذي اطلقه برنامج الامم المتحدة للايدز لهذه السنة وهو «شبابنا في عالم الايدز».

البرنامج الوطني لمكافحة الايدز

تقول مديرة البرنامج الوطني لمكافحة الايدز في لبنان الدكتورة اليسار راضي ان انتشار الوباء غير واسع بسبب دخوله المتأخر الى الاراضي اللبنانية، اضافة الى الاطر الاجتماعية والثقافية التي تسود في الاوساط اللبنانية. من هنا التزم البرنامج استراتيجية اساسية فرضت نفسها تلقائياً وتتمحور حول تفعيل دور القطاع الاهلي، لان التعاون بين هذا القطاع والجهات الرسمية اثبت فعاليته لتلبية حاجات الافراد في اكثر من مجال اجتماعي وصحي وثقافي وبيئي، ونظراً الى حساسية موضوع الايدز وضرورة احترام خصائص المجتمع اللبناني ندرك ضرورة استمرار هذا التعاون، مع الملاحظة ان تفعيل دور القطاع الاهلي يتوقف على بناء قدرات اللبنانيين والتعرف الى موارد المجتمع اللبناني واستخدامها بالشكل الصحيح للوصول الى اعلى نسبة من النتائج الايجابية على صعيد مكافحة هذا الوباء.

90% من المرضى في الدول النامية

وتبين الارقام العالمية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية ان عدد المصابين بوباء الايدز بلغ 30 مليون اصابة، و90% من المصابين يعيشون في الدول النامية. وتنحصر معظم الاصابات في الفئة العمرية بين 15 و49 عاماً، حيث تبلغ نسبة الاصابة واحداً في المائة، في حين يجهل تسعة من عشرة اشخاص انهم مصابون، واوضح تقرير برنامج الامم المتحدة لمكافحة الايدز ان خمسة ملايين وثمانمائة الف شخص بينهم 590 الف طفل اصيبوا بالفيروس خلال العام الحالي وفي منطقة شرق المتوسط التي تمتد من المغرب الى باكستان وتشمل لبنان يقدر البرنامج المشترك للامم المتحدة حول الايدز عدد حاملي الفيروس بحوالي 250 الف شخص الا ان التقارير لم تكتمل، والسبب عدم ابلاغ بعض البلدان عن الاصابات لديها، او التأخر بالابلاغ. ومن منطقة شرق المتوسط 4500 مريض بالايدز ومن المبلغ عنهم 74% من الرجال و26% من النساء. ويلاحظ ان عدد الاصابات لدى النساء في تزايد مستمر.

وفي لبنان يبلغ معدل حاملي فيروس الايدز 31 سنة، وهذا يعني ان الفيروس يصيب فئة البالغين في المجتمع، وفي اوج عطائهم الاجتماعي والاقتصادي، ومقابل 3.5 رجل هناك امرأة مصابة، وكانت النسبة عام 1992 امرأة واحدة لكل ستة رجال مصابين، مما يدل على ان عدد النساء المصابات في ازدياد، ويؤدي بالتالي الى زيادة عدد اصابات الاطفال.

طرق انتقال الوباء

اما طرق انتقال الوباء في لبنان فتتم عبر العلاقات الجنسية، اذ تبلغ نسبتها 65% و45% منها عبر علاقات بين رجل وامرأة، و7.4 منها بين مثليين جنسيين و5% هي نتيجة علاقات مختلفة، وتشير التقارير إلى ان الايدز انتقل بنسبة 8% عبر عملية نقل دم ملوث مستورد، من خارج لبنان، ومنذ عام 1993 لم تسجل اي حالة انتقال الفيروس اليها عبر نقل الدم، وبلغ عدد الحالات التي انتقل اليها الايدز عن طريق المخدرات بالحقن الوريدي بنسبة 7% من مجمل الاصابات، وتنتقل الاصابة بالفيروس عن طريق الام الحامل الى جنينها بنسبة 4 في المائة من الحالات المبلغ عنها، ومن المتوقع ان يرتفع هذا العدد مع ارتفاع عدد النساء المصابات، ويبقى ان المناطق التي ترتفع فيها نسبة الاغتراب، وتحديداً الى بلدان افريقيا، هي مناطق تكثر فيها حالات الاصابة بفيروس الايدز.

وتوضح الدكتورة اليسار راضي ان احياء اليوم العالمي للايدز في لبنان بدأ عام 1990، الا ان نشاط البرنامج الوطني لا يقتصر على هذه المناسبة، بل يعمل من خلال التوعية على مواجهة الوباء، مشدداً على تحديد مسؤولية اللبناني في حماية نفسه باجتناب السلوك الذي يعرضه للاصابة بالعدوى، او يعرض الآخرين لهذا الخطر، وبالنظر الى الدور القيادي والمسيطر للرجل في المجتمع تتضاعف مسؤوليته حيال عدم تعريض زوجته واولاده للعدوى. كما يشدد البرنامج على سلوك العائلة حيال المصاب وعدم نبذه وتأمين المساندة له في نطاقها، اضافة الى المسؤولية المترتبة على توعية افراد الاسرة الى اساليب الوقاية وكيفية توفير الرعاية الملائمة واهمية التسامح والتعاطف وعدم التفرقة ضد المصابين.

ولفتت الدكتورة راضي الى ان البرنامج بالتعاون مع وزارة الصحة والجمعيات الاهلية بصدد تأسيس مركز للايدز في العام المقبل. وفي الوقت الحالي تدفع الوزارة نفقات ادوية الايدز من خلال اجازات لشرائها غير كاملة. ولا يمكن تطبيب نسبة كبيرة من المصابين في لبنان، الا من خلال المساعدات ونشاطات الجمعيات الاهلية، وتتوفر في بعض المستشفيات اللبنانية عدة ادوية فعالة ضد مراحل عديدة من تكاثر فيروس الايدز، اما العلاج حتى الآن فهو باستعمال ثلاثة ادوية مع بعضها في الوقت نفسه هي (AZT، DDI، Indinavir) وتتراوح كلفة العلاج بين 500 دولار في الشهر للدواء الواحد، وللعلاج الثلاثي تبلغ الكلفة حوالي 3500 دولار شهرياً.

عوارض جانبية

وللادوية هذه عوارض جانبية قد تكون مضرة، مما يتطلب مراقبة مستمرة ودقيقة للمريض من قبل الطبيب المعالج كما يتوجب ايضاً على المريض تناول هذه الادوية بطريقة منتظمة كي تؤدي الفعالية المرجوة. وعلى الصعيد اللبناني يحاول الاطباء المختصون استخدام الوسائل التقنية المتوفرة للبقاء في نطاق التطور لمساعدة المرضى، وذلك من خلال المشاركات مرتين او ثلاث مرات على الاقل كل عام في المؤتمرات العالمية. وغياب لبنان عن ساحة الابحاث والاكتشافات لا يعني تخلفه عن تأمين العلاجات العالمية المعتمدة، وان بقي الامر مرتبطاً بالاعتبارات ذات الطابع المالي. واحياناً يصعب اعطاء المريض علاجاً صعباً نظراً لعجزه عن تسديد ثمنه او لعدم تمكن وزارة الصحة من تأمين كميات كافية منه، مما يؤثر على ضرورة التزام المريض بتناول هذا العلاج بطريقة منتظمة.

وتبقى نسبة المرضى القادرين على تأمين ادوية الايدز ان بشرائها من لبنان او من الخارج، ضئيلة قياساً الى وضع اغلبية المصابين الذين بالكاد يستطيعون تأمين نصف ثمن الدواء وينتظرون من وزارة الصحة او المؤسسات الاهلية تأمين المبلغ المتبقي.

ويصف احد الاطباء طريقة تقبل اللبنانيين لخبر اصابتهم بالايدز بقوله: «يعمد البعض الى اجراء فحوصات تتعلق بشكوك حول احتمال اصابتهم، مصدرها سلوكهم الجنسي، او تعاطيهم المخدرات بواسطة الحقن الوريدي من دون اتخاذ الاحتياطات الواجبة، او بسبب خضوعهم في الماضي لعملية جراحية فرضت عليهم نقل دم لم يتأكد الاطباء في حينه من خلوه من الفيروس، وهؤلاء يرضخون لفكرة اصابتهم. اما البعض الآخر، غالباً ما يكتشفون اصابتهم من خلال مراجعتهم الطبيب لمشكلات صحية لا يربطونها اطلاقاً باحتمال تعرضهم للمرض».

ويتابع الطبيب قائلاً: «حين اخبرت احد اصدقائي باصابته بالايدز بعد فحوصات اجريتها له لسبب مرضي آخر، رفض القبول بالامر مصراً انه لا يشعر بأي اعياء، حتى انه عمد الى الزواج من دون ابلاغ زوجته بحقيقة وضعه الصحي، وحين علمت بالامر احترت كيف اتصرف لكني قررت ابلاغ الزوجة في نهاية المطاف ولو اثار ذلك بعض التعقيدات.

وفي غالب الاحيان يرفض المصاب ان يعلم افراد عائلته بالخبر. ونحن عنوة عن الحال مع بقية الامراض من سرطان او ما شابه، نفضل ابلاغ المريض باصابته ان كان رجلاً ناضجاً. وغالباً ما يرفض التصديق ويفر من العيادة ليغيب عن الانظار لمدة تتراوح بين ثلاثة ايام الى اسبوع. بعد ذلك يعود ليبحث الامر من جديد، ويبرمج وسائل العلاج».

ويلفت المشرفون على البرنامج الوطني لمكافحة الايدز في لبنان الى نقص في التواصل بين المربين والمرشدين من جهة والمجتمع عامة من جهة ثانية، وحتى يومنا هذا نجد ان اخطر الشائعات هي تلك التي تتناول اصابة احدهم بهذا المرض، لا سيما ان كان معروفاً ان في الاوساط الفنية او الثقافية او الاجتماعية او السياسية. وغالباً ما يرغم المعني بالامر ان راجت الشائعة على نفيها وتأكيد العكس كما ان بعض شركات التأمين تمنع بموجب بند محدد في عقودها استفادة المصاب بالايدز او احد ذويه من بوليصة تأمين على حياته.

كذلك يركز البرنامج على حق الاطفال والمراهقين والشباب في معرفة كيفية انتقال الفيروس، ومن واجب الوالدين والمدرسة ورجال الدين والاعلام ان يساهموا في هذه المعرفة، مع الاشارة الى الدور الايجابي للثقافة والاديان والتقاليد اللبنانية في وضع حد للممارسات الجنسية وارساء معايير تضمن السلامة من العدوى والمرض.

وفي هذا الاطار اصدر وزير الصحة السابق مروان حمادة بالتنسيق مع المركز التربوي للبحوث والانماء قراراً يقضي بتشكيل لجنة استشارية لارساء اسس مشروع حول «التربية للوقاية من الايدز» في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1996، ويتضمن المشروع ادخال التربية حول الايدز والامراض المنقولة جنسياً ضمن المناهج المدرسية من خلال الارشاد الصحيح الذي يفترض ان يشمل مستويات التعليم كافة.

اما على صعيد التوعية الشاملة فهي تستعين بوسائل داعمة، منها الكتب والمنشورات والمجلات والملصقات الصادرة عن البرنامج لمكافحة الايدز في لبنان، وارشاد التلاميذ وتوجيههم من خلال انشطة مختلفة داخل المدرسة او خارجها.

واخيراً تبقى الوقاية قليلة الكلفة اذا ما قورنت بالعلاج، فالامتناع عن الجنس المحفوف بالخطر والاخلاص لشريك واحد غير مصاب امور لا تكلف مادياً، ولترسيخ هذا المفهوم في اذهان اللبنانيين عمد البرنامج الوطني لمكافحة الايدز الى حملة اعلامية تبين بعد دراسة تأثيرها ان 90% من العينة التي تمت دراستها يشاهدون برامج متلفزة تتحدث عن الايدز، كما ان 75% من الفتية سبق لهم ان قرأوا موضوعات في الصحف والمجلات تتناول هذا الوباء.

اما طبيعة هذه الموضوعات فكانت بشكل اساسي التحقيقات (24%) والنصائح (23%) والاعلانات (16%) الا ان المنشورات والكتيبات التي وزعها البرنامج الوطني في حملاته كان لها الاثر الواضح في اطلاع الرأي العام على مرض الايدز، اذ اجاب 61% من العينة سبق لهم ان اطلعوا على هذه المنشورات.

كما شكلت الملصقات عنصراً اساسياً من عناصر الحملات لمواجهة الوباء كما اثبتت الدراسة ان مساهمة الفنانين او المثقفين في الحملة ضد الايدز لها تأثيرها الايجابي على اللبنانيين.

90% من ضحايا الايدز من الدول النامية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

باستخدام الهندسة الوراثية

تحويل الغدد اللعابية لدى الإنسان إلى مصانع للأنسولين

اكسفورد:
من الدكتور إسماعيل الخطيب

يعتبر مرض السكري من اكثر الامراض الصامتة خطورة نظراً لسيره الخفي في الجسم واصابته للاوعية الدموية الدقيقة في جميع الاعضاء. لذلك اطلق عليه «القاتل البطيء». ويصيب السكري نسبة عالية من سكان العالم حيث بلغت نسبة الاصابة الدولية 5% وفي بعض دول العالم النامي وصلت النسبة الى 10% من بين السكان. وتزداد امكانية الاصابة بالسكري الكهلي (نمط II) كلما تقدم الانسان بالعمر.

ومسيرة البحث عن علاج فعال ضد هذا المرض مستمرة منذ فترة طويلة من الزمن. وكانت اكبر نقطة تحول في المعالجة هو اكتشاف الانسولين في بداية العشرينات من هذا القرن. وقد تطورت البحوث العلمية بشكل كبير في معالجة السكري المعتمد على الانسولين (نمط I) حيث تم تصنيع مضخات الكترونية للسيطرة على سكر الدم، كما تم تصنيع خرزات سيراميكية تزرع تحت الجلد، وامتد البحث لاستخلاص الانسولين من اسماك التونيا ولكن الأمل الأكبر حاليا معقود على الهندسة الوراثية.

تحويل اللعاب إلى أنسولين

فقد أعلن العلماء الاميركيون في ولاية كاليفورنيا يوم الخميس الماضي انهم استخدموا الهندسة الوراثية لتحويل الغدد اللعابية التي تفرز اللعاب لدى الانسان الى مضخات بشرية تفرز الانسولين. ويعتبر هذا الانجاز الجديد من اهم الانجازات العلمية في مجال معالجة داء السكري.

وقد استطاع الباحثون بهذه الطريقة السيطرة على السكري بنجاح عند فئران التجارب.

وقال الدكتور ارا جولدفين من جامعة سان فرانسيسكو في كاليفورنيا ان هذه التقنية واعدة في معالجة مرض السكري والسيطرة على اختلاطاته.

● قام فريق الباحثين الذي ترأسه جولدفين بادخال المورثات المسؤولة عن انتاج هرمون الانسولين الى الغدد اللعابية الموجودة في مقر الفم وجانب الخد عن طريق قسطرة صغيرة خاصة ادخلت في مجرى قناة الغدد اللعابية التي تقوم بنقل اللعاب من الغدة الى الفم.

وتم غرس المواد الوراثية في الغدد اللعابية، حيث اخذت تفرز الانسولين اضافة الى مهمتها الاساسية في افراز الانزيمات اللعابية الهاضمة.

وقد نجح العلماء ايضا في ادخال مورثات هرمون النمو بنفس الطريقة الى الغدد اللعابية، حيث اخذت الغدد اللعابية بافرازه مع اللعاب.

وتاكد العلماء من فائدة هذه الطريقة على الفئران، عندما قاموا بتخريب غدد البنكرياس المسؤولة عن افراز الانسولين لديها، حيث عانت الفئران من مرض السكري.

ثم قام العلماء بزراعة المورثات المطلوبة في غددها اللعابية. ولوحظ ان الغدد اللعابية تصب 20% من مفرزاتها في الدم مباشرة وعلمياً كانت هذه الغدد تفرز الانسولين داخل الدم حيث تمت السيطرة على السكري لديها بنجاح وبشكل غير موقع.

فوائد أخرى

قال الباحث ارا جولدفين، انه يمكن استخدام هذا المبدأ لمعالجة مجموعة واسعة من الامراض. لكن اختار الباحثون مرض السكري لانه من اهم المشاكل الصحية.

واكد جولدفين في تقرير نشر في مجلة «نيتشرميدسن» انه يمكن ادخال اي نوع من المورثات وتعديل عمل الغدد اللعابية حسب المطلوب. وعلى سبيل المثل يمكن تصنيع مجموعة من البروتينات، او عوامل التخثر الدموية لمعالجة مرض الناعور او «النزف».

وبينت الدراسات على الفئران ان حقن المادة الوراثية في الغدد اللعابية جعلها تفرز الانسولين من تلك الغدد لمدة اسبوع، اي ما يعادل الشهر لدى الانسان.

وهذه الطريقة قد تخلص المرضى من العناء اليومي لحقن الانسولين ومشاكلها الصحية من تخريش للجلد وعدم انتظام تضاريسه ومن عدم السيطرة الكاملة على السكري وحدوث غياب الوعي لزيادة كمية الحقنة.

أنماط الأنسولين

يقسم السكري الى ثلاثة انماط رئيسية:

1 ـ النمط الأول: السكري المعتمد على الانسولين يصيب الصغار ويمكن ان يحدث في سن متاخرة «40» وهذا النوع من السكري ينتج من تخرب غدد بيتا البنكرياسية المسؤولية عن افراز الانسولين والمعالجة بالضرورة هو اعطاء هذا الهرمون حقناً.

2 ـ النمط الثاني: السكري غير المعتمد على الانسولين او الكهلي وهذا النمط يصيب الكبار غالباً ويحدث بسبب عدم قدرة البنكرياس على حرق كمية السكر بشكل كامل ويحدث لدى البدينين بشكل اساسي او الذين لديهم استعداد وراثي لذلك. ويمكن معالجة هذا النوع من السكري بالحبوب الفموية الخافضة للسكر او الانسولين عند الضرورة.

3 ـ الخط الثالث: السكري الثانوي اي السكري الذي يحدث بسبب مرضي آخر مثل امراض الغدة النخامية او الكظرية.. الخ.

مهما كان سبب السكري يجب مراقبته بدقة وأخذ المعالجة المناسبة باستمرار.

وينصح باستخدام اجهزة قياس السكر الدموي المنزلية لكي يبقى المريض على أطلاع دائم عن حالته العامة.

وتفادي الاختلاطات المهمة التي يمكن أن تحدث مثل زرق العين والساد وانفصال الشبكية والعمى، او قصور الكلية وموت نهاية الاطراف والاضطرابات العصبية والامراض القلبية وارتفاع الضغط.

هل سيتخلص مرضى السكري من آلام الحقن اليومية (أرشيف «الشرق الاوسط»)

الغدد اللعابية المعدلة وراثياً يمكن ان تصب 20% من مفرزات الانسولين في الدم مباشرة اما الباقي يهضم بالفم.

> الغدد اللعابية تفرز بهذه الطريقة الأنسولين من الانزيمات الهاضمة والافادة تكمن بما تطرحه الغدد من افرازات داخل السبيل الدموي مباشرة (20%)
> ● يمكن استخدام هذه التقنية لمعالجة مجموعة من الأمراض مثل تحويل الغدد اللعابية إلى مضخات لعوامل التخثر الدموية لمعالجة مرض الناعور النزفي

في دراسة ميدانية في اليوم العالمي له

عدم اتباع النصائح الطبية سبب انتشار الإيدز

لندن: «الشرق الأوسط»

اشارت دراسة ميدانية جديدة صدرت اليوم بمناسبة اليوم العالمي للايدز إلى أن غالبية الناس يخشون الإصابة بفيروس الايدز ولكن نسبة قليلة منهم تتخذ الاحتياطات اللازمة للوقاية منه.

وتشير نتائج استطلاع بيوريكس العالمي حول الايدز لعام 1997 إلى أن 17% من المشاركين في الاستطلاع لا يشعرون باي قلق تجاه الايدز بينما عبر الباقون عن قلقهم بدرجات متفاوتة. كما أكد الاستطلاع أن قلق الشخص في حد ذاته ليس ضماناً لتغير حقيقي في موقفه او تصرفاته، اذ تبين أن 14 في المائة فقط من الذين يعبرون عن قلقهم يتخذون احتياطات وقائية.

ويقول لي تايلور من شركة بيوريكس: «يبدو أن غالبية الراشدين في العالم على وعي بالوسائل الوقائية ولكن نسبة كبيرة منهم لا ياخذون بالنصائح». وأضاف: «لقد اصبح الايدز وباء عالمياً، وتظهر غالبية حالات الإصابة الجديدة كل عام بين الذين يمارسون الجنس. ولذا فإن المواظبة على استعمال العوازل والواقيات أمر ضروري». شملت هذه الدراسة 14 دولة حول العالم حيث أجريت مقابلات مباشرة مع اكثر من عشرة آلاف شخص. وبينت الدراسة أن البريطانيين أقل قلقاً تجاه مرض الإيدز من الفرنسيين والأميركيين. فقد عبر 23% فقط في بريطانيا على تخوفهم مقارنة بـ39% في فرنسا و40% في اميركا.

كما برز اهتمام عام في العالم باتخاذ احتياطات وقائية بين الشباب اسوة بما هو موجود بين الشباب في الغرب. بينما يتجاهل خطر العدوى بوجه خاص الذين تزيد أعمارهم عن 40 سنة. يقول لي تايلور: «هناك حاجة إلى أن تركز جهود التوعية الخاصة بالايدز على ضرورة استعمال الوسائل الوقائية الفعالة كضمان للسلامة. ولا يقتصر ذلك على قطاع الشباب فقط».

وتتضمن الخطط الوقائية من هذا المرض فحص الدماء المتبرع بها، ومكافحة المخدرات، والابتعاد عن الممارسات الجنسية غير الشرعية.

استشارات طبية

نزف رحمي

● أنا امرأة متزوجة ولدي بنتان وعمري 35 سنة، حدث لدي قبل عام تقريبا نزيف رحمي راجعت على اثره اخصائية نساء وولادة في احد المستوصفات الخاصة، حيث افادتني بانني مصابة بتليف في الرحم ونصحتني باجراء عملية جراحية، ولكن زوجي عارض ذلك. ومنذ شهر انقطعت عني الدورة الشهرية وبدا بطني في الانتفاخ، علما بان الطبيبة المختصة التي راجعتها في السابق قالت ان من تعاني من تليف في الرحم لا تستطيع الحمل. فهل هذا صحيح، وهل انتفاخ البطن عائد الى ورم معين وهل يتوجب علي الخضوع للعملية الجراحية، فبماذا تنصحونني؟

ن. س. هـ ـ الرياض

ـ نعتقد ان السبب الاساسي لحدوث النزف منذ سنة هو وجود اورام ليفية في الرحم، وهذه الاورام من النوع السليم لكن في حالات نادرة قد تؤدي الى تبدلات غير مرغوبة. وهناك ثلاثة مواقع للاورام الليفية في الرحم فقد توجد تحت الطبقة المصلية، او في الطبقة الاسفنجية او في البطانة.

ووجود الاورام الليفية الصغيرة لا يمنع من حدوث الحمل، وما قالته لك الطبيبة صحيحا في حالة الاورام الكبيرة الموجودة في باطنة الرحم.

لذلك يجب نفي وجود حمل لك، او وجود اسقاط داخلي او نزف بطني داخلي. بشكل عام النزوف الرحمية مشكلة لها اسباب متعددة جداً، فهناك نزف يحدث بسبب اضطراب هرموني، وآخر يحدث بسبب اضطراب آلية تخثر الدم، وهناك نزف يحدث نتيجة لوجود اورام سليمة كانت لم خبيثة وبعض النزوف تحدث نتيجة لحدوث اسقاط ناقص اي بقاء بعض القطع المشيمية داخل الرحم بعد الاجهاض... الخ.

واحيانا يحدث اضطراب للدورة الشهرية ونزف نتيجة تبدل الحالة النفسية او وجود امراض في المبيضين.

ما ننصحك به حاليا هو:

1 ـ اجراء تصوير للرحم والحوض بالامواج فوق الصوتية لمعرفة موقع الاورام الليفية ونفي وجود حمل او نزف داخلي.

2 ـ اجراء تنظير رحمي لنفي وجود تقرحات او بوليبات رحمية او كتلة سادة في عنق الرحم.

3 ـ يمكن اجراء تجريف رحم استقصائي اذا لزم الامر.

4 ـ اذا كانت هناك اورام ليفية ينصح باجراء عملية جراحية لاستئصالها بشكل محافظ على ان يتم تصنيع الرحم لكي لا يؤثر ذلك على الحمل مستقبلا.

5 ـ اذا كانت الاورام كبيرة ومنتشرة ويشتبه بوجود تبدلات خلوية غير محببة، يجب مناقشة الطبيب عن الخطة العلاجية المتوفرة.

6 ـ اجراء بعض التحاليل الهرمونية لمعرفة نشاط الغدد وتبدل الهرمونات.

التهاب اللوزات والبلعوم

● أنا شاب عمري 30 سنة اعاني من التهاب بلعوم مزمن يترافق مع احتقان بالأنف والم وجفاف في الفم. واحيانا شعور بالاختناق ليلا. ذهبت الى الطبيب مرات عديدة وخلال شهرين اخذت المضادات الالتهابية سبع مرات تقريبا لكن دون فائدة وحالتي ما زالت كما هي، فبماذا تنصحونني؟

أبو صالح ـ المغرب

● التهاب البلعوم واللوزات مشكلة شائعة جدا خاصة في بداية فصل الشتاء، وغالبا تحدث بسبب للجراثيم والبكتريا الموجودة بالفم بشكل طبيعي او ما يدعى «بالفلورا» لكن تنشط هذه الجراثيم اذا ضعفت مناعة الجسم او بسبب تبدلات الاوساط الداخلية بالفم كوجود بؤرة التهابية في اللثة، او الاسنان، او التهاب مزمن في اللوزتين. والتهاب البلعوم يؤدي الى احتقان الطبقة المخاطية الداخلية وضخامتها، وبالتالي يحدث انسداد جزئي في المجرى الهوائي وما يزيد هذا الانسداد حدوث انسدال لعضلات البلعوم اثناء النوم، حيث يحدث الشخير والشعور بالاختناق، كذلك يؤدي الالتهاب المزمن في اللوزتين الى تشكل اللوزات الجرابية الضخمة التي تسد المجرى التنفسي اثناء الليل.

والدراسات الحالية بينت ان نتائج المضادات الالتهابية غير مشجعة في معالجة التهابات البلعوم واللوزات والجيوب الانفية، فهي لا تحسن من نسبة الشفاء الا في حالات محددة مثل التهاب البلعوم بالعقديات من نوع بيتا التي تؤدي الى افراز مخاط بلون اخضر غالبا. ما ننصحك به هو ما يلي:

1 ـ اجراء مسحة من البلعوم، اي تحليل مفرزات البلعوم لمعرفة الجرثوم المسبب للالتهاب لكي تتم معالجته بشكل جيد.

2 ـ يجب اصلاح الاسنان او اي بؤرة التهابية في اللثة.

3 ـ الغرغرة بالماء الفاتر والملح يوميا بعد غسل الاسنان بالفرشاة والمعجون مساء.

4 ـ يمكن اخذ مضادات الاحتقان مثل «انتي هيستامين».

5 ـ المعالجة بالاعشاب الطبية مثل التبخر على ماء فاتر مضاف اليه بعض الروائح الطبية مثل الفيكس.

6 ـ اخذ المضادات الالتهابية اللازمة فقط اذا ترافق الالتهاب مع افرازات مخاطية صفراء او خضراء مع سعال صدري.

7 ـ اجراء بعض التحاليل الدموية باستشارة الطبيب.

8 ـ يمكن التفكير باستئصال اللوزتين اذا كانتا بحجم كبير.

ردود خاصة

● القارئ ضرغام العبلي ـ الرياض:

من غير الشائع ان يحدث النمو الطولي بعد سن الـ 19 سنة من العمر، لكن الامر وارد، فهناك بعض الشبان يزيد نموهم الطولي لسن 22 سنة لكن بشكل بسيط جدا. والهرمونات لا تؤدي الى نتيجة في مثل هذا العمر. اما بالنسبة لشعر الشارب فيمكن اخذ هرمون التستيرون، او هناك بعض الادوية التي تحرض نمو الشعر بشكل موضعي من زمرة الكورتيكوستيروئيد يمكن ان تسال طبيبك عنها.

● القارئة لطيفة ـ لندن:

تعود حالة البرود الجنسي التي تعانين منها مع زوجك الى المشاكل العائلية بالدرجة الاولى طالما ان جميع الفحوصات العضوية طبيعية. ما ننصحك به هو الذهاب في رحلة طويلة لزيارة الاهل وتغير الاجواء ثم العودة الى الحياة الزوجية من جديد. وهناك بعض الادوية التي يمكن ان تساعدك للخروج من الازمة الاكتئابية التي تعانين منها ويفضل اخذها بعد استشارة طبيب نفسي.

علاج ثلاث حالات عقم نادرة في السعودية




الفريق الطبي مع المولودة (هبة).. (تصوير: عبد المنعم حامد)

الرياض: «الشرق الأوسط»

نجح فريق الأطباء في مستشفى (دله) بالرياض المكون من الدكتورة لمياء اسماعيل خليل، استشارية امراض النساء والولادة والعقم، ورئيسة القسم، الدكتور قتيبة عبد الحليم المتولي، استشاري جراحة الكلية والمسالك البولية والتناسلية، والدكتور محمد كيالي، رئيس قسم المختبرات، في علاج 3 حالات للعقم (إخصاب الأنابيب) لسعودية وسورية وفلسطينية، بعد ان امضى اصحابها فترة علاج خارج المستشفى تراوحت بين 8 ـ 20 سنة، وقد نجح الفريق عن طريق إجراء عملية سحب الحيوانات المنوية من خصية الرجل (حقن مجهري) ومن ثم تلقيح بويضات المرأة.

حالة العقم الأولى كانت لسيدة سعودية حيث انجبت توأماً ذكراً. والحالة الثانية لسيدة سورية مصابة بالعقم منذ 20 عاماً انجبت طفلة، والثالثة لسيدة فلسطينية تم تهيئتها لمدة اربعة اسابيع وتم تلقيح البويضات بالحقن المجهري، وسحب الحيوانات المنوية من الخصية (Pease+KSI).

وتلخص د. لمياء فرص حدوث الحمل في انه في حالة إمكانية نقل أكثر من بويضة ملقحة (جنين) إلى الرحم في دورة العلاج بإخصاب الأنابيب فإن حدوث الحمل يكون بنسبة تتراوح بين 10 و30 في المائة (تبعاً للحالة).

وذكرت الدكتورة لمياء ان فشل المحاولة لا يعني اليأس ولا يوجد هناك أي سبب طبي يمنع الزوجين من مواصلة المحاولات ومن الممكن تكرار المحاولة بعد شهرين من المحاولة السابقة.

واشارت إلى أنه توجد دائماً بعض المضاعفات لأي علاج طبي او جراحي، ومهمة الطبيب هي محاولة تقليل أو منع هذه المضاعفات ـ إن امكن ـ عن طريق الاستعانة بالأساليب والتقنيات العلمية الحديثة وتتلخص هذه المضاعفات في شدة استجابة المبيض للتنشيط، نزيف بالحوض اثناء سحب البويضات والإحباط النفسي في حالة عدم حدوث الحمل، وزيادة قليلة في نسبة الإجهاض التلقائي مقارنة بالإجهاض في الحمل الطبيعي. وذكر د. قتيبة أن فرص حدوث تشوهات للجنين عن طريق إخصاب الأنابيب لا تتعدى نسب حدوثها في الحمل الطبيعي. وتمر عملية إخصاب الأنابيب بأربع مراحل هي: تنشيط المبيض، الحصول على البويضات، طريقة إخصاب الأنابيب ونقل الاجنة إلى رحم الأم. ومن جهته أوضح محمد عبد ان المستشفى استقبل 1600 حالة عقم وقد نجح علاج 200 حالة من اصل الـ1600 حالة اي أن نسبة النجاح 30 في المائة.

تجربة عقار جديد للسرطان

واشنطن: «الشرق الأوسط»

في تقرير للمجلة العلمية «نيتشر» قال الدكتور جودا فولكمان من مركز دانا فاربر لعلاج السرطان بكلية الطب في جامعة هارفارد في بوسطن ان فريقه تمكن للمرة الاولى من تطبيق علاج متكرر للاورام الخبيثة على حيوانات التجارب دون ان تكتسب خلاياها مناعة ضد العقاقير. وقد بين فولكمان وزملاؤه ان العقار الدوائي الذي يدعى «اندوستاتين» يمنع تكون الاوعية الدموية في الخلايا السرطانية على ثلاثة انواع من الاورام.

وقام العلماء بوقف التجربة عندما بدأت الاورام بالانكماش ثم تركوها تنمو مرة أخرى قبل ان يكرروا العلاج.

ومن المعروف ان الاورام لديها قدرة على تحريض الاوعية الدموية ونموها حولها لتزويدها بالتغذية اللازمة، ولقد وجد الباحثون ان قطع هذه التروية بالطرق الجراحية او الدوائية يؤدي الى تراجع الورم بشكل فعال. الدواء الجديد مركب من بروتين طبيعي موجود في الجسم يؤدي الى وقف نمو الاوعية الدموية حول الورم وبالتالي الى تراجع الورم وموته. وهذا البروتين ليست له آثار جانبية ضارة مثل الادوية السرطانية الاخرى مثل المعالجات الشعاعية والكيماوية.

روسيا: مرحلة الاستقرار والصوت العربي المحترف

ماجد التركي *

في مقال سابق عن التحولات المتلاحقة في روسيا، خلال سبعين عاما مضت، وقائلا ذلك من انقلاب مكسي في اتجاه المفاهيم والسلوكيات وعجلة سير الحياة الروسية في كافة انماطها... كان الحديث يتناول مرحلة الانفتاح الروسي على الحياة العامة (الداخلية والخارجية على حد سواء)، ومظاهر هذا الانفتاح.

وان من لوازم تحقيق (الانفتاح) للاهداف المنشودة، ان تصل الحياة السياسية والسلوكيات الاقتصادية الى مرحلة من الاستقرار في المفاهيم العملية، والقواعد التنظيمية بما ينعكس ـ ايجابيا ـ على بقية مجالات الحياة الداخلية ومظاهرها (الثقافية، والاجتماعية) على وجه خاص، وهذا ما سبقت الاشارة اليه ايضا، من ان الوقائع المنتمية للاتجاه الجديد تعيش مرحلة الاختبار والبحث عن الانسب. تعني مرحلة الاستقرار ان كلا من الأطراف (الداخلية والخارجية) بدأ ياخذ موقعه في الحياة الروسية. وان من ياتي بعد ذلك حتما سيكون تابعا لمن سبقه، والسابقون الآن كثر في الساحة الروسية، ولن تكون الريادة بعد ذلك لمن تأخرت خطواتهم إلا على قاعدة الشاعر العربي، حينما قال:

وإني وإن كنت الاخير زمانه
لآت بما لم تستطعه الاوائل!!

● استقرار داخلي بدوافع خارجية

يقينا ـ لا شك فيه ـ ان روسيا ستبدأ مسيرة الحياة المستقرة، بغض النظر عن مستوى هذا الاستقرار، فروسيا (حكومة وشعبا) تجاوزت المرحلة الانتقالية الخطرة التي اعلنت انفجار شرايين الحياة فيها، فمرحلة التخثر والجمود بدأت تذوب في تفاعلات الحياة اليومية.

بدوافع معظمها خارجية بدأت ملامح ومظاهر الاستقرار في الحياة الروسية. فالمخاوف الدولية من اختفاء بعض قطع الترسانة النووية الروسية، التي لا يعرف حجمها الحقيقي بالتحديد لدى وكالة الطاقة الدولية وغيرها من المنظمات التي تعنى بهذه الشؤون، والمخاوف الدولية لا تتوقف عند الحيلولة من تزويد بعض الدول (غير المرغوب فيها) بقطع من تلك الترسانة، بل وحتى بيع تقنية هذا الشبح المخيف، في ظل عدم الصدق الدولي في التخلص من هذا النوع من الأسلحة (ويكفي في هذا المقام التجارب النووية الفرنسية في المحيط الهادي)، هذه المخاوف تمثل احد الدوافع الخارجية الرئيسية للاستقرار في الحياة الروسية، فهذا سبب كاف جدا لأن تبذل الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول الأوروبية جهودا مكلفة لتحقيق الاستقرار الروسي. ويضاف لهذا الأمر دافع آخر لا يقل اهمية عنه وهو الخوف الليبرالية من العودة الروسية الى الشيوعية كنظام سياسي ولو جزئيا.

واعتقد جازما ان القيادات الروسية مدركة لهذا الملحظ الهام، ولكن يبقى تساؤل عن مدى الاستفادة الروسية من هذه المرحلة في تحقيق اكبر قدر ممكن من التوازن للاستقرار وخاصة في الجوانب الاقتصادية؟!!

ـ ومن الدوافع الخارجية الرئيسية الرغبة العارمة في الاستثمارات الروسية، فلا يمكن للشركات الأجنبية العمل في ظل من الفوضى وغياب القانون، فروسيا مليئة بالاستثمارات النفطية بانواعها، والماس، والمواد الأولية للصناعات الأساسية، التي جنت منها الشركات الأجنبية أرباحا خيالية تجاوزت في السنة الواحدة ما كانت تكسبه في سنوات خارج روسيا!!

ـ وان كانت هذه الدوافع الخارجية قد لعبت دورا هاما في تحقيق الاستقرار الروسي، فان هذا لا ينفي ان هناك دوافع داخلية من المجتمع الروسي ذاته تمثل العنصر الفاعل والمحرك الحقيقي لتحقيق هذا الاستقرار، ويتمثل في الارادة الشعبية القوية والواعية والتي على درجة من الادراك بمخاطر التذبذب والسعي وراء الانفعالات والمشاعر المندفعة لبعض الاتجاهات في وسط الحياة السياسية، ويمثل هذا الدافع من جانب آخر احد جوانب القوة والعزيمة التي تمثل رصيدا كبيرا في مستقبل الحياة الروسية.

وبعيدا عن التدقيق والتأمل في نوع ومستوى الدوافع الداعمة للاستقرار الروسي، فان هذه المرحلة بما تحمله من انفراجات تتطلب مزيدا من الاحتراف الوظيفي للشرائح العربية التي تخوض باهتماماتها معترك الحياة الروسية وتشكل بالتالي الصورة الذهنية عن العرب والمسلمين لدى قطاعات وشرائح المجتمع الروسي، وليس فقط الصور الذهنية بل وما يتبع ذلك من توجهات رسمية تجاه المشاركة العربية.

وقبل البحث فيما قد تؤول اليه من نتائج، لا بد من النظر في نوع ونمط الصوت العربي المتفاعل في الساحة العامة الروسية.

● الصوت العربي في الحياة الروسية

يمثل الصوت العربي في روسيا عدة اتجاهات، ومشاركته في الحياة الروسية متنوعة باختلاف تلك الاتجاهات.

ـ فهناك الصوت العربي الذي يمثل جزءا من تركة الاتحاد السوفيتي ويتمثل في الأعداد الكبيرة من الطلاب العرب الذين التحقوا بالجامعات والمعاهد والاكاديميات السوفيتية، وخاصة منهم الحاصلين على منح دراسية على حساب الهيئات العلمية السوفيتية والذين يمثلون الاحزاب الشيوعية العربية في بلدانهم، او المبتعثين من قبل جمعيات الصداقة المنتشرة في بعض البلاد العربية، وقد استوطن كثير منهم هناك واندمج في الحياة العامة، وسقطت من اهتماماته تلك القناعات الفكرية التي دعمت فرصة ابتعاثه للدراسة، وبعيدا عن اماليهم في وطنهم الاصلي احدث كل منهم لنفسه نمطا من العيش على الطريقة الروسية شكلا ومضمونا مع تفاوت نسبي بينهم في مستوى المعيشة مع السعي الدؤوب لأن يترافق مع هذا التعايش الاجتماعي استقرار نظامي لاقامة قانونية. ويأتي في هذا الخضم ممارسة مناشط (حياتية) تمنحهم مزيدا من الاطمئنان المعيشي سواء بالتجارة العامة او الانخراط في الحياة العلمية للمؤسسات والاكاديميات العلمية، او البحث عن فرص وظيفية في اي قطاع وظيفي دون استثناء.

وللحقيقة، فانه يظهر من بين هذا الزبد نماذج متميزة في التكوين العلمي والحياة العملية والاستعداد الذهني لحياة انتاجية راقية تنتظر فرصة الاحتضان لتبدأ مسيرة الحياة الجادة.

وهذا الصوت العربي (الطلابي) من اكثر الأصوات العربية في الحياة الروسية واكثرها فاعلية (دون تقويم ايجابيتها من سلبيتها)، وهو اكثر الأصوات العربية التي اصطدمت بالقرارات النظامية المعنية بقوانين الاقامة للاجانب وخاصة للطلابه وذلك عائد لسوء وتدني مستوى الحياة الطلابية وضنك العيش اليومي، مع انقطاع الأمل للعودة الى الموطن الأصلي لأي سبب من الاسباب لأن النتيجة واحدة ان لم يكن سوء الحياة الطلابية يتميز بالانطلاق والحرية العامة، وهذه الحال قادت الكثير منهم للتفتيش عن سبل للعيش والاستقرار مما تسبب في التصادم مع كثير من القوانين اودى بكثير منهم للترحيل القسري اضافة الى تشكل انطباع رسمي روسي عن العرب من خلال هذه الشريحة.

ـ اما الشريحة الثانية من الصوت العربي فتتمثل في الوفود الموسمية التي تزور المنطقة، وغالبيتها المطلقة غير رسمية وهي متنوعة بين الاهتمام التجاري والثقافي والارشادي لقطاع المسلمين، وكل من هؤلاء يخلف وراءه انطباعا اما عاما شعبيا او رسميا حسب جدية برامجه ومستوى استعداده وجديته، والأهم من ذلك وعيه بالوسائل القانونية المسموح بها والتي يصل من خلالها لأهدافه، وهذه كثيرا ما تغيب عن بعض مناشط هذه الشريحة لأسباب، منها:

ـ التجدد والتغير المستمر للقوانين الروسية.

ـ الحاجز اللغوي بينهم وبين اللوائح الروسية المنظمة.

ـ تصدر المحليين الروس، او الاجانب المقيمين لتنظيم مناشطهم دون العناية الكاملة بمقتضى تلك القوانين.

هذه الشريحة هامة جدا في اطار تشكيل العقل الروسي الشعبي والرسمي عن العرب والمسلمين لأنها تنصب في عمق اهتمام الحياة الروسية، مما يتطلب مزيدا من العناية والدقة في التحضير بمعنى تحقيق (مفهوم الاحتراف الوظيفي في مجال العمل) بعيدا عن الاجتهادات الفردية ودوافع الحماس والتنافس المؤسسي الذي قد يكون سببا في تفويت الكثير من المصالح العامة، ويمكننا التحقق من ذلك بالعودة الذهنية المتأملة الى مسيرة السنوات الخمس الماضية لملاحظة مساحة التباين المتباعدة جدا في مجال الترحيب والحضارة والتهافت على الاقبال العربي للمنطقة، وما آل اليه الواقع من الصد والتصنيف الطائفي والمذهبي، صحيح ان وراء ذلك جهوداً معادية وممارسات حاقدة تهدف الى الفصل بين العالم العربي والاسلامي والتفاعل الثقافي والعلمي والاجتماعي مع مسلمي المنطقة على وجه الخصوص، وان كانت هذه حقيقة ظاهرة يمكن مشاهدتها بصورة مستمرة على صفحات الصحف والمجلات المحلية، إلا ان غياب الاحتراف والوعي العملي المطلوب للنجاح هو الذي اسهم بصورة جلية في تعثر مسيرة العمل البناء والمثمر.

ـ ومن الأصوات العربية المؤثرة ـ جدا ـ في الحياة الروسية، واليومية ايضا، هو الصوت العربي الاعلامي، وان كان ضعيفا جدا في الصحافة والاعلام الروسي المحلي، إلا انه نشط في الصحافة العربية الدولية التي تنطلق برسائلها الاعلامية من الواقع الروسي وترتد اليه مرة اخرى بتفاعلات عكسية، ومما يسجل على تلك الرسائل رغم انبعاثها من مراسلين مقيمين إلا انها غير فاعلة في بناء التقارب والتلاقح الفكري والثقافي والاجتماعي بين جمهور تلك الصحف والحياة الروسية، لأنها تنتج في ظل غياب او على الأقل عدم وضوح الهدف من التواصل بين الاعلام العربي والواقع الروسي وتصدر بمفاهيم فارغة جدا من الوعي بالشيء المطلوب من هذا النشاط.

● واخيراً: الصوت العربي المرتقب

او بالأصح الصوت العربي المحترف والمتخصص، الصوت العربي الواعي بتاريخ المنطقة والعمق العربي والاسلامي فيها، والواعي بواقع الحياة الروسية وحقيقة تفاعلاته، الواعي بالقوى المؤثرة فيه، والواعي جداً بابعاد ومشكلات الحياة الروسية الداخلية، والواعي بالمؤثرات الخارجية والجهود المبذولة في هذا المجال، وقبل كل ذلك ان يكون هذا الصوت العربي ـ اياً كان تخصصه ـ واعياً باهدافه وغاياته ومدى واقعيتها وعدم تضادها مع السياسات الداخلية الروسية، وليس من العيب ان اقف عندما ادرك انني عاجز عن النجاح مع احترامي العملي لخصوصيات وقوانين النظام الداخلي ولوائحه القانونية.

* باحث سعودي متخصص في الشؤون الروسية

الأمم المتحدة... نجاحات وإخفاقات وانحراف عن مسيرة أكثر من نصف قرن

كاظم نوري *

حين نستعرض نجاحات واخفاقات هيئة الأمم المتحدة منذ التوقيع على ميثاق تأسيسها عام 1945، نستطيع ان نعتبر ما تم الوصل اليه اخيراً من صيغة توفيقية لتلافي توجيه ضربة عسكرية امريكية الى العراق، بانها اول محاولة من نوعها تتم في اطار المنظمة الدولية منذ انتهاء الحرب الباردة واختفاء احد قطبي المعادلة الدولية، بالرغم من ان احتمالات توجيه ضربات عسكرية امريكية جديدة للعراق بالاشتراك مع بريطانيا ستبقى قائمة لأن احتمالات تأزم الأوضاع مجدداً ستبقى هي الأخرى قائمة في ظل هدوء ربما تعقبه عاصفة جديدة نظراً لطبيعة اللعبة القائمة بين بغداد وواشنطن منذ قرابة الست سنوات.

ومنذ تأسيس هذه الهيئة الدولية بعد مؤتمر يالطا لم يشهد العالم حرباً كونية شبيهة بالحرب التي اشعل فتيلها النازي بالتعاون مع دول المحور ويعود ذلك الى الدور الذي لعبته الأمم المتحدة والنجاحات التي حققتها جراء نشاطاتها على اكثر من صعيد الا ان تلك النشاطات شهدت انحساراً وتراجعاً ملحوظاً بعد انتهاء فترة ما كان يطلق عليه «الحرب الباردة». ويرجع الفضل في نجاحات الأمم المتحدة لحماية العالم من حروب كونية جديدة الى طبيعة النهج الحيادي والايجابي الذي سارت عليه هذه المنظمة الدولية، وكذلك الى ميزان القوى داخل هذه المنظومة الدولية الذي افشل محاولات بعض الدول الكبرى للتحكم بمسيرة هذه الهيئة وبقراراتها والأمم المتحدة التي انبثق عنها مجلس الأمن الدولي الذي يضم في عضويته الدول الكبرى الخمس التي لها حق النقض «الفيتو» ضد مشاريع القرارات التي يتقدم بها بعض الأعضاء كانت تعتبر وحتى وقت قريب وتحديداً حتى عام 1990 اي قبل عام من انهيار الاتحاد السوفياتي مؤسسة دولية تحظى قراراتها باحترام وتقدير شعوب العالم وذلك نظراً لأن تلك القرارات كانت تصدر باجماع دولي على الرغم من ان بعض الحكومات كانت تضع قرارات الأمم المتحدة على الرف. ولعل اقرب مثال على ذلك تملص اسرائيل العضو في الأمم المتحدة من تطبيق عدد من القرارات وعدم احترام تل ابيب لارادة المجتمع الدولي مستندة بذلك على تأييد الولايات المتحدة لها باعتبار ان واشنطن من الدول الكبرى المؤسسة للمنظمة الدولية ولها الحق في استخدام النقض «الفيتو» الذي تلوح باستخدامه في كل مناسبة تجد فيها ان قراراً دولياً قد يصدر بالاجماع يدين الدولة العبرية وممارساتها في منطقة الشرق الأوسط ولا بد ان نشير هنا الى رفض تل ابيب حتى الآن تنفيذ القرارين الدوليين 242 و338 المتعلقين بأراض عربية احتلتها اسرائيل في سورية ولبنان عام 1967 وما زالت تحتفظ بها حتى الآن الى جانب ممارساتها ضد دول المنطقة والتي تتنافى والمواثيق الدولية. ولعل فترة ما اطلق عليه في حينها «الحرب الباردة» عقد في الفترات التي تميزت بالنجاحات والاخفاقات في مسار نشاطات الأمم المتحدة وذلك نظراً لازدياد حمى سباق التسلح وتبديد آلاف المليارات من الدولارات التي كان بالامكان استخدامها لاسعاد البشرية بدلاً من استثمارها في برامج ومشاريع تسليحية مدمرة الى جانب سعي كل طرف دولي الى اجتذاب اطراف اخرى، فانقسم العالم الى كتلتين مما اوجد ميزاناً للقوى في العالم.. وبعد انتهاء هذه الفترة التي اعقبها سقوط جدار برلين وانهيار الاتحاد السوفياتي ودول المنظومة الاشتراكية عام 1991 سعت الولايات المتحدة بدعم من بريطانيا الى تحويل هيئة الأمم المتحدة بالرغم من ازدياد اعضائها الى منبر يهدف الى فرض اجراءات ضد هذا الطرف او ذاك في العالم غير آبهة بما ينص عليه الميثاق الدولي الذي اكد على ضرورة انصاف الشعوب وتقنين العون لها وانقاذها من الظلم والجور من خلال المنظمات الفرعية والجمعيات المنبثقة عن الأمم المتحدة والتي جرى تصنيفها للقيام بادوار مختلفة يتعلق بعضها بتقديم المساعدات الانسانية والتنموية بينما تضطلع منظمات اخرى بمهام تقديم العون للطفولة والنشء الى جانب الدفاع عن حقوق الانسان والنشاطات الأخرى التي تصب في خدمة البشرية ومعاقبة الحكام الذين يخرجون على بنود الميثاق الدولي حتى ان الولايات المتحدة تنصلت عن بعض التزاماتها المالية ازاء المنظمة الدولية مما اضطر السكرتارية العامة للمنظمة الى مطالبة واشنطن بتسديد تلك الالتزامات.. ومن الاخفاقات التي واجهتها الأمم المتحدة في القارة السمراء كان التدخل العسكري في الصومال ثم فشل القوات التي ارسلت الى هذا البلد تحت راية الأمم المتحدة في وضع ركائز للسلم والاستقرار فيه بل ان قوات المنظمة الدولية التي كانت القوات الأمريكية في مقدمتها عاثت وانسحبت من الصومال بالطريقة التي يتذكرها الجميع، مما عد اول انتكاسة تمنى بها الأمم المتحدة لحل المعضلة الصومالية التي كشفت ان الولايات المتحدة التي تسيدت المنبر الرئيسي في المنظمة الدولية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي اخذت تهتم بالمناطق التي لها مصالح اقتصادية وتجارية أساسية فيها مثل منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي وكذلك اوروبا بعد ان غدت الساحة الأوروبية منطقة صراع بين واشنطن وعدد من حليفاتها الغربيات مثل فرنسا التي تعمل على جعل اوروبا بعيدة عن القيادة الأمريكية منطلقة من مبدأ «ترميم وتجميع البيت الأوروبي».

لقد نجحت واشنطن في خلق صداع دائم لفرنسا في القارة الافريقية التي كانت الى وقت قريب تدين معظم دولها بالولاء لباريس، كما افلحت الولايات المتحدة ايضاً في الهيمنة على مقاليد الأمور في اوروبا بمساندة بريطانيا الى جانب انفرادها بالقرار السياسي في المنظمة الدولية، وعمدت الى اتخاذ عدد من القرارات خارج نطاق اروقة مجلس الأمن الدولي او المنظمة الدولية ضد هذا البلد او ذاك في حال وقوف بقية اعضاء المجلس بالضد من تلك القرارات، ولعل اقرب مثال على تلك القرارات التي اتخذها «البيت الابيض»، وصيغت بارادة امريكية لتوسيع منطقة حظر الطيران في جنوب العراق جنوب خط العرض 33 بداية شهر سبتمبر (ايلول) عام 1996، اما ما يتعلق بالاجراءات العسكرية التي اتخذتها الأمم المتحدة لمعالجة الأوضاع في يوغوسلافيا السابقة فقد بدت المنظمة الدولية للوهلة الأولى بانها جادة ونشطة من اجل تهدئة الأوضاع في هذه البلاد التي دمرتها الحروب القومية والعرقية وتحولت الى دويلات. الا ان الحال لم يستمر عند هذا الحد بل انيطت المهمة بقوات تابعة لحلف شمال الأطلسي لتتكفل بمعالجة الأوضاع في يوغوسلافيا وفي مقدمة تلك القوات قوات تابعة للولايات المتحدة بل كانت لواشنطن ولندن الحصة الأكبر في المشاركة بهذه القوات التي حلت محل قوات الأمم المتحدة التي فشلت في تهدئة الأوضاع اليوغوسلافية واضطرت الى الانسحاب من هذه البلاد التي لم تشهد الاستقرار بالرغم من استمرار مرابطة قوات تابعة لحلف الناتو على اراضيها. وحين تعود الى ميثاق الأمم المتحدة الذي وقعت عليه الدول المؤسسة نجد ان من بين بنوده ما ينص على مقاطعة اية دولة عضو تهدد السلام الدولي.. لقد جرى تطبيق هذا البند بدقة على العراق اثر غزو الكويت عام 1990 وما زال قرار المقاطعة الدولية سارياً حتى هذه اللحظة بل ان العراق أُلزم بالقوة العسكرية بتطبيق العديد من القرارات التي صيغ البعض منها في اروقة الأمم المتحدة في حين جرت صياغة البعض الآخر خارج نطاق المنظمة الدولية وتبناه طرف واحد او طرفان هما الولايات المتحدة وبريطانيا في حين لزم الأعضاء الآخرون الصمت ازاء ذلك مما ترك الامر سائباً، فالقرارات الدولية اخذت تخضع لمزاج واشنطن السياسي، فنراها مع الزامية تطبيق هذا القرار ضد هذا البلد وترك الحرية لبلد آخر في انتقائية تطبيق القرارات مثلما هو الحال مع اسرائيل. لقد استفادت اسرائيل من هذا الجانب مستندة الى سياسة الولايات المتحدة التي تكيل بمكيالين بل ان القيادة الاسرائيلية تمادت اكثر بعد ان اضحت كفة الميزان الدولي تميل لصالح واشنطن وحلفائها بعد غياب الاتحاد السوفيتي وبروز روسيا كقوة ضعيفة على الصعيد الدولي تتردد في اتخاذ القرارات بل ان موسكو اخذت تحسب الربح والخسارة في حال التصدي لمشروع قرار امريكي في اروقة الأمم المتحدة او مناهضته.

فالشعوب التي توسمت خيراً بانبثاق الأمم المتحدة بعد ان اكتوت بنيران الحروب الكونية والاقليمية المدمرة اخذ بصيص املها يتضاءل بالمنظمة الدولية بعد اختفاء احد قطبي المعادلة الدولية وانفراد الولايات المتحدة بالقرار السياسي حتى ان عدداً من شعوب العالم اخذ يصاب بالاحباط من بعض القرارات التي تصاغ في اطار اروقة الأمم المتحدة لأن قناعات تلك الشعوب لم تعد كما هي عليه سابقاً ازاء هذه المنظمة الدولية التي تحولت الى اداة يمكن التحكم بها من قبل الطرف الاقوى.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا



20 ألف متفرج في نهائي كأس فلسطين

شباب البيرة انتزع اللقب من الخليل بالركلات الترجيحية

عمان ـ اريحا: «الشرق الاوسط»

توج فريق مؤسسة شباب البيرة من رام الله بلقب بطولة كأس فلسطين لكرة القدم اثر تغلبه في المباراة النهائية على نادي شباب الخليل 4 ـ 2 بالركلات الترجيحية من نقطة الجزاء التي تم اللجوء اليها لحسم التعادل الايجابي مع نهاية الوقتين الاصلي والاضافي بعد عرض قوي ومثير جعل كل المتابعين اكثر تفاؤلا بمستقبل الكرة الفلسطينية خاصة ان المباراة النهائية سجلت رقما قياسيا في عدد المتفرجين لاكثر من 20 الف متفرج ضاقت بهم مدرجات وجنبات ستاد أريحا الدولي وهو عدد فاق بكثير عدد الذين حضروا اول مباراة دولية على الاراضي الفلسطينية جمعت الاردن وفلسطين خلال يونيو (حزيران) الماضي بمناسبة افتتاح ستاد اريحا الدولي الذي انجزته اليابان هدية للشعب الفلسطيني.

ومندوبا عن الرئيس ياسر عرفات الذي كان دعم البيرة بعشرة الاف دولار حضر المباراة النهائية الشيخ طلال سدر وزير الشباب والرياضة في السلطة الوطنية الفلسطينية وعدد من كبار المسؤولين فيما حظيت المباراة النهائية باكبر تغطية اعلامية فلسطينية محلية على مستوى الصحافة والاذاعة والتلفزيون لتعم الافراح والليالي الملاح اجواء البيرة ورام الله ابتهاجا باول لقب رسمي للبيرة في حين عاد نادي شباب الخليل الى مدينته مع الاف من انصاره في موكب هادئ تعبيرا عن الدهشة والحزن لفقدان لقب غال خاصة ان شباب الخليل ظل متقدما بهدف السبق حتى وقت متاخر من الشوط الثاني.

وفي ظل هذا الفوز كما اعلن عصام الشريف مدرب البيرة لـ«الشرق الاوسط» فان فريقه سيبدأ مبكرا رحلة التأهب والاستعداد لتمثيل فلسطين في تصفيات المجموعة الجغرافية الرابعة مع ابطال الاردن، سورية ولبنان والمؤهلة الى نهائيات البطولة التاسعة للاندية العربية ابطال الكؤوس التي تقرر ان يستضيفها نادي النجمة اللبناني في بيروت بالفترة من 15 ـ 30 اغسطس (اب) من العام المقبل. ونوه الشريف بمهمة فريقه الفلسطيني التي ستكون هذه المرة صعبة جدا في التأهل نظرا لعودة مشاركة الاندية السورية واللبنانية ثم لاقتصار التأهل عن هذه المجموعة على فريق واحد فقط.

وكان البيرة فقد فرصة الفوز ببطولة كأس فلسطين للموسم الماضي حينما خسر المباراة النهائية صفر/4 امام مركز شباب بلاطة من نابلس في حين كان نادي شباب الخليل ظفر باول لقب في اول بطولة على كأس فلسطين نظمت عام 1980 حينما تغلب شباب الخليل في المباراة النهائية على فريق جمعية الشبان المسيحيين ثم ظفر شباب الخليل بلقب البطولة الثالثة عام 95 بفوزه على مركز طولكرم 2/صفر في المباراة النهائية في حين كان الظاهرية من الخليل كسب لقب البطولة الثانية عام 83 بفوزه على مركز بلاطة 1/3 و7/8 ظفر باللقب الرابع فريق ثقافي طولكرم اثر تغلبه في المباراة النهائية على سلوان المقدسي 2/1 ثم توقفت بطولة الكأس الفلسطيني بسبب الانتفاضة الفلسطينية واستانفت 7/93 حيث كسب مركز شباب عسكر من نابلس اللقب الخامس بفوزه على العربي بيت صفافا من القدس بالركلات الترجيحية ثم ظفر نادي جبل المكبر من القدس بلقب البطولة السادسة عام 94 بفوزه على طولكرم 2/3.


علي بن عربية (يسار) نجم موناكو في صراع على الكرة مع فرانك مولين لاعب شاتورو (أ. ب)

موناكو ينتزع صدارة الدوري الفرنسي مؤقتا

لندن ـ باريس: «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

صعد موناكو الى الصدارة مؤقتا بفوزه على مضيفه شاتورو بهدفين لمهاجمه النيجيري الدولي فيكتور ايكبيبا في افتتاح المرحلة الثامنة عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم. ويملك موناكو حامل اللقب في الموسم الماضي 35 نقطة بفارق نقطة واحدة عن متز الذي لعب مساء اول من امس مع مضيفه بوردو.

واقيمت المباراة في شاتورو امام 16 الف متفرج، وبعد ان اضاع المضيف هدفين عن طريق مايلي وكاكار، سجل ايكبيبا هدفه الاول من كرة راسية (35).

ودانت السيطرة لشاتورو في الشوط الثاني لكن ايكبيبا سجل الهدف الثاني خلافا لمجريات اللعب بتسديدة اصطدمت باحد المدافعين وانحرفت داخل المرمى (82). وانفرد ايكبيبا بصدارة الهدافين برصيد 22 هدفا بفارق هدفين عن مهاجم اوكسير ستيفان جيفارتش. وفشل مرسيليا في استغلال الفرصة والصعود الى المركز الاول لانه خسر امام مضيفه نانت بهدف سجله جورفينيك (53) امام 35 الف متفرج. والخسارة هي الثانية لمرسيليا على التوالي بعد سقوطه امام ستراسبورج صفر/2.

وتغلب لنس على ستراسبورج امام 20 الف متفرج بثلاثة اهداف سجلها التشيكي سميتشر (3) وزياني (9) وراشكه (77 خطا في مرمى فريقه) مقابل هدفين سجلهما كوليه (17) ونوما (88).

وفاز ليون على رين 1/3 امام 10 الاف متفرج. سجل للفائز برافو (8) وكاروتي (35 و86)، وللخاسر جريجوار (65). وفاز ايضا تولوز على كان بهدف سجل مورو امام 6 الاف متفرج.

شكوى رسمية من نادي الرياض ضد لاعبه الفرنسي فيليب

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تقدم نادي الرياض السعودي بشكوى رسمية الى الاتحاد السعودي لكرة القدم ضد لاعبه الفرنسي فيليب الذي غادر البلاد بصورة مفاجئة دون ان يعلم ادارة النادي.

وتتضمن شكوى نادي الرياض ضد اللاعب بانه تسلم مقدم العقد وقدره ستون الف دولار وراتب شهر وفر الى خارج البلاد دون ان يخبر الادارة التي تطالب باسترداد مقدم العقد.

وسيتم رفع الشكوى الى لجنة شؤون المحترفين ودراستها التي ستقوم بدورها برفع الشكوى الى الاتحاد الدولي الذي سيتخذ الاجراءات الرسمية حتى يعيد اللاعب حقوق نادي الرياض المالية.

يذكر ان المشكلة بين نادي الرياض واللاعب الفرنسي فيليب بدأت عقب مباراة الاتحاد والرياض الاخيرة والتي طرد فيها اللاعب حيث قامت ادارة كرة القدم بتوجيه انذار الى اللاعب الذي لم يحضر التمارين بعد تلك المباراة ثم فاجأهم بالهرب.

من جهة اخرى تم الغاء عقد مدرب فريق كرة القدم بنادي الرياض الفرنسي كيجالي بعد العروض المتواضعة للفريق في الدوري السعودي وقد تم التفاهم بين النادي والمدرب على جميع المستحقات المالية.

وعلى صعيد آخر اكد المدرب المصري المشرف على فريق كرة القدم بنادي الوحدة ان المشاكل المالية التي كانت بينه وبين نادي النجمة من عنيزة قد انتهت حيث قام بتسديد جميع المستحقات المالية قبل التعاقد مع نادي الوحدة وليست هناك اي مطالب مالية عليه.

واشار محسن صالح الى انه سيسعى الى تطوير مستوى فريق كرة القدم بالوحدة حيث وضع خطة فنية لرفع مستوى اللياقة لدى اللاعبين.

النيجيري ايكبيبا أفضل لاعب في أفريقيا

القاهرة ـ أ.ف.ب: اختار الاتحاد الافريقي لكرة القدم النيجيري فيكتور ايكبيبا مهاجم موناكو الفرنسي افضل لاعب في افريقيا لعام 1997.

وذكر الاتحاد الافريقي في بيان اصدره امس من مقره في القاهرة ان ايكبيبا حصل على 56 نقطة مقابل 40 لزميله مهاجم موناكو التشادي جافيت ندورام و35 مواطنه تاريبو وست مدافع انتر ميلان متصدر الدوري الايطالي.

واضاف البيان ان اعضاء اللجان الفنية ولجنة الصحافة في الاتحاد اعتمدت في اختيارها على معيار اساسي هو نتائج اللاعب (هاو او محترف) في المسابقات الافريقية على صعيد المنتخبات والاندية، وفي المسابقات غير الافريقية ايضا كدوري ابطال اوروبا وكأس الكؤوس الاوروبية وكأس الاتحاد الاوروبي، وكذلك في البطولات المحلية الافريقية والاوروبية والاميركية والآسيوية.

ولعبت شخصية اللاعب وتألقه وكذلك مساهمته في انجاح اللعب النظيف دورا في عملية الاختيار، حسب البيان.

وسط مصاعب يشهدها النادي أبرزها استقالة رئيسه سليم شيبوب

الترجي التونسي يفوز بكأس الاتحاد الأفريقي

تونس: «الشرق الاوسط»

احرز الترجي التونسي كأس الاتحاد الافريقي السادسة لكرة القدم بفوزه على بترو اتلتيكو الانغولي 2 ـ صفر في مباراة الاياب من الدور النهائي اول من امس على استاد المنزه في تونس امام 45 الف متفرج.

وسجل زياد التلمساني وخالد بدرا الهدفين في الدقيقتين 10 و46. وكان بيترو اتلتيكو قد تقدم ذهابا 1 ـ صفر.

واللقب هو الاول للترجي في هذه المسابقة الافريقية، وسبق له ان احرز كأس ابطال الاندية الافريقية عام 1994 على حساب الزمالك المصري، ثم الكأس الافرو ـ آسيوية على حساب فارمرز بنك التايلاندي. ويأمل الفريق التونسي الآخر النجم الساحلي، الذي احرز كأس الاتحاد عام 1996، في اضافة لقب افريقي ثان لتونس عندما يلتقي الجيش الملكي المغربي في 6 ديسمبر (كانون الاول) الحالي في الرباط في اياب الدور النهائي من مسابقة كأس الكؤوس الافريقية (الذهاب 2 ـ صفر للنجم).

وسيطر الترجي على مجريات اللعب، فأحرز هدفه الاول في الدقيقة العاشرة عندما استغل التلمساني بنجاح ركلة ركنية، ثم انخفضت وتيرة ادائه في الدقائق العشرين التالية لتميل الكفة لمصلحة الفريق الانغولي الذي لم يتمكن من تعديل النتيجة.

وفي الدقيقة الاولى من الشوط الثاني، حصل الترجي على ركلة ركنية ايضا واخطأ الحارس الانغولي ماريتو في ابعاد الكرة ليعيدها بدرا الى الشباك مانحا الفوز لفريقه.

ويأتي هذا التتويج في وقت يشهد فيه نادي الترجي صعوبات من ابرزها قرار رئيس النادي سليم شيبوب بالتنحي مباشرة بعد مباراة الدور النهائي مع نادي بيترو اتلتيكو. وعلى الرغم من فوز الترجي بكأس الاتحاد الافريقي فان سليم شيبوب مصر على تقديم استقالته... وقال في تصريح صحافي بعد انتهاء المباراة «ان تتويج فريقي لن يثنيني عن قرار الابتعاد» واضاف انه لن يتراجع عن قراره «في ظرف يومين او بسبب هذا التتويج، فالكأس في مكانها وقراري في مكانه».

ويذكر ان سليم شيبوب الذي يرأس منذ عام 1987 نادي الترجي الرياضي التونسي اعلن يوم الجمعة الماضي اي قبل يوم واحد من خوض فريقه مباراة الدور النهائي لكأس الاتحاد الافريقي قراره بمغادرة الفريق بعد هذه المباراة.

ويرى المراقبون ان قرار شيبوب بالتخلي عن رئاسة اكبر فريق رياضي في تونس له علاقة بموقف جمهور هذا النادي الذي لم يعد يحضر مباريات فريقه مثلما كان في السابق بالاضافة الى كثرة الاشاعات التي اصبحت تروج في اوساط الفريق.

ولا يستبعد هؤلاء المراقبون ان يتراجع سليم شيبوب عن قراره تحت تأثير الضغط الجماهيري لنادي الترجي.

ويذكر ان نادي الترجي التونسي تمكن في عهد رئيسه الحالي وهو لاعب سابق في الترجي، من تحقيق نتائج باهرة على الصعيد المحلي والعربي والافريقي فقد سبق له ان فاز بكأس تونس في الموسم الماضي وبالبطولة في الموسم 1996 بالاضافة الى الكأس الافريقية للاندية البطلة عام 1994 وبطولة العرب السوبر الافريقي والبطولة العربية الممتازة عام 1995 والكأس الافروآسيوية على حساب نادي الهلال السعودي بالاضافة الى كأس الاتحاد الافريقي لعام 1997.. ويحتل حاليا نادي الترجي المركز الثاني في دوري تونس بعد النادي الافريقي.

كافلنيكوف المصنف الأول في بطولة قطر الدولية للمضرب

الدوحة: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

صنف الروسي يفجيني كافلنيكوف (الخامس عالميا) في المركز الاول في بطولة قطر الدولية لكرة المضرب التي ستقام من 5 الى 11 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وصنف ايضا البريطاني جريج روسيدسكي (السابع عالميا) ثانيا والاسباني سيرجي بروجيرا (الثامن عالميا) ثالثا.

وسيخوض التصفيات للدخول في قائمة اللاعبين الـ32 نجوم معروفون منهم الاسباني اميليو سانشيز والروماني اندريان فوينيا والفرنسي اوليفييه دوليتر والايطالي جانلوكا بوتزي والهندي ليندر بايس.

ويشارك في الدورة المغربي هشام ارازي وقد صنف في المركز الرابع عشر.

جاسكوين يعترف بأخطائه داخل الملعب وخارجه

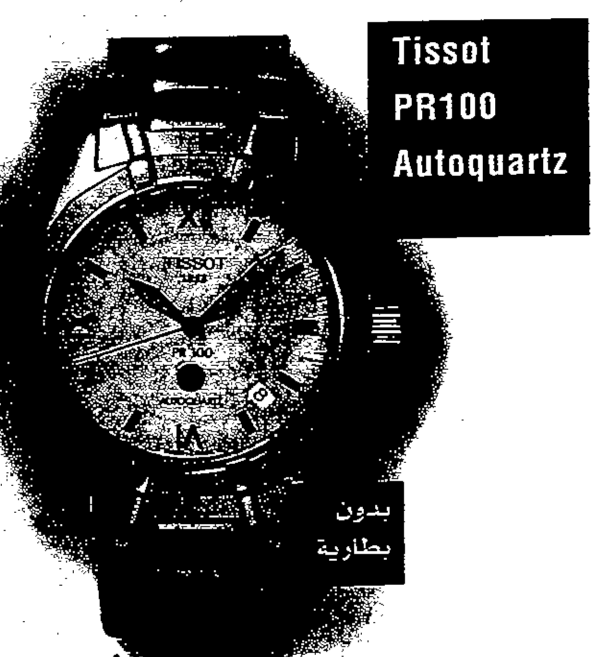
لندن ـ رويترز: قال بول جاسكوين نجم المنتخب الانجليزي لكرة القدم اول من امس والمحترف في رينجرز الاسكوتلندي والموقوف حاليا انه ظهر في الآونة الاخيرة بافضل مستوياته.

وصرح جاسكوين لهيئة الاذاعة البريطانية بانه مصمم على كسب ثقة الجميع، لكي تسنح له فرصة التدريب بعد الاعتزال.

واضاف: اود ان استمتع بالاعوام القليلة المقبلة قبل ان اتوقف الى ان اعود مرة ثانية كمدرب او مدير فني.

واستطرد: ارتكبت بعض الحماقات ومن ثم يجب ان اكسب احترام الجميع وسأفعل ذلك ولن تكون هناك مشاكل. احيانا اعود بذاكرتي للوراء وارغب في معاقبة نفسي بعد اخطاء ارتكبتها في الملعب وبعض الاخطاء التي ارتكبتها خارجه ايضا.. اعتقد ان هذا هو السبب الذي يحول دون منحي شارة كابتن الفريق في رينجرز.





مباراتان وديتان لمنتخب ألمانيا مع السعودية وعمان

بون: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

سيلعب منتخب المانيا 7 مباريات دولية ودية أستعدادا لنهائيات مونديال 98 منها اثنتان امام عمان والسعودية في 18 و22 فبراير (شباط) في مسقط والرياض.

وهنا برنامج المباريات الالمانية الذي اذاعه المدرب بيرتي فوجتس:

98/2/18: مع عمان في مسقط
2/22: مع السعودية في الرياض
3/25: مع البرازيل في شتوتغارت
4/22: مع نيجيريا في كولن
5/27: مع فنلندا في هلسنكي
5/30: مع كولومبيا في فرانكفورت
6/4: مع لوكسمبورغ في كايزرسلوترن

يفتخر بأنه الوحيد الذي شارك في جميع نهائيات كأس العالم منذ انطلاقها عام 1930

منتخب البرازيل يتطلع للاحتفاظ باللقب

برازيليا - أ.ف.ب: تفتخر البرازيل بانها الدولة الوحيدة التي شاركت في جميع نهائيات كاس العالم منذ انطلاقها عام 1930 في الاوروجواي وبانها الوحيدة ايضا التي احرزت اللقب اربع مرات اعوام 58 و62 و70 و94 مقابل ثلاث مرات لكل من المانيا وايطاليا.

ومن الطبيعي ان يكون المنتخب البرازيلي مرشح المرشحين للاحتفاظ باللقب ليس فقط لسجله الناصع وانما لما يضم من نجوم على راسهم افضل مهاجم في العالم حاليا رونالدو.

ولا يتصور احد نهائيات من دون البرازيل لانها كالملح في الطعام الذي من دونه لا نكهة له. والبرازيل التي تضم 153 مليون نسمة ومساحتها 8 ملايين كلم مربع منبع لا ينضب لتخريج النجوم ابرزهم بيليه وبيدي وغارينشا وتوستاو وجرزينيو وزيكو.

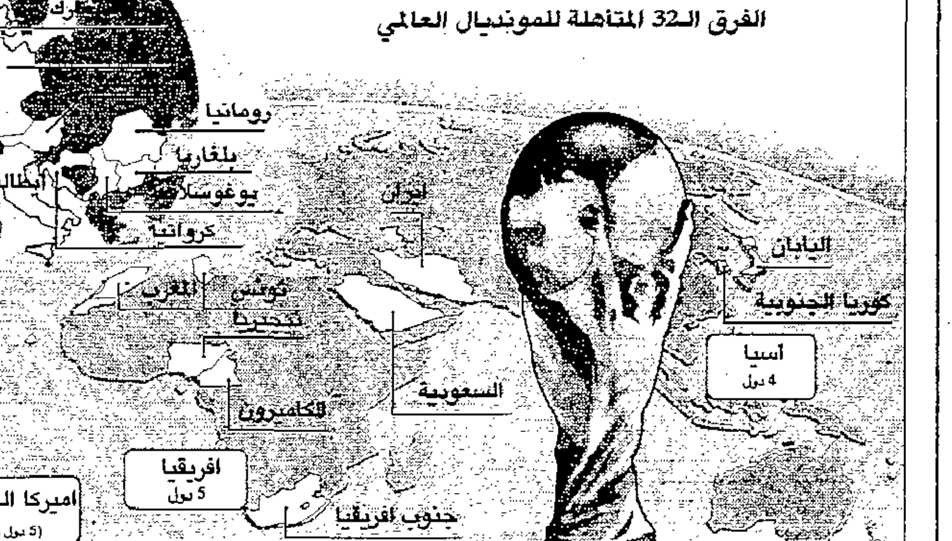
ولم تخض البرازيل تصفيات 98 كونها حاملة اللقب، لذا اقتصرت استعداداتها على المباريات الودية والمشاركة في الدورات. وحتى تتكلل فانيلة المنتخب بخمسة نجوم، يفترض بالمدرب المعروف ماريو زاغالو

الاهتمام بخط الدفاع وحراسة المرمى اللذين يعتبران نقطة الضعف الواضحة في منتخبه. فخلال دورة فرنسا الدولية في يونيو (حزيران) وكاس الامم الاميركية الجنوبية التي احرزت البرازيل لقبها في يوليو (تموز) الماضي لم يكن مستوى الحارس كلاوديو تافاريل مقنعا، وبالتالي فان المدرب ابعده عن التشكيلة التي ستشارك في بطولة الفيفا للقارات على كاس الملك فهد الشهر المقبل.

وجرب زاغالو الثنائي الداير - سيليو سيلفا ثم الداير - مارسيو سانتوس والداير - جونسالفيش في مركز قلب الدفاع، لكنه لم يقتنع ايضا.

ويؤكد المدرب العجوز انه منكب على دراسة الطريقة المثلى لحل هذه المعضلة مع ميله الى اختيار لاعبين يجيدون بناء الهجمات انطلاقا من هذا الخط وفي خط الوسط هناك المخضرمان دونغا وليوناردو والنجم الجديد جوتينيو افضل صانع العاب في الدوري الاسباني حاليا.

اما بالنسبة الى خط الهجوم فلا مشكلة بوجود رونالدو وروماريو على الرغم من مشكلات الاخير مع فريقه الحالي فالنسيا الاسباني وعودته الى بلاده. وفي كل حال فان البديل موجود في شخص مهاجم برشلونة الاسباني سوني اندرسون او المخضرم بيبيتو الذي تمت الاستعانة به لبطولة القارات بعد غياب عن المنتخب دام سنتين.



السعودي عبد الغني والمغربي النيبت ضمن منتخب العالم أمام نجوم أوروبا الخميس

زيوريخ (سويسرا): «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

صدرت امس الاحد، بعدما انتهت تصفيات مونديال فرنسا، اللائحة النهائية للاعبي منتخب نجوم العالم ومنتخب اوروبا اللذين سيتقابلان في 4 ديسمبر (كانون الاول) الحالي على استاد فيلودروم بمدينة مرسيليا على هامش قرعة كاس العالم السادسة عشرة لكرة القدم.

وفي لائحة منتخب العالم الظهير السعودي حسين عبد الغني (الاهلي جدة) وقلب الدفاع المغربي نور الدين النيبت (ديبورتيفو كورونا الاسباني) ولاعب الوسط التونسي عادل السليمي (نانت الفرنسي). وقد طرأت على التشكيلتين تعديلات كثيرة.

وربط اشتراك جميع اللاعبين بتأهل منتخباتهم الى نهائيات مونديال 98. واللائحة النهائية كالتالي:

● نجوم العالم

المدرب: البرازيلي كارلوس البرتو باريرا.

حارسا المرمى: الكاميروني سونجو (كورونا الاسباني) والمكسيكي روبن دياز (مونتيري).

المدافعون: الكوري هونج ميونج بو (بلمار الياباني)، والمغربي النيبت (كورونا الاسباني)، والتشيلي مارجاس (يونيفرسيداد كاتوليكا) والسعودي حسين عبد الغني (الاهلي جدة) والجنوب افريقي نياتي.

لاعبو الوسط: المكسيكي برنال (مونتيري) والنيجيري كانو (انتر ميلان) والياباني ناكاتا (بلمار) والتونسي السليمي (نانت).

المهاجمون: البرازيلي رونالدو (انتر الايطالي) والايراني علي دائي (ارمينيا الالماني) والجامايكي بارتون (دربي الانجليزي) والارجنتيني باتيستوتا (فيورنتينا الايطالي) والكولومبي دي افيلا (متروس ستارز الاميركي) والاميركي اريك وينالدا (سان خوسيه).

● منتخب أوروبا

المدرب: الالماني فرانتس بكنباور.

حارسا المرمى: الالماني كوبكه (مرسيليا الفرنسي) والنرويجي فروده جروداس (تشلسي الانجليزي).

المدافعون: النمساوي بفايفنبرجر (بريمن الالماني) والبلجيكي دومينيك لوموان والايطالي مالديني (ميلان) والاسباني هييرو (ريال مدريد).

لاعبو الوسط: الفرنسي زيدان (يوفنتوس الايطالي) والبلغاري بالاكوف (شتوتجارت الالماني) والانجليزي اينس (ليفربول) والروماني لاكاتوش (ستيوا) والدنماركي نيلسن

تحت إشراف المدرب باساريللا.. ودون مشاركة مارادونا

منتخب الأرجنتين يسعى إلى تحسين سمعته في المونديال العالمي

بوينس ايرس - أ.ف.ب: لم تغب الارجنتين عن نهائيات كاس العالم منذ العام 1974 وتعتبر دائما مرشحة لاحراز اللقب شانها في ذلك شان منتخبات البرازيل والمانيا وايطاليا، وهي ستسعى في فرنسا الى تبييض صورتها التي اتسخت في مونديال 94 بسبب تناول دييجو مارادونا منشطات وابعاده عن المسابقة.

وقد خرجت الارجنتين في الدور الثاني من المونديال الاخير لخسارتها امام رومانيا 3/2 بعد ان قدمت عروضا جيدة في الدور الاول والفارق هذه المرة انها ستبدأ مشوارها في النهائيات من دون افضل لاعب في تاريخها وهو مارادونا الذي شاركها في المونديالات الاربعة الاخيرة وقادها الى احراز الكاس في مكسيكو 1986 والى مركز الوصيف في ايطاليا 1990.

وعانى المنتخب الارجنتيني في بداية التصفيات وكان مهددا بالغياب عن النهائيات، لكن تحسنا كبيرا طرأ على ادائه في القسم الثاني وتمكن من تصدر المجموعة الاميركية الجنوبية التي ضمت 9 منتخبات في نهاية المشوار امام الباراغواي وكولومبيا وتشيلي.

وفرض المدرب دانيال باساريللا قائد المنتخب الفائز بكاس العالم 1987 نظاما صارما على لاعبيه عندما امر ذوي الشعر الطويل وعلى راسهم جابرييل باتيستوتا وكلاوديو كانيجيا وفرناندو ريدوندو بقصه وهددهم بالاستبعاد. وخلق هذا الامر جوا متوترا ارتد سلبا على اداء المنتخب فلم يحقق النتائج المرجوة وتعرض باساريللا لانتقادات لاذعة ليس فقط لنظامه الصارم بل ايضا لطريقة لعبه، واخذ عليه في البداية تفضيله الطريقة الدفاعية على غرار سلفه كارلوس بيلاردو، في حين يحبذ الراي العام والنقاد طريقة المدرب سيزار لويس مينوتي الهجومية.

وعندما تخلى عن حذره الدفاعي ازدادت انتاجية المنتخب وبدأ مختلفا ايابا. وتشارك الارجنتين (34525000 نسمة و2776656 كيلومترا مربعا) في المونديال للمرة الثانية عشرة وقد احرزت كاس الامم الاميركية الجنوبية (كوبا اميركا) 14 مرة (رقم قياسي). ويامل باساريللا في ان يصبح ثالث مدرب يقود منتخبه الى اللقب العالمي بعد ان توج معه بطلا بصفة لاعبا، وسبقه الى هذا الشرف البرازيلي ماريو زاغالو (1958 و1970) والالماني فرانتس بكنباور (1974 و1990).

ومع المهارات الفنية العالية التي يملك مثلها البرازيليون وحدهم يلعب المنتخب الارجنتيني بطريقة 2/5/3 التي تتحول الى 3/4/3.

وركيزة المنتخب خط وسطه الذي يضم فيرون واورتيغا وغالاردو وسيميوني، وفي الدفاع هناك ايالا والميدا وسنسيني وتشامو، وفي الهجوم باتيستوتا وكريسبو ولوبيز. ومعظم هؤلاء يلعب في اندية اوروبية.

ويؤكد باساريللا «كاس العالم موضوع اخر، واللعب ضد الاوروبيين اصعب من اللعب ضد الاميركيين الجنوبيين، والايقاع في فرنسا سيكون اعلى من الولايات المتحدة لان درجة الحرارة اقل».

تأهلت إيران فاحتفلت كوستاريكا

سان خوسيه - أ.ف.ب: احتفلت كوستاريكا بصعود ايران الى نهائيات مونديال فرنسا 98 لسبب بسيط هو ان مدرب ايران الجديد البرازيلي فالدير «بادو» فييرا هو الذي قاد كوستاريكا في بداية التصفيات قبل ان يتم الاستغناء عنه. وتوجه فييرا بعد الاستغناء عنه الى ايران حيث عين مدربا لمنتخبها الاولمبي.

وبعد فشل المدرب الايراني محمد مايلي كهن عين فييرا مكانه فقاد المنتخب الاول في مباراة اليابان ثم في مباراتي استراليا ونجح في المهمة.

وقال الناقد الكوستاريكي المعروف جايتانو بانتولوفو: «نهنئ انفسنا على النتيجة التي حققها بادو، وقد اكدت ان استغناءنا عنه كان خطأ فادحا».

أبطال في موقف اللابطولة



محمد شكري

في الحلقة الثانية من كتاب «غوايات الشحرور الأبيض» يكمل محمد شكري فصل البطل والخلاص الذي تناول فيه اعمال مجموعة من اشهر الكتاب الغربيين والعرب، وينتقل الى تحديد مفهومه الشخصي للتجربة الادبية، معبرا عن استيعابه لاوهام الناشئين المهووسين بتجاربهم الذاتية بعيدا عن اية تقنيات فنية.

الكاتب، القارئ، ومطلق اي انسان هو حر في اختيار مصيره حتى ولو كان في الاختيار استعراض مأساوي: ان يطلق الرصاص على نفسه كما فعل همنجواي، فان كوخ وماجدة الشاهدية(1)، ان تكون هناك صدفة، مثل موت بيرون، نزهة بحرية غائمة كغرق شيللي، تحد للرجعية كمحاكمة سقراط، ومقصلة جوليان(2)، ومرصول(3). ان موقف هؤلاء الثلاثة الاخيرين، على الاقل، كان ضد البطولة الاستعراضية ما دامت العدالة التي حاكمتهم هي ميتافيزيقية اكثر منها واقعية.

ما علاقة، مثلا، مشاعر الابن نحو امه في ماوى مارانغو وجريمة شمسية اصطبغت بالعودة الى النبع، وضربة الشمس التي ذكرته بقيظ ذلك اليوم القابض للقلب ونخوة العربي الذي كان يعمي مرصول بنصل سكينه في وهج الشمس؟ اليس هذا الفعل الاستفزازي حافزا لمرصول لكي يتحسس مسدسه في جيبه بعمى دموع الملح الكثيف ويحدث تلك الضجة في ذلك الساحل الصامت الجهنمي؟ مع ذلك كانت لكل من هؤلاء الثلاثة الفرصة الاخيرة للنجاة، لكن جوليان يرفض كل فرصة تتاح له ويعلن بعناد امام السادة المحلفين: «انني لا اطلب منكم اية رحمة.. جريمتي بشعة، وقعت بها عن سابق تصور وتصميم، واستحق الموت».

كان هناك حظ آخر لمرصول مع قاضي التحقيق لو انه اعترف بتقديس المسيح، اما سقراط فقد كان اكثر حظا منهما حين اتاح له تلاميذه فرصة الفرار بالحاح تحت حمايتهم، لكنه رفض غير آسف على شيء فاستشهد ببطولة ليصدم الذين حاكموه بالجهل والتزمت.

احيانا، تكون هناك حيرة: جان جاك روسو عثر على جثته متورمة فوق الاعشاب التي كان يبلل قدميه بندائها، استفان زفايج انتحر بعد ان صار كاتبا عالميا انسانيا مؤثرة عليه اهوال الحرب، ولم يتخلف عنه جوزيف كيسل لنفس الاسباب، اما جاك لندن الذي ابحر في مركبه ولم يعثر له على اثر فيبدو اكثر غموضا خاصة بعد ان جمع ثروة كبيرة هو الذي كان ينام في قاطرة بمدينة ويفيق على اصطدام تبديل القاطرات في مدينة اخرى. وفي الوقت الذي يكون هناك غموض، او اصرار مجنون، او ملل، فانه ايضا تكون هناك سقطة واضحة، متوقعة من حين الى آخر: ادغار الان بو، زكي مبارك، وليام فوكنر وجاك كرواك الذين ادمنوا على الكحول حتى الموت.

اننا حين نقول: هذا لا معقول او مات فلان ميتة غير معقولة فهذا يعني انه ليس هناك جبرية تسقطها علينا ازرار سحرية يضغط عليها ولا تصاب ابدا بالعطب. انما هناك صدفة، سوء حظ غير مكتوب في كتاب مستروح الاموات (المكان الذي تستقر فيه الارواح). وبيولوجيا هناك الذبحة الصدرية، الصرع، نزلة ربو حادة، الشعاع المعمي والقبلة المجنونة وانت تقود سيارة.. الخ. انه في الوقت الذي يحدث فيه هذا الخلل في الجسم يكون كل شيء قد انحرف وآليا، او طقسيا، يحدث نفس الدمار: كامو، مرغريت متشل، لورنس العرب، انطونيو جاودي Antonio Gaudi، رولان بارت وايطالو سفيفو الذين صرعتهم حوادث السير. اذن فهناك اختيار، وهناك عبث اعمى. لكن اسوأ من هذا وذاك هو ما يحدث في الغياب عن قصد دون اختيار شخصي، او حتى سوء الحظ السيزيفي المثقل بالهموم التي تنتهي لتبدأ من جديد ولا يتعب المعذب الأبدي الذي يعمق حقد الانسان عليه: نابوليون، مكسيم غوركي، غارثيا لوركا وبول نيزان مصيرهم يختلف لكنهم ماتوا اغتيالا. وحين نسأل التاريخ المأجور، المساهم في الجريمة، يقال لنا باسلوب مسرحي: ان نابوليون مات بسرطان الامعاء، وكان له طبيب خاص، وعومل باحترام. مكسيم غوركي مات بالسل، رغم الادوية الجيدة التي عولج بها في الداخل والخارج (سويسرا)، والرعاية الطبية اللائقة. اما لوركا وبول نيزان فقد صرعتهما طلقات عسكريين. ويأتي تاريخ الاشعاع الذري فيقول لنا: ان شعر نابوليون المحفوظ جيدا يكشف موته بالزرنيخ الذي كان يوضع له قطرة فقطرة في طعامه وشرابه. ويعترف الذين ظلوا احياء، بعد ان قل الخوف، ولم يعودوا يهتمون بمصيرهم، ما داموا قد ناهزوا عمر اللاجدوى من ايقافهم، فنعرف بان مكسيم غوركي سممه اعداء العمال ولم يمت بالسل وحده.

لقد كان هناك حقا كبرياء حسي، منهزم، تجاه ثأر المنتصرين: انطونيو وكليوباترة، هتلر وإيفا براون وموسوليني وبيتاشيا.

قصتي «العنف على الشاطئ» كان قد انتقدها سامي خشبة بطريقة تهكمية استصغارية في احد اعداد مجلة الآداب البيروتية عام 66، لكنه لم يكن دقيقا: «ولكن محمد شكري يعرف عن بطله المجنون اكثر مما يعرف البير كامو عن بطله المنفي الغريب. ويعرف ايضا عن بطله المجنون اكثر مما يعرف سارتر عن بطله الشاذ الهارب من العائلة».

اعتقد ان المقارنة التي وضعها سامي خشبة لبطلي مع بطل كامو الغريب، وإيروسترات لسارتر هي مجازفة في النقد. ان قصتي «العنف على الشاطئ» لا تتوفر على قيم النضج الابداعي الكافي: فهي اول قصصي. غير ان هذا التبرير لا يعني الكثير ايضا ما دام الكاتب مسؤولا عن نتاجه في جميع مراحل تطوره. «ومثلما بحث الغريب عن مأواه في الموت كذلك راح ميمون يبحث عن مأواه في عمل انتحاري - بعد هجومه الاخير على الجحيم - بالقاء نفسه في البحر».

إنه لا مرصول، ولا ميمون بحث عن الموت باختياره. ان مرصول حين رفض الدفاع عن نفسه كان يعني انه قد انخرط في موقف اللابطولة. وفرار ميمون في البحر كان عن شعور بلذة عدم الاستسلام. ان مرصول واع بشكل ما تجاه كل شيء يحدث حوله، اما ميمون فيفكر باضطراب في عناصر الاشياء: الشمس والبحر يعطيانه الملح، والملح سيباع بثمن باهظ ليلحق بجوني. وعندما يخيب امله تماما، حتى في الاصداف التي يتعثر فيها ولا تتحول في يده الى جواهر، فماذا يبقى له حين يرى ان كل شيء يغري بالدخول الى الجحيم؟

ان الاطلاق عند مرصول حدث صدفة. لقد اعتبر القضية منتهية مع العربي العنيد خصم رامون، وما جعله يطلق هو بقاء العربي هناك عن ترصد قبائلي مقصود، وتحد فروسي، بسكينه التي شهرها في وجه مرصول كانعكاس مرآة في وجه شمس لاهبة. كذلك لم يكن ميمون ينتظر ان يجد هناك جوني جديدة معدة بشكل يخرجه من الجنة ويدخله الجحيم. ان ميمون ليس يوسف زليخا: فعربي مرصول، وارتماء ميمون على التي سقطت ورقة التوت عنها، كلاهما مسؤول عن اطلاق مرصول وارتماء ميمون. ان فعلهما هوى عليهما دون سابق قصد. اما ايروسترات وميمون ففعلهما الجنسي يختلف: فعل ايروسترات شذوذ مفتعل مقصود كمن يترصد صيدا. ايروسترات عنين، وساديته ناتجة عن ترف ذهني، وملل اجتماعي، واسلوبه مرضي في التفريج عن العجز اللمسي الذي يعانيه. ان اشمئزازه الجنسي يختلط لديه بخوفه من لمس الاشياء الجرثومية مثل عدوى المحترفات. اما ميمون فلم يكن مصابا باللاتميز الجنسي او بفعل قهري تجاه الاشياء.

ان ميمون لم يستعرض نفسه الا مع نفسه. لم يكن يجعل الناس يدوس بعضهم بعضا كما جعلهم ايروسترات. «قد نلمح اثارة من غريب البير كامو، ومن ايروسترات سارتر في ميمون محمد شكري، ولكنها اثارة سطحية قليلة الغور، تدفع بتجربة الكاتب الى ضرورة ان يبحث لها عن عمق فكر اكثر تمثلا واصالة».

لقد قدمت ميمون في حدود بيئته، تجربته وتجربتي معه، مع ذلك، في استطاعتنا انقاذ ميمون اكثر من انقاذنا مرصول وايروسترات. «كذلك لم يكن من الممكن ان يكون ايروسترات ميمون الذي يعاني مزيجا من الجنون المبكر وبارانويا الاضطهاد! فما وصفه المؤلف صراحة هو بطل ايروسترات سارتر». انني ايضا اتساءل عن كيف امكن لسامي خشبة ان يعرف بان ايروسترات مصاب بما وصفت به ميمون صراحة؟ انه يقول «مجنون بإرادته» لكن في علم النفس نعرف انه ليس هناك من يتعمد الجنون بإرادته. ان بيرون كان يشرب الخمر في جماجم بشرية، دانتي لا يكتب اجمل اشعار مهزلته الا حين يكون مستندا الى شاهد قبر، جان جاك روسو وبيتهوفن تأتيهما احسن افكارهما وهما يتمشيان بين الحقول. ان هذه دوافع سلوك قهرية او استهتارية لكن ليست حالات جنون ارادي. هناك شذوذ قهري، لكن من الصعب ان نقول: ان دون كيخوته، هملت وايروسترات كانوا مجانين بإرادتهم. ان من يحارب بجسم هزيل الطواحين، وقطعان الماشية لينفس عن مثاليته الخائبة ليس كمن لا يأكل طعامه الا اذا جعل خادمه يقسم له انه حقيقة قد غسل الصحون جيدا بالصابون والماء الساخن. ان هناك فرقا بين من يعاني الخوف من الجراثيم وبين من يريد ان يثبت ارادة انتصار الخير على الشر ولو في الوهم. لذا يصح ان يكون ميمون مجنونا لاارادتيا وليس من اجل ان يغير واقعه مثل ايروسترات. ان من يريد ان يغير واقعه «لأن حريته تراكمت عليه»، لا يكون قط مصابا بالانفصام الشخصي. ميمون كان يعرف الناس الذين عاش بينهم، ولم يكن ينتظر منهم خيرا ولا عطفا لإنقاذه. ان وضعه كانت فيه مغامرة بدأها واختار ان ينهيها على طريقته الهروبية. لقد اراد ان يتخلص من القهر الاجتماعي. والانسان حين يجوع يصير متاع الناس لديه مشاعا، اذا لم يسعفوه في الوقت المناسب. ان الرغيف الذي خطفه جان فالجان هو صدقة مغتصبة في فعل سرقة. وموت فانتين ومارتا البانية(4) ادانة للبورجوازية المصابة بعقدة اغتصاب البروليتاريا ثم احتقارها. لهذا يكون رد فعل هذه الطبقة المستغلة (بفتح الغين)، في جميع المستويات، عدلا. لقد اثبتت ابحاث علم الجرائم الجنسية ان اغلب الضحايا من الطبقة البورجوازية. ان هجوم ميمون على حواء التي اخرجته من النعيم، وادخلته الجحيم، هو هجوم مشروع. لقد كان كل شيء مغريا: ورقة التوت التي ذهبت بها نسمات الصيف الزرقاء، استلقاؤها في وضع ذكره بجوني التي لم يستطع ان ينساها، ولا ان يلحق بها. لم يكن في امكانه منذ هجرته حتى ان يستأنف حياته مع امرأة اخرى. ان الانسان لا يدخل الجحيم الا مرة واحدة، عندما يسوء حظه الى منتهاه، وقد وجد ميمون الباب مفتوحا فدخله بعنف كما غسلته قابلته لاول مرة وضربته على ظهره لتجعله يصرخ من اجل اثبات وجوده. ان حمم الجحيم تجعل الانسان منفعلا، دمويا... ثم يمسخ ليخيف المهددين بدخول جحيم دانتي. ان وضع ميمون النفسي لم يترك له حتى الوقت الكافي ليتردد قبل الارتماء على الشقراء المغرية. اعتقد ان سامي خشبة عندما كان يكتب: «ان ميمون لا يشبهنا، وليست به اشارة واحدة من التشابه معنا» كان يتخيل فرانكشتاين.

ان ماتيو(5) لم يكن ينتظر ضباطه الخائنين لكي يتقنوه عندما وقف وراح يطلق النار ضد كل شيء في مقاومة مجنونة. من كان يستطيع ان ينقذ فرانز(6) واباه وهما في طريقهما الى نهايتهما الاختيارية؟ كوابيس فرانز الحربية، ازماته القلبية، ذكريات حبه المحرم مع ليني، سرطان حلق ابيه الذي بدأت كحته تنبئه بالخناق، وندمه على كل شيء في حياته. ان هذا العذاب يذكرنا بما كان يعانيه بروميثيوس. «وخطير هو الانسان الذي ليس لديه ما يخسره» كما قال جوته Geothe. ان ليني كانت تعلم بقرار اخيها وابيها النهائي، لكنها، هي ايضا، كانت قد انتقلت اليها عدوى جمال جنون اخيها وسط محكمة العقارب. لقد ترك لها في غرفته كل شيء لتتعلم جيدا كيف تحاكم اخطاء الاجيال، حتى نفسه الضائعة في الماضي. ربما في الامكان انقاذ ليني وفرانز الذي ربما سيقتفي يأس ابيه عندما يكتشف ان ما ورثه مهدد بالمطاردة النازية، لكن لا يمكن لنا ان ننقذ فرانز والسيد جيرلاش الا اذا كانت لنا آلة الكترونية نضغط عليها فتطير سيارتهما الاوتوماتيكية دون ان تنفتح الابواب. هكذا يمكن ان نمنعهما من اليأس الآني فقط لكن سيبدأ كل شيء من جديد كما هي شهوة ايناس لإستيل، وضيق استيل وغارسان من وجود ايناس وسيزيف يعيد صخرته مكبودا بتعب لا ينتهي.

ان سارتر لم ينقذ ماتيو لانه لم يعد يجد ما يقوله من خلاله. لقد تحدث عن ديكارت، وشعر بندمه عندما ترك مارسيل بين احضان دانيال الشاذ، وحاول ان يقنع ايفيش بان غوغان رسام عظيم ولانها اذا لم تعجبها لوحته بريشته فلانه رسمها وهو مريض. انه متساهل في كل شيء، حتى عندما طلبوه للتجنيد الاجباري تاركا لها مفتاح غرفته لتتبادل الحب في غيابه.

ماذا يبقى، اذن، للإنسان بعد ان يطلق الرصاص على كل شيء؟ انه اذ يطلق على كل شيء فسيطلق ايضا على نفسه. ان ما اختاره لنفسي اختاره لغيري من خلالي. لقد تخلص سارتر من ماتيو كما تخلص سارتر نفسه من الزيف الذي بدأت تكشف عنه تناقضاته تجاه بعض قضايا العالم.

قد يكون لبعضنا نفس شعور احمد شوقي عندما قال لسائقه بهذا المعنى وهو داخل الى منزله (كرمة بن هانئ) مشيرا الى الارض المحيطة به:

- لماذا هذه الارض الفائضة كلها؟

قال السائق:

- لماذا تفكر هكذا في هذا اليوم يا بيك؟

كان شوقي يكره سماع اي حديث عن الموت الذي يخشاه، لكنه في تلك المساء بالذات تحدث هو نفسه عن الموت، وعن الارض المحيطة بمنزله، وكم يمكن ان تسع من قبور! ونفس تأنيب الضمير حدث له مع المتسول الذي اعترض طريقه في سيارته: فقد تجاوزه اول مرة، ثم عاد اليه بنفسية الطفل الذي حطم لعبته العزيزة عليه. بحث عنه السائق حتى وجده ونفحه بهبة جنيهية ربما لم يكن يجود بمثلها من قبل على امثاله.

ان عجز سارتر عن اتمام الجزء الرابع (الفرصة الاخيرة) من «دروب الحرية» ليس لأن البناء الروائي هو الذي لا ينسجم وحده مع احداث المقاومة - كما عبر هو نفسه - انما لانه قد تخلص من اهم شخصية كانت تتلاحم حولها احداث الرواية. لقد حاول برونيه وشنايدر ان يخططا لمستقبل الحزب، لكن صبرهما نفد في الاسر مع اخوانهما. اخيرا تخلص شنايدر من نفسه عن طريق مغامرة كانت تبدو فاشلة عن سابق حدس.

لقد حاولت سيمون دو بوفوار ان تشرح الغموض الذي انتهى به موقف ماتيو. قالت ما معناه في «قوة الاشياء»: «ان ماتيو لم يمت، انما هو هرب، واستأنف حياته من جديد مع احدى المنظمات السياسية في باريس».

من هنا يبدو لنا ان ماتيو لم ييأس تماما، وان الروح التي كان يقود بها تلاميذه الفاشلين في دراستهم وزملاءهم الضائعين في حيرة مواقفهم الحزبية قد استيقظت فيه من جديد. لكن الاطلاق على كل شيء لا يكون الا مرة واحدة، لأن الانسان لا يقتل عدوه مرتين. كذلك كان موقف ماتيو، فرانز وابيه السيد جيرلاش في «سجناء الطونا». ان امثالهم لا يتخلصون من الزيف الا مرة واحدة. ومطلق انسان حر في ان يتخلص من زيفه، وزيف الآخرين الذين يضايقونه في وجوده. انه حقا موقف عبثي، لكنه بدون هذا التمرد لا يمكن لوجود انساني نقي ان يكون في العالم: «ان نكون او لا نكون»، وكما قال بوذا: «نحن ما نفكر فيه». ان ماهية الانسان تفرض عليه ان يبرر وجوده وفعله فيه. وهيدغر عندما قال: «الانسان موجود للموت» كان يعني ان يحقق الانسان منتهى نقاء وجوده.

البرتو مورافيا مع محمد شكري في أصيلة عام 1978 (خاص بـ«الشرق الاوسط»)

مفهومي للتجربة الادبية

اما زال من المهم ان يكون الكاتب، او الفنان، قد عاش تجاربه، كيفما كان اغراؤها وإغرابها، ليقدمها لنا بنفس الدينامية التي عاشها بها؟

ان الابداع، الحقيقي، يتجاوز التجارب التسجيلية، او امكان حدوثها، في الخيال العلمي. ما يهمنا اليوم هو ان يعرف المبدع كيف يعبر عن جدوى تجربته الفكرية او الوجدانية. ليس فقط من اجل اقناعنا بحقيقة حدوثها وواقعيتها كما يريد البعض. ان التجارب الادبية التي لا تجعل الناس يكتشفون من خلالها كينونتهم في افضل حالات الانسجام معها ليست ادبا وان انتمت الى الادب. من حق الطفيليات ان تنمو في حقل الادب، لكن لنا ايضا الحق في ان نجتثها.

ليس سهلا علينا، دائما، ان نمنع تسرب الهويات الزائفة في الادب، لكن علينا ان نعمل على اكتشافها وادانتها. نحن نملك الكلمة الخلاقة، الفكرة التي تثبت وجود هذا الشيء او تنفيه ثم الفعل الذي يجسم لنا الاشياء. ان صراعنا هو كيف ينبغي ان يتم هذا العناق (الحولر) الثلاثي لخلق عمل ادبي جيد ومتوافق.

الاشياء قد تحدث او لا تحدث الا رمزا كما في «مسخ» كافكا. ان يكون ريكاردو دي خوردان(7) القاتل لبيتر اندرسون، في واقع خيالي او خيال واقعي(8).

سبق التفكير في الاشياء او هي تكتشف اثناء البحث عنها. اكيد ان هناك تجارب عميقة، ذاتية او موضوعية، لم تكتب بعد. هل يكفي تصديق من عاشها دون ان يعرف كيف يرويها؟ لا بد من ان يعرف كيف يخلقها او يساعد على خلقها. هدف الادب لا يقتصر على ان يكون وثيقة اجتماعية. انه، ايضا، وثيقة ابداعية في اللغة، والتقنية والاسلوب. حظ الانسانية هو ان يعيش تجاربها مبدع. من سوء حظها، ايضا، انها تحافظ على اعمالها الفكرية كما يحافظ الاطفال على لعبهم حتى بعد ان يملوا من نوع التسلية التي تقدمها لهم. لتبرير هذا الاقتناء الفكري اخترعت له صيغ لفظية تحرسه من النسيان والتلف: التراث (حتى ولو لم يعد يتلاءم مع عصرنا)، الحرية الفكرية، المقدسات... الخ. انها دائما صالحة هذه الاعمال. اذا زالت قيمتها للكبار تقدم للصغار كما هي او بعد تحويرها. هكذا صار مراهقونا اليوم قراء لما كنا نقرأه نحن في نضجنا الامسي.

ان اية تجربة اذا لم تبدع في مستوى خلق تصورات وتحولات لانهائية فإنها حتما ستتلاشى قبل ان ننتهي من التفكير فيها. صبرنا ينفد بدافع الملالة التي تبعثها فينا رؤياها او تقنيتها، كلياتها او جزئياتها.

اعمال مرسيل بروست، جيمس جويس، فرجينيا وولف وبعض اعمال وليم فوكنر (خاصة الصخب والعنف) ستظل نستعيدها لقيمتها الفنية حتى وان زالت قيمتها الاجتماعية والتاريخية رغم انهم عرفوا كيف يمسون ويستثيرون المشاعر التي زامنتهم. الانسان في اعمالهم ما زال يتحسس جلده ولحمه محاولا ان يتخلص من تفاهة العادات التي تخطط له حياته. غير ان الانسان في اعمال غومبرو فيتز Gombrowicz، وروبير بنجي Robert Pinget، وإطالو سفيفو Italo Svevo صار لعبة تعبية مضحكة تفككت بعض مفاصلها. لم يكن هؤلاء يرون في العلاقات البشرية الا عقدا للاستهلاك. حياة الانسان في اعمالهم مسخرة لا يخاطر بجلده انما يحاول تقليد الام الآخرين ليحس بشقائهم: عجز في الجسد وفي الارادة كما في رواية «نفسانية زينو» لـ ايطالو سفيفو، جنون استعادة الماضي كما في «هذا الصوت» Cette Voix لروبير بنجي، واعادة صياغة الانسان كما في «فيرديدورك» Ferdydurke لغومبروفتز. لكنه لا يفجعنا عبثه مباشرة مثل كافكا الكارثي (نسبة الى الكارثة)، الانسان.. ان غومبروفتز اختار الغروتيسك (Grotesque: السخرية اللاذعة) التي تتحدى التألم والايلام في اعماله وفي حياته الخاصة اختار تلك الحرية الداخلية التي عاش من اجلها حوالي ربع قرن منفيا في الارجنتين: «انها الحرية الداخلية التي هي، بالنسبة لي، الشيء الاكثر اهمية». هكذا قال عن نفسه.

بين الموضوع والتقنية هناك كتاب، شعراء وفنانون ادهشونا بتصوراتهم الفكرية اكثر مما اقنعونا بتقنيتهم: كافكا، الدوس هكسلي، جورج هربرت ويلز وجورج اورويل ...الخ. هنري روسو (الرسام الملقب بالجمركي) مثلا، نتذكر غرابة خياله الساذج (مثل لوحته: الغجرية والاسد) جنون الابداع الجهنمي عند بوش Boch انعدام الحياة مطلقا كما تخيل شوارع باريس برنار بوفي B. Buffet في رسومه. وفي نفس الوقت نقول عن جيمس جويس: انه ذلك الكاتب الهومري، رائد الرواية التجريبية، الذي كتب، في نهاية عوليس، مونولوجا، على لسان زوجة بلوم، استغرق سبعين صفحة، واستعمل في «سهر فينيجينز» (او يقظة فينيجينز) Finnegans Wake كلمات مصدرها سبع عشرة لغة. ان تفسير رموز هذه الرواية الصوتية، التي كتبها، او املاها تقريبا، على ابنته، قبيل شبه عماه، تبقى غامضة، وليس سهلا فهمها حتى بالنسبة للذين يتقنون الانجليزية ويعرفون الطقوس الايرلندية واساطيرها. على ان المشقة في تفسير الرموز والحدث (في اولاد حارتنا لنجيب محفوظ) ليست عسيرة على قارئ ملم بتاريخ الانبياء والتابعين واحداث عصرهم(9). لا يوجد تعقيد سواء من حيث علاقة الانسان بالإله، الذي يتأمل صامتا كيف يعاني زابيج(10) من سوء حظه رغم علمه وطيبته، او الملك اوزيريس المخلوع(11) شهيد العلم يمزق اربا اربا، او رفاعة(12) الذي يدفن حيا. ومثل جيمس جويس عزرا باوند الموسوعي الذي لا يفهمه الا المختصون في اللغات الحية والميتة.

ان اكثر ما يتعب الكاتب المبتدئ ويحيره هو البحث عن التقنية التي يريد ان يكتب لها في سياق الاسلوب الملائم لعصره. الموضوع قد يكون جاهزا في ذهنه. معظم الكتاب الناشئين، المهووسين بتجاربهم الذاتية، صعب اقناعهم ان التقنية هي التي تقيم الموضوع الادبي والفني وتحددهما: فكثيرا ما تشغل انفسنا بتعميق الموضوع فإذا بالشكل يتدخل ليطغى عليه ويحتويه الى درجة يصير متبنيه. انه ازميل ميكايل انجيلو وليس الرخام وشخص موسى، ريشة ليوناردو دافينشي لا الجوكاندا. عبقرية شيكسبير تسمو على التاريخ الحقيقي او الارضائي الذي اقتبسه وصاغه ميشال زيفاغو والكسندر دوما الاب، وجورجي زيدان في رواياتهم التاريخية. لكن هذا البحث عن التقنية الملائمة والمتطورة يعاني منه حتى كبار الكتاب. فرواية «الامطار» لسومرست موم، مثلا، ما كانت لتنجح لولا ان اكتشف فيها احد اصدقائه شكل مسرحية، فإذا بها سبب بداية شهرته بعد احد عشر عاما من اهمال اعماله. بهذا المفهوم ننظر اليوم الى كثير من الروايات نظرة مسرحية، ومسرحيات نظرة روائية، وهناك مسرحيات وروايات لم يعط لها الاعتبار الا على الشاشة.

---

1 - شاعرة لبنانية. كتبت شعرها بالفرنسية. صدرت سيرتها الذاتية في مجلة «الف ليلة وليلة». ماتت شهيدة حبها لشاهد للمستحضر للارواح الذي أحبته بجنون.

2 - بطل «الأحمر والأسود».

3 - بطل «الغريب» لكامو.

4 - بطلة قصة جبران خليل جبران في كتابه «عرائس المروج». كانت تتمنى لو كانت الحياة حلما ابديا لتهرب من واقعها المأساوي.

5 - البطل الرئيسي في «دروب الحرية» لسارتر.

6 - أهم ابطال «سجناء الطونا» لسارتر.

7 - بطل مسرحية «مركب بلا صياد» لأليخاندرو كاسونا. يقوده طمعه لاسترجاع ثروته بإغراء من الشيطان الى اكتشاف نوع من السعادة لم يعرفها من قبل حينما كان في كمال رفاهيته المادية.

8 - الواقع الذي يحدث ولا نكون ننتظر حدوثه، والخيال الذي يصير واقعيا، لكنه يصدمنا الى حد لا نصدق وقوعه.

9 - من الملاحظ ان جبلاوي في اولاد حارتنا، الذي سقط عليه رمز الألوهية (اسطورة توزيع الحظوظ) يشبه نوعا ما، فينيجينز الذي يمكن ان يرمز الى الانسان والاله، ونهر الحياة.

10 - بطل قصة القدر لفولتير.

11 - احد ابطال مسرحية ايزيس لتوفيق الحكيم.

12 - احد ابطال رواية «اولاد حارتنا».

● جان جاك روسو وبتهوفن تأتيهما أحسن أفكارهما وهما يتمشيان في الحقول، وهذه ليست حالات جنون إرادي ● إن من يحارب بجسم هزيل الطواحين وقطعان الماشية لينفس عن مثاليته الخائبة ليس كمن لا يأكل طعامه إلا إذا جعل خادمه يقسم له أنه قد غسل الصحون جيداً بالصابون والماء الساخن ● عجز سارتر عن إتمام الجزء الرابع من دروب الحرية ليس لأن البناء الروائي لا ينسجم مع أحداث المقاومة، وإنما لأنه قد تخلص من أهم شخصية تتلاحم حولها أحداث الرواية ● سنظل نستعيد أعمال بروست، وفرجينيا وولف وفوكنر لقيمتها الفنية حتى وإن زالت قيمتها الاجتماعية والفكرية ● صعب إقناع الكتاب الناشئين المهووسين بتجاربهم الذاتية بأن التقنية هي التي تقيم الموضوع الأدبي والفني وتحددهما

هذا اليوم في التاريخ

1 كانون الأول (ديسمبر)

تأسيس دولة الإمارات العربية المتحدة

في مثل هذا اليوم قبل 26 سنة، أي في 1 كانون الاول (ديسمبر) 1971، انهت بريطانية معاهداتها مع «الدول المتصالحة» في الخليج العربي. وفي اليوم التالي شكلت دولة «الامارات العربية المتحدة» التي وقعت معاهدة صداقة مع بريطانية، وانتخب حاكم ابوظبي الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيساً للاتحاد، والشيخ راشد بن سعيد المكتوم، حاكم دبي، نائبا للرئيس.

وكانت تأسيس «دولة الامارات العربية المتحدة» احدى الخطوات الوحدوية الناجحة بين الدول العربية، صدرت عن رغبة حقيقية في الوحدة لدى حكام الامارات، وايمان قوي بان الاتحاد قوة، والعرب امة واحدة.

كانت امارات الخليج العربي او مشيخاته المعروفة بمشيخات الساحل المهادن ترتبط مع بريطانية بمعاهدات حماية عقدت بين سنتي 1882 و1892، بل كانت هنالك بدايات للهيمنة البريطانية على المنطقة تعود الى ايام «شركة الهند الشرقية». وكانت بريطانية منذ سنة 1892 تتولى مسؤولية الدفاع عن الامارات المهادنة السبع في الخليج العربي: ابوظبي وعجمان ودبي والفجيرة ورأس الخيمة والشارقة وأم القيوين.

وفي سنة 1952 تألف «مجلس الساحل المهادن» من حكام المشيخات السبع كخطوة أولى نحو اتحاد فدرالي فيما بينها، ولكن المنطقة بقيت تحت الحماية البريطانية حتى سنة 1968 حين اعلنت بريطانية انها تعتزم سحب قواتها خلال ثلاث سنوات. وبدأت المفاوضات بين الامارات السبع، ومعها البحرين وقطر، بشأن تأسيس دولة اتحادية فدرالية، ولكن البحرين وقطر قررتا فيما بعد ان تصبحا دولتين مستقلتين، بينما اتفقت ست مشيخات - بعد مفاوضات طويلة - على تأليف دولة اتحادية. اما المشيخة السابعة التي بقيت خارج الاتحاد، وهي رأس الخيمة، فقد انضمت اليه في شباط (فبراير) من السنة التالية (1972).

واصبح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، حاكم ابوظبي، اول رئيس لمجلس الاتحاد الاعلى الذي يضم حكام الدول الاعضاء السبع، وكانوا، اضافة الى الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (حاكم ابو ظبي منذ سنة 1966) رئيسا، الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم (حاكم دبي منذ سنة 1958)، والشيخ سلطان بن محمد القاسمي (حاكم الشارقة منذ 1972)، والشيخ صقر بن محمد القاسمي (حاكم رأس الخيمة منذ سنة 1948)، والشيخ راشد بن احمد المعلا (حاكم ام القيوين منذ سنة 1981)، والشيخ حميد بن راشد آل نعيم (حاكم عجمان منذ سنة 1981)، والشيخ حمد بن محمد آل شرقي (حاكم الفجيرة منذ سنة 1974).

وقد وضع لدولة الامارات العربية المتحدة دستور موقت في سنة 1971 يقضي بقيام كيان اتحادي فدرالي بين المشيخات السبع تكون السلطة فيه بيد مجلس اعلى يتألف من حكام المشيخات الذين يحكمون بموجب نظام وراثي، ويختار المجلس اثنين من اعضائه لرئاسة المجلس ونيابة الرئاسة، ويختار رئيس المجلس رئيس الوزراء. وهنالك مجلس اتحادي وطني يتألف من 40 عضوا يمثلون الامارات السبع لمدة سنتين، ومهمته استشارية. وتتمتع الحكومة الاتحادية باختصاصات معينة كالتمثيل الخارجي، والدفاع، والامن الداخلي.

تقوم دولة الامارات العربية المتحدة على مساحة 83,600 كيلومتر مربع، ويبلغ عدد سكانها 2,083,000 نسمة (احصاء عام 1993).

وقد انضمت دولة الامارات العربية المتحدة الى جامعة الدول العربية، والامم المتحدة، واقامت علاقات دبلوماسية واقتصادية مع مختلف دول العالم، وحافظت على العلاقات الطيبة مع الدول العربية المجاورة. وقد تزايدت في السنوات الاخيرة اهمية الدور الذي تقوم به بسبب موقعها الاستراتيجي المهم ونظامها التجاري الحر، ومواردها النفطية الضخمة التي مكنتها من قطع خطوات كبيرة في سبيل اعمار البلاد وتنميتها ورفع مستوى معيشة شعبها. واتبعت دولة الامارات منذ دخولها الميدان الدولي، سياسة معتدلة، ولكنها لم تتخلف عن اتخاذ المواقف التي تمليها عليها عروبتها. فقد ساندت شقيقاتها الدول العربية التي شاركت في حرب تشرين الاول (اكتوبر) 1973، وكانت اول دولة فرضت حظراً على صادرات النفط الى الولايات المتحدة، وقدمت معونات سخية الى البلدان النامية. وهي تحتفل بعيدها الوطني غدا، 2 كانون الاول (ديسمبر) وهو يوم تأسيسها وانضمامها الى اسرة الدول العربية والى الاسرة الدولية.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1925 ميثاق لوكارنو
1934 اغتيال كيروف وبداية التطهير الكبير
1952 اورلاندو: آخر الاربعة الكبار
1973 الارهابي بن غوريون
1980 رحيل محمد علي رئيس وزراء باكستان
1987 الكاتب الامريكي جيمس بولدوين
1990 لاكشيمي بانديت

الحقيبة الثقافية

الأدب الأفريقي في ندوة بألمانيا

هامبورغ: من حسونة المصباحي

في «بيت الأدب» بمدينة هامبورغ الألمانية، انعقدت ندوة عن الأدب الافريقي الجديد حضرها عدد هام من الأدباء المقيمين في المانيا والقادمين من مختلف البلدان الافريقية والسينغال - النيجر - نيجيريا - الصومال - غينيا - الكاميرون - تونس - الجزائر - ليبيا - غانا - مالي.. الخ). وخلال هذه الندوة نوقشت العديد من المسائل المتصلة بالادب الأفريقي المعاصر، والقضايا التي يثيرها، وعلاقته بالادب العالمي. كما نوقشت ايضاً مسائل تتصل بالمنفى والمصاعب التي يواجهها الكاتب الافريقي في التعريف بانتاجه في اوروبا.

الانفجار

قصة قصيرة

فالح الصغير

(1)

تزدحم المدينة، المقهى الواقع في نهاية الشارع يضج بالأصوات..
ـ اربع «شيش» وشاي..
ـ هذا مكاني
ـ لا مكانك هناك.
ـ لا أحب الجلوس في الزوايا.
ـ ما اكثر «لاماتكم» الشاي والشيش اين اضعها..
ـ في المنتصف.
ـ طريق «الزبائن»
ـ القها إلى الشارع.
بغضب.. قذف بها، الشاي وجمر الشيش حرق المارة..
ـ حمدان أسرع إلى الباب لإغلاقه..
ـ لا خروج إلا بعد شرب الشاي والشيش وتسديد الحساب..
ـ كم حسابك..
ـ 30 ريالاً..
ـ هذه ثلاثين ولا تعيد الباقي..
ـ يبقى ست ريالات.
ـ ماذا قلت لك؟
ـ المكان يمتلئ بالناس رغم إغلاق الباب..
ـ من اين جاؤوا؟

همست .. الريالات الستة وغيرها تذهب إلى جيب حامد.. الانفجار هز المكان. تبعثرت الاجسام.. حاولوا القفز من الاسوار، بعضهم نجح والبعض الآخر يدور حول نفسه، نفر منهم اتجهوا إلى دورة المياه.. وجدوها مغلقة.. دفعوا الباب بقوة.. سقط على شخص يده على بطنه والاخرى على رأسه.. رموه في الخارج يصرخ.. صراخه هز الممر الضيق.. اجسام لم تسعها دورة المياه.. التكب لتكئ على بعضها البعض.. المساحة تصغر.. الكلمات تخرج من الافواه بصعوبة.. اختناق.. حاولوا الخروج.. لم يستطيعوا الوصول إلى نهاية الممر.. الاجسام الممددة تملأ المكان.. حمدان ينادي..

ارفعوا رأس حامد.. الاختناق.. الاختناق..

لا أحد يسمع.. خطوات متسارعة.. على ارض المقهى.. نوافذ وابواب قفزت من مواقعها إلا الباب الخارجي بقي صامداً.

اصوات سيارات الإسعاف والشرطة تتسابق إلى مكان الانفجار.. ينادون.. يصرخون.

لا وقوف امام المقهى..

يعود صوت حمدان مستغيثاً..

بخيت.. لا يتحرك.. أسفل جسمه بارد..

لا مجيب.. يحاول رفعه لكنه ثقيل وثيابه متسخة..

(2)

ارفعوا «الالواح» عن الساحة.. صوت أطفاله ترن في اذنيه وزوجته تؤكد عليه..

لا تنس الخبز والبرتقال.. الاطفال يحبون عصير البرتقال ويأكلون الخبز «بالمربى».. انتبهوا للطفل الصغير.. قلبه مثقوب وعينه دامعة.. قال له الأطباء لا تخف.. الطفل صحته جيدة.. لم يصدقهم.. سعال.. حرارة وادوية لا ايام بينهم.. رعشة يد امه تنبهه.. للسن احكام.. لا تخف على امك وطفلك..

احلام مزعجة.. يرى أمه ووالده في المنام.. لا يعلن ما يراه وهو نائم على زوجته واصدقائه..

يخاف من تفسير الاحلام.. صوت.. ارتطام.. الباب ما زال مغلقاً تساءلوا..

من يفتح الباب؟ لم تهدأ الاصوات في الخارج..

حامد يرفع راسه.. يحاول الوقوف.. يشعر انه بلا اطراف.. الانفجار كان مخيفاً.. اثر على نفسياتهم وعلاقاتهم داخل المقهى.. هروب من بعضهم البعض.. نسوا بعض الأسماء.. وجوه غريبة كانت في الساحة تجلس القرفصاء في اماكن متباعدة.. يلعبون الورق لحظة الانفجار تطايرت الاوراق..

ـ لا «صن» ولا..
ـ اين الانفجار؟
ـ قريب
ـ يا أرحم الراحمين.

بخيت كان يحثهم على الهدوء واختفى.. اين بخيت؟

لم يكن يلعب معهم وإنما كان يراقبهم عن قرب.. نسوا اختفاء بخيت.. تفرقوا.. بحثوا عن الباب ودورات المياه.. ليس بالمقهى إلا واحدة.. وجدوا «ناجي» نائماً..

هل هذا هو؟

ـ وجهه أصفر.. ثيابه لم تعد تستره.. خافوا الاقتراب منه إلا «بجاد» الذي بقي واقفاً يفكر.. نسي انه كان واقفاً..

(3)

الجو حار.. راشد فقد «نظارته».. تاه في المكان.. لا يعرف اتجاهاته، سقط بسبب الأواني المبعثرة.. الماء الساخن أحرق جزءاً من جسمه.. الماء ينهمر.. قفز بعيداً عنه.. اصطدم بجسم يتنفس ببطء.. تحسس وجهه.. وصدره.. لمس يده.. ساخنة كسخونة الماء.. نصحه احد المارة بعنف.

ابحث عن نفسك وانقذها مما حدث.. الأقدام تدوس على الاجسام..

اقول لكم كفوا.. «اين» النافذة؟ الهواء..

اريد ان أتنفس.. أخافه حجم تلك الأقدام التي تدوس وتعود ثانية.. لا يمكن ان تكون حجم قدم إنسان حاول النظر.. الرجل الواحد تحول إلى ثلاثة.. لا.. اربعة.. خمسة..

اه.. اه..

كانه يشاهد حيوانات متوحشة باقدام ثقيلة تتسارع في الساحة وتأكل الإنسان تلو الآخر.

لا.. لا.. اه.. اه

انتفض.. لا يعرفون هل قام واقفاً ام اضاع الطريق..

(4)

يا رب..

عفوك وعافيتك.. السعال يقطع صدر طفلي.. الأصوات تفسد منامه..

لا يتركونه ينام هادئاً..

يفكر بهدوء.. لا احلام مزعجة.. ينهض الطفل خائفاً. يختلط السعال بصوت الانفجار.. لم ينم تلك الليلة.. نسيت امه مرضه.. هزها الانفجار.. بحثت عن أطفالها.. توقفوا عن اللعب وقراءة الدروس..

قالت لهم.. اقرأوا دروسكم جيداً..

البيت لن يسقط.

ذهبوا صباحاً إلى مدارسهم.. وجدوها تضحك في وجوههم.

الانفجار لم يهزها.. قرأوا جيداً دروسهم..

احدهم سأل المعلم...

هل خفت يا استاذ ان تأتي إلى المدرسة ولا تجدها..؟

اجاب بسؤال..

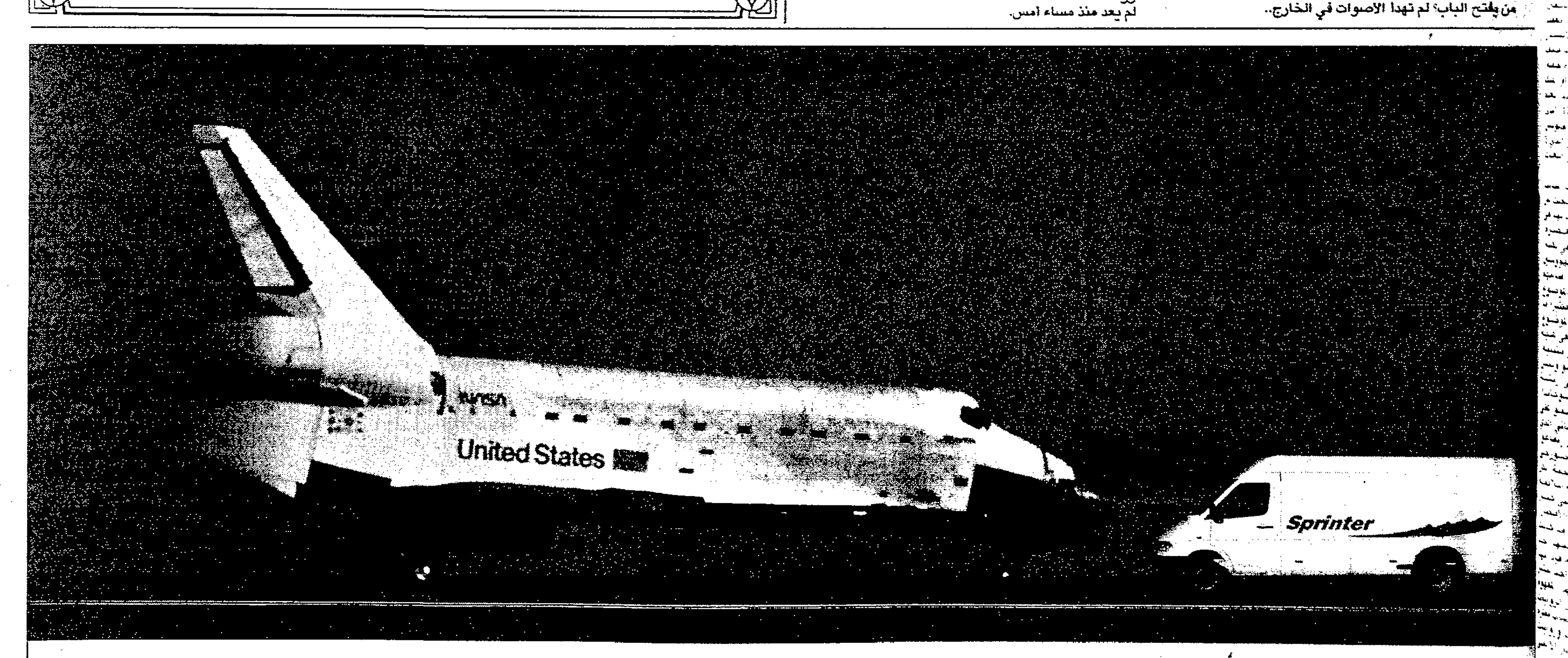
وأنت..؟

رد الطالب..

قالت امي بيتنا لن يسقط.

ووالدك..

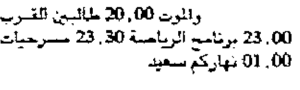
لم يعد منذ مساء امس.



برامج الفضائيات العربية

ESC
بتوقيت جرينتش

04,00 سهرات لفيديو كليب 05,00 كيف ولِمَ 06,00 كرة سلة 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وعطاها مع ساهي 11,15 موجز الاخبار 11,30 الكريستال 12,30 باب الحظ 15,00 تسيف ولش 15,45 مسار وقت النوم 16,00 موسيال (98) 17,00 مسلسل مصري رياح الخوف 18,00 الاخبار 18,45 بين الحياة والموت 20,00 طالبين القرب 23,00 برنامج الرياضة 23,30 مسرحيات 01,00 نهاركم سعيد

MBC

بتوقيت جرينتش

08,15 برنامج وثائقي 08,45 برنامج لبتكارات واختراعات - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي - امرأة اصلها نمر 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - تيريزا 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 كوميدي 16,05 المسلسل العربي «صراخ الصمت» طلعت حمدي - سلوى سعيد 17,00 عناوين الاخبار 17,05 عالم الرياضة 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 برنامج الواقع والمعقول 20,00 برنامج اخترنا لكم 21,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 21,40 مسلسل قصير 22,30 كوميدي 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

04,20 ترويج سياحي - استراحات 04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,05 ملاحظة صحية 10,30 معالم أردنية - ثغور اردنية 11,00 موجز الاخبار 11,05 نافذة 11,10 المقهى الثقافي 12,00 المسلسل التاريخي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 فترة برامج الاطفال السائية 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,00 موجز الاخبار 15,05 نافذة 15,10 رحلة الى 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 الرياضة للجميع 17,30 سينة وتاريخ 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,30 نافذة 18,35 اليوم وغدا 19,00 محكم يحلي السهر 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,20 نافذة 20,25 ندوة الاسبوع 21,00 نشرة الاخبار الأخيرة 21,15 نافذة + عرض برامج 21,20 تمثيلية عربية

أوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09:30 برنامج طبخ: من لبنان والف صحتين 10:00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11:00 برنامج على الهواء (اعادة) 12:30 اغنيات 13:00 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 14:00 برنامج وثائقي - رحلة الغرائب 14:30 مسلسل مدبلج - الحب الضائع 15:30 برنامج شخصيات في حياتي - جمال عبد الناصر 16:00 برنامج لفيديو كليب 16:30 برنامج ابعاد - المثقفون والسلطة، الجزء الاول 17:30 مسلسل السهرة - تل اللوز 18:30 برنامج على الهواء - بث مباشر من لبنان 20:00 برنامج جار القمر 23:00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر - خان الحرير (الجزء الاول) 00:15 برنامج كتاب - الاسلام والغرب

أوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 آخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية (مباشر) 01,00 دوري كرة القدم الاميركية: بينفر برونكوس - سان دييغو تشارجرز (مباشر) 04,00 المركز الرياضي: كرة قدم اميركية 05,00 تسعون دقيقة: الدوري الانجليزي الممتاز (ارسنال - ليفربول) + الدوري الاسباني 10,00 دوري كرة القدم الاميركية 13,00 المركز الرياضي العالمي 13,30 الدوري الهولندي: فيتس 15,30 آخر اخبار دوري كرة القدم الاميركية 16,30 دوري كرة القدم الاميركية: بنفر برونكوس - سان دييغو تشارجرز 19,30 كرة القدم للشواطئ 19,55 الدوري الانجليزي الممتاز: بولتون وندرز - نيوكاسل (مباشر) 22,00 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 23,00 اخبار الكرة حول العالم

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12,00 الليل المفتوح - فهد بلان 14,30 فترة برامج الاطفال 16,30 مسلسل مصري: الطريق الى القدس 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: العبابيد 19,00 منوعات لفيديو كليب 19,30 تليفان: برنامج العاب، تسلية ومعلومات عامة، يعرض مباشر على الهواء، من تقديم ريما مكتبي 21,00 كيك اوف: برنامج رياضي من تقديم وضاح صادق وعلي علوية 22,30 اماكن غامضة: وثائقي 23,30 اسبتي ثاست: مسلسل كوميدي اجنبي

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة العامة

07,00 الطب الاخضر 07,30 مسلسل مصري 08,30 اماكن لها تاريخ 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 بيني وبينك (اعادة) 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل ثروة 11,50 فش خلقك - إعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 مين يكسب مين 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 من ذاكرة الاسبوع 17,00 شو أسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: ممتاز 20,00 بنك المعلومات 22,30 فوازير 23,00 مسرحية عربي 00,20 المسلسل المدبلج - إعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والإيمان 03,15 من ذاكرة الاسبوع 03,45 من ذاكرة الاسبوع 04,15 حديث ودعاء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 ايروبيك 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الأفلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 شقة الطلبة 03,00 فيلم اجنبي 04,30 موعد مع ابليس 06,30 العاجز 08,30 ملف في الآداب 10,30 الفزورة - اعادة 11,00 طيور الظلام 13,00 دلال المصرية 15,00 عالم السينما 15,30 على مسرح الحياة 17,30 سينماتوجراف 18,00 شقة وسط البلد 20,00 الفزورة 20,30 شادر السمك 22,30 ضحكة على الماشي 23,00 معليش يا زهر

قناة الرياضة

04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح 05,00 ثقافة اكس 05,30 كرة سلة (سيدات) 06,30 العاب قوى 07,30 مباراة كرة قدم 09,00 استعراض الكرة الاسيوية 10,00 اخبار ART - اعادة 10,30 مصارعة حرة 11,30 تزحلق على الجليد 12,00 بث متأخر: اضواء على الدوري الايطالي 13,00 استعراض برامج + برومو 13,30 مباراة كرة قدم من الدوري الايطالي - اعادة 16,30 مباشر: مباراة من الدوري السعودي: الهلال × الرياض 18,30 بث متأخر: الدوري الاسباني 21,00 اخبار ART 21,30 مصارعة حرة - اعادة 22,30 اضواء على الدوري الايطالي - اعادة 23,30 مباراة تنس مختارة

قناة الجزيرة

13,30 الأخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 أشهر جرائم العصر 14,30 الأخبار 15,00 أخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الأخبار 15,40 احداث لها تاريخ 16,30 الأخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 أخبار الرياضة 17,30 الأخبار 17,45 مرآة الصحافة 18,00 مراسلون 18,30 الأخبار 19,00 أخبار الرياضة 19,30 الأخبار 19,40 برنامج «أكثر من رأي» 20,30 الأخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 أخبار الرياضة 21,05 ملامح عربية (اعادة) 21,15 الصور تتحدث 21,30 الأخبار 22,30 موجز الأخبار 22,35 مراسلو الجزيرة (اعادة) 23,05 الشريعة والحياة (اعادة) 23,30 الأخبار 23,45 الشريعة والحياة (اعادة) 00,30 الأخبار 01,00 الأخبار الرياضية 01,15 نشرة داو جونز الاقتصادية 01,30 الأخبار 01,50 الصور تتحدث 02,00 مراسلون 02,30 الأخبار 02,45 برنامج وثائقي 03,00 أخبار الرياضة 03,30 الأخبار 03,40 أحداث لها تاريخ (اعادة) 04,30 الأخبار 05,00 أخبار الرياضة 05,15 الصور تتحدث

فضائيات

أنس زاهد

اتمنى ان تدخل التلفزيونات العربية الرسمية ساحة الانتاج السينمائي، تماما كما يحدث في الغرب من قبل بعض القنوات التلفزيونية المهمة.

التلفزيونات العربية الرسمية مدعوة لدخول هذا المجال لسبب مهم جداً، هو ايصال صوتنا للعالم، ونحن بحمد الله لدينا الكفاءات السينمائية التي تستطيع ان تخاطب العالم باللغة التي يفهمها، فلماذا اذن لا نبادر الى اتخاذ هذه الخطوة؟

لقد استطاع كل من مصطفى العقاد ويوسف شاهين ان يعرضا قضايانا على العالم باللغة التي يفهمها وبالمنطق الذي يألفه، وقد حقق فيلم «عمر المختار» للعقاد و«اسكندرية ليه» لشاهين نجاحات ساحقة في الغرب بالرغم من ان الفيلمين عرضا جوهر الصراع العربي - الاسرائيلي من وجهة نظرنا. ومع ذلك فان اية قناة تلفزيونية عربية لم تتحرك لتبني مشروعات سينمائية اخرى مماثلة، في الوقت الذي ساهمت فيه القناة الثانية بالتلفزيون الفرنسي بتمويل اكثر من فيلم ليوسف شاهين.

التلفزيون المصري هو التلفزيون العربي الوحيد الذي خاض تجربة الانتاج السينمائي من خلال فيلم «ناصر 56» الذي اخرجه محمد فاضل وكتبه محفوظ عبد الرحمن. لكن الفيلم ورغم كل المجهودات التي بذلت من خلاله، كان عملاً دعائياً صرفاً لشخص ونظام عبد الناصر.. والافلام الدعائية بالطبع ليست من ضمن طموحاتنا.

اتمنى ان تتحمل التلفزيونات العربية مسؤوليتها في انعاش صناعة السينما وفي ايصال وجهة نظرنا الى العالم.

الإذاعتان الأردنية والمصرية رائدتان والسوريون في مجال الدراما

المهرجان العربي للاذاعة والتلفزيون يحجب الجوائز الأولى لبرامج الأطفال التلفزيونية

تونس: «الشرق الاوسط»

أسدل الستار فجر امس الاحد في تونس على فعاليات الدورة الثامنة للمهرجان العربي للاذاعة والتلفزيون الذي ينظمه اتحاد اذاعات الدول العربية بالتعاون مع مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التونسي من 22 الى 29 الشهر الماضي وتميزت هذه الدورة التي تركزت على انتاج برامج اذاعية وتلفزيونية للاطفال بحجب الجوائز الاولى عن مسابقتين رسميتين تتعلق الاولى بالمسابقة الرسمية للبرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال بنوعيها الثقافي والدرامي، اما الجائزة الثانية التي حجبت فهي تخص المسابقة الموازية للبرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال بصنفيها الثقافي المنوع والدرامي ايضاً.

وفي مقابل ذلك احرزت هيئتا الاذاعة والتلفزيون المصرية والاردنية على نصيب الأسد من الجوائز حيث تقاسمتا الجائزة الاولى الخاصة بمسابقة برامج الاطفال الاذاعية، فقد حصلت الاذاعة الاردنية على الجائزة الاولى من صنف ثقافي منوع عن برنامجها «دنيا الاطفال» كما تحصل هذا البرنامج على جائزة مالية قدرها 2500 دولار من المجلس العربي للطفولة والتنمية، فيما فازت الاذاعة المصرية بالجائزة الاولى لنفس المسابقة في مجال التمثيل وذلك عن تمثيلية «صندوق الدنيا»، كما تحصلت هذه التمثيلية على جائزة المجلس العربي للطفولة والتنمية وقيمتها 2500 دولار.

كما فازت الاذاعة الاردنية بالجائزة الاولى في المسابقة الرئيسية للبرامج الاذاعية الموجهة للكبار عن برنامج «كبرياء امرأة».

وتحصل التلفزيون المصري على الجائزة الاولى في المسابقة الرئيسية للبرامج التلفزيونية الموجهة للاطفال في مجال الرسوم المتحركة عن برنامج «مغامرات السندباد البحري».

وفازت مؤسسة الاذاعة والتلفزيون التونسي بالجائزة الاولى في المسابقة الرئيسية للدراما التلفزيونية الموجهة للكبار عن التمثيلية الدرامية «ريح الفرنان» من تأليف نور الدين الودغي واخراج حمادي عرافة.

كما فازت مؤسسة انتاج الشام الدولية وساني لاند من سورية بالجائزة الاولى عن مسابقة الدراما التلفزيونية في مجال القطاع الخاص عن مسلسل «ايام الغضب».

وبالاضافة الى جوائز المسابقات الرسمية للمهرجان فقد خصص اتحاد اذاعات الدول العربية جائزتين ماليتين لافضل سهرتين عربيتين تلفزيونيتين بقيمة 3 آلاف دولار لسهرة «حتى مطلع الفجر» من اعداد التلفزيون الجزائري فيما اسندت الجائزة الثانية وهي بقيمة الفي دولار «يا هلا بالضيف» من انتاج التلفزيون الاردني. وتجدر الاشارة الى ان العديد من الهيئات الاذاعية والتلفزيونية العربية فازت بالجائزة الثانية والثالثة للمسابقة الرسمية للمهرجان في المجالات المختلفة.

المذيعة الأردنية إخلاص يخلف تتسلم الجائزة الثانية عن السهرة التلفزيونية «يا هلا بالضيف» بينما الجائزة الأولى عادت للتلفزيون الجزائري عن سهرة «حتى مطلع الفجر» (أ. ف. ب)

الكلمات المتقاطعة

افقيا
1- سلطنة آسيوية - اختفي .
2- يكسو الجمل - مدينة ايطالية .
3- دولة آسيوية - حبل الدابة .
4- اتأسف - ذكية .
5- يجيء .
6- يكافح - عاصمة بيرو .
7- حرف هجاء - ضمير منفصل - قام بالقتل .
8- عاصمة اسبانيا - متشابهان .
9- من الامارات العربية .
10- ضد يتنفر - يضيء .

عموديا
1- من المعادن .
2- قائد السفينة - فريدة .
3- شريان - من اجزاء الشجرة .
4- بريق - يحجز .
5- ضمير منفصل - المقرّب للقلب .
6- نضرة .
7- حيوان جبلي - يكتب «معكوسة» .
8- قارب - من الخضروات .
9- الصحيحة - نوتة موسيقية .
10- طرية - القطع .

الحل السابق

صلاح الدين الفاضل مدير عام الإذاعة السودانية:

تدخل الدولة معدوم ونعتمد الصراحة ونرفض الإثارة

الخرطوم: من سعيد محمد الحسن

في بلد واسع الارجاء كثير المناطق والاقاليم ومتعدد اللهجات والثقافات مثل السودان تلعب الاذاعة دورا حيويا ومهما في تحقيق وحدته الوطنية وتعميق شعور ابنائه بالانتماء الى اقليم مشترك، وهذا فضلا عن ادوار اخرى معتادة.

صلاح الدين الفاضل، الفنان والمخرج الذي يتولى مهمة مدير عام الاذاعة السودانية يتحدث في الحوار التالي مع «الشرق الأوسط» عن الكثير من هموم واهتمامات الاذاعة قديما وحاضرا:

● هل يصل البث الاذاعي الى جميع اجزاء ومناطق السودان؟

- الاذاعة السودانية هي الاذاعة القومية وبثها يصل الى جميع مدن وقرى السودان النائية وكذلك توجد اذاعات محلية في كل ولاية (او اقليم)، وفي السودان 26 ولاية، تبث برامجها المحلية لمواطنيها ولكنها تلتقي مع الاذاعة الام في نشرات الاخبار الرئيسية وفي التغطيات الاذاعية الهامة، وتتواصل الجهود في دعم البث لاهمية وصوله بوضوح كما نعمل على تحديث استديوهات الاذاعة بالتعاون مع شركات اميركية ويابانية وفرنسية.

● وهل يصل البث الاذاعي للسودانيين في الخارج؟

- نعم فالاذاعة السودانية مسموعة الان وبوضوح وتسمع شرقا في ماليزيا وغربا الى كندا وقد تلقينا اكثر من 1000 رسالة من جميع انحاء العالم تفيد بوضوح البث والارسال والاستماع كما تلقينا شهادة من معهد متخصص في الولايات المتحدة اشادت بالارسال الاذاعي. وقد تم استيراد محطة اذاعة عملاقة بقوة 600 كيلوواط (DX 600) وتباشر عملها في مطلع عام 1998 واهميتها انها تغطي السودان كله وتعمل نهارا وليلا وتقدر تكلفة مشروع تطوير الاذاعة بنحو ثمانية ملايين دولار. ونسعى الى البث عبر القمر الصناعي وعبر الراديو الفضائي، ولدينا اذاعة خاصة بالمغتربين او السودانيين العاملين في الخارج وتعمل لمدة ساعتين مساء كل خميس حيث يتم احضار مسؤول ليواجه اسئلة المغتربين ومشاكلهم في كافة المجالات. ويتميز البرنامج بالحيوية لان المسؤول يرد مباشرة على الاسئلة الموجهة اليه عبر التلفون او الفاكس، وقد لاحظنا ان اكثر القضايا استحوذا على اهتمامهم يتمثل في التعليم ومعادلة الشهادات العربية بالنسبة للالتحاق بالجامعات السودانية، وكذلك قضية السكن وتوزيع الاراضي ومواقعها وتحويلاتهم وكيفية استثمارها وقد قدمت الاذاعة الوزير او المسؤول المختص للرد على الاسئلة والاستفسارات وقد نجح هذا البرنامج ايضا الى جانب ربط المغتربين بوطنهم في انه عالج بشكل مباشر القضايا التي تقلقهم او تشغلهم وهم في الخارج وما يزال البرنامج يواصل رسالته.

● يلاحظ الكثيرون ان المادة السياسية في الاذاعة اهم من المواد الثقافية والفنية والعلمية والرياضية وغيرها فلماذا؟

- خريطة البرنامج الاذاعية تستند على النسبة التي وضعتها منظمة اليونسكو مع ادخال تعديلات طفيفة تلائم احتياجات المجتمع السوداني ولذلك فان هذه الملاحظة غير دقيقة لان الاذاعة تركز بذات القدر على البرامج الثقافية والفنية والرياضية والمهرجانات والمسرح والغناء وكافة انواع النشاط الانساني لان اهتمامات المستمعين متنوعة.

الاذاعة السودانية مثل غيرها من اذاعات العالم العامة، فهي اعلام رسمي ولكل اذاعة مساحة تخصص للبرامج السياسية والبرامج الترفيهية وما يثار من قضايا سياسية يجري تناوله بموضوعية، وتستعين الاذاعة باساتذة الجامعات واصحاب الرأي والخبراء في التحليلات السياسية والاخبارية الى جانب وجود كادر مميز. وتستند في العرض السياسي على نهج موضوعي ووطني ولا نسعى للاثارة وانما نقدم الحقائق والارقام وللامانة اقول ان الدولة لم تتدخل في رسالة الاذاعة السياسية كما اننا بذات القدر نهتم بقضايا الجماهير ونطرحها بصراحة تامة من خلال (مؤتمر اذاعي) يقدم كل يوم جمعة ويشترك فيه الجمهور ويناقشون كل قضية بجراة وحرية ومباشرة على الهواء.

● هل صحيح انه تم الغاء البرامج ذات الاسماء القديمة؟

- طبعا هذا غير صحيح، فان احد مؤشرات عراقة الاذاعة اسماء برامجها القديمة، والاذاعة السودانية بدأت منذ الاربعينات ولا تزال البرامج القديمة مستمرة باسمائها القديمة وكمثال فان برنامج دراسات في القرآن الذي قدمه البروفسور عبد الله الطيب في مطلع عام 1950 ما يزال مستمرا بذات الاسم وتقريبا في ذات الوقت المحدد لبثه، وكذلك برامج «ربوع السودان» و«حقيبة الفن» و«قضية الساعة» وهو برنامج يتناول المسائل الاجتماعية و«ما يطلبه المستمعون» والذي جرى تعديل زمنه من صباح الجمعة الى ما بعد ظهر الجمعة اما موعده في يوم الثلاثاء فما يزال مستمرا.





صلاح الدين الفاضل: عراقة الاذاعة تكمن في التمسك باسماء برامجها القديمة

● احداث كثيرة عاشها السودان خلال الخمسين سنة الاخيرة وقد سجلتها الاذاعة في حينها فهل حافظتم عليها؟

- نحمد الله اننا اشد ما نكون حرصا على هذه المكتبة الثرية لانها تحتوي على كل الاحداث التاريخية التي مرت على السودان منذ عام 1940 وتضم كل مناقشات مؤسساته وبرلماناته منذ المجلس الاستشاري والجمعية التشريعية ابان حكم الادارة البريطانية ثم البرلمان ومجلس الشيوخ ابان الحكم الوطني في عام 1954 وكذلك نحتفظ بالاحاديث الهامة للقادة والزعماء السياسيين والوطنيين وبرامج مشاهير وعلماء السودان كالدكتور التيجاني الماحي وبرنامجه تفسير الاحلام والشيخ العالم عوض الله صالح ومحمد التوم التيجاني وبشير محمد سعيد وكذلك لقاءات الشعراء والفنانين وحفلات المسرح القومي وحفلات (اضواء المدينة) للفنانين والنجوم المصريين وحفلات الفنانة الكبيرة ام كلثوم على المسرح القومي بامدرمان، والحوار الذي اجراه معها علي شمو وزير الثقافة والاعلام الاسبق، ولحرصنا على الحفاظ على هذا التراث الهائل فقد اوشكنا على اكمال مشروع تخزين هذه البرامج في الاسطوانة المدمجة وذلك يؤمن سلامتها تماما.

● هل تحتفظون بعلاقات وثيقة مع الاذاعات العربية عامة والاذاعة المصرية خاصة؟

- اول اجتماع لانشاء اتحاد الاذاعات العربية تم في الخرطوم في فبراير (شباط) 1969 وقاد وفد السودان انذاك الاعلامي القدير علي شمو ومنذ ذلك الحين توثقت علاقة الاذاعة السودانية بالاذاعات العربية وظللنا مشاركين في اجتماعات الاتحاد، والسودان عضو في مجلس الاتحاد ويمثله الطيب مصطفى مدير التلفزيون.

وما تزال علاقتنا وتعاوننا جيدين مع اذاعة وادي النيل وقد كنت رئيس الفريق المؤسس لاذاعة وادي النيل عام 1984.

● اين وصلت الدراما السودانية في الاذاعة؟

- الدراما الاذاعية السودانية متطورة وربما أكثر من غيرها اما الدراما التلفزيونية فقد بدأت تأخذ مكانها في التلفزيون السوداني وتجذب الجمهور ونتوقع لها مستقبلا جيدا.

● ما هي اهم الاعمال الفنية التي اخرجتها للاذاعة؟

- لقد قدمت جميع اعمال الطيب صالح، بندر شاه ومريود والرجل القبرصي كما قدمت دراسة عن دلالة المكان في اعمال الطيب صالح، كذلك قدمت اعمال د. ابراهيم الشوش وقدمت مسلسل (الحياة مهنتي) لصلاح حسن احمد، اما اكثر الاعمال الفنية شعبية وحظيت بمتابعة اسرية واسعة ومن جميع القطاعات فقد كان مسلسل (خطوبة سهير) تاليف حمدنا الله عبد القادر وقد اكتسبت حيويته واهميته انه تناول وعالج قضايا الاسرة السودانية في تلك الفترة من مطلع السبعينات، كما اخرجت برامج عديدة منها (تحية واحتراما) وهي تمثيلية اسبوعية ذات مضمون سلوكي وتربوي وقد قمت منذ عام 1968 الى 1988 باخراج 88 مسلسلا اذاعيا.

● هل تحتفظون بقدامى المذيعين والانتفاع من خبراتهم؟

- نعم وما يزال كبار المذيعين، علي شمو ومحمد خوجلي صالحين وحمدي بولاد ومحمود ابو العزائم وعبد الرحمن احمد وغيرهم يواصلون اسهامهم اما مباشرة عبر المايكروفون او بالمشاركة في اللجان الفنية والاستشارية، ونعتقد ان خبرتهم تشكل اهمية بالغة في مسيرة الاذاعة.

خلال شهر ديسمبر على أوربت الاولى

برامج خاصة عن نجيب محفوظ وكمال الشناوي وعدد من الممثلين والمخرجين العرب

الرياض: «الشرق الأوسط»

ستقوم قناة اوربت الاولى خلال شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل باحياء ذكرى بعض عمالقة السينما العربية من مخرجين وممثلين يصادف ذكراهم في هذا الشهر، وابرزهم الراقصة والممثلة الفنانة المصرية سامية جمال، حيث ستقدم القناة في الثاني من شهر ديسمبر المقبل وبالتحديد في الساعة الثالثة ظهرا بتوقيت السعودية برنامجا خاصا عن حياتها يليه فيلم «قطار الليل» الذي لعبت فيه دور البطولة. وفي اليوم التاسع من نفس الشهر تقدم القناة ذكرى الفنان كرم مطاوع الممثل المصري الذي انطلق من المسرح الى التلفزيون والسينما، وذلك في الساعة الحادية عشرة مساء بتوقيت السعودية، ويلي ذلك فيلم «الاحتيال».

وفي 22 ديسمبر المقبل تقدم القناة برنامجا خاصا عن الفنان صلاح ذو الفقار، الممثل الذي تواجد مثل السينما العربية لفترة تزيد عن الاربعين عاما، وذلك في الساعة الحادية عشرة مساء بتوقيت السعودية، كما تحتفل بعيد ميلاد عدد من الكتاب والمخرجين والممثلين والفنانين العرب الكبار الذين يلونون صفحات السينما بابداعهم البارق وعطائهم الدائم، حيث ستقدم القناة في 11 ديسمبر المقبل برنامجا خاصا عن الاديب العربي والروائي نجيب محفوظ الذي حاز جائزة نوبل العالمية للآداب عام 1988، وذلك في الساعة التاسعة مساء بتوقيت السعودية، ثم تعرض القناة فيلم «الخادمة» المقتبس من احدى رواياته. وفي الساعة الحادية عشرة بتوقيت السعودية من يوم 25 ديسمبر المقبل تقدم القناة لقاء مع المخرج المصري شريف عرفة يليه عرض لفيلمه «الاقزام قادمون».

واخيرا في يوم 26 ديسمبر المقبل وفي الساعة الحادية عشرة بتوقيت السعودية تقدم القناة برنامجا خاصا عن حياة الممثل المصري الذي حمل في سيماته الى السينما العربية طابع النجم الهوليوودي الرائج في الخمسينات وهو الفنان كمال الشناوي، يليه عرض لفيلم «الجبلاوي» وذلك بمناسبة عيد ميلاده.

وتحاول قناة اوربت الاولى من خلال عرض مختلف الانتاجات السينمائية القديمة والحديثة واحياء ذكرى كبار رجال السينما العربية، ان تكون منارة السينما العربية والنجمة التي تضيء مسارها.

محبسات بايولوجية صناعية لشم المتفجرات ونظم أوتوماتيكية سريعة لتدقيق بصمات المشبوهين

لندن: «الشرق الاوسط»

تطور مجموعة «بوفورس» السويدية لصناعات السلاح ماكينة جديدة يمكن استخدامها في المطارات للكشف عن المشبوهين من مهربي المخدرات او حاملي المتفجرات.

وتخصص الماكينة الجديدة اساسا لاصطياد المسافرين الذين يحاولون تهريب المتفجرات نحو صالونات الطائرات، لكن آلة اصغر يجري تطويرها للكشف عن الالغام.

تقنيات الشم

ويعتمد عمل الالات الجديدة على شم المواد، حيث طورت نظم بمحبسات بايولوجية صناعية تتمتع بحساسية الكلاب المدربة، وهي اعلى بمئات المرات من نظم الشم الصناعية الحالية. وتتمكن هذه المحبسات الجديدة من الكشف عن المواد المتطايرة ولا يزيد وزنها عن 10 بيكاجرام (بيكا جزء من الالف من المليار)، توضع داخل كيس يحتوي على لتر من الهواء، وذلك خلال 15 ثانية فقط.

وتشتمل المحبسات على بلورة تعطيها طبقة من الاجسام المضادة لا يزيد سمكها عن سمك جزيئة واحدة. وتتذبذب البلورة، فيما تلتقط الاجسام المضادة نوعا محددا من المواد الخاضعة للرصد، ولذلك يمكن استخدام العديد من انواع الاجسام المضادة للكشف عن مواد مختلفة.

وتطور الشركة محبسات بنوع واحد من الاجسام المضادة الكاشفة لكل مادة على حدة لزيادة كفاءة رصدها.

ولدى دخول جزيئات المواد الخاضعة للكشف الى المحبسات فانها تتفاعل مع الجسم المضاد على البلورة وتتغير ترددات تذبذب البلورة، وبذلك تكشف وحدة لمعالجة الاشارات، والمواد وترسل اشارات الانذار.

وتسرب الالغام الارضية جزيئات مادة «تي ان تي» نحو اجواء الارض، كما تقوم المواد المتفجرة والمخدرات بارسال جزيئات خاصة، يمكن التعرف عليها من قبل اجسام مضادة.

وقد استندت تطويرات الشركة الى الابحاث العلمية التي اجريت على الكلاب لتحديد طريقة تسجيل مختلف انواع الروائح داخل دماغها.

ويعتقد خبراء الشركة التي خصصت 11 مليون جنيه استرليني لبرنامج انتاج الالات الجديدة انها ستطرح بحلول عام 1999.

وفي بريطانيا سيتمكن المخبرون السريون قريبا من الكشف عن بصمات اصابع المشبوهين بمقارنتها بمثيلاتها في مخزونات ذاكرة الكترونية جديدة تستطيع تدقيق تفاصيل مليون بصمة في الثانية الواحدة؛

ويؤكد خبراء قسم تكنولوجيا المعلومات بوزارة الداخلية البريطانية ان نظاما اوتوماتيكيا جديدا للكشف عن البصمات سيوضع موضع العمل الربيع المقبل، وذلك لتحل محل النظم الحالية التي تتمكن من مقارنة 100 بصمة في الثانية. وقد بلغت تكاليف النظام الجديد 96 مليون جنيه استرليني.

وسوف يسمح نظام «نفيس» وهو رمز مختصر لـ «النظام الاوتوماتيكي الوطني للتعرف على بصمات الاصابع»، بمقارنة بصمة اصبع اي مشبوه مع خمس ملايين من البصمات التي تحتويها مخزونات قوى الامن في بريطانيا اضافة الى مليون من البصمات الاخرى التي لا يعرف اصحابها وجدت في مختلف مسارح الجرائم.

ويقدم النظام قائمة باسماء الاشخاص المحتملين الذين تقترب ملامح بصمات اصابعهم مع البصمات المطلوب مقارنتها.

وسوف يوضع تحت خدمات جميع قوات الامن في بريطانيا بحلول عام 2001 بعد بداية خدمته للبعض منها فقط.

وقد طورت النظام شركة «تي ار دبليو» الاميركية التي ستقوم بنصب 500 محطة عمل للتواصل بها تنتشر في عموم بريطانيا.

ولا تستطيع قوات الامن حاليا التعرف الا على 65 في المائة من المشتبه بهم الذين يلقى القبض عليهم.

جهاز الكتروني حساس للكشف عن الألغام

هيرومشي هوميتا رئيس مؤسسة «جيو سيرتش» يقدم الجهاز الذي طوره للكشف عن الالغام. ويعرض الجهاز صورة صحيحة بالابعاد الثلاثة على شاشة كومبيوتر تشابه شكل اللغم الارضي الذي يحمله بيده. وسوف يجاز استخدام الجهاز للمنظمات المدنية العاملة في كمبوديا حيث قتل الاف الاشخاص بسبب الالغام الارضية. (رويترز)

آلات طابعة وبطاقات للتسوق عبر التلفزيون الرقمي

دراسة بريطانية تتوقع ثورة في الالكترونيات المنزلية خلال 3 أعوام

لندن: «الشرق الأوسط»

ستشهد سوق الاجهزة الالكترونية المنزلية ثورة كبرى خلال الاعوام الثلاثة المقبلة حسب احدث التوقعات التي نشرتها مؤسسة «ابحاث الادارة والتكنولوجيا» البريطانية.

وتستند هذه التوقعات الى وفرة الاجهزة الالكترونية الحالية وتعدد انواعها ووظائفها. ففي الثمانينات لم يكن هناك سوى اجهزة الكترونية منزلية محدودة مثل اجهزة العروض الموسيقية واجهزة التلفزيون واجهزة الاستيريو الشخصي واجهزة راديو السيارات.

لكن التسعينات تشهد تحولا جذريا، حيث يجري الانتقال نحو التقنيات الرقمية ابتداء من ظهور الهاتف النقال الرقمي وقرب ظهور اجهزة التلفزيون الرقمي.

بطاقات ذكية

وسوف يمثل انتشار البطاقات الذكية المحور الاساسي الذي تعتمد عليه الثورة المقبلة حسب تقرير المؤسسة، وخصوصا البطاقات التي يمكن بواسطتها تحويل الاموال بسرعة.

وتتوقع المؤسسة ازدياد اعداد البطاقات الجديدة من 68 مليون الى 600 مليون بطاقة عام 2000 في اوروبا وحدها، ولا يشمل هذا العدد البطاقات الهاتفية والبطاقات الصحية.

وتشمل التحولات السريعة المقبلة ازدياد الادوات والالات الملحقة باجهزة التلفزيون مثل لوحات الازرار ومقابض التحكم والات الطباعة، وستصبح عمليات التواصل بالشبكة الدولية «الانترنت» عبر الكابلات او الاقمار الصناعية اكثر شعبية.

كما ستزداد اجهزة التلفزيون باجهزة لقراءة البطاقات يسهل عمليات التسوق الالكتروني على الشاشة مباشرة.

وحسب تقديرات خبراء المؤسسة فان اعداد الاجهزة الملحقة الجديدة سترتفع من اعداد محدودة حاليا الى ما يقرب من 20 مليون جهاز عام 2000.

اما في ميدان البرامج الكومبيوترية المطورة فان التوقعات تنص على تطوير برامج التعرف على الاصوات البشرية، كما ستعزز البرامج المطورة الاخرى في انتشار الكومبيوترات الصغيرة التي تتواصل مع الهواتف النقالة.

مليون طفل أميركي يدرسون في بيوتهم وأعدادهم تزداد في بريطانيا

شبكة «الإنترنت» تساعد على انتشار تعليم التلاميذ داخل منازلهم

لندن: «الشرق الاوسط»

افتتح اخيرا على صفحات الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» اول موقع الكتروني بريطاني للتعليم المنزلي يهدف الى تقديم النصائح لآلاف العائلات التي يقوم الآباء او الامهات فيها بتعليم ابنائهم داخل بيوتهم.

ويصل عدد التلاميذ البريطانيين الذين لا يذهبون الى المدارس ويتعلمون داخل اسرتهم 10 آلاف تلميذ حاليا مقابل مليون تلميذ منزلي في الولايات المتحدة.

كومبيوترات منزلية

وتصل اعداد المواقع الالكترونية على «الانترنت» في اميركا عدة مئات حاليا، وهي تلعب دورا كبيرا في توفير الخدمات للعائلات التي تعلم اولادها في المنزل والتي ترتبط بالشبكة الدولية بواسطة الكومبيوترات.

وتشير مالكولم ماكل الذي اسس موقع «ايديوكيشن اوف روايز» البريطاني قبل اكثر من شهرين، ان اعداد الزيارات تزداد باطراد، حيث يحصل الآباء على النصائح ويتبادلون الاخبار ويصفون مشاكلهم التعليمية او الحقوقية. وبذلك تتخلى العائلات التي تعلم ابناءها داخل المنزل عن عزلتها وتنفتح على العالم الواسع.

ويظل تعليم التلاميذ داخل المنزل ظاهرة اجتماعية لا تحبذها اكثر العائلات، الا ان مثال طفلة بريطانية ظل ابوها يعلمها في البيت ثم استطاعت ان تدخل للدراسة في جامعة اوكسفورد في عمر 12 عاما ازال عن الظاهرة الظلال المحيطة بها.

ويعلق رولاند ميجهامين الاستاذ بجامعة نوتنغهام، واحد الخبراء الذين يشرفون على الموقع الالكتروني الجديد، ان 150 عائلة بريطانية تطلب المشورة حول التعليم المنزلي لابنائها شهريا. ويشير ذلك الى ان الآباء يبدون قلقين من سير الدراسة وتدني كفاءة المعلمين في المدارس الحكومية.

جدال تربوي

التصورات العامة في بريطانيا عن حالة المدارس تبدو متناقضة، حيث تثير التدخلات السياسية وعمليات الاقتصاد في النفقات وتدهور معنويات المدرسين والمشاكل التي تحدث بين التلاميذ واقرانهم، ومع المدرسين، مشاعر السكان وتخلق اجواء عدم الثقة بالنظام التعليمي.

لكن خبراء التعليم المدافعين عن اهمية المدارس للتلاميذ يشيرون الى ان المدرسة لا تمثل وسطا لضخ المعلومات فقط بل للاستفادة من الخبرات الاخرى والخدمات الجاهزة.

تيد راج الاستاذ بجامعة اكستر احد المدافعين عن دور المدارس في التعليم يشير الى ان المدارس توفر للتلاميذ خدمات متخصصة مثل المختبرات وقاعات الرياضة، ومعلمين اكفاء في اختصاصاتهم اضافة الى توفيرها لاجواء تكتسب فيها الخبرات الاجتماعية.

لكنه يتفق مع ضرورات تعليم بعض الاولاد داخل منازلهم، خصوصا اولئك الاطفال الذين لا يستطيعون الانفصال عن آبائهم، او اولئك الآباء الذين لا يستطيعون الانفصال عن اولادهم!

ويوجد في بريطانيا حاليا 15 مركزا تعليميا مفتوحا يستقبل تلاميذ التعليم المنزلي ويوحدهم في صفوف تعليمية.

وتقوم المدرسة المفتوحة في دارتنغتون في منطقة ديفون بتجهيز التلاميذ المنزليين بخصوص المواضيع المدرسية للمرحلة النهائية في دراستهم الثانوية بالطرق الالكترونية باستخدام رسائل الفاكس او البريد الالكتروني عبر شبكة «انترنت».

كما توفر بعض مواقع «انترنت»، مثل موقع لشركة «بريتيش تيليكوم» للاتصالات خدمات تعليمية لهم مثل مشاركتهم في نواد للمساهمة في انجاز اعمالهم المدرسية وتوصيلهم مع مواقع تعليمية اخرى.

ويبدو ان التواصل مع الشبكة الدولية للمعلومات سيحول التلاميذ المتعلمين داخل منازلهم الى مشاركين حقيقيين في مسيرة التعليم المدرسي اضافة الى توفيره لخبرات جديدة تكتسب من المعارف المتراكمة للاختصاصيين او لزملائهم من تلاميذ المنازل.

انتشار الكومبيوترات يساعد الاطفال على التعلم

تكامل خدمات الاتصالات لـ200 مليون مشترك

جيل جديد من الهواتف النقالة

لندن: «الشرق الاوسط»

يستعد العالم لاستقبال الجيل الثالث من الهواتف النقالة التي ستوفر خدمات بث المعطيات بالصورة والصوت والنصوص وستتحول الى اجهزة متكاملة مع الهواتف المنزلية او المكتبية العاملة على الخطوط الثابتة. وقد دخلت صناعات الهواتف النقالة الآن في طور النمو المتصاعد بعد اكثر من عشرة أعوام على بداياتها المتواضعة، خصوصا مع ازدياد عدد الشركات المجهزة للخدمات الهاتفية المتنقلة.

200 مليون مشترك

تشير تقديرات نشرة «الفايننشال تايمز» الخاصة بالاتصالات المتنقلة الى أن عدد المشتركين بخدمات الهاتف النقال سيصل الى 200 مليون مشترك بنهاية عام 1997، وبذلك تصبح نسبة اختراق السكان حول العالم 4% او أكثر قليلاً. ورغم ان هذا العدد يبدو ضئيلاً فان ازدياد اعداد السكان المشتركين في بعض الدول والاقاليم تشير الى التوجهات المقبلة.

ففي الدول الاسكندنافية التي يبدو سكانها اكثر حماسة لاقتناء الهاتف النقال تصل نسبة اختراقها لمجموعات السكان 50%، اي ان هناك هاتف نقال لكل شخصين من السكان. وفي الطرف البعيد للعالم تشهد السوق الصينية اقبالاً واسعاً على الهواتف النقالة، حيث بلغ عدد المشتركين في خدماتها 16.7 مليون مشترك نهاية العام الماضي مما يشكل ثالث سوق كبرى في العالم. ويتوقع الخبراء ان يزداد عدد المشتركين في الصين الى 15 مليون مشترك هذا العام ان صحت تقديرات الطلب المتزايد التي تصل الى معدلات 99% تقريباً في العام. ويدفع الاقبال على الهواتف النقالة ومتطلبات استخدامها لنقل انواع وسائط الاعلام الصوتية منها وغير الصوتية صناعاتها نحو توجهات جديدة تظهر في اتجاهين رئيسيين يكمن الأول في توحيد خدمات الهاتف النقال مع خطوط الهاتف الثابتة، أما الثاني فيكمن في ازدياد التنافس بين خدماتها للحصول على مشتركين جدد.

وتقود الاتجاه الأول الشركات والمؤسسات العاملة في خدمات الاتصالات المتنقلة وخدمات المشتركين بخطوط الهواتف المنزلية أو المكتبية الثابتة، والتي تمتلك البنية التحتية لتامين هذين النوعين من الخدمات، ويتمثل الهدف في توفير افضل الخدمات المتكاملة والعمل على ادماج الأجهزة وتكامل تقنياتها.

أما الاتجاه الثاني فتقوده الشركات التي توفر نوعاً واحداً من الخدمات سواء خدمات الخطوط الثابتة او خدمات الاتصالات المتنقلة، حيث ستسعى منفردة لتطوير الشبكات والتقنيات لتحسين موقعها في السوق.

حافز رئيسي

الدافع والحافز الرئيسي لهذه التوجهات هو الزبون، الذي يرغب في تطوير تقنيات متكاملة يندمج فيها الهاتف النقال مع هاتف المنزل، او المكتب ضمن اطار خدمة واحدة. وحسب تقرير اتحاد المواصلات الدولي التابع للأمم المتحدة الذي يطرح هذا الرأي، فان الهاتف النقال سيواصل مسيرته لاحتلال نسبة اكبر من سوق الاتصالات.

وقد ازدادت حصة الهاتف النقال في سوق الاتصالات من 5% تقريباً عام 1990 الى اقل قليلاً من 20% عام 1996، ووصلت المبيعات في العام الأخير الى 600 مليار دولار، ومع ازدياد اعداد الشركات المجهزة لخدمات الاتصالات المتنقلة تشهد بعض الدول تخفيضاً في اسعار المكالمات عبرها، حيث تنخفض الاسعار في ايطاليا مثلاً في بعض اوقات اليوم بالمقارنة مع مكالمات الهواتف بالخطوط الثابتة.

كما تثبت شركات خدمات الهواتف المتنقلة اقدامها بقوة في السوق، ففي بريطانيا تقدم شركة «سيلنيت» خدمات اضافية للمؤسسات والمصارف البريطانية التي ترغب في تحويل مكالماتها عبر الهواتف النقالة نحو الهواتف ذات الخط الثابت، وتحول هذه المكالمات عبر شبكة خاصة بالشركة بدلاً من الشبكة الهاتفية العمومية التي تمتلكها مؤسسة «بريتيش تيليكوم».

وتبدو شركة «تيليكم ايطاليا» الايطالية من الشركات المؤهلة الكبرى للدخول الى ميدان الاتصالات المتنقلة في حين تقوم بالاشراف بالدرجة الرئيسية على شبكة الخطوط الهاتفية الثابتة.

وللبحث عن احدث التصاميم لتامين جودة الاداء والخدمات في ميدان الاتصالات المتنقلة تجد الصناعات الالكترونية نفسها في صراع حول المقاييس والمواصفات. ففي اوروبا وبعض اطراف العالم تنتشر الخدمات الهاتفية النقالة بالاعتماد على نظام «جي اس ام» (GSM)، وهو النظام الشامل للاتصالات المتنقلة، لكن الولايات المتحدة تطور خدماتها بمقاييس اخرى تعتمد على نظام آخر، فيما يقدم اليابانيون نظاماً ثالثاً هو نظام (PHS) «نظام الهاتف اليدوي الشخصي». وفي ضوء التطويرات الحديثة التي تقود الى ادماج تقنيات الهاتف النقال مع التقنيات التلفزيونية وتقنيات التواصل مع شبكة «الانترنت»، فان مقاييس «الخدمات الهاتفية المتنقلة العالمية»، التي تمثل مواصفات جديدة، قد تم اعتمادها من قبل الدول الاوروبية. لكن هذه المواصفات ستحدد مستقبل نظم الجيل الثالث من الهواتف النقالة التي يتوقع ظهورها مستقبلاً، اما الآن فان شركات اوروبية وكندية تعمل على نظم جديدة لتوحيد مقاييس خدمات «جي اس ام» الاوروبية العالمية مع النظم الاميركية التي يرمز لها بـ(CDMA).

وقد يساهم ذلك في تخفيف حدة المعركة المقبلة من أجل الفوز بمقياس عالمي موحد للخدمات الهاتفية المتنقلة.

خدمات هاتفية متكاملة

وقد بدات شركة اتصالات هلسنكي، وهي شركة فنلندية خاصة، قبل عدة اشهر بتوفير خدمات تعتبر الأولى من نوعها في العالم لايصال المكالمات الهاتفية بتقنيات متكاملة تجمع بين الخدمات الهاتفية المتنقلة وخدمات الخطوط الهاتفية الثابتة. وتعتمد الخدمات الجديدة على تقنيات رقمية لشبكة خلوية تمتلكها الشركة اضافة الى شبكة من الخطوط الهاتفية الثابتة على النطاق المحلي. ومع انطلاقتها، فان مبدأ فصل الهواتف بالخطوط الثابتة والهواتف النقالة سيصبح في ذمة التاريخ.

وفي سبتمبر (ايلول) الماضي اعلنت شركة «سونوفون» الدنماركية عن عزمها توفير نفس الخدمات لزبائنها اضافة الى توحيد الرقم الهاتفي للهاتف النقال والهاتف بالخطوط الثابتة. وتتوجه الشركات العاملة في خدمات الاتصالات المتنقلة في بريطانيا والمانيا الى تحقيق عمليات اندماج التقنيات التي تتيح للزبائن الاستفادة من تكامل الخدمات المتنقلة مع خدمات الخطوط الهاتفية الثابتة.

هاتف نقال جديد بهوائي داخلي



هاتف جلوبال هاندي بهوائي داخلي

لندن: «الشرق الأوسط»

هاتف نقال جديد صنع خصيصا لاولئك الذين يخافون على ادمغتهم من تأثيرات الموجات الكهرومغناطيسية طرحته شركة «هاجينك» الالمانية.

ويمتاز الهاتف الجديد المخصص للاتصال عبر شبكة الاتصالات الرقمية «جي سي ام» بوجود هوائي داخلي محصن مما يقلل نسبة اشعاعات الموجات بعشر مرات بالمقارنة مع الهواتف المنتجة الاخرى التي تستخدم شبكة الاتصالات المتنقلة الشاملة. ويقوم الهوائي بتوجيه الاشارات اللاسلكية بعيدا عن رأس مستخدمي جهاز الهاتف، وقد صمم بحيث يرسل ويستقبل نسبة عالية من طاقة الاشارات بدلا من تسربها نحو اصحاب الهاتف. والهاتف من طراز «جلوبال هاندي».

بحلول منتصف القرن المقبل

الألواح الشمسية ستجهز العالم بنصف الطاقة الكهربائية

لندن: «الشرق الأوسط»

يعتقد خبراء الطاقة ان القرن المقبل سيشهد إنجازات كبرى في ميدان استغلال الطاقة الشمسية لإنتاج الطاقة الكهربائية، حيث يتوقع ازدياد حصة الطاقة الكهروشمسية من سوق الطاقة من 0,1 في المائة حالياً إلى 50 في المائة بحلول منتصف القرن الواحد والعشرين. وبدلاً من المجابهة في خنادق العداء تشترك اليوم جمعيات حماية البيئة والشركات الكبرى والحكومات في توجهات جديدة لنصب الواح شمسية فوق سقوف المنازل والمكاتب والمعامل.

وقد أعلنت الولايات المتحدة عن مخططات لوضع مثل هذه الالواح على سقوف مليون منزل بحلول عام 2010، فيما أعلنت شركة «بريتيش بتروليوم» البريطانية عن تخصيصها لمبلغ مليار دولار للاستثمار في منشآت إنتاج الالواح في إسبانيا واستراليا والولايات المتحدة والهند، وهي تستحوذ حالياً على 10% من سوق الالواح التي تزود بالخلايا الكهروضوئية.

كما تستعد الشركة لتغطية القرية الأولمبية في سيدني بالالواح الشمسية لدورة الالعاب المقبلة عام 2000. وأعلنت شركة «شل» النفطية عن تخصيص نصف مليار دولار لاستثمار في الطاقات المتجددة، وهي الطاقة الشمسية وطاقة الكتل البايولوجية.

وفي أوروبا بدأت الحكومة اليونانية بالعمل هذا العام في مشروع لمنشأة بقدرة 500 ميجاواط، وهي اكبر محطة كهروشمسية في العالم، يتوقع إكمالها عام 2003. وقد حصلت شركة أموكو النفطية على عقد بإنشاء المحطة. وتقوم هذه الشركة ببناء محطة أكبر في مناطق صحراوية في الهند يعتقد أنها اكثر المناطق تعرضاً لأشعة الشمس في العالم تقع في مقاطعة راجستان. ويعتقد خبراء الطاقة أن مسيرة الطاقة الكهروشمسية تبدو هذه المرة مؤكدة، حيث تزداد مبيعات الالواح الشمسية باطراد بنسبة 10 في المائة سنوياً وستزيد قدرتها عن 100 ميجاواط لهذا العام.

وتبلغ القدرة العالمية الكلية للطاقة الكهروشمسية المنتجة حالياً 600 ميجاواط، وهي قدرة لا تكفي لتغطية احتياجات أمسية واحدة لسكان مدينة أوروبية كبيرة مثل برمنغهام في بريطانيا.

أما في اليابان التي جهزت العالم بربع الالواح الشمسية العام الماضي فإن خبراء شركة «شارب» يشيرون إلى أن عشر المنازل الحديثة البناء ستكون مزودة بالالواح الشمسية بحلول عام 2000.

لكن مستقبل الطاقة الكهروشمسية هو في الدول النامية حيث لا تتوفر تجهيزات الطاقة الكهربائية لدى مليارين من السكان فيما يحصل مليار آخر عليها لساعات معدودات.

وتخطط تايلاند لإنشاء شبكة للهواتف الخلوية بكلفة 8 مليارات دولار تجهز بالطاقة الكهروشمسية بينما تقوم إندونيسيا والفلبين بمشاريع صغيرة اخرى.

... وألمانيا تخطط لغزو سوق الطاقة الشمسية العالمية حتى عام 1999

كولون: من ماجد الخطيب

اعلن يورجن روتجرز وزير البحث العلمي الاتحادي عن خطة المانية طموحة ترمي الى وضع المانيا بحلول عام 1999 في طليعة منتجي الطاقة الشمسية على المستوى العالمي. وقال الوزير انه يامل، وبدعم من الحكومة الاتحادية، في مضاعفة انتاج الطاقة الشمسية في المانيا عشر مرات خلال سنتين وانتاج الطاقة الكهربائية من الخلايا الكهروضوئية بطاقة 43 ميجاواط في السنة (الميجاواط يعادل مليون واط)، وترمي الخطة الى رفع نسبة استخدام الطاقة الكهروشمسية الى 5 في المائة من مجموع استهلاك الطاقة الكهربائية في المانيا خلال نفس الفترة، ويفترض حسب خطة الوزارة ان تشارك ثلاث شركات المانية ودولية في المشروع هي شركة ASE البافارية التي يقع عليها رفع انتاجها من الطاقة الشمسية الى 13 ميجاواط في العام حتى نهاية عام 1998 وشركتا سولار بيلينكتون العالمية لانتاج الفوتو فولتايك وشيل (الفرع الالماني) اللتان يفترض ان تبدآ بانتاج الطاقة الشمسية بطاقة 25 ميجاواط مع مطلع عام 1999، اضافة الى شركة سولون البرلينية التي تخطط للمشاركة منذ العام القادم بطاقة انتاج صغيرة تبلغ 5 ميجاواط في العام.

ومعروف ان وزارة البحث العلمي كانت قد وضعت ملف انتاج الطاقة الشمسية على الرف منذ سنوات، الامر الذي جعل شركتي ASE وسيمنز تنفردان بالسوق الالمانية بطاقة انتاج تبلغ 4 ميجاواط في العام وهي طاقة منخفضة لا تشكل سوى 4 في المائة من الانتاج العالمي البالغ 100 ميجاواط في العام. ونالت الشركتان قبل سنتين دعما حكوميا لتطوير 1000 سقف من الخلايا الكهروضوئية اوصلت شركة سيمنز الى مقدمة قائمة منتجي الطاقة الشمسية في العالم بطاقة 505 ميجاواط سنويا (بضمنه الانتاج خارج المانيا). ودفع توقف الدعم الحكومي في العام الماضي الشركتين المذكورتين الى نقل جزء كبير من انتاجهما الى الولايات المتحدة حيث تعمل الحكومة هناك على برنامج طموح اسمه «سولار 2000»، وادى ذلك الى رفع حصة الولايات المتحدة من سوق الطاقة الشمسية العالمية الى 40 في المائة.

ويبدو ان الحكومة الالمانية قد ادركت ان تطوير برامج الطاقة الشمسية لن يكتب له النجاح دون دعم الحكومات، وهذا ما اثبتته التجربة في الولايات المتحدة واليابان. اذ لا تخصص وزارة البحث العلمي سوى مبلغ 12 مليون مارك لدعم الشركات المنتجة للطاقة الشمسية في حين تقدم اليابان منذ عام 1992 دعما حكوميا منتظما للشركات المشاركة في برنامج لانتاج 70 الف سقف من الخلايا الكهروضوئية حتى عام 2000، وساهمت حكومة طوكيو بقسط يبلغ 100 مليون مارك عام 1996 فقط لدعم هذا البرنامج.

وستقدم الحكومة الالمانية في اطار خطتها الجديدة دعما لمشاريع البحث العلمي الرامية الى خفض كلفة انتاج الطاقة الشمسية عن طريق خفض كلفة انتاج الخلايا الضوئية، بضمنها الابحاث الخاصة بايجاد بدائل للخلايا الكهروضوئية المكونة من مادة السيليكون البلوري الغالية الثمن والقادرة على انتاج الطاقة الكهربائية بنسبة 16 في المائة من الطاقة الشمسية التي تستقبلها وستركز الدعم في هذا المجال الى معهد فراونهوفر لانتاج انظمة انتاج الطاقة الشمسية في مدينة فرايبورج الذي يبدو انه على قاب قوسين او ادنى من التوصل الى نتائج مشجعة في هذا المجال. اذ توصل المعهد قبل اشهر قليلة الى انتاج خلايا بلورية رقيقة لا تحوي سوى 10 في المائة من مادة السيليكون البلوري الغالي الذي تحتويه الخلايا المعتادة وقادرة مع ذلك على انتاج الكهرباء بنسبة 9,3 في المائة من الطاقة الشمسية المستلمة.

وستستثمر وزارة البحث العلمي المزيد من الاموال في عمليتين معقدتين اخريين قال الوزير روتجرز انهما اهم شروط انتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية باسعار استهلاكية مقبولة، وهما عملية تحويل التيار الكهربائي من الخلايا الى شبكة الاسلاك الكهربائية (بمعنى ايصالها الى المستهلك) وعملية بناء المنشآت الحاملة للخلايا الكهروضوئية. ويبدو ان كلفة مد المستهلك بالطاقة الكهربائية المستمدة من ضوء الشمس تتراوح في الوقت الحاضر حول 15 و17 فنيج للكيلوواط/ساعة (المارك يساوي 100 فنيج).

ومن الواضح ان قرار الحكومة الالمانية بالتحول التدريجي الى كهرباء الطاقة الشمسية لم يصدر بمعزل عن الضغوطات التي تسلطها منظمات البيئة المختلفة وحزب الخضر والتي اكتسبت طابعا شعبيا منذ كارثة تشيرنوبيل النووية.

وربما ان اول مبادرة شعبية تستحق الملاحظة وحققت انتصارها على شركات انتاج الكهرباء النووي حدثت قبل شهور وعبرت العديد من المدن والقرى الالمانية عن رغبتها في الاحتذاء بها. اذ تسلمت احدى منظمات البيئة المحلية في المانيا لاول مرة في اوروبا مهمة تزويد مدن منطقة شوناو (الغابات السوداء) بالكهرباء بعد ان استطاعت شراء حقوق شركة KWR التي تمول المنطقة بالكهرباء مقابل 5,7 مليون مارك، وصار بمقدور سكان المنطقة منذ ذلك الوقت انتاج واستهلاك ما يكفيهم من الكهرباء المنتج عن طريق المفاعلات النووية لحين تحويل كهرباء المنطقة الى كهرباء الطاقة الشمسية و«الكهرباء الطبيعية»، المنتجة من الماء والمراوح الهوائية.

وكانت منظمة «المتمردين على الكهرباء» في منطقة شوناو قد استطاعت طوال اكثر من 11 عاما تعبئة كافة سكان المنطقة في سبيل تحقيق المشروع وجمع مبلغ 5,7 مليون مارك من قبل اكثر من 2500 عائلة بهدف الانعتاق من كهرباء شركة KWR والتحول الى الكهرباء البيئي، ولم ينجح «المتمردون» بجمع مبلغ شراء الشركة فحسب وانما جمع مبلغ مليون مارك آخر كافية لبناء اولى منشآت انتاج الكهرباء الطبيعي.



طلال ارسلان

الاميرة عالية القيصل

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية تلقت هدية مهرجان دمشق السينمائي العاشر الذي انتهى قبل ايام وذلك لدعمها المعنوي والمادي للسينما والفنانين. الهدية التي قدمها مروان حداد المدير العام للمؤسسة العامة للسينما بحضور الفنانين والسينمائيين والمسؤولين المعنيين تمثل نموذج الجائزة الذهبية للمهرجان.

● الدكتور اشرف الكردي وزير الصحة الاردني يزور الرياض في الثالث عشر من الشهر الجاري لمدة اربعة ايام بدعوة من نظيره السعودي الدكتور اسامة عبد المجيد شبكشي.

● طلال ارسلان وزير المغتربين اللبناني يصل الى تشيلي اليوم تلبية لدعوة الجالية اللبنانية في سانتياغو.

● الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان ولي عهد ابوظبي يرعى الخميس المقبل السباقات البحرية التي تنظم بمناسبة العيد الوطني لدولة الامارات.

● الدكتور سمير رضوان المدير في منظمة العمل الدولية في جنيف يدشن اليوم في نيويورك تقريرا اعده للمنظمة عنوانه «توفير فرص عمالة لافريقيا» الذي سيصدر في 8 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وكان خبير العمل المصري قد دشن التقرير في لندن يوم الجمعة الماضي في لقاء مع كلير شورت وزير التنمية الدولية البريطانية.

● الاميرة عالية الفيصل رعت حفل افتتاح البازار الخيري السنوي الذي اقامته الجمعية الارمنية للسيدات في مقرها في جبل الاشرفية بعمان الذي يرصد ريعه للمشاريع والاعمال الخيرية.

● محمد قداح المحامي العام بدمشق قدم ورقة عمل لورشة الاعلام وتنظيم الاسرة عن وضع المرأة في التشريع السوري وطالب بمحاربة التقاليد والعادات والرواسب السلبية في المجتمع وبث الوعي القانوني في صفوف النساء.

● الدكتور خالد بن عبد الله بن بكر المدير العام للخطوط السعودية افتتح امس بحضور عبد عبد الله الكلابي نائب مساعد المدير العام للاقليم الاوسط مكتب خدمات رجال الاعمال والشخصيات الهامة بمكتب السعودية في حي المروج بالرياض.

● الامير راشد نجل ولي عهد الاردن الامير حسن صدر مرسوم ملكي بتعيينه برتبة ملازم ثان في القوات المسلحة الاردنية بعد تخرجه من الاكاديمية العسكرية الملكية البريطانية في سان هيرست واتمام الدورة التدريبية المكثفة لتأهيل الجامعيين.

● عيسى المزروعي باشر مهام عمله كوكيل مساعد لوزارة الاعلام لشؤون الاستعلامات في دولة الامارات، وكان المزروعي يشغل منصب وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون وكالة أنباء الامارات.

● جاك صراف رئيس جمعية الصناعيين اللبنانيين زار واعضاء مجلس ادارة الجمعية ورؤساء النقابات الصناعية في لبنان دمشق حيث قدموا التهنئة الى مجلس الادارة الجديد لغرفة صناعة دمشق الذي انتخب مؤخرا.

مايكل دبغي جرّاح القلب العالمي فخور بلبنانيته

بيروت: «الشرق الأوسط»

مايكل دبغي الجراح الاميركي، اللبناني الاصل، قال انه فخور بالدم اللبناني الذي يجري في عروقه، وبجذوره الفينيقية التي اعطت الابجدية للعالم.

كلام دبغي جاء لمناسبة زيارة وطنه الام وتكريم رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي له، وتقليده اياه وسام الارز الوطني من رتبة ضابط اكبر في احتفال جرى اخيرا في القصر الجمهوري في بعبدا. وشدد الهراوي في كلمة ترحيب على ان تكريم دبغي هو تكريم للطب والانسانية، وفرحة اللبنانيين به كبيرة لما حققه في سبيل الانسانية.

ومايكل دبغي المكرم في لبنان هو من طليعة جراحي القلب في العالم، وهو يدير في هيوستن في ولاية تكساس مركزاً لأمراض القلب يحمل اسمه ويستشار من قبل اكبر المراجع العلمية العالمية، كما تجدر الاشارة الى انه في اواخر الثمانينات من عمره، والمعروف انه ساعد العديد من اللبنانيين على الشفاء، وسهل امر سفرهم الى الولايات المتحدة ليجري لهم عمليات جراحية.

وخلال المراحل الحرجة التي مر بها الرئيس الروسي بوريس يلتسين لدى خضوعه لجراحة حساسة، قدم دبغي استشارة شديدة الاهمية ساهمت بإنجاح هذه الجراحة.

وانجازات هذا الطبيب بدأت عندما كان تلميذاً، وابتكر مضخة مهدت لجراحة القلب المفتوح، وبعد ذلك توالت الاختراعات والاكتشافات التي تحمل بصماته لتساهم مساهمة فعالة ومباشرة في التطور الخارق الذي طال جراحة القلب.

ويذكر أن دبغي هو اول من طرح فكرة اعتماد القلب الصناعي للمرضى الذين تعطلت قدرة قلوبهم على العمل، كما طور خلال حياته اكثر من خمسين جهازاً ضرورياً لجراحة القلب.

وقاد عام 1968 فريقاً من الجراحين لنقل قلب وكليتين ورئة من شخص شارف على الموت لينقذ حياة اربعة من مرضاه. ويترأس د. دبغي حالياً برنامج تعاون اميركي - روسي لتطوير ابحاث امراض القلب والرئة وامراض الدم، كما ساهم بإنشاء مراكز طبية ومراكز ابحاث في السعودية ومصر ودولة الامارات والمغرب والاردن. عنه قال صديقه البروفسور فيليب سالم الاختصاصي بالامراض السرطانية انه واحد من عمالقة الطب في العالم، يقصده المرضى من جميع بقاع الارض، عاديون هم او فقراء او اغنياء او رؤساء ويهتم بهم، وهو عنصر من اكبر قوة يملكها لبنان، وهو يمثل بعضاً من طموح اللبنانيين وفخرهم.

ووجوده في وطنه الام يطرح مفهوماً جديداً للبنان جديد.

أعمار زبائنها تتراوح بين 8 ـ 45 عاما واهتماماتهم ترفيهية وعلمية وتسوقية

مقاهي الإنترنت في الكويت تحظر اختلاس المشاهد الإباحية

الكويت: من ابراهيم المليفي

يتساوى الصغار مع الكبار في التعامل مع مقاهي الانترنت غير ان هناك خطا احمر يراقبه اصحاب المقاهي للحيلولة دون الدخول على صفحات المشاهد الاباحية.

اكد مدير احد مقاهي الانترنت في الكويت احمد المزيدي انه لا يسمح لبعض الاشخاص استخدام شبكة الانترنت في مقهاهم في استدعاء بعض البرامج الاباحية الموجودة وخصوصا حينما يقوم شخص ما بعمل صفحة خاصة به تتضمن بعض الصور او بعض العبارات الاباحية، وان من يفعل ذلك الشيء يتم غلق جهازه وعدم السماح له باستخدامه مرة اخرى.

وكانت الكويت قد شهدت منذ عامين ظاهرة جديدة وهي افتتاح مجموعة كبيرة من مقاهي الانترنت والتي تقدم خدمة استخدام شبكة الانترنت العالمية مقابل اجور مادية متفاوتة بالاضافة الى تقديم خدمات اخرى جانبية مثل بعض الوجبات الخفيفة والمشروبات الساخنة كالقهوة والشاي والشكولاتة الساخنة.

وحتى الآن توجد ثلاث مناطق معروفة في الكويت، هي العاصمة والسالمية والفنطاس توجد بها مقاه للانترنت يضاف اليها حشد من جمعيات النفع العام التي تقدم تلك الخدمة مجانا لاعضائها وبعض النوادي الخاصة والوزارات والهيئات الحكومية واخيرا المشتركين مع شبكة الانترنت العالمية بشكل خاص ومن خلال منازلهم مباشرة.

وتحدث احمد المزيدي عن فكرة انشاء مقهى للانترنت في الكويت وقال «لقد كانت البداية بالنسبة لي منذ ان كنت في لندن ايام الدراسة حيث رأيت فكرة مقاهي الانترنت مطبقة هناك وبكثرة».

وذكر المزيدي ان انشاء مقهى للانترنت من الناحية المادية مكلف جدا الا ان الاقبال الكبير من قبل الزبائن على المقهى جعلنا ننسى المصاريف الباهظة التي انفقناها انا وصديقي.

وعن نوعية الشرائح التي ترتاد مقاهي الانترنت قال المزيدي: لا توجد هناك شريحة معينة او محددة تقوم بزيارة مقهانا على الاقل، فدكتور الجامعة والمهندس والطبيب والطلبة والمواطن العادي يقومون بزيارتنا، كما ان فئات الاعمار كذلك غير محددة وتتراوح ما بين 8 سنوات و45 سنة، ولكن بطبيعة الحال تختلف اهتمامات تلك الشرائح والفئات من حيث استخدامها لخدمة الانترنت، فهناك من يستخدم الشبكة من اجل الحديث مع اشخاص من مختلف دول العالم وهناك من يطلب بعض المراجع العلمية لكتابة بحث او رسالة، وهناك من يشتري بعض الملابس والساعات من ارقى الماركات بواسطة الانترنت.

وفي ما يتعلق بالاسعار التي يتم بموجبها تقديم خدمة الانترنت للزبائن يؤكد المزيدي على ان الزبون الدائم له معاملة اخرى وخصم خاص أما الزبون العادي او العابر فيدفع دينارين مقابل استخدام الجهاز لساعة واحدة، وهي تكلفة تعتبر رمزية جدا.

وعلى صعيد الصعوبات التي يواجهها من يعمل في هذا المجال اشار المزيدي الى بعض الصعوبات التي تتمثل في انقطاع الخط مع شركة الانترنت العالمية خصوصا اولئك الذين يستخدمون الشبكة في منازلهم والذين يعانون من مشكلة اخرى، وهي انشغال خطوط الاتصال مع المصدر وباستمرار، ولكن بالنسبة لمقهانا، فنحن لا نواجه هذه المشكلة لأن لدينا خطا خاصا وثابتا مع وزارة المواصلات يتم قطعه احيانا وبشكل نادر.

مقهى الإنترنت في الكويت (أرشيف «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

مسروقات وحائرون بها

الاوساط الثقافية والفنية والآثارية في بريطانيا منشغلة في هذه الايام بمشكلة المتاحف. لقد اصبحت تكلف ملايين الباوندات سنويا ولم تعد الحكومة مستعدة لاجاعة الاحياء من اجل رعاية الاموات ومخلفات الاموات. المقدر حاليا ان المتحف البريطاني وحده سيكون مدينا بحدود عشرين مليون باوند عند حلول عام ألفين. والمشكلة هي ان المتاحف في بريطانيا مجانية، بل ملتزمة بأن تفتح ابوابها للجمهور مجانا، لأن من اوصوا لها بتركتهم في الآثار اوصوا بأن تكون هدية منهم للمواطنين، او للشعب. فرض اجرة على المواطن لمشاهدتها خروج على الوصية.

هناك عدة حلول مطروحة الآن. منها اغلاق بعض المتاحف لبعض الايام، او فرض اجرة على الدخول. الواقع ان متحف فكتوريا والبرت الشهير اصبح يفعل ذلك منذ عدة اعوام.

خطر لي حل اكثر عدالة وامانة ومخافة من الله. تملك معظم هذه المتاحف ثروات لا حد لها من الآثار والاعمال الفنية. المعروض امام الجمهور هو نتفة مما يوجد في المخازن والسراديب المغلقة من الاعمال التي لا يراها احد. قاعات المتاحف لم تعد تتسع لكل ما عندهم. تذكرني العملية بالعجوز البخيل الذي يكنز في صندوقه شتى الجوهرات والمصوغات التي لا هو يراها ولا غيره يراها. معظم هذه الآثار التي تملكها المتاحف الغربية مسروقة او بحكم المسروقة. واصحابها واقفون، وقد فتحوا صدورهم الى السماء يطالبون باعادتها. خزنها وحراستها والحفاظ عليها يشكل جزءا كبيرا من العجز المالي لهذه المتاحف. لم هذا البخل واللؤم والانانية؟

ما عليهم غير ان يخفضوا تكاليف المتحف بالتخلص من الفائض المكنون باعادته مع الشكر والاعتذار لاصحابه، او عرضه عليهم لشرائه باسعار معقولة. انهم يتحدثون عن المساعدات الخارجية للدول الفقيرة. جزاكم الله خيرا. اعطونا فقط آثارنا التي سرقتموها وهربتموها. فبها ستستطيع هذه الدول الفقيرة ان تعزز جانبيتها السياحية وتقوي في نفوس ابنائها شعورهم بتراثهم واعتدادهم بامجادهم. كلا، هذا كلام لا يعجبهم. بدلا من ذلك يريدون الآن اضافة المهانة للسرقة. يريدون ان يفرضوا اجور الدخول على السياح الاجانب فقط. المواطن الانكليزي يدخل ويتفرج على تراث مصر والعراق مجانا، ولكن على المصري او العراقي أن يدفع اجرة ليستطيع التفرج على منجزات اجداده. اما كانت العدالة تقتضي ان تكون الصورة معكوسة، اي ان يدفع الانكليز اجرا للتفرج على الثور المجنح ويدخل العراقي مجانا وكحق شرعي له ليتفرج على اعمال بلده؟ هذه مهزلة صغيرة من مهازل عالمنا الاعرج، ان يطلبوا منا بعد ان سرقوا آثارنا ان ندفع الآن اتاوة خزنها في عنابيرهم وسراديب متاحفهم ونسدد لهم عجز ميزانيتها. ما الذي سيطلبونه منا بعد حين؟

منافق افندي



«الأسكوا» تجتمع اليوم في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

تعقد اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» اليوم الاجتماع الثاني لرؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان في الدول العربية حول «السياسات السكانية والتنمية المستدامة في العالم العربي: الواقع ومتطلبات التطوير» ويستمر هذا الاجتماع اربعة ايام.

ويأتي انعقاد هذا الاجتماع باعتباره الحلقة الثانية من ثلاثة اجتماعات تعقدها الاسكوا في اطار مشروع السياسات السكانية للدول العربية وبتمويل من صندوق الامم المتحدة لدعم جهود المجالس واللجان الوطنية والمؤسسات المشابهة لها في الدول العربية وتحليل آثارها ضمن برامجها التنموية الشاملة.

وسيتولى الاجتماع مراجعة وتقييم السياسات السكانية في الدول العربية وتحليل اقليمي للسياسات السكانية مع التركيز على دول عربية مختارة كما سيتم استعراض مفاهيم الحث في مجال السياسات السكانية وادواته ومناهجه وخصائصه بالتركيز على دول عربية وامثلة من دول العالم وكذلك مناقشة البيانات والمؤشرات الضرورية لصياغة سياسة سكانية. وسيتضمن الاجتماع ايضا اقتراحات ووجهات نظر رؤساء المجالس واللجان الوطنية للسكان حول مأسسة التعاون الاقليمي بين المجالس واللجان الوطنية للسكان من خلال التنسيق بينها والاستفادة من خبرات بعضها البعض كما سيتم تطوير نظام معلومات موحد وتطوير النشرة السكانية الصادرة عن الاسكوا لتكون اداة اتصال فاعلة بين المجالس واللجان الوطنية للسكان.

ويشارك في هذا الاجتماع الاردن، وسورية ولبنان ومصر والسلطة الوطنية والسعودية وقطر وعمان والمغرب وكذلك مجموعة من خبراء المنظمات الاقليمية والدولية المختصة في مجال السكان والتنمية المستدامة.



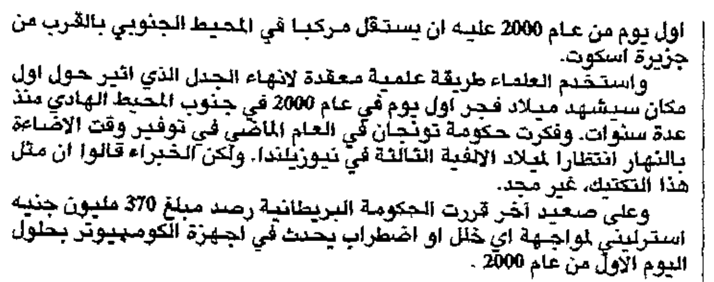
جزيرة في المحيط الهادي تستقبل فجر عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»

كشف العلماء ان جزيرة في جنوب المحيط الهادي ستصبح اول مكان في العالم يشهد ميلاد عام 2000.

وذكر هؤلاء العلماء ان منطقة هكيبا هيل في جزيرة بيت بشرق نيوزيلندا ستكون العلامة المميزة لميلاد الالفية الثالثة. وقال العلماء ان اي شخص يريد ان يسبق سكان جزيرة بيت في مشاهدة بزوغ فجر عام 2000 عليه ان يسافر الى جنوب شرق جزيرة جاتهام غير المأهولة بالسكان حيث سيكون بزوغ الفجر مبكرا بثلاث دقائق من جزيرة بيت.

وذكر العلماء انه اذا اراد شخص ان يكون اول من شهد شروق الشمس في

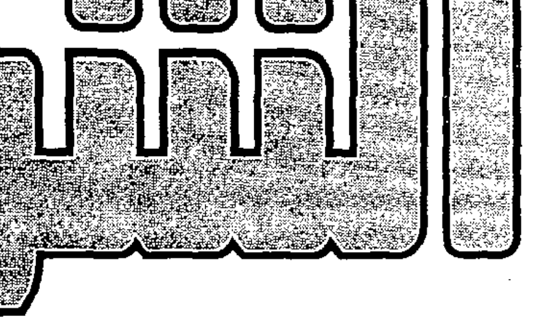


اول يوم من عام 2000 عليه ان يستقل مركبا في المحيط الجنوبي بالقرب من جزيرة اسكوت.

واستخدم العلماء طريقة علمية معقدة لانهاء الجدل الذي اثير حول اول مكان سيشهد ميلاد فجر اول يوم في عام 2000 في جنوب المحيط الهادي منذ عدة سنوات. وفكرت حكومة تونجان في العام الماضي في توفير وقت الاضاءة بالنهار انتظارا لميلاد الالفية الثالثة في نيوزيلندا. ولكن الخبراء قالوا ان مثل هذا التكتيك، غير مجد.

وعلى صعيد آخر قررت الحكومة البريطانية رصد مبلغ 370 مليون جنيه استرليني لمواجهة اي خلل او اضطراب يحدث في اجهزة الكومبيوتر بحلول اليوم الأول من عام 2000.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الاثنين 1 شعبان 1418هـ - 1 ديسمبر (كانون الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6943

London - Monday - 1 December 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6943

صباح الخير

سمير عطا الله

التقاءات غير متوقعة!

لكل امرئ في الحياة «لعبته» او مهارته، يطوعها دائماً كما يشاء، المهندس يحول هذه المهارة الى لغة خاصة يناقش بها الآخرين، الطبيب يستخدم لغة الطب، المحامي يلجأ الى اختصاصه في القانون، المؤرخ له كل التاريخ وما فيه من مقارنات ومشابهات ومقاربات.

برنارد لويس هو الآن استاذ تاريخ الشرق الأدنى في جامعة برنستون! في الكرسي الذي شغله حتى السبعينات الدكتور فيليب حتي، الرجل الاكثر شمولية وعدالة، في كتابة التاريخ العربي للعقل الغربي، كان فيليب حتي «استاذاً» اكاديمياً علمياً موضوعياً، بقدر ما يستطيع بشري ان يكون. ولم يكن صاحب نظرية ولا حاول ان يفرض على طلابه او على جامعته او على الراي العام الاميركي اكثر ما تفرضه المعرفة.

برنارد لويس، صاحب كتاب «تاريخ الشرق الأوسط خلال 2000 سنة» ومؤلفات كثيرة أخرى هو، كما يعرف الكثيرون، احد اشهر منظري الصهيونية المعاصرة. وهذا شأنه، وكيف تسمح جامعة كبرى لنفسها بتسليم مادة التاريخ الى استاذ معلن الميول، فهذا ايضاً شأنها. لكن عندما يستخدم استاذ جامعي ومؤرخ «لعبة» التاريخ بهذه الطريقة المعلنة، يصبح العمل الاكاديمي موضع شكوك كثيرة.

الأربعاء الماضي مقالان في «الوول ستريت جورنال»، واحد مستفيض، يقلم مارك هيلبرن، يدعو بيل كلنتون الى ضرب العراق، اضرب يا فخامة الرئيس: الجسور، الطرقات، المصافي، الينابيع، اضرب أي شيء، اضرب. وآخر متوسط له مظهر الوقار الاكاديمي، ومشبع بالمقارنات: تذكروا ماذا حدث عندما لم يضرب هتلر، تذكروا كيف ضحك هتلر على ستالين، على تشامبرلين، تذكروا ماذا فعلت سياسة الاسترخاء! «يوم واحد من القصف» يقول هيلبرن، «يوم واحد من القصف قد يدمر لاقتصاد العراق الى سنوات». لكن مع ان المقالين على صفحة واحدة فالمستر هيلبرن، بغير دراية مما يجري على الجانب الآخر من الصفحة يقول ان «العراق ليس المانيا وصدام حسين ليس هتلر». على «الوول ستريت» ان تقرر اي نظرية تتبنى، لكن في الحالتين الاستخلاص واحد: اضرب ايها المستر كلنتون. المزيد من الجسور، من المصافي.

الى ماذا يؤدي ذلك؟ ليس الى سقوط النظام العراقي، كما دلت تجارب السنوات السبع الماضية، ولا بد ان تكون هناك حلول أخرى يقترحها رجال النخبة الأميركيون وقادة الفكر الاميركي، ومن السهل جداً على رجل يقطن في واشنطن او فوق اعشاب برنستون، ان يقترح ضرب العراق من البحر. لكن من العالم العربي، سواء القسم المتضرر من العراق او الجزء الآخر، تبدو الأمور والأشياء مختلفة، ومع ان الجوار العربي هو صاحب التجربة الاكثر مرارة، فهو يعرف ان الحرب كانت لانهاء الاحتلال. وبعد ذلك العمل للسياسة والديبلوماسية. الحرب ليست هواية لدى أحد. وان كان أهل المنطقة يعرفون ما قاله الشيخ زايد في القاهرة، بأسلوبه وعلى طريقته، ان العراق لم يكن يريد الكويت وحدها، بل الخليج كله.

يلعب المفكر في الولايات المتحدة الدور الذي تلعبه الدهماء في العالم الثالث، فالغوغاء هي التي يطيب لها التحريض والغاء حالة القانون، ويحلو لها ان تسمع نفسها وهي تطلق هتافات العنف، وهي هتافات ذات لحن واحد في كل مكان. وذات شعارات واحدة تترجم الى لغات مختلفة، وقد كنت أتابع باعجاب، بل بتعجب، المواجهة بين القضاء الباكستاني ورئيس الوزراء السيد نواز شريف، الذي اتهم بتحقير المحكمة، وهذه التهمة لا توجه عادة الا في الغرب، حيث كان القضاء فوق كل شبهة، لكنه بالتأكيد لم يعد كذلك، وكان يقال ان رئيس الوزراء سوف يستقيل، عن حق او غير حق، لكن فجأة برز المتظاهرون امس يهاجمون المحكمة ويحتلونها! ما هي العلاقة بين رجل في الشارع ورجل في أعلى مراتب القانون؟ وكيف يكون القانون في يد القاضي ثم يصبح في يد الدهماء؟ ان ذلك يشبه ان يكون القرار السياسي في يد البيت الأبيض ثم يصبح في يد صحافي جالس وراء آلة كتابة يروح يردد: اضرب ايها المستر كلنتون. ولو ليوم واحد. لكن اضرب!

الخميني والسادات وصقور الملك فيصل في عيد «جاما» الثلاثين

باريس: من انعام كجه جي

احتلت الصور الملتقطة في المنطقة العربية مكانا بارزا في المعرض الذي افتتح للزوار في بلدية باريس لمناسبة احتفال وكالة «جاما» للتحقيقات المصورة بالعيد الثلاثين لتاسيسها.

ووقف الزوار بالعشرات امام صورة ملونة مكبرة التقطها فرانسوا ريمولدر اوائل 1976 في مخيم الكرنتينا في بيروت لسيدة فلسطينية تستعطف احد مقاتلي الميليشيات وكانت هذه الصورة قد نالت جائزة الصحافة العالمية في حينها.

بعد عشرين عاما على تلك الصورة وزعت وكالة «جاما» صورة لا تقل تأثيرا للمصور كريم ضاهر اثناء انتشال احد ضحايا مجزرة قانا التي ارتكبها الاسرائيليون في جنوب لبنان. وقد احتلت هذه اللقطة حائطا كاملا من المعرض.

ومن المملكة العربية السعودية عرضت صورة اشبه باللوحة الملونة لصقور الملك فيصل، التقطها جان كلود فرانكولون عام 1977.

وحظيت صورة احداث السنوات الاخيرة في الجزائر بجانب واسع من المعرض، وكذلك صور اغتيال الرئيس انور السادات عام 1981، نقلتها «جاما» عن مصور صحيفة «الاخبار» القاهرية.

وعرضت عدة صور من اشهر لقطات حربي الخليج الاولى والثانية، واشهر لقطات حربي البوسنة وافغانستان.

وكان نجم المعرض المصور الفرنسي فرانسوا لوشون، صاحب الصورة الشهيرة للامام الخميني رافعا يده اليمنى تحت سماء زرقاء صافية. كما لفت الاهتمام صورة ملحمية لجنازة الخميني التقطها اريك بوفيه في السابع من حزيران (يونيو) 1989.

ولمناسبة عيد «جاما» الثلاثين، اصدرت دار «لاروس» كتابا كبيرا فاخر الطباعة جمع 300 صورة مختارة من افضل ما قدمه مصورو الوكالة اثناء تغطيتهم لمواقع الاحداث الساخنة في العالم.



العُرس الجماعي

عروس تحتضن صورة عريسها الغائب عن حفل «العُرس الجماعي لعام 1997» الذي نظمته الكنيسة المتحدة في الولايات المتحدة في واشنطن.

وشارك في الحفل 28,000 من الأزواج القدامى و2,500 من العرسان الجدد، حيث دفع كل من هؤلاء الازواج 70 دولاراً للمشاركة فيه (ا ب)

حفلة لمايكل جاكسون لتنشيط السياحة في الأقصر

البحث بين 4 قارات عن جثة الضحية البريطانية في مذبحة وادي الملكات

لندن: «الشرق الأوسط»

تزايد التضارب حول امكانية العثور على جثة مضيفة الطيران كارينا تيرنر (24 عاما). وهي واحدة من ثلاث ضحايا من اسرة واحدة قتلن في مذبحة وادي الملكات بالاقصر، وسط جهود مكثفة من قبل مسؤولي الخارجية البريطانية للبحث عنها بين اربع قارات.

وقالت مصادر وزارة الخارجية ان جثة كارينا يمكن ان تكون قد ارسلت الى بلغاريا او اليابان او كولومبيا بعد التعرف عليها على نحو خاطئ او تكون قد دفنت في مصر.

وكانت السلطات البريطانية قد اكتشفت ان الجثة التي كان يعتقد انها جثة كارينا تيرنر هي جثة ضحية اخرى ارسلت بطريق الخطأ الى مقاطعة يوركشاير.

وفي الاسبوع الماضي كانت جثة والدتها جوان والدة تيرنر قد ارسلت هي بطريق الخطأ من مصر الى سويسرا التي كان اغلب الضحايا من رعاياها. وقتلت طفلة تيرنر التي كانت في الخامسة من عمرها في الهجوم ايضا.

ويجري مسؤولو السفارة البريطانية في القاهرة اتصالات مكثفة مع المسؤولين المصريين لتحديد جثة تيرنر، حيث قتل في الهجوم 58 سائحا، 6 بريطانيين، و4 المان، و36 سويسريا، وسائح كولومبي، و11 يابانيا.

وقالت وزارة الخارجية البريطانية ان جثة كارينا يمكن ان تكون ارسلت الى بلغاريا او اليابان او كولومبيا بعد التعرف عليها على نحو خاطئ في مصر. ويمكن ايضا ان تكون كارينا اعتبرت على سبيل الخطا احدى الضحايا من المصريين الاربعة الذين قتلوا في الهجوم.

وقال متحدث باسم الوزارة: نبذل قصارى جهدنا لنعثر على جثة كارينا.

واضاف ان الديلوماسيين البريطانيين يعدون قوائم باسماء كل الضحايا والبلاد التي ارسلت اليها جثثهم وكان التعرف على الجثث صعبا لان اغلب الضحايا اصيبوا بطلقات نيران من مسافة قريبة مما احدث اصابات بالغة. ولم يكن الضحايا يحملون جوازات سفرهم.

وكانت اسرة تيرنر في يوركشاير بشمال انجلترا قد اضطرت امس لارجاء الجنازة الثلاثية لجوان تيرنر وابنتها كارينا وحفيدتها شوانا بعد ابلاغها بان جثة ضحية سويسري ارسلت اليهم بطريق الخطا بدلا من جثة الجدة.

من جهة اخرى في القاهرة اعلن رجل الاعمال السعودي الامير الوليد بن طلال استعداده للاتصال بالمغني الاميركي الشهير مايكل جاكسون لترتيب احياء حفلة كبيرة في مدينة الاقصر.

وتسعى مصر الى تنشيط السياحة الى الاقصر التي هجرها السياح اثر الاعتداء الذي يهدد بضرب الموسم السياحي الشتوي في مصر. وكان الامير السعودي قد اكد خلال مؤتمر صحافي أمس ان اعتداء الاقصر لن يثني المستثمرين السعوديين عن الاستثمار في مصر حيث تشكل استثماراتهم 36 في المائة من الاستثمارات العربية وتبلغ 4,2 مليار جنيه (1,3 مليار دولار). وتملك مجموعة الامير طلال 8 فنادق فخمة في مصر حيث بلغت استثماراته 500 مليون دولار خلال عام 1996. وكان قد انشا شركة جديدة برأسمال 300 مليون دولار للاستثمار في مشروع قناة توشكى الضخم جنوب مصر.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أحمد زكي وفيفي عبده!

منذ كتبت ان الممثل الفحل «احمد زكي» لا يصلح لدور العندليب «عبد الحليم حافظ» والرسائل تتكاثر من الاخوة يتهمونني بالتدخل في ما لا يعنيني... قلت اسكت ولا أعلق.. ولكن الأخ «صلاح محمود بدوي» يكتب لي ليضطرني للعودة الى الكتابة في الموضوع.. فهو يتهمني بانني عندما كتبت عن «احمد زكي» كانت عندي الفرصة للهجوم على «مدرسة المشاغبين» وعلى «احمد زكي» الذي مثل فيها ثم يهاجمني ويهاجم الحكومات العربية كلها ووسائل الاعلام العربية كلها لانها تهتم بالراقصات ولا تهتم بالعلماء والمفكرين والحكماء العرب.. ويسألني هل «احمد زكي» اهم من عالم الذرة فلان.. او ان «فيفي عبده» اهم من الدكتور علان.. ويقول انه فقد الثقة في قلمي وفي نزاهتي بعد سنوات من الاعجاب والثقة.

وانني حريص على دوام ثقة الاستاذ «صلاح بدوي» بي واود ان اشرح له ان الكتابة عن الفنانين لا تعني اهمال العلماء والباحثين.. فاحياناً اكتب عن فنان ما لأن هناك قضية تتعلق بنشاطه الفني.. واحياناً اكتب عن مفكر كبير مثل «العقاد» او «طه حسين» او عالم مثل «علي مشرفة» او «احمد زويل» المهم ان تكون هناك مناسبة للحديث والكتابة.. وبالتأكيد فان «احمد زكي» يمثل اهمية خاصة عند القارئ.. وما يهم القارئ يهم الكاتب.. وقد كتبت عن «العقاد» مثلاً عشرات المقالات ولم اكتب عن «احمد زكي» الا مرة او مرتين على الاكثر.. والمسألة ان «احمد زكي» بشكله وتكوينه البدني بعيد جداً عن شخصية «عبد الحليم حافظ» تماماً كما ان «حسين فهمي» لا يصلح لتمثيل شخصية «طه حسين».

اما انني مهتم «بفيفي عبده» فانا لا أعرفها شخصياً، ولكنها أصبحت ظاهرة فنية، وما يكتب عنها في الصحف والمجلات المصرية دليل على اهتمام الجمهور بها باعتبارها وريثة مجد «بديعة مصابني» و«بيا عز الدين» و«تحية كاريوكا» و«سامية جمال» و«نجوى فؤاد» ووريثتهن في هز الوسط وترقيص الاكتاف.. وهو نوع من الفن ما زال له عشاقه ومريدوه.

اما الهجوم على «مدرسة المشاغبين» فانني أزعم انني أول من هاجمها وقد اعتبرتها كارثة اجتماعية واخلاقية ونبهت الى خطورتها على عقول وقيم الطلبة وتلقيت ايامها الوعد والوعيد واتهمت بانني ضد الفن الى آخره.

انني اتمنى ان اكون قد استرددت ثقتك في نزاهة قصدي وقلمي.

في دراسة أميركية جديدة

وصول الزوجين إلى حافة الطلاق والعودة عنه مفيد لحياتهما الزوجية

لندن: «الشرق الأوسط»

أكدت دراسة جديدة ان عودة الزوجين بعد وصولهما الى حافة الطلاق، مفيدة للعلاقة الجنسية بالنسبة لهذين الزوجين.

فالزوجان اللذان يبقيان سوية بعد محنة في علاقتهما الزوجية يستطيعان الانتقال الى علاقة جنسية ايجابية، لأن كل واحد منهما يحاول ارضاء الآخر، وهذا يعني انهما سيحرصان على الابتعاد عن اهمال الآخر والانشغال عنه.

وقال رود سميلي خبير العلاقات الجنسية بين الأزواج، وهو الخبير الذي اكتشف هذا الميل، «ان هناك اعتقاداً سابقاً سائداً مفاده ان انهيار الثقة مرة يؤدي الى دمار الزواج دون امل في اصلاحه».

واضاف سميلي: لكن حياة الأزواج الفعلية تثبت خطأ هذه الحكمة القديمة، فهناك ميل لاعادة ترميم الزواج بل وتحسين العلاقة الجنسية بصورة ملحوظة.

واعتمد الباحث سميلي، المقيم في اوهايو، دراسة حياة 450 من الأزواج الذين قدموا طلبات طلاق، ثم تراجعوا عنه.

ووجد ان 90 في المائة من هذه المجموعة قالوا ان العلاقة الجنسية بعد الرجوع عن الطلاق كانت اكثر روعة وامتاعاً وايضاً اكثر اختلافاً.

وقالت بعض النساء اللواتي هجرهن ازواجهن، ان تجربة العودة كانت متميزة، وقد تمتعن بها أيما تمتع.

ووجد الباحث ان ثلاثة من كل خمسة أزواج مروا بمرحلة «الاكروبتيك الجنسي» حيث ان الزوج المتضرر بذل جهده لكي يجعل الوصال على درجة من اللطف بحيث ان الطرف الآخر لن يفكر مطلقاً في الزنا ولا يقترف آثام الخيانة الزوجية.

وقال معظم الاشخاص الذين شاركوا في هذه الدراسة انهم سعدوا اكثر في فراش الزوجية مما كانوا عليه في السابق، وانهم كانوا يتمنون لو انهم سعوا لحل المشكلات قبل السقوط في الزنا.

بالمقابل هناك ابحاث اميركية اخرى ترى ان متعة الطلاق قد تكون اكبر، فمثلاً الاخصائية الين ووترز، المقيمة في لوس انجليس، تقول ان النساء يجدن حياة الانفراد الجديدة، بعد الطلاق، مثيرة للغاية بحيث ان زميلاتهن من المتزوجات يحسدونهن لكن الباحثة تخلص في آخر الامر الى قلب استنتاجها فتقول ان اغلب المطلقين والمطلقات يشعرون بالندم بعد فترة.

لا تفوتك هذا الخبر

بودابست: «الشرق الأوسط»

حاول لصان سرقة مكتب لاحد بنوك التوفير في مدينة مشكولتس الصناعية المجرية، فدخلا بعد ان وضعا على وجهيهما قناعين، ورفع احدهما مسدساً وطلب الى الجميع الانبطاح على الأرض، ولسوء حظ السارقين، تقابلا في نفس اللحظة مع عاملي مناجم في متوسط العمر مفتولي العضلات لم يدر بخلدهما الانبطاح، وبعد لحظات من التوتر أمسك احدهما بيد اللص ولواها ليسقط المسدس على الأرض، ولحق اللص بالمسدس سريعاً ليتربع عليه عامل المناجم لشل حركته، ونجح في ذلك إذ لم يكن ممن يوصفون بأنهم من وزن الريشة، أما اللص الثاني فاغتنم الفرصة المناسبة مفضلاً الفرار والنجاة بجلده بدلاً من ان يفترشه العامل الثاني الذي لم يقل وزنه عن وزن زميله، لكنه لم يبتعد عن محل الجريمة كثيراً، إذ امسك به احد رجال الشرطة بعد 20 دقيقة فقط وكان من المفترض ان يغنم اللصان مبلغ مليوني فورنت (نحو عشرة الاف دولار) لولا تدخل عمال المناجم.

أيدي اللصوص تمتد إلى تماثيل عظماء المجر

بودابست: من ثائر صالح

ليست ظاهرة سرقة الفلزات الملونة من الاماكن العامة بأمر جديد في المجر، والمقصود بالفلزات الملونة هو كل فلز لم يصنع من الحديد او الفولاذ، مثل النحاس والالمنيوم وهناك في المجر شبكة واسعة لجمع الفلزات الملونة المستهلكة، وهذا الأمر مماثل لما هو موجود في غالبية بلدان العالم غير ان الاختلاف هو تخصص بعض الافراد بسرقة الفلزات الملونة من الاماكن العامة بهدف بيعها في اماكن التجميع التي لا تهتم بمساءلة البائع عن مصدر السلعة، وشهدت السنوات الماضية استفحال هذه الظاهرة واتخاذها أبعاداً لا يتصورها العقل.

ومن انواع السرقة الكلاسيكية سرقة الأسلاك الكهربائية - الكابلات - من الشوارع، وتسبب هذه العملية تعريض أرواح المارة الى خطر الصعقات الكهربائية، ويشكل انتزاع لوحات واعمدة اشارات المرور المصنوعة من الالمنيوم مصدر خطر آخر، لما يمكن ان يسببه اختفاء اشارات المرور من حوادث على الطرق.

نكتة اليوم

وقف شحاذ في الطريق.. ومد يديه الاثنتين للتوسل.. فسأله رجل: لماذا تمد يديك الاثنتين؟

فأجابه الشحاذ: لقد ذهب زميلي الى البنك وطلب مني ان أتسول نيابة عنه.